صَحِيحُ البُخَارِيِّ

وَهُوَ: الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

الطبعة الثالثة

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

ISBN 978-9953-550-05-3

9 789953 550053

الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

الطبعة الثالثة

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن بعض رموزها

المجلد الثاني

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

١٢- كتاب الجمعة(١)

بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

١- بَابُ فَرْضِ الْجُمُعَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(٣)

ه [٨٨٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ - مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ(٤) أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ(٥) عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ(٦) تَبَعٌ(٧)، الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ».

---

(١) رقم عليه لابن عساكر.

(٢) قوله «بسم الله الرحمن الرحيم»: وقع بدلًا منه: «كتاب الجمعة» وعليه صح، ورقم له لابن عساكر، ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني، ولأبي الوقت.

(٣) [الجمعة: ٩]، ولابن عساكر: «﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾ إلى قوله: ﴿تَعْلَمُونَ﴾»، وبعده لأبي ذر عن الحموي: «﴿فَٱسْعَوْاْ﴾: فامْضُوا».

ه [٨٨٦] [التحفة: خ ١٣٧٤٤].

(٤) بيد: غَيْرَ. (انظر: اللسان، مادة: بيد).

(٥) لأبي ذر عن الحموي، ولابن عساكر: «فَرَضَ اللَّهُ».

(٦) كذا لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٧) قوله: «لنا فيه تبعٌ» لأبي ذر في نسخة: «لنا تَبَعٌ».

٢- بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

٥[٨٨٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[١] بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

٥[٨٨٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] جُوَيْرِيَةُ[٤]، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ[٥] رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَاهُ عُمَرُ: أَيَّةُ سَاعَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَنْقَلِبْ[٦] إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ التَّأْذِينَ، فَلَمْ أَزِدْ أَنْ[٧] تَوَضَّأْتُ، فَقَالَ: وَالْوُضُوءُ[٨] أَيْضًا، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ.

٥[٨٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

٥[٨٨٧] [التحفة: خ س ٨٣٨١].
(١) «عبد الله»: ليس عند ابن عساكر.
٥[٨٨٨] [التحفة: خ م س ١٠٥١٩].
(٢) «ابن أسماء»: ليس عند الأصيلي.
(٣) لابن عساكر: «حدّثنا».
(٤) لأبي ذر: «جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماءَ».
(٥) عليه صح لأبي الوقت. ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني، ولأبي الوقت وعليه صح: «إذ جَاءَ».
(٦) **الانقلاب**: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قلب).
(٧) للأصيلي: «عَلَى أَنْ».
(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الوُضُوءُ» بغير واوٍ قبله.
٥[٨٨٩] [التحفة: خ م د س ق ٤١٦١].

٣- بَابُ الطِّيبِ لِلْجُمُعَةِ

ه[٨٩٠] حدثنا عَلِيٌّ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٢] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[٣] : «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ[٤] ، وَأَنْ يَسْتَنَّ[٥] وَأَنْ يَمَسَّ طِيبًا إِنْ وَجَدَ» .

قَالَ عَمْرٌو[٣] : أَمَّا الْغُسْلُ ؛ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ وَاجِبٌ ، وَأَمَّا الِاسْتِنَانُ وَالطِّيبُ ؛ فَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَوَاجِبٌ هُوَ أَمْ لَا؟ وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ .

قال أبو عبد الله[٦] : هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، وَلَمْ يُسَمَّ[٣] أَبُو بَكْرٍ هَذَا . رَوَاهُ[٧] عَنْهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ، وَعِدَّةٌ[٣] . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَىٰ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ .

٤- بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

ه[٨٩١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ - مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ[٨] بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي

ه[٨٩٠] [التحفة : خ م د س ٤٢٦٧] .

(١) لابن عساكر : «عليُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة ، ولأبي الوقت : «أخبرنا» .

(٣) عليه صح .

(٤) **الحالم** : من بلغ الحُلُمَ وجرىٰ عليه حُكم الرجال سواء احْتَلم أو لم يحتلم . (انظر : النهاية ، مادة : حلم) .

(٥) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٦) قوله : «قال أبو عبد الله . . . إلىٰ : وأبي عبد الله» ليس عند ابن عساكر . وهو عند ابن عساكر في نسخة في الحاشية . اهـ . من اليونينية .

(٧) لأبي ذر : «رَوَىٰ» . من الفتح .

ه[٨٩١] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٩] .

(٨) **قرب** : قدَّم . (انظر : اللسان ، مادة : قرب) .

السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ(١) ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» .

٥- بَابٌ

٥[٨٩٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى(٢) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ عُمَرَ ﵁ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ(٣) : لِمَ تَحْتَبِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : مَا هُوَ إِلَّا(٤) سَمِعْتُ النِّدَاءَ تَوَضَّأْتُ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(٥) : «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»؟ .

٦- بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

٥[٨٩٣] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ ابْنِ وَدِيعَةَ(٦) ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ(٧) وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ(٨) مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» .

---

(١) أقرن : له قرنان معتدلان . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرن) .
٥[٨٩٢] [التحفة : خ م د ١٠٦٦٧] .
(٢) زاد لأبي ذر : «هو ابنُ أَبِي كَثِيرٍ» .
(٣) زاد للأصيلي : «ابنُ الخطَّابِ ﵁» .
(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «إِلَّا أَنْ» .
(٥) للأصيلي وأبي ذر : «يَقولُ» .
٥[٨٩٣] [التحفة : خ ٤٤٩٣] .
(٦) عليه صح .
(٧) كذا لابن عساكر في نسخة . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولابن عساكر : «الطُّهْرِ» .
(٨) قوله : «أَوْ يَمَسُّ» لابن عساكر : «وَيَمَسُّ» .

٥[٨٩٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ طَاوُسٌ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا ، وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ»؟! .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ ، وَأَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي .

٥[٨٩٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَيَمَسُّ طِيبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ فَقَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

٧- بَابٌ يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

٥[٨٩٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(١)] مَالِكٌ[(٢)] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَىٰ حُلَّةَ[(٣)] سِيَرَاءَ[(٤)] عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ[(٥)] لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ ، فَأَعْطَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ مِنْهَا[(٦)] حُلَّةً ، فَقَالَ عُمَرُ[(٧)] :

٥[٨٩٤] [التحفة : خ س ٥٧٥٧] .

٥[٨٩٥] [التحفة : خ م ٥٦٩٢] .

٥[٨٩٦] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٥] .

(١) عليه صح . (٢) «عَنْ مَالِكٍ» عليه صح ؛ لأبي ذر في نسخة .

(٣) كذا بغير تنوين . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «حُلَّةً» بالتنوين .

الحلة : إزار ورداء برد أو غيره ، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة ، والجمع : حُلَل وحِلَال . وقيل : رداء وقميص وتمامها العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٣٦) .

(٤) السيراء : نوع من البرود (الثياب) يخالطها حرير . (انظر : النهاية ، مادة : سير) .

(٥) الخلاق : الحظ والنصيب . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٦) لأبي ذر : «مِنْهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁» . (٧) زاد للأصيلي : «ابنُ الخَطَّابِ» .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ[١] مَا قُلْتَ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؓ أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا.

٨- بَابُ السِّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسْتَنُّ».

ہ[٨٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ[٢] عَلَى أُمَّتِي - أَوْ -[٣] عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ».

ہ[٨٩٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ[٤]، حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ».

ہ[٨٩٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عَنْ[٥] أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ[٦] فَاهُ.

٩- بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ[٧] بِسِوَاكِ غَيْرِهِ

ہ[٩٠٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ:

---

(١) عليه صح.

ہ[٨٩٧] [التحفة: خ (س) ١٣٨٤٢].

(٢) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٣) لأبي ذر: «أَوْ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى النَّاسِ».

ہ[٨٩٨] [التحفة: خ س ٩١٤].

(٤) «ابنُ الحَبْحَابِ»: ليس عند ابن عساكر.

ہ[٨٩٩] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦].

(٥) قوله: «وَحُصَيْنٌ عَنْ» بينهما فراغٌ عليه صح.

(٦) يشوص: يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو. وأصل الشوص: الغسل. (انظر: النهاية، مادة: شوص).

(٧) لابن عساكر: «يَتَسَوَّكُ».

ہ[٩٠٠] [التحفة: خ ١٦٩٤٥].

أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ يَسْتَنُّ بِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِنِي هَذَا السِّوَاكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ[١] ثُمَّ مَضَغْتُهُ، فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ[٢] إِلَى صَدْرِي.

١٠- بَابُ مَا يُقْرَأُ[٣] فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ﻩ[٩٠١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ[٥] بْنِ إِبْرَاهِيمَ[٦]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هُوَ[٧]: ابْنُ هُرْمُزَ[٨]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ[٩] فِي صَلَاةِ[١٠] الْفَجْرِ ﴿الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ[١١]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾[١٢].

---

(١) عليه صح لأبي ذر. وللأصيلي، وابن عساكر: «فَقَضِمْتُهُ».

(٢) قال القسطلاني: «وفي رواية: مستند، بسين واحدة». اهـ. وهو كذلك في بعض الأصول.

(٣) ضبطه أيضا بفتح الياء، وقال: كذا بالوجهين لأبي ذر، وعليه: «معا».

ﻩ[٩٠١][التحفة: خ م س ق ١٣٦٤٧].

(٤) لفظ: «أبو» عليه صح، ولفظ: «نُعَيْمٍ» عليه صح. وفي الأصل: «حدثنا محمد بن يوسف». وفي هامش النسخ كلها: «حدثنا أبو نعيم - عليه صح صح - عوض: محمد بن يوسف». اهـ. كذا في اليونينية. والحديث يأتي في: «باب سجود القرآن» عن محمد بن يوسف بهذا السند. اهـ.

(٥) للأصيلي: «هو ابن إبراهيم».

(٦) قوله: «ابنِ إبراهِيمَ» ليس عند ابن عساكر.

(٧) سقط لفظ: «هو» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٨) زاد لأبي ذر: «الأعرج».

(٩) لأبي ذر، وابن عساكر: «في الفجر يوم الجمعة».

(١٠) «في صلاة»: ليس عند ابن عساكر.

(١١) قوله: «﴿تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ» كذا ضبطه، وعليه صح صح. وسقط لفظ: «السجدة» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(١٢) [الإنسان: ١]. وزاد بعده للأصيلي: «﴿حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾».

١١- بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ(١)

•[٩٠٢] حدثنا(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ(٣) بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجُوَاثَى مِنَ الْبَحْرَيْنِ.

○[٩٠٣] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٥) عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٦) سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٧)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ(٨) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ».

وَزَادَ اللَّيْثُ: قَالَ يُونُسُ: كَتَبَ(٩) رُزَيْقُ(١٠) بْنُ(١٠) حُكَيْمٍ(١٠) إِلَى ابْنِ شِهَابٍ، وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى: هَلْ تَرَى أَنْ أُجَمِّعَ - وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةَ(١١)؟ فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ

---

(١) للأصيلي: «والمدائن».

•[٩٠٢] [التحفة: خ د ٦٥٢٩].

(٢) كذا لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر في نسخة، ولأبي الوقت: «حدّثني».

(٣) **جمعت**: صُلِّيَتْ. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

○[٩٠٣] [التحفة: خ م ٦٩٨٩].

(٤) زاد لابن عساكر: «المروزي».

(٥) كذا لأبي ذر وعليه صح.

(٦) لابن عساكر، ولأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

(٧) «ابنُ عَبْدِ اللَّهِ»: ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال: سمعت رسول الله».

(٩) لابن عساكر: «وَكتب».

(١٠) عليه صح.

(١١) **أيلة**: تعرف اليوم باسم: «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبتي البحر الأحمر. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣٥).

وَأَنَا أَسْمَعُ يَأْمُرُهُ أَنْ يُجَمِّعَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ(١): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ(٢) مَسْئُولٌ(٣) عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ(٤) قَدْ قَالَ: **وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ(٥) عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ(٦) رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**».

١٢- بَابٌ هَلْ(٧) عَلَى مَنْ لَمْ(٨) يَشْهَدِ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَىٰ مَنْ(٩) تَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ(١٠).

٥[٩٠٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١١) شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**».

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر: «قال».

(٢) سقط لفظ: «وهو» عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وأبي ذر عن الكشميهني.

(٣) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ومسئول».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «أنه قال».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «وهو مسئول».

(٦) كذا وعليه صح. ولابن عساكر: «فكلكم راع مسئول عن رعيته». ولأبي ذر في نسخة: «فكلكم راع وكلكم مسئول»، وكذا للأصيلي؛ لكنه قال: «وكلكم» بالواو بدل الفاء.

(٧) لابن عساكر: «وهل».

(٨) لأبي ذر، وأبي الوقت: «من لا يشهد».

(٩) في اليونينية مكتوب في محاذاة قوله: «على من تجب عليه الجمعة»: «وقع في بعض الأصول: على من يجب عليه الغسل».

(١٠) كذا لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

٥[٩٠٤] [التحفة: خ ٦٨٤٨].

(١١) للأصيلي: «حدثنا».

ە[٩٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(١) رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ» .

ە[٩٠٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ، وَأُوتِينَاهُ(٤) مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا(٥) اللَّهُ ، فَغَدًا(٦) لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَىٰ» ، فَسَكَتَ .

ە[٩٠٧] ثم قَالَ : «حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ» .

ە[٩٠٨] رواه أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ(٧) ﷺ : «لِلَّهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا» .

ە[٩٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ» .

ە[٩١٠] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا(٨) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ

ە[٩٠٥] [التحفة : خ م د س ق ٤١٦١] .
(١) ليس عند ابن عساكر .
ە[٩٠٦] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٢] .
(٢) لأبي ذر : «حدثني» .
(٣) لابن عساكر : «عن ابنِ طاوس» .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وأُوتِينَا» بغير هاء .
(٥) للأصيلي : «وَهَدَانَا» .
(٦) «فَغَدٌ» : وعليه صح .
ە[٩٠٧] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٢] .
ە[٩٠٨] [التحفة : خت ١٣٥٣٤] .
(٧) للأصيلي : «رسولُ اللهِ» .
ە[٩٠٩] [التحفة : خ م د ت ٧٣٨٥] .
ە[٩١٠] [التحفة : خ ٧٨٣٩] .
(٨) لابن عساكر : «أخبرنا» .

نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ[(١)] وَيَغَارُ؟ قَالَتْ: وَمَا[(٢)] يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ: يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ».

١٣- بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ لَمْ[(٣)] يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

ه[٩١١] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ - ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ. فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا؛ قَالَ[(٤)]: فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ[(٥)] وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ[(١)] فَتَمْشُونَ[(٦)] فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ[(٧)].

١٤- بَابٌ مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ، وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾[(٨)]

وَقَالَ عَطَاءٌ: إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُودِيَ[(٩)] بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ[(١٠)] أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ.

---

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فَمَا».

(٣) «إِنْ لَمْ»: للأصيلي: «لِمَنْ لَمْ».

ه[٩١١] [التحفة: خ م د ق ٥٧٨٣].

(٤) عليه صح. ولأبي ذر، وابن عساكر: «فقال» وعليه صح.

(٥) العزمة: الحق والواجب. (انظر: النهاية، مادة: عزم).

(٦) كذا وعليه صح.

(٧) الدحض: الزَّلَق. (انظر: النهاية، مادة: دحض).

(٨) [الجمعة: ٩]. زاد لأبي ذر، والأصيلي: «﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «نُودِيَ».

(١٠) النداء: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

وَكَانَ أَنَسٌ ﵁ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجَمِّعُ، وَأَحْيَانًا لَا يُجَمِّعُ، وَهُوَ بِالزَّاوِيَةِ عَلَىٰ فَرْسَخَيْنِ.

ه[٩١٢] حدثنا أَحْمَدُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[٢] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ[٣] يَوْمَ[٤] الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْعَرَقُ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا!».

١٥- بَابُ وَقْتِ[٥] الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ[٦]

وَكَذَلِكَ يُرْوَىٰ[٧] عَنْ عُمَرَ، وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَعَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ﵃.

•[٩١٣] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٨] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ[٩]، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا[١٠] إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ!

ه[٩١٢] [التحفة: خ م د ١٦٣٨٣].

(١) زاد لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ابنُ صَالِحٍ». (٢) لابن عساكر: «أخبرنا».

(٣) **الانتياب**: القصد مرة بعد مرة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٤) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٥) ضبطه أيضا بضم التاء، وقال: «وَقْتُ» هو هكذا بالضبطين في اليونينية.

(٦) **زوال الشمس**: ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب. (انظر: النهاية، مادة: زول).

(٧) كذا للأصيلي، وأبي الوقت، وابن عساكر. ولابن عساكر في نسخة، ولأبي ذر والأصيلي، وأبي الوقت: «يُذْكَرُ».

ه[٩١٣] [التحفة: خ م د ١٧٩٣٥]. (٨) لابن عساكر: «حدّثنا».

(٩) كذا لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر في نسخة، وللحموي، والمستملي: «مِهْنَةَ».
مهنة أنفسهم: لا خدم لهم. (انظر: المشارق) (١/ ٣٨٩).

(١٠) **الرواح**: السير من الزوال (زوال الشمس ظُهرًا) إلى آخر النهار. (انظر: النهاية، مادة: روح).

٥[٩١٤] حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ.

●[٩١٥] حدثنا عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ[١] قَالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ، وَنَقِيلُ[٢] بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

١٦- بَابٌ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥[٩١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، هُوَ[٤]: خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَّرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ[٥]، يَعْنِي: الْجُمُعَةَ.

قَالَ[٦] يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ فَقَالَ[٧]: بِالصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ.

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَمِيرٌ الْجُمُعَةَ ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ ﷺ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ.

٥[٩١٤] [التحفة: خ د ت ١٠٨٩].

●[٩١٥] [التحفة: خ ٧٠٧].

(١) للأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت: «عن أنسِ بنِ مالِكٍ»

(٢) **القيلولة**: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).

٥[٩١٦] [التحفة: خ س ٨٢٣].

(٣) ليس عند ابن عساكر.

(٤) عليه صح. ولأبي ذر في نسخة، ولأبي الوقت: «وَهُوَ».

(٥) **الإبراد**: انكسار الوهج والحر، والدخول في البرد. والمراد: صلوها في أول وقتها، من برد النهار وهو أوله. (انظر: النهاية، مادة: برد).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وَقَالَ».

١٧- بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

وَقَوْلِ[١] اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٢]

وَمَنْ قَالَ: السَّعْيُ: الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا﴾[٣].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: تَحْرُمُ الصِّنَاعَاتُ كُلُّهَا.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ.

٥[٩١٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ[٤] بْنُ أَبِي مَرْيَمَ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ، قَالَ: أَدْرَكَنِي أَبُو عَبْسٍ[٤] وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ[٦] ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ**».

٥[٩١٨] **حدثنا** آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. **وحدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ؛ عَلَيْكُمُ[٧] السَّكِينَةُ[٨]، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا**».

---

(١) ضبطه أيضا بضم آخره، وقال: «وقَوْل»: كذا بالضبطين في اليونينية.

(٢) [الجمعة: ٩]. (٣) [الإسراء: ١٩].

٥[٩١٧] [التحفة: خ ت س ٩٦٩٢]. (٤) عليه صح.

(٥) زاد للأصيلي: «الأَنْصَارِيُّ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر أيضًا: «رسولَ الله».

٥[٩١٨] [التحفة: خ ١٣٢٥١- خ ١٥١٦٥].

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «وَعَلَيْكُمُ».

(٨) كذا بالوجهين، وعليه صح. ورَفْعُ «السكينة» لأبي ذر، والنصب لغيره.

السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

ه[٩١٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[١] أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ[٢] ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ[٣] أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ[٤]» .

١٨- بَابٌ لَا يُفَرَّقُ[٥] بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه[٩٢٠] حدثنا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٦] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ وَدِيعَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ[٧] الْفَارِسِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ[٨] يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّىٰ مَا كُتِبَ لَهُ ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ» .

١٩- بَابٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

ه[٩٢١] حدثنا مُحَمَّدٌ[٩] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ :

ه[٩١٩] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦] .

(١) لأبي ذر والأصيلي : «حدثنا» .

(٢) لأبي ذر عن المستملي : «قال أبو عبدِ اللَّهِ : لا أَعْلَمُه» .

(٣) رواية ابن عساكر : «عن عبدِ اللَّه بن أبي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ» .

(٤) كذا بالوجهين ، ولأبي ذر : «وَعَلَيْكُمُ السَّكِينةُ» وعليه صح .

(٥) «لا يفرّق» : ضبطه في المصابيح بالبناء للفاعل وللمفعول ، وقال في الفتح : «لا يفرّق أي : الداخل» . اهـ .

ه[٩٢٠] [التحفة : خ ٤٤٩٣] .

(٦) لابن عساكر : «حدثنا» .

(٧) لابن عساكر : «حَدَّثنا سَلْمانُ» .

(٨) للأصيلي : «وَلَمْ» .

ه[٩٢١] [التحفة : خ م ٧٧٧٧] .

(٩) زاد لأبي ذر : «هُوَ ابنُ سَلَّامٍ» كذا بتشديد اللام في اليونينية .

سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ(١) مِنْ مَقْعَدِهِ(٢) وَيَجْلِسَ فِيهِ .

قُلْتُ لِنَافِعٍ : الْجُمُعَةَ(٣) . قَالَ : الْجُمُعَةَ(٤) وَغَيْرَهَا .

٢٠- بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه[٩٢٢] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانَ النِّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رضي الله عنه وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ(٥) .

٢١- بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

ه[٩٢٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ(٤) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّالِثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه ، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ غَيْرُ(٦) وَاحِدٍ ، وَكَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ ، يَعْنِي(٧) : عَلَى الْمِنْبَرِ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت .

(٢) «أن يُقِيمَ الرجُلُ الرَّجُلَ من مقعده» : لأبي ذر في نسخة ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «الرجُلُ الرَّجُلَ» .

(٣) عليه صح . وعند أبي ذر : «الجُمعةُ» مرفوع في الموضعين ، و«غيرُها» مرفوع أيضا . اهـ من اليونينية .

(٤) عليه صح

ه[٩٢٢] [التحفة : خ د ت س ق ٣٧٩٩] .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله : الزَّوْرَاءُ موضع بالسوق بالمدينة» .

ه[٩٢٣] [التحفة : خ د ت س ق ٣٧٩٩] .

(٦) كذا بالوجهين لأبي ذر وعليه صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح . وسقط : «يعني» عند أبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت .

٢٢- بَابٌ يُؤَذِّنُ[١] الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ

ه[٩٢٤] حدثنا[٢] ابْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ[٣]: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ[٤] مُعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ[٥]: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ[٦] مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ[٧]: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ[٨] مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَلَمَّا أَنْ[٩] قَضَى[١٠] التَّأْذِينَ[١١] قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي.

٢٣- بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينِ

●[٩٢٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ[١٢]، حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ.

---

(١) كذا لأبي الوقت، ولأبي ذر وعليه صح عن الحموي والمستملي، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «يُجِيبُ الإِمَامُ» وعليه صح.

ه[٩٢٤] [التحفة: خ س ١١٤٠٠].

(٢) لابن عساكر: «أخبرنا محمدُ بنُ مُقاتِلٍ».

(٣) لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت: «فَقَالَ».

(٤) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «فَقَالَ».

(٥) لأبي ذر: «فَقَالَ».

(٦) عليه صح. ولأبي ذر في نسخة: «قَالَ».

(٧) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال».

(٨) لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت: «قال».

(٩) كذا لابن عساكر.

(١٠) «فَلَمَّا قَضَى»: للأصيلي «فَلَمَّا». ولابن عساكر «قَضَى».

(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «أنِ انْقَضَى التَّأْذِينُ».

●[٩٢٥] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

(١٢) زاد لأبي ذر والأصيلي: «ابنُ عفَّانَ رضي الله عنه».

٢٤- بَابُ التَّأْذِينِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

○[٩٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ[١] رضي الله عنه وَكَثُرُوا أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ، فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ[٢]، فَثَبَتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ.

٢٥- بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ.

○[٩٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ[٤] الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ، وَقَدِ امْتَرَوْا[٥] فِي الْمِنْبَرِ: مِمَّ عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ[٤] وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ، وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ - امْرَأَةٍ[٦] قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - «**مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ[٤] عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**»، فَأَمَرَتْهُ فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ[٧] الْغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَاهُنَا،

○[٩٢٦] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩].

(١) زاد للأصيلي: «ابنِ عَفَّانَ».

(٢) **الزوراء**: موضع بالمدينة غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٣٥).

○[٩٢٧] [التحفة: خ م د س ٤٧٧٥].

(٣) «ابنُ سَعِيدٍ»: ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٤) عليه صح.

(٥) **التماري**: المجادلة. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٦) لأبي ذر: «امْرَأَةٍ من الأَنْصار».

(٧) **الطرفاء**: جمع طَرَفة، وهي: شجرة من شجر البادية وشطوط الأنهار. (انظر: المشارق) (١/ ٣١٨).

ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَىٰ[1] فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا وَ[2] لِتَعَلَّمُوا[3] صَلَاتِي» .

○[٩٢٨] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ جِذْعٌ يَقُومُ إِلَيْهِ[4] النَّبِيُّ[5] ﷺ ، فَلَمَّا وُضِعَ لَهُ الْمِنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجِذْعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ ، حَتَّىٰ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ .

قَالَ[6] سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا[7] .

○[٩٢٩] **حدثنا** آدَمُ[8] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : «**مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**» .

٢٦- بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا

وَقَالَ أَنَسٌ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا .

---

(١) **القهقرى** : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

(٢) عليه صح .

(٣) في حاشية البقاعي : «وَلِتَعْلَمُوا» ونسبه لنسخة .

○[٩٢٨] [التحفة : خ ٢٢٣٢] .

(٤) كذا لأبي ذر ، وأبي الوقت . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولأبي الوقت : «عَلَيهِ» .

(٥) للأصيلي : «رسولُ اللَّهِ» .

(٦) لابن عساكر : «وقال» .

(٧) «جابرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ» عليه صح ، لأبي ذر والأصيلي .

○[٩٢٩] [التحفة : خ ٦٩٢٤] .

(٨) زاد للأصيلي وأبي ذر : «ابنُ أَبِي إياسٍ» .

ه [٩٣٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(١) ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ ، ثُمَّ يَقُومُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ .

٢٧- بَابٌ(٢) يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ(٣) ، وَاسْتِقْبَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ(٤) إِذَا خَطَبَ

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَسٌ رضي الله عنهم الْإِمَامَ .

ه [٩٣١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ .

٢٨- بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ: أَمَّا بَعْدُ

رَوَاهُ عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه [٩٣٢] وقال مَحْمُودٌ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ(٥) قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، قُلْتُ(٦) : مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : آيَةٌ . فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا : أَيْ نَعَمْ ، قَالَتْ : فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًّا حَتَّىٰ تَجَلَّانِي(٧)

ه[٩٣٠] [التحفة : خ م ت ٧٨٧٩] .

(١) زاد لأبي ذر والأصيلي وأبي الوقت : «ابنُ عُمَرَ» .

(٢) «بابُ اسْتِقْبالِ الناسِ الإمامَ إذا خَطَبَ» : لأبي ذر «اسْتِقْبالِ» وعليه صح ، ولابن عساكر «الناسِ» ، وله أيضا «خَطَبَ» .

(٣) «يَسْتَقْبِلُ الإمامُ القَوْمَ ، و» : ليس هذا عند الأصيلي .

(٤) «اسْتِقْبالِ النَّاسِ» هذا عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . و«الإمامَ» عليه صح .

ه[٩٣١] [التحفة : خ م س ٤١٦٦] .

ه[٩٣٢] [التحفة : خ م ١٥٧٥٠] .

(٥) زاد لأبي ذر والأصيلي : «الصِّدِّيقِ» .

(٦) لابن عساكر : «فَقُلْتُ» .

(٧) **تجلاني** : غطاني وغشاني . ويجوز أن يكون المعنىٰ : ذهب بقوتي وصبري ، من الجلاء ، أو ظهر بي وبان عَلَيَّ . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

الْغَشْيُ(١) ، وَإِلَىٰ جَنْبِي قِرْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا ، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ مِنْهَا عَلَىٰ رَأْسِي ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ(٢) الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ وَحَمِدَ(٣) اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ» ، قَالَتْ : وَلَغَطَ(٤) نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَانْكَفَأْتُ(٥) إِلَيْهِنَّ لِأُسَكِّتَهُنَّ ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا قَالَ؟ قَالَتْ : قَالَ : «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتُهُ إِلَّا قَدْ(٦) رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّىٰ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ - أَوْ قَرِيبَ(٧) مِنْ - فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، يُؤْتَىٰ أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوْ قَالَ : الْمُوقِنُ - شَكَّ هِشَامٌ - فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ فَآمَنَّا وَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَّقْنَا . فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا ، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَتُؤْمِنُ(٨) بِهِ . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوْ قَالَ : الْمُرْتَابُ(٩) - شَكَّ هِشَامٌ - فَيُقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ(١٠)» .

قَالَ هِشَامٌ : فَلَقَدْ قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ(١١) ، غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُغَلِّظُ(١٢) عَلَيْهِ .

---

(١) **الغشي** : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٢) **الانجلاء** : الانكشفت والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٣) لابن عساكر ، ولأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وأبي الوقت : «فَحَمِدَ» .

(٤) كذا بالوجهين ، وعليه : (معا) و(صح) .

(٥) **الانكفاء** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : كفأ) .

(٦) لأبي ذر : «وقَدْ» .

(٧) «قريبَ» : بغيرِ ألفٍ ولا تنوين ؛ كما في القسطلاني ، ولأبي ذرٍّ ، وأبي الوقت ، والأصيلي : «قَرِيبًا» بالتنوين .

(٨) ولأبي ذرٍّ ، وأبي الوقت ، وابن عساكر في نسخة : «لَمُؤْمِنًا» .

(٩) **المرتاب** : الذي يشك في الأمر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ريب) .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَقُلْتُهُ» .

(١١) لأبي الوقت : «فَوَعَيْتُهُ» . وللكشميهني : «وما وعَيْتُهُ» .

(١٢) لام «يُغَلِّظ» : ليست مضبوطة في اليونينية ، وضبطت في بعض الأصول بالكَسْرِ .

٥[٩٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ أَوْ سَبْيٍ (١) فَقَسَمَهُ، فَأَعْطَىٰ رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَتَبُوا، فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ (٢) أَثْنَىٰ (٣) عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُعْطِي (٤) الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي (٢)، وَلَكِنْ (٥) أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَىٰ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ (٦)، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَىٰ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَىٰ وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ (٧) عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ».

فَوَاللَّهِ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ (٨).

تَابَعَهُ يُونُسُ (٩).

٥[٩٣٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ (١٠) لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ

٥[٩٣٣] [التحفة: خ ١٠٧١١].

(١) لأبي الوقت: «أو شَيْءٍ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولابن عساكر: «أو بِشَيْءٍ». وللكشميهني: «أو بِسَبْيٍ».

السبي: ما غُلب عليه من بني آدم واستُرِقّ، والجمع: سبايا. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠٦).

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر في نسخة: «وأثنَىٰ».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت. ولابن عساكر: «أُعْطِي» وبعدها صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر وأبي الوقت: «ولكِنِّي».

(٦) الهلع: أشد الجزع والضجر. (انظر: النهاية، مادة: هلع).

(٧) في حاشية البقاعي: «مِنهُم» ونسبه لنسخة.

(٨) النعم: الإبل خاصة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نعم).

(٩) سقط: «تابعه يونس» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

٥[٩٣٤] [التحفة: خ ١٦٥٥٣].

(١٠) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّوْا مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا**» .

تَابَعَهُ(١) يُونُسُ .

٥[٩٣٥] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ ، وَأَثْنَىٰ(٢) عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ**» .

تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ(٣) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ**» .

تَابَعَهُ الْعَدَنِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ فِي(٤) : «**أَمَّا بَعْدُ**(٥)» .

٥[٩٣٦] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ(٦) ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ : «**أَمَّا بَعْدُ**» .

تَابَعَهُ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

---

(١) زاد لابن عساكر : «قال أبو عَبْدِ اللَّهِ : تابعه» .

٥[٩٣٥] [التحفة : خ م د ١١٨٩٥] .

(٢) الثناء : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

(٣) زاد لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «السَّاعديّ» .

(٤) لأبي ذر عن المستملي ، وفي نسخة .

(٥) سقط : «في أما بعد» عند الأصيلي ، وأبي ذر .

٥[٩٣٦] [التحفة : خ م د س ق ١١٢٧٨] .

(٦) لأبي ذر : «ابن الْحُسَيْن» .

○ [٩٣٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ(١) قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ» ، فَثَابُوا(٢) إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقِلُّونَ وَيَكْثُرُ النَّاسُ ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ(٣) أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيِّهِمْ(٤)» .

٢٩- بَابُ الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○ [٩٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٦) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا .

٣٠- بَابُ الِاسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

○ [٩٣٩] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ(٧) كَمَثَلِ الَّذِي(٨) يُهْدِي بَدَنَةً ، ثُمَّ كَالَّذِي

○ [٩٣٧] [التحفة : خ تم ٦١٤٦] .

(١) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مَنْكِبِهِ» .

المنكبان : مثنى منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق ، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٢) الثوب : الاجتماع ، أو : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

(٣) زاد في حاشية البقاعي : «أمر» ونسبه لنسخة .

(٤) «مُسِيِّهِمْ» كذا ضبطه في اليونينية . قال القسطلاني : «مُسِيئِهِمْ بالهمز ، وقد تبدل ياء مشدّدة» . اهـ .

○ [٩٣٨] [التحفة : خ س ق ٧٨١٢] .

(٥) زاد للأصيلي ، وأبي ذر : «ابنُ عُمَرَ» .

(٦) زاد لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما» .

○ [٩٣٩] [التحفة : خ م س ١٣٤٦٥] .

(٧) المهجر : المبكر إليها . (انظر : النهاية ، مادة : هجر) .

(٨) قوله : «كَمَثَلِ الَّذِي» للأصيلي : «كالَّذِي» .

يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَبْشًا، ثُمَّ دَجَاجَةً، ثُمَّ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا صُحُفَهُمْ، وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

٣١- بَابُ إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ[١] وَهُوَ يَخْطُبُ أَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ

٥[٩٤٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٢] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ[٣] يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ[٤] يَا فُلَانُ؟»، قَالَ[٥]: لَا. قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ[٦]».

٣٢- بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٥[٩٤١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرًا قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ؟»[٧]، قَالَ: لَا. قَالَ: «فَصَلِّ[٨] رَكْعَتَيْنِ».

٣٣- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

٥[٩٤٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٩]، عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ

---

(١) رقم عليه بعلامة: سقط.

٥[٩٤٠] [التحفة: خ م د ت س ٢٥١١].

(٢) قوله: «ابنِ عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند ابن عساكر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح. وسقط لفظ «الناس» عند أبي ذر في الأصل، وثبت عنده لأبي الهيثم في نسخة.

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «صَلَّيْتَ».

(٥) لأبي ذر: «فقال».

(٦) زاد لأبي ذر عن المستملي: «رَكْعَتَيْنِ».

٥[٩٤١] [التحفة: خ م ق ٢٥٣٢].

(٧) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «صَلَّيْتَ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «قُمْ فَصَلِّ».

٥[٩٤٢] [التحفة: خ د ٤٩٣- خ د ١٠١٤].

(٩) زاد لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ابنِ صُهَيْبٍ».

يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(١) إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْكُرَاعُ(٢) وَهَلَكَ الشَّاءُ(٣)، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ(٤) وَدَعَا.

٣٤- بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥[٩٤٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو(٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ(٧) ﷺ، فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً(٨)، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا(٩) حَتَّىٰ ثَارَ السَّحَابُ(١٠) أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ(١١) عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدِ وَبَعْدَ(١٢) الْغَدِ، وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ، وَقَامَ(١٣) ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ،

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «يومَ جُمُعَةٍ».

(٢) **الكراع**: اسم لجميع الخيل. (انظر: النهاية، مادة: كرع).

(٣) «هَلَكَ الشَّاءُ» بغير «و»، عليه صح، لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٤) لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح: «يَدَهُ».

٥[٩٤٣] [التحفة: خ م س ١٧٤].

(٥) زاد لأبي ذر والأصيلي: «ابنُ مُسْلِمٍ».

(٦) زاد لأبي ذر والأصيلي: «الأَوْزَاعِيُّ».

(٧) لابن عساكر: «رسولِ اللَّهِ».

(٨) **القزعة**: القطعة من السحاب، والجمع: القزع. (انظر: النهاية، مادة: قزع).

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي: «وَضَعَهُما».

(١٠) **ثوران السحاب**: تهييجه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ثور).

(١١) **التحدر**: النزول والتقاطر. (انظر: النهاية، مادة: حدر).

(١٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ومِنْ بَعْدِ».

(١٣) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر: «فقامَ».

فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ[١] حَوَالَيْنَا[٢] وَلَا عَلَيْنَا» . فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ[٣] وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةُ[٤] شَهْرًا ، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ[٥] .

٣٥- بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ ، وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ : أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا[٦]

وَقَالَ سَلْمَانُ : عَنِ[٧] النَّبِيِّ ﷺ : «يُنْصِتُ[٨] إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ» .

○[٩٤٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ» .

٣٦- بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

○[٩٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا .

---

(١) لأبي ذر ، وابن عساكر : «فَرَفَعَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ» .

(٢) حوالينا : يقال رأيت الناس حوله وحواليه : أي مطيفين به من جوانبه ، والمعنىٰ : اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٣) الجوبة : الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسعة . أي : حتىٰ صار الغَيْمُ والسحاب مُحِيطًا بآفاق المدينة . (انظر : النهاية ، مادة : جوب) .

(٤) كذا وعليه صح .

وادي قناة : واد من أودية المدينة الثلاثة ، عليه حرث ومال ، يمر بينها وبين أحد وزرع . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣١٠) .

(٥) الجود : المطر الواسع الغزير . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

(٦) اللغو : التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح .

(٨) للأصيلي : «ويُنْصِتُ» .

○[٩٤٤] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٠٦] .

○[٩٤٥] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٨] .

٣٧- بَابٌ إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ(١)

○[٩٤٦] حدثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَمَا(٢) نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ(٣) تَحْمِلُ طَعَامًا ، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ(٤) رَجُلًا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾(٥) .

٣٨- بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

○[٩٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٦) بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

٣٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ﴾(٧)

●[٩٤٨] حدثنا(٨) سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ،

---

(١) للأصيلي : «تَامَّةٌ» .

○[٩٤٦] [التحفة : خ م ت س ٢٢٣٩] .

(٢) لأبي ذر في نسخة : «بَيْنَا» .

(٣) العير : الإبل بأحمالها ، وقيل : قافلة الحمير ، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة . (انظر : النهاية ، مادة : عير) .

(٤) «اثْنَا عَشَرَ» : عليه صح .

(٥) [الجمعة : ١١] .

○[٩٤٧] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٣] .

(٦) «عَبْدِ اللَّهِ» : ليس عند ابن عساكر .

(٧) [الجمعة : ١٠] .

●[٩٤٨] [التحفة : خ ٤٧٥٦] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «حدثني» .

عَنْ(١) سَهْلٍ(٢) قَالَ: كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَجْعَلُ(٣) عَلَىٰ أَرْبِعَاءَ فِي مَزْرَعَةٍ لَهَا سِلْقًا(٤)، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ جُمُعَةٍ تَنْزِعُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا(٥)، فَتَكُونُ(٦) أُصُولُ السِّلْقِ عَرْقَهُ(٧)، وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ، وَكُنَّا نَتَمَنَّىٰ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ.

● [٩٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ بِهَذَا، وَقَالَ: مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا نَتَغَدَّىٰ(٨) إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ.

٤٠- بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

● [٩٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ(١٠): سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كُنَّا نُبَكِّرُ إِلَى(١١) الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ.

---

(١) عليه صح. (٢) زاد لأبي ذر: «ابنِ سَعْدٍ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «تَحْقِلُ» بالقاف والفاء، كذا في اليونينية.

(٤) كذا وعليه صح. ولأبي ذر، وعزاه عياض للأصيلي: «سِلْقٌ». وفي اليونينية أنه بالرفع لأبي ذر، وعزاه القاضي عياض للأصيلي، ووجهه بأوجه ذكرها القسطلاني؛ فارجع إليه.

السلق: نبت له ورق طوال، وأصل ذاهب في الأرض، وورقه رخص يطبخ. (انظر: اللسان، مادة: سلق).

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «تَطْبُخُها». (٦) رسمها بالمثناة الفوقية والتحتية.

(٧) «عَرْقَهُ»: بهذا الضبط يعني: لَحْمَهُ، كذا في اليونينية. وللكشميهني كما في الفتح: «(غَرِقَةً) أي أن أصول السلق تغرق في المرق لشدّة نضجه». اهـ. قسطلاني. وللأصيلي وأبي الوقت: «غَرْفَهُ» أي مرقه الذي يُغْرَفُ.

●[٩٤٩] [التحفة: خ م ت ق ٤٧٠٦].

(٨) التغدي: الأكل أول النهار. (انظر: القاموس، مادة: غدو).

●[٩٥٠] [التحفة: خ ٥٥٩].

(٩) زاد لابن عساكر: «الكُوفِيُّ». (١٠) لأبي ذر: «عَنْ أَنَسٍ قالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ».

(١١) للكشميهني، وللمستملي وعليه صح. ولأبي ذر في نسخة، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «يومَ الجُمُعَةِ».

ﻫ[٩٥١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلٍ [١] قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ .

* * *

ﻫ[٩٥١] [التحفة : خ ٤٧٥٧] .

(١) زاد لأبي ذر : «ابنِ سَعْدٍ» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

١٣- بَابُ (٢) صَلَاةِ الخَوْفِ

وَقَوْلِ اللَّهِ (٣) تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ (٤) أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ (٥) إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ (٦) مِّنْهُم مَّعَكَ (٧) وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ (٨).

---

(١) البسملة ليست عند أبي ذر.

(٢) ليس عند أبي ذر. ولأبي ذر عن المستملي، وأبي الوقت: «أَبْوَابُ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح. ولأبي الوقت: «وقَالَ اللَّهُ». ومن قوله ﴿جُنَاحٌ أَن﴾ إلى آخر الآيتين بدله عند أبي ذر، وابن عساكر، والأصيلي: «إلى قوله: ﴿عَذَابًا مُّهِينًا﴾». وبدله عند ابن عساكر أيضًا: «إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾».

(٤) الجناح: الإثم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٧٠).

(٥) قوله ﴿مِنَ الصَّلَوٰةِ﴾ إلى آخر الآيتين بدله عند الأصيلي: «إلى قوله: ﴿عَذَابًا مُّهِينًا﴾».

(٦) الطائفة: الجماعة من الناس، وتقع على الواحد. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

(٧) من هنا إلى آخر الآية بدله عند أبي ذر: «إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾»، وفوق رقم أبي ذر: صح.

(٨) [النساء: ١٠١، ١٠٢].

ﻫ[٩٥٢] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ، يَعْنِي : صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ قَالَ[١] : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ فَوَازَيْنَا[٣] الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ[٤] ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ تُصَلِّي[٥] ، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَرَكَعَ[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ ، فَجَاءُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رَكْعَةً ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

١- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ رِجَالًا وَرُكْبَانًا

رَاجِلٌ : قَائِمٌ[٧] .

ﻫ[٩٥٣] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٨] أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ مُجَاهِدٍ : إِذَا اخْتَلَطُوا قِيَامًا . وَزَادَ ابْنُ عُمَرَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«وَإِنْ[٩] كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُصَلُّوا قِيَامًا وَرُكْبَانًا»** .

ﻫ[٩٥٢] [التحفة : خ س ٦٨٤٢] .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقالَ» .

(٢) قوله : «رسول الله» لأبي ذر : «النبيِّ» .

(٣) **الموازاة** : المقابلة والمواجهة . (انظر : النهاية ، مادة : وزا) .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فَصَافَفْنَاهُمْ» .

(٥) ليس عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر عن المستملي : «فَرَكَعَ» ، وعليه صح .

(٧) سقط «رَاجِلٌ قَائِمٌ» عند أبي ذر في الأصل ، وثبت في الحاشية عنده لأبي الهيثم والحموي ، وعند أبي الوقت .

ﻫ[٩٥٣] [التحفة : خ م س ٨٤٥٦] .

(٨) لأبي ذر : «حدّثنا» .

(٩) للكشميهني : «وإذا» .

٢- بَابٌ[١] يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥[٩٥٤] حدثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ[٢] النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ[٣] ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ[٤] فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ[٥] ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

٣- بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : إِنْ كَانَ تَهَيَّأَ الْفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ صَلَّوْا إِيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَخَّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ ، أَوْ يَأْمَنُوا فَيُصَلُّوا رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا صَلَّوْا رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ[٦] لَا يُجْزِئُهُمُ[٧] التَّكْبِيرُ ، وَيُؤَخِّرُوهَا[٨] حَتَّىٰ يَأْمَنُوا ، وَبِهِ قَالَ مَكْحُولٌ .

وَقَالَ أَنَسٌ[٩] : حَضَرْتُ عِنْدَ[١٠] مُنَاهَضَةِ حِصْنِ تُسْتَرَ[١١] عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ ،

---

(١) ضبطه بالوجهين ؛ بالتنوين وبغير تنوين ، وعليه صح .

٥[٩٥٤] [التحفة : خ س ٥٨٤٧] .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «فقام» . (٣) للكشميهني : «مِنْهُمْ مَعَهُ» .

(٤) رقم عليه لابن عساكر في نسخة ، وعليه صح . ولابن عساكر أيضًا : «الثَّانِيَةَ» .

(٥) لأبي الوقت : «في الصلاة» .

(٦) زاد هنا لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا» ، وعليه صح .

(٧) لأبي ذر وفوق رقمه صح : «فَلَا يُجْزِئُهُمْ» .

(٨) عليه صح صح . ولأبي ذر : «يُؤَخِّرُونَهَا» .

(٩) زاد أبو ذر : «ابْنُ مَالِكٍ» . (١٠) ليس عند ابن عساكر .

(١١) تستر : مدينة بالأهواز - خوزستان اليوم - فتحها أبو موسى الأشعري رضي الله عنه . (انظر : الروض المعطار) (ص١٤٠) .

وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ فَصَلَّيْنَاهَا ، وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَىٰ فَفُتِحَ لَنَا .

وَقَالَ(١) أَنَسٌ(٢) : وَمَا يَسُرُّنِي بِتِلْكَ(٣) الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

ه [٩٥٥] **حدثنا** يَحْيَىٰ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُبَارَكٍ(٥) ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ كَادَتِ(٦) الشَّمْسُ(٦) أَنْ(٧) تَغِيبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ**» ، قَالَ : فَنَزَلَ إِلَىٰ بُطْحَانَ(٨) فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا .

٤- بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً(٩)

وَقَالَ الْوَلِيدُ : ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلَ(٦) بْنِ السِّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَىٰ ظَهْرِ الدَّابَّةِ فَقَالَ(١٠) : كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا ، إِذَا تَخَوَّفَ(١١) الْفَوْتَ(١٢) . وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «**لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ**» .

---

(١) لأبي الوقت ، وأبي ذر ، وابن عساكر : «قال» . وللأصيلي : «فقال» .

(٢) زاد أبو ذر : «ابْنُ مَالِكٍ» . (٣) عليه صح . وللكشميهني : «مِنْ تِلْكَ» .

ه[٩٥٥] [**التحفة** : خ م ت س ٣١٥٠] .

(٤) زاد أبو ذر عن المستملي : «ابْنُ جَعْفَرٍ الْبُخَارِيُّ» .

(٥) لابن عساكر : «ابْنِ الْمُبَارَكِ» . (٦) على آخره صح .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٨) **بطحان** : أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجماوات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٩) كذا لأبي ذر عن المستملي والكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي ، ولأبي الوقت : «وقَائِمًا» . وعند القابسي : «أَوْ قَائِمًا» .

(١٠) لابن عساكر : «قال» .

(١١) وضبطه أيضا بضم التاء والخاء ، وكسر الواو مع التشديد ، وعليه معا .

(١٢) وضبطه أيضا بضم التاء ، وعليه معا .

٥- بَابٌ(١)

٥[٩٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ: «**لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ**»، فَأَدْرَكَ بَعْضَهُمُ الْعَصْرُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ(٢) بَعْضُهُمْ: لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نُصَلِّي، لَمْ يُرِدْ(٣) مِنَّا ذَلِكَ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعَنِّفْ وَاحِدًا(٤) مِنْهُمْ.

٦- بَابُ التَّبْكِيرِ(٥) وَالْغَلَسِ(٦) بِالصُّبْحِ، وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

٥[٩٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٧)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٨)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**» فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، قَالَ: وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى(٩) الذَّرَارِيَّ، فَصَارَتْ

---

(١) ليس عند أبي ذر.

٥[٩٥٦] [التحفة: خ م ٧٦١٥].

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وقال».

(٣) لم يضبط الراء من «يرد» في اليونينية، وضبطه الكرماني والبرماوي بالبناء للمفعول. وقال في المصابيح: بالبناء للفاعل والمفعول.

(٤) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني والمستملي وفوق رقومهم صح. ولأبي الوقت: «أحدًا».

(٥) كذا لأبي ذر عن الكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي، وأبي الوقت: «التكبير».

(٦) **الغلس**: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: النهاية، مادة: غلس).

٥[٩٥٧] [التحفة: خ س ٣٠١- خ س ١٠١٥].

(٧) زاد أبو ذر: «ابْنُ زَيْدٍ».

(٨) «ابْنِ مَالِكٍ» ليس عند ابن عساكر.

(٩) **السبي**: أخذ الناس عبيدًا وإيماءً. (انظر: النهاية، مادة: سبي).

صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ، وَجَعَلَ صَدَاقَهَا[(١)] عِتْقَهَا[(٢)] ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا[(٣)] مَا أَمْهَرَهَا[(٤)]؟ قَالَ : أَمْهَرَهَا نَفْسَهَا ، فَتَبَسَّمَ .

* * *

(١) **الصداق** : المهر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صدق) .

(٢) لأبي ذر وفوق رقمه صح : «عِتْقَتَهَا» .

العتق : الحرية . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عتق) .

(٣) لأبي ذر : «أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ» .

(٤) كذا لأبي ذر عن الكشميهني . وعند (ظع) ، وأبي ذر وفوق رقمه صح ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «مَهَرَهَا» .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

١٤- بَابٌ(٢) فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِ(٣)

٥[٩٥٨] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ(٤) عُمَرُ جُبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ(٥) تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَىٰ(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ(٧) بِهَا لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ(٨) لَهُ»، فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةِ(٩) دِيبَاجٍ(١٠)، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ فَأَتَىٰ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»، وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْجُبَّةِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِيعُهَا أَوْ تُصِيبُ(١١) بِهَا حَاجَتَكَ».

---

(١) رقم عليه لأبي ذر. وليس عند ابن عساكر وعنده: «كتاب العيدين». وبعده لأبي ذر عن المستملي: «أبوابُ العِيدَيْنِ».

(٢) بعده لابن عساكر: «مَا جَاءَ».

(٣) للكشميهني: «فِيهِما».

٥[٩٥٨] [التحفة: خ س ٦٨٤٥].

(٤) في حاشية البقاعي: «وَجَدَ» ونسبه لنسخة.

(٥) **الإستبرق**: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: استبرق).

(٦) بعده للأصيلي: «بها».

(٧) قوله: «ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ» عليه صح في أوله. وعند الحموي، والمستملي: «أَبْتَاعُ هذا تَجَمَّلُ».

(٨) **الخلاق**: الحظ والنصيب. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٩) **الجبة**: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٠٥).

(١٠) **الديباج**: ثوب ظاهره وباطنه من حرير. (انظر: معجم الملابس) (ص١٨٢).

(١١) «وتصيب»، نسبها في الفتح لغير الكشميهني، ونسب ما في الصلب له.

١- بَابُ الْحِرَابِ وَالدَّرَقِ[١] يَوْمَ الْعِيدِ

ه[٩٥٩] **حدثنا** أَحْمَدُ[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِغِنَاءِ بُعَاثَ[٤] ، فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي[٥] وَقَالَ : مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : «**دَعْهُمَا**[٦]» ، فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَخَرَجَتَا[٧] .

ه[٩٦٠] **وكان** يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ[٨] السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ ، فَإِمَّا سَأَلْتُ النَّبِيَّ[٩] ﷺ وَإِمَّا قَالَ : «**تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ**[١٠]؟» ، فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَقَامَنِي وَرَاءَهُ خَدِّي عَلَىٰ خَدِّهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «**دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ**[١١]» ، حَتَّىٰ إِذَا مَلِلْتُ قَالَ : «**حَسْبُكِ**[١٢]» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَاذْهَبِي**» .

---

(١) **الدرق** : جمع درقة ، وهي : الجحفة ، والمراد : الترس من جلود ، وليس فيه خشب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : درق) .

ه[٩٥٩] [التحفة : خ م ١٦٣٩١] .

(٢) بعده لأبي ذر ، والمستملي : «ابْنُ عِيسَىٰ» .

(٣) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح . وعند أبي ذر في نسخة ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «النَّبِيُّ» .

(٤) **بعاث** : موضع قرب المدينة ، دارت فيه حرب بين الأوس والخزرج ، عُرفت بيوم بعاث ، ولا أحد من أهل المدينة يعرف بعاثًا اليوم ، غير أننا نستطيع تحديدها في الشمال الشرقي من المدينة ، في الطرف الغربي الشمالي من نخل العوالي اليوم . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٦) .

(٥) **الانتهار** : الزجر بعنف . (انظر : اللسان ، مادة : نهر) .

(٦) رقم عليه لابن عساكر في نسخة . وعنده أيضا : «دَعْهَا» .

(٧) رقم عليه لأبي الوقت . وعند أبي ذر عن الحموي والمستملي ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «خَرَجَتَا» .

ه[٩٦٠] [التحفة : خ م ١٦٣٩١] .

(٨) بعده لأبي ذر : «فِيهِ» وعليه صح . (٩) لأبي ذر عن المستملي : «رسولَ اللَّهِ» .

(١٠) في حاشية البقاعي : «أن تنظُرِي» ورقم عليه للكشميهني .

(١١) عليه صح .

(١٢) **حسبك** : كفاك . (انظر : اللسان ، مادة : حسب) .

٢-[(١)] بَابُ سُنَّةِ الْعِيدَيْنِ[(٢)] لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

ه[٩٦١] حدثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ[(٣)] يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا».

ه[٩٦٢] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنْ جَوَارِي الْأَنْصَارِ، تُغَنِّيَانِ بِمَا[(٤)] تَقَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ، قَالَتْ: وَلَيْسَتَا بِمُغَنِّيَتَيْنِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمَزَامِيرُ[(٥)] الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَهَذَا عِيدُنَا».

٣- بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ

ه[٩٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا[(٦)] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ[(٧)] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو[(٨)] يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ.

---

(١) زاد في حاشية البقاعي: «باب الدُّعاء في العيد» ورقم عليه للحموي، وأبي ذر.

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي والكشميهني، وعليه صح.

ه[٩٦١] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩].

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «في».

ه[٩٦٢] [التحفة: خ م ق ١٦٨٠١].

(٤) رقم عليه للحموي، والمستملي. وعند أبي ذر عن الكشميهني، وأبي الوقت: «ممَّا».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَبِمَزَامِيرِ».

ه[٩٦٣] [التحفة: خ ق ١٠٨٢].

(٦) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «أخبرنا».

(٧) بعده لأبي ذر: «ابْنِ مالِكٍ».

(٨) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

وَقَالَ مُرَجًّأُ[١] بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسٌ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا .

٤- بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ[٢]

٥[٩٦٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٣] ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ**» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَذَكَرَ مِنْ جِيرَانِهِ ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَهُ ، قَالَ : وَعِنْدِي جَذَعَةٌ[٤] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ ، فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَا أَدْرِي أَبَلَغَتِ الرُّخْصَةُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ لَا ؟ .

٥[٩٦٥] **حدثنا** عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵄ قَالَ : خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ : «**مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا[٥] ، فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ[٦] ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ[٧] قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَلَا نُسُكَ لَهُ**» ، فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ - خَالُ الْبَرَاءِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ

---

(١) هو هكذا في اليونينية مهموزا ، وكذا ضبطه القسطلاني . وضبطه في الفتح بغير همز مقصورا بوزن : مُعَلًّى .

(٢) **يوم النحر** : يوم عيد الأضحى ، وهو : اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

٥[٩٦٤] [التحفة : خ م س ق ١٤٥٥] .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «محمدِ بنِ سِيرِينَ» .

(٤) **الجذعة** : أصل الجَذَع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شابًّا فتيًّا ، فهو من الإبل ما دخل فى السنة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز ما دخل فى السنة الثانية ، وقيل : البقر فى الثالثة ، ومن الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

٥[٩٦٥] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩] .

(٥) **نسك نسكنا** : ذبح ذبيحتنا . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٦) **النسك** : العبادة والطاعة وكل حق يُتقرب به إلى الله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

(٧) عليه صح .

مَا[١] يُذْبَحُ فِي بَيْتِي ، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ» ، قَالَ[٢] : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَاقًا[٣] لَنَا جَذَعَةً هِيَ[٤] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ ، أَفَتَجْزِي عَنِّي[٥]؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

٥- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مِنْبَرٍ

٥[٩٦٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ[٦] ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ[٧] ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ إِلَى الْمُصَلَّىٰ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ[٨] النَّاسِ ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَىٰ صُفُوفِهِمْ فَيَعِظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ ، فَإِنْ[٩] كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ . قَالَ[١٠] أَبُو سَعِيدٍ : فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَىٰ ذَلِكَ حَتَّىٰ خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فِي أَضْحًىٰ أَوْ فِطْرٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّىٰ إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ ، فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَجَبَذْتُ[١١] بِثَوْبِهِ[١٢] ، فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ

---

(١) لأبي ذر : «شاةٍ» . ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «أَوَّلَ تُذْبَحُ» ، هكذا بدون «ما» ، وبفتح «أَوَّلَ» مضافا للجملة .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «فقال» .

(٣) العناق : أنثى المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية ، مادة : عنق) .

(٤) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح . ولفظ «هِيَ» ساقط عند أبي ذر في نسخة ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٥) عليه صح .

٥[٩٦٦] [التحفة : خ م س ق ٤٢٧١] .

(٦) لأبي ذر : «زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ» وعليه صح .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «النبيُّ» وعليه صح .

(٨) قوله : «فَيَقُومُ مُقَابِلَ» رقم بينهما صح .

(٩) لابن عساكر : «وَإِنْ» .

(١٠) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . وعند أبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت : «فقال» .

(١١) عليه صح . وعند أبي ذر عن المستملي : «فَجَبَذْتُهُ» .

(١٢) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح .

قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : غَيَّرْتُمْ وَاللَّهِ ، فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ ، فَقُلْتُ : مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ(١) مِمَّا لَا أَعْلَمُ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْتُهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ .

٦- بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ(٢) بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٥[٩٦٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ(٣) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ(٤) بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ(٥) ، ثُمَّ يَخْطُبُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

٥[٩٦٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٦) هِشَامٌ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

٥[٩٦٩] قال : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُويِعَ لَهُ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ ، إِنَّمَا(٧) الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

---

(١) قوله : «وَاللَّهِ خَيْرٌ» على أوله صح . وعند أبي ذر في نسخة : «خَيْرٌ وَاللَّهِ» .

(٢) بعده لابن عساكر ، وأبي ذر : «والصَّلَاةِ قَبْلَ الخُطْبَةِ» .

٥[٩٦٧] [التحفة : خ ٧٨٠٥] .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أنسُ بنُ عياضٍ» وعليه صح .

(٤) ليس عند ابن عساكر .

(٥) لأبي ذر : «الفطر والأضحى» بتقديم وتأخير .

٥[٩٦٨] [التحفة : خ م د ٢٤٤٩] .

(٦) لابن عساكر : «حدثنا» .

٥[٩٦٩] [التحفة : خ م ٥٩٢٠] .

(٧) لأبي الوقت ، وأبي ذر عن الكشميهني : «وإِنَّمَا» . ولأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «وأَمَّا» . قال القسطلاني : «ومعناه : وأما الخطبة فتكون بعد الصلاة» .

●[٩٧٠] وأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَذَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَىٰ.

○[٩٧١] وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ[١] قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدُ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ[٢] عَلَىٰ يَدِ بِلَالٍ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ صَدَقَةً.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَتَرَىٰ حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنْ[٣] يَأْتِيَ النِّسَاءَ فَيُذَكِّرَهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ، وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا.

٧- بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

○[٩٧٢] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ﵃، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

○[٩٧٣] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[٤] ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﵄ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

●[٩٧٠] [التحفة: خ م ٢٤٥٦].

○[٩٧١] [التحفة: خ م د ٢٤٤٩].

(١) قوله: «وعن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول: إن النبي»، عند أبي ذر في نسخة، والأصيلي، وأبي الوقت: «... ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ».

(٢) الاتكاء: التحامل على شيء. (انظر: النهاية، مادة: وكأ).

(٣) ليس عند ابن عساكر.

○[٩٧٢] [التحفة: خ م د ق ٥٦٩٨].

○[٩٧٣] [التحفة: خ م ت ق ٧٨٢٣].

(٤) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح. وعند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «النبيُّ».

○[٩٧٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ، تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا(١) وَسِخَابَهَا(٢).

○[٩٧٥] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ: أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ(٣)، فَقَالَ(٤): «اجْعَلْهُ مَكَانَهُ، وَلَنْ تُوفِيَ - أَوْ تَجْزِيَ - عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السِّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: نُهُوا أَنْ يَحْمِلُوا السِّلَاحَ يَوْمَ عِيدٍ(٥) إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا.

●[٩٧٦] حدثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ

○[٩٧٤] [التحفة: ع ٥٥٥٨].

(١) الخرص: حلقة صغيرة من الحلي، وهو من حلي الأذن. (انظر: النهاية، مادة: خرص).

(٢) عليه صح.

السخاب: خيط ينظم فيه الخرز، ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: قلادة تتخذ من قرنفل ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء. (انظر: النهاية، مادة: سخب).

○[٩٧٥] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩].

(٣) المسنة: ما طلع سنها في السنة الثالثة من البقر والشاة. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «قال».

(٥) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح. وعند أبي ذر في نسخة، والأصيلي، وأبي الوقت: «العِيدِ».

●[٩٧٦] [التحفة: خ ٧٠٦٣].

فِي أَخْمَصِ[١] قَدَمِهِ، فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرِّكَابِ، فَنَزَلْتُ فَنَزَعْتُهَا - وَذَلِكَ بِمِنًى - فَبَلَغَ الْحَجَّاجَ فَجَعَلَ[٢] يَعُودُهُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ[٣] أَصَابَكَ! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ أَصَبْتَنِي، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: حَمَلْتَ السِّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ، وَأَدْخَلْتَ السِّلَاحَ الْحَرَمَ[٤]، وَلَمْ يَكُنِ السِّلَاحُ يُدْخَلُ الْحَرَمَ.

●[٩٧٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ[٥]: كَيْفَ هُوَ؟ فَقَالَ: صَالِحٌ، فَقَالَ[٦]: مَنْ أَصَابَكَ؟ قَالَ: أَصَابَنِي مَنْ أَمَرَ بِحَمْلِ السِّلَاحِ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ، يَعْنِي: الْحَجَّاجَ.

٩- بَابُ التَّبْكِيرِ إِلَى الْعِيدِ[٧]

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرٍ: إِنْ كُنَّا فَرَغْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ.

○[٩٧٨] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ[٨] عَجَّلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ**»، فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ:

---

(١) **أخمص**: الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء. (انظر: النهاية، مادة: خمص).

(٢) لأبي ذر عن المستملي، ولابن عساكر: «فَجَاءَ».

(٣) لأبي الوقت، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ما».

(٤) قبله لأبي ذر، وأبي الوقت: «في».

●[٩٧٧] [التحفة: خ ٧٠٧٨].

(٥) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح. وعند أبي ذر في نسخة: «قال».

(٦) لأبي ذر: «قال».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «التَّكْبِير لِلْعِيدِ».

○[٩٧٨] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩].

(٨) قوله: «فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ»، لأبي ذر عن الكشميهني: «فَإِنَّهَا لَحْمٌ».

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا[١] ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ، وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ[٢]: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا - أَوْ قَالَ: اذْبَحْهَا - وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ[٣]».

١٠- بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ (مَعْلُومَاتٍ)﴾[٤]، أَيَّامُ[٥] الْعَشْرِ[٦]، وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِهِمَا، وَكَبَّرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ.

٥[٩٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ[٧]»، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ[٨]؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ[٩] يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي، وأبي الوقت: «إِنِّي» وعليه صح.

(٢) لأبي الوقت: «فقالَ».

(٣) في نسخة وعليه صح: «غَيْرِكَ».

(٤) [البقرة: ٢٠٣] ولأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «(ويَذْكُرُوا اللَّهَ في أيام معدودات)»، هذه الرواية والتي في الصلب مخالفتان للتلاوة، والتي بعد هذه موافقة لآية الحج. ولأبي ذر عن الكشميهني: «﴿وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾».

(٥) رقم عليه لأبي ذر.

(٦) العشر: العشر الأوائل من ذي الحجة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: عشر).

٥[٩٧٩] [التحفة: خ د ت ق ٥٦١٤].

(٧) قوله: «ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه» لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ما العَمَلُ في أيَّامٍ أفْضَلَ مِنها في هذِهِ» وعليه صح. وكلمة: «أفضل» ضبطت عند أبي ذر بالنصب والرفع. وقوله: «في هذه» للكشميهني: «في هذا العشر».

(٨) بعده لأبي ذر: «في سَبِيلِ اللَّهِ».

(٩) عليه صح. ولأبي ذر عن المستملي: «إلَّا مَنْ خَرَجَ».

١١- بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنًى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ

وَكَانَ عُمَرُ[١] رضي الله عنه يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمِنًى، فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ، وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ، حَتَّى تَرْتَجَّ مِنًى تَكْبِيرًا.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمِنًى تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ، وَعَلَى فِرَاشِهِ[٢] وَفِي فُسْطَاطِهِ[٣]، وَمَجْلِسِهِ وَمَمْشَاهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا.

وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ تُكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَكُنَّ[٤] النِّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيَالِيَ التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

٥[٩٨٠] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا[٥] - وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ - عَنِ التَّلْبِيَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يُلَبِّي الْمُلَبِّي لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

٥[٩٨١] **حدثنا** مُحَمَّدٌ[٦]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ، حَتَّى نُخْرِجَ الْبِكْرَ[٧] مِنْ

---

(١) لأبي الوقت: «ابْنُ عُمَرَ».

(٢) للحموي، والمستملي: «فُرُشِهِ».

(٣) **الفسطاط**: الخيمة الكبيرة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فسط).

(٤) لأبي ذر، وعليه صح: «وكانَ».

٥[٩٨٠] [التحفة: خ م س ق ١٤٥٢].

(٥) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح. وعند أبي ذر: «أَنَسَ بنَ مالِكٍ».

٥[٩٨١] [التحفة: خ م د ١٨١٢٨].

(٦) ليس عند ابن عساكر، وفي حاشية نسخة أبي ذر ما نصه: «يشبه أن يكون محمدَ بنَ يحيى الذهلي. قاله أبو ذر» اهـ. كذا في اليونينية. وفي نسخة الأصيلي: «حدثنا البخاري، حدثنا عمر بن حفص» كذا في اليونينية.

(٧) عليه صح. وللأصيلي، وأبي ذر: «تَخْرُجَ الْبِكْرُ».

خِدْرِهَا[١] ، حَتَّىٰ نُخْرِجَ الْحُيَّضَ[٢] فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ ، فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ ، وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ ؛ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطُهْرَتَهُ .

١٢- بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ[٣]

٥ [٩٨٢] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ تُرْكَزُ[٥] الْحَرْبَةُ قُدَّامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَ[٦] النَّحْرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي .

١٣- بَابُ حَمْلِ الْعَنَزَةِ[٧] أَوِ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

٥ [٩٨٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ[٨] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو[٩] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[١٠] نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّىٰ وَالْعَنَزَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ ، وَتُنْصَبُ بِالْمُصَلَّىٰ بَيْنَ يَدَيْهِ[١١] ، فَيُصَلِّي[١٢] إِلَيْهَا .

---

(١) للحموي ، والمستملي : «خِدْرَتِهَا» .

الخدر : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية ، مادة : خدر) .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «تَخْرُجَ الْحُيَّضُ» . (٣) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

٥[٩٨٢] [التحفة : خ ٨٠٣٥] .

(٤) رقم عليه لأبي ذر . وعند أبي ذر في نسخة : «حدثني» وعليه صح .

(٥) لأبي ذر ، وعليه صح : «تُرْكَزُ لَهُ» .

(٦) في حاشية البقاعي : «وَيَوْمَ» ورقم عليه لبعض النسخ .

(٧) العنزة : مثل نصف الرمح ، أو أكبر شيئًا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (انظر : النهاية ، مادة : عنز) .

٥[٩٨٣] [التحفة : خ ق ٧٧٥٧] .

(٨) بعده لأبي ذر : «الْحِزَامِيُّ» . (٩) بعده لأبي ذر : «الْأَوْزَاعِيُّ» .

(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «حدَّثني» .

(١١) قوله : «بَيْنَ يَدَيْهِ» ليس عند أبي ذر .

(١٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «يُصَلِّي» . ولأبي ذر : «فَصَلَّىٰ» . هكذا في النسخ المعتمدة بين أيدينا . وفي القسطلاني : «ولأبي ذر ، والأصيلي عن الحموي ، والكشميهني : «نصلي» بنون الجماعة» اهـ فحرر .

١٤- بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحُيَّضِ[(١)] إِلَى الْمُصَلَّى

٥[٩٨٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٢)]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أُمِرْنَا[(٣)] أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ[(٤)] وَ[(٥)] ذَوَاتِ الْخُدُورِ.

وَعَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ: قَالَ - أَوْ قَالَتِ: الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وَيَعْتَزِلْنَ[(٦)] الْحُيَّضُ الْمُصَلَّىٰ.

١٥- بَابُ خُرُوجِ الصِّبْيَانِ إِلَى الْمُصَلَّى

٥[٩٨٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ[(٧)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٨)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَىٰ[(٩)] فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ[(١٠)] وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ.

١٦- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

قَالَ[(١١)] أَبُو سَعِيدٍ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ.

---

(١) عند الأصيلي: «خُروجِ الحُيَّضِ»، ولابن عساكر: «الحُيَّضِ» بدون الواو.

٥[٩٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥ - خ س ١٨١١٨ - خ ١٨٣٨٩/ أ].

(٢) بعده لأبي ذر، وللأصيلي، وأبي الوقت: «ابْنُ زَيْدٍ».

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «قالت أَمَرَنا نَبِيُّنَا ﷺ بأن».

(٤) **العواتق**: جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٥) ليس عند أبي ذر.

(٦) للأصيلي: «وَيَعْتَزِلُ» وعليه صح.

٥[٩٨٥] [التحفة: خ د س ٥٨١٦].

(٧) عليه صح صح. وعند ابن عساكر: «العَبَّاسِ».

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «ابْنِ عَابِسٍ».

(٩) عليه صح.

(١٠) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة: «فَذَكَّرَهُنَّ».

(١١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «وقال».

٥[٩٨٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَىٰ[1] إِلَى الْبَقِيعِ[2]، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ نُسُكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ[3] شَيْءٌ عَجَّلَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، قَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَا تَفِي[4] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

١٧- بَابُ الْعَلَمِ[5] الَّذِي[6] بِالْمُصَلَّى

٥[٩٨٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[7]، عَنْ[8] سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ[9]، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ[10] لَهُ: أَشَهِدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنَ الصِّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ، حَتَّىٰ أَتَى الْعَلَمَ[11] الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ - وَمَعَهُ بِلَالٌ - فَوَعَظَهُنَّ

٥[٩٨٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩].

(١) للأصيلي: «الأَضْحَىٰ».

(٢) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

(٣) قوله: «فَإِنَّمَا هُوَ» رقم عليه لأبي ذر عن المستملي. وعند الأصيلي، وأبي الوقت، وأبي ذر عن الحموي، والكشميهني: «فَإِنَّهُ شَيْءٌ».

(٤) للكشميهني: «تُغْنِي».

(٥) **العلم**: الشيء الذي عمل من بناء أو وضع حجر أو نصب عمود ونحو ذلك ليعرف به المصلى. (انظر: عمدة القاري) (٦/ ٢٩٨).

(٦) ليس عند أبي ذر.

٥[٩٨٧] [التحفة: خ د س ٥٨١٦].

(٧) بعده للأصيلي: «ابْنُ سَعِيدٍ».

(٨) لأبي ذر: «حَدَّثَنَا».

(٩) عليه صح.

(١٠) للأصيلي: «وقيل».

(١١) قوله: «حَتَّىٰ أَتَى الْعَلَمَ» هكذا في جميع النسخ الصحيحة. وفي النسخ المطبوعة: «خرج حتى أتى». وليست لفظة «خرج» من المتن؛ بل هي من شرح القسطلاني، ذكرها حيث إنها مقدرة في المتن، وقد نص العيني على أنها مقدرة.

وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ (١) بِأَيْدِيهِنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَىٰ بَيْتِهِ .

١٨- بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ

٥[٩٨٨] حدثني (٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرٍ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّىٰ ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ ، فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَىٰ يَدِ بِلَالٍ ، وَبِلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ يُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ (٥) .

قُلْتُ لِعَطَاءٍ : زَكَاةَ (٦) يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ صَدَقَةً يَتَصَدَّقْنَ حِينَئِذٍ ، تُلْقِي فَتَخَهَا (٧) وَيُلْقِينَ ، قُلْتُ : أَتُرَىٰ حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ - وَيُذَكِّرُهُنَّ (٨)؟ قَالَ : إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ ، وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ! .

٥[٩٨٩] قال ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ (٩) بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم ، يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ يُخْطَبُ (١٠) بَعْدُ (١٠) ، خَرَجَ (١١) النَّبِيُّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ

---

(١) «يَهْوِينَ» هو هكذا بهذا الضبط في اليونينية . وفي غيرها : «يُهْوِينَ» كذا في القسطلاني .

٥[٩٨٨] [التحفة : خ م د ٢٤٤٩] .

(٢) للأصيلي ، وابن عساكر : «حدثنا» .

(٣) سقط «ابنُ إبراهيم بن نصر» عند الأصيلي .

(٤) رقم عليه لأبي الوقت . وعند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أخبرنا» .

(٥) للأصيلي : «صَدَقَةً» .

(٦) عليه صح . وضبطه عند أبي ذر : «زكاةُ» .

(٧) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فَتَخَتَهَا» .

(٨) على الواو صح . وعند أبي ذر : «يُذَكِّرُهُنَّ» . وللأصيلي : «يَأْتِيهِنَّ ويُذَكِّرُهُنَّ» .

٥[٩٨٩] [التحفة : خ م د ق ٥٦٩٨] .

(٩) للأصيلي ، وابن عساكر : «حَسَنُ» .

(١٠) عليه صح .

(١١) عليه صح ، وعند ابن عساكر : «خروج» .

يُجْلِسُ[(١)] بِيَدِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَشُقُّهُمْ حَتَّىٰ جَاءَ النِّسَاءَ - مَعَهُ بِلَالٌ - فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾[(٢)] الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ - حِينَ فَرَغَ مِنْهَا: «آنْتُنَّ عَلَىٰ ذَٰلِكِ؟»، قَالَتِ[(٣)] امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ - لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا: نَعَمْ - لَا يَدْرِي حَسَنٌ مَنْ هِيَ - قَالَ: «فَتَصَدَّقْنَ»، فَبَسَطَ بِلَالٌ ثَوْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ[(٤)] - لَكُنَّ فِدَاءٌ[(٥)] أَبِي وَأُمِّي - فَيُلْقِينَ الْفَتَخَ وَالْخَوَاتِيمَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: الْفَتَخُ: الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

١٩- بَابٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ

○[٩٩٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِيَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ، فَأَتَيْتُهَا فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ فَقَالَتْ[(٦)]: فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَىٰ وَنُدَاوِي الْكَلْمَىٰ[(٧)]، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَىٰ[(٨)] إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ فَقَالَ: «لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا فَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ».

قَالَتْ حَفْصَةُ: فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا: أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ[(٩)]: نَعَمْ بِأَبِي[(١٠)] - وَقَلَّمَا ذَكَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي[(١١)] - قَالَ[(١٢)]:

---

(١) لأبي ذر، وعليه صح: «يُجَلِّسُ».
(٢) [الممتحنة: ١٢].
(٣) لأبي ذر: «فقالَتْ».
(٤) هلم: تعال. (انظر: النهاية، مادة: هلم).
(٥) كذا بالضبطين وعليه «معا». و«فِدًىٰ» بدون رقم.
○[٩٩٠] [التحفة: خ س ١٨١١٨].
(٦) لأبي ذر، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قالَتْ».
(٧) الكلم: الجرح. (انظر: النهاية، مادة: كلم).
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أعَلَىٰ».
(٩) قوله: «أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا قَالَتْ» رقم على «كذا» الثانية لأبي ذر عن الحموي والكشميهني، وعلى «قالت» لأبي ذر، وابن عساكر. وعند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «أَسَمِعْتِ فِي كَذَا فقَالَتْ»، واتفق معهم أبو الوقت في لفظة «فقالت».
(١٠) رقم عليه لأبي ذر. وعنده أيضا، وللأصيلي: «بِأَبَا» وعليه صح.
(١١) رقم عليه لأبي ذر. وعنده أيضا، وللأصيلي: «بِأَبَا».
(١٢) لابن عساكر: «قالت».

«لِيَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ[١] الْخُدُورِ - أَوْ قَالَ - الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ[٢] الْخُدُورِ - شَكَّ أَيُّوبُ - وَالْحُيَّضُ ، وَيَعْتَزِلُ[٣] الْحُيَّضُ الْمُصَلَّىٰ ، وَلْيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ لَهَا : آلْحُيَّضُ! قَالَتْ[٤] : نَعَمْ ، أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ ، وَتَشْهَدُ كَذَا ، وَتَشْهَدُ كَذَا! .

٢٠- بَابُ اعْتِزَالِ الْحُيَّضِ الْمُصَلَّى

○[٩٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ : أُمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحُيَّضَ وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ .

قَالَ[٥] ابْنُ عَوْنٍ : أَوِ الْعَوَاتِقَ ذَوَاتِ الْخُدُورِ - فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَشْهَدْنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ ، وَيَعْتَزِلْنَ مُصَلَّاهُمْ .

٢١- بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ[٦] يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى

○[٩٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّىٰ .

٢٢- بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ ، وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

○[٩٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح . وله في نسخة ، والكشميهني : «وَذَوَاتُ» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي . ولابن عساكر : «ذاتُ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «فَيَعْتَزِلُ» وعليه صح ، ولأبي ذر : «فَيَعْتَزِلْنَ» .

(٤) للأصيلي : «فقالت» .

○[٩٩١] [التحفة : خ ١٨١٠٥] .

(٥) لأبي ذر : «وقال» . (٦) عليه صح .

○[٩٩٢] [التحفة : خ س ٨٢٦١] .

○[٩٩٣] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩] .

فَقَالَ[1] : «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاتَنَا ، وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ» ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَاللهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ[2] أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ[3] وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ» ، قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ جَذَعَةٍ[4] هِيَ[5] خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ ، فَهَلْ تَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَلَنْ تَجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» .

٥[٩٩٤] حدثنا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ[6] زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ[7] : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ، فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، جِيرَانٌ لِي - إِمَّا قَالَ : بِهِمْ خَصَاصَةٌ[8] ، وَإِمَّا قَالَ : فَقْرٌ[9] - وَإِنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ فِيهَا .

٥[٩٩٥] حدثنا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ فَقَالَ[10] : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَىٰ مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللهِ» .

---

(١) لابن عساكر : «قال» . (٢) عليه صح .

(٣) لابن عساكر : «فَأَكَلْتُ» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «عَنَاقاً جَذَعَةً» .

(٥) للأصيلي ، وأبي ذر : «لَهِيَ» .

٥[٩٩٤] [التحفة : خ م س ق ١٤٥٥] .

(٦) للأصيلي : «هُوَ ابْنُ» .

(٧) قوله : «أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : إن رسول الله» ، لأبي ذر : «عَنْ أَنَسِ بنِ مالِكٍ أن رسول الله» .

(٨) **الخصاصة** : الجوع والضعف . وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : خصص) .

(٩) قبله لأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت : «بِهِمْ» .

٥[٩٩٥] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] . (١٠) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «وقال» .

٢٣- بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

٥[٩٩٦] حدثنا[1] مُحَمَّدٌ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرٍ[4] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ.

تَابَعَهُ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فُلَيْحٍ[5]. وَحَدِيثُ جَابِرٍ أَصَحُّ.

٢٤- بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ، وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «هَذَا عِيدُنَا أَهْلَ[6] الْإِسْلَامِ»

وَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُمُ[7] ابْنَ أَبِي عُتْبَةَ بِالزَّاوِيَةِ[8] فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَنِيهِ، وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمِصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ.

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: أَهْلُ السَّوَادِ[9] يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ يُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ.

وَقَالَ[10] عَطَاءٌ: إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

٥[٩٩٦] [التحفة: خ ٢٢٥٤].

(١) لأبي ذر: «حدثني».

(٢) بعده لابن عساكر: «هُوَ ابْنُ سَلَامٍ».

(٣) للأصيلي، وابن عساكر: «حدثنا».

(٤) بعده لأبي ذر، وابن عساكر: «ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عن سعيد، عن أبي هريرة». في الجمع بين الصحيحين: «تابعه يونس بن محمد، عن فليح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وحديث جابر أصح» اهـ من اليونينية بخط الأصل.

(٦) على أوله وآخره صح. وعند أبي ذر في نسخة، والكشميهني: «عِيدُنَا يَا أَهْلَ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَوْلَاهُ».

(٨) عليه صح.

(٩) **السواد**: جملة الناس التي اجتمعت على طاعة السلطان. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ٣١٩).

(١٠) للكشميهني: «وَكَانَ».

٥[٩٩٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى[١] تُدَفِّفَانِ وَتَضْرِبَانِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ[٢] بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مِنًى.

٥[٩٩٨] وقالت عَائِشَةُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ، وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ[٣]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُمْ أَمْنًا بَنِي أَرْفِدَةَ[٤]»، يَعْنِي: مِنَ الْأَمْنِ.

٢٥- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّىٰ: سَمِعْتُ سَعِيدًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ.

٥[٩٩٩] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا[٦]، وَمَعَهُ بِلَالٌ.

٥[٩٩٧] [التحفة: خ ١٦٥٦٢].

(١) أيام منى: أيام التشريق أضيفت إلى منى لإقامة الحاج بها. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (١/ ٣٣٦).

(٢) عليه صح. وعند أبي ذر: «مُتَغَشِّي»، كذا في اليونينية.

٥[٩٩٨] [التحفة: خ ١٦٥٦٢].

(٣) عليه صح. وليس «عُمَرُ» مذكورا في أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت في الأصل؛ بل في الحاشية نسخةً، قال القسطلاني: «فزجرهم، بحذف فاعل الزجر، ولكريمة: فزجرهم عمر».

(٤) بنو أرفدة: لقب للحبشة، وقيل: هو اسم جنس لهم، وقيل: اسم جدهم الأكبر. (انظر: اللسان، مادة: رفد).

٥[٩٩٩] [التحفة: ع ٥٥٥٨].

(٥) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح. وعند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي: «أخبرني».

(٦) قوله: «قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا»، للكشميهني: «قَبْلَهُمَا ولا بَعْدَهُمَا».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

١٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوِتْرِ (٢)

○[١٠٠٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (٤) ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّىٰ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ».

○[١٠٠١] وعن نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوِتْرِ، حَتَّىٰ يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ.

○[١٠٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ (٥)، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ - وَهِيَ خَالَتُهُ - فَاضْطَجَعْتُ (٦) فِي عَرْضِ وِسَادَةٍ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَرِيبًا

---

(١) عند أبي ذر عن المستملي قبل البسملة: «أبواب الوتر».

(٢) ضبطه أيضا بفتح الواو وقال: لأبي الوقت: «كتاب الوتر».

صلاة الوتر: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

○[١٠٠٠] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤].

(٣) لأبي ذر وعليه صح. وله في نسخة: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي: «النبيَّ».

○[١٠٠١] [التحفة: خ ٨٣٨٥].

○[١٠٠٢] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢].

(٥) زاد أبو ذر، والأصيلي: «ابن أنسٍ».

(٦) قوله: «خالته فاضطجعت» بينهما صح.

مِنْهُ - فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ شَنٍّ[1] مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ ، فَقُمْتُ[2] إِلَىٰ جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا[3] ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ[4] جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

○ [١٠٠٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ[5] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو[6] ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[7] ﷺ : «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ رَكْعَةً تُوتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ**» .

قَالَ الْقَاسِمُ : وَرَأَيْنَا أُنَاسًا مُنْذُ أَدْرَكْنَا يُوتِرُونَ بِثَلَاثٍ ، وَإِنَّ كُلًّا لَوَاسِعٌ أَرْجُو[8] أَنْ لَا يَكُونَ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ .

○ [١٠٠٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ[9] أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ ، تَعْنِي :

---

(١) **الشنة** : سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة) ، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد ، والجمع : شنان . (انظر : النهاية ، مادة : شنن) .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «وقُمْتُ» .

(٣) **الفتل** : الدلك بالأصابع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتل) .

(٤) عليه صح .

○ [١٠٠٣] [التحفة : خ س ٧٣٧٤] .

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ»

(٦) لأبي ذر عن المستملي ، وللأصيلي ، وأبي الوقت : «عَمرو بنُ الحارثِ» .

(٧) لأبي ذر في نسخة : «رسولُ اللَّهِ» .

(٨) لأبي ذر : «وأرْجُو» ، وعليه صح .

○ [١٠٠٤] [التحفة : خ ١٦٤٧٢] .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «قال : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ» .

بِاللَّيْلِ ، فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ[(١)] .

١- بَابُ سَاعَاتِ الْوِتْرِ

قَالَ[(٢)] أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ[(٣)] ﷺ بِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ .

٥[١٠٠٥] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[(٤)] أُطِيلُ[(٥)] فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ ، فَقَالَ[(٦)] : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ[(٧)] مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ[(٨)] قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ، وَكَأَنَّ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ[(٩)] .

قَالَ حَمَّادٌ : أَيْ : سُرْعَةً[(١٠)] .

٥[١٠٠٦] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُلَّ[(١١)] اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَانْتَهَىٰ وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ[(١٢)] .

---

(١) لابن عساكر : «بالصلاة» . (٢) لأبي ذر : «وقال» .

(٣) كذا لأبي ذر وعليه صح . وله أيضًا : «رسولُ اللهِ» .

٥[١٠٠٥] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢] .

(٤) **الغداة** : الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «تُطِيلُ» . وللحموي أيضًا والكشميهني : «أَتُطِيلُ» .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي ذر : «قَالَ» . (٧) لابن عساكر : «بالليل» .

(٨) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «رَكْعَتَيْنِ» . (٩) في حاشية البقاعي : «بأذنه» ونسبه لنسخة .

(١٠) عليه صح ، ولأبي الوقت ، وأبي ذر : «أي بسرعة» .

٥[١٠٠٦] [التحفة : خ م د ١٧٦٣٩] .

(١١) عليه صح .

(١٢) **السحر** : آخر الليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : سحر) .

٢- بَابُ إِيقَاظِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوِتْرِ [١]

ه[١٠٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةً[٢] عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ.

٣- بَابٌ لِيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا

ه[١٠٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وِتْرًا».

٤- بَابُ الْوِتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ

ه[١٠٠٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيدٌ: فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الصُّبْحَ فَنَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

---

(١) للكشميهني: «للوتر».

ه[١٠٠٧] [التحفة: خ س ١٧٣١٢].

(٢) لأبي ذر: «مُعْتَرِضَةٌ».

معترضة: نائمة بالعرض؛ أي: على فراش أهله. (انظر: مجمع البحار، مادة: عرض).

ه[١٠٠٨] [التحفة: خ م د ٨١٤٥].

(٣) زاد أبو ذر، والأصيلي: «ابنِ عُمرَ رضي الله عنهما».

ه[١٠٠٩] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥].

٥- بَابُ الْوِتْرِ فِي السَّفَرِ

ە[١٠١٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[١] حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ[٢] يُومِئُ[٣] إِيمَاءً صَلَاةَ[٤] اللَّيْلِ، إِلَّا الْفَرَائِضَ[٥] وَيُوتِرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ.

٦- بَابُ الْقُنُوتِ[٦] قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ

ە[١٠١١] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ[٧] قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ[٨]: أَقَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ[٩] لَهُ[١٠]: أَوَقَنَتَ[١١] قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا.

ە[١٠١٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ[١٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْقُنُوتِ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ، قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ:

ە[١٠١٠] [التحفة: خ ٧٦١٩].

(١) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفارِ والأحمال، ويقع على الذَّكَرِ والأنثىٰ. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٢) عليه صح.

(٣) **الإيماء**: الإشارة بالأعضاء، كـ: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أومأ).

(٤) على آخره صح.

(٥) كذا لابن عساكر في نسخة. وله أيضًا: «إلا الفَرْضَ».

(٦) **القنوت**: الدعاء. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

ە[١٠١١] [التحفة: خ م د س ق ١٤٥٣].

(٧) زاد أبو ذر: «ابنِ سيرِينَ».

(٨) للأصيلي، وأبي ذر: «أنسُ بنُ مَالِكٍ».

(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فَقِيلَ أَوْ قُلْتُ».

(١٠) ليس لفظ «له» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(١١) للكشميهني: «أَقَنَتَ».

ە[١٠١٢] [التحفة: خ م ٩٣١].

(١٢) زاد الأصيلي: «ابْنُ زِيادٍ».

قَبْلَهُ ، قَالَ[١] : فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ[٢] قُلْتَ : بَعْدَ الرُّكُوعِ ، فَقَالَ : كَذَبَ ، إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا ، أُرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ[٣] : الْقُرَّاءُ زُهَاءَ[٤] سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ .

○[١٠١٣] أَخْبَرَنَا[٥] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسٍ[٦] قَالَ : قَنَتَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَىٰ رِعْلٍ وَذَكْوَانَ[٧] .

●[١٠١٤] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٨] خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[٩] قَالَ : كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ[١٠] .

* * *

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «قلت» .

(٢) كذا للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولأبي الوقت : «كأنَّكَ» .

(٣) لأبي ذر : «لَهَا» وضبب عليه .

(٤) زهاء : قدر . (انظر : النهاية ، مادة : زهو) .

○[١٠١٣] [التحفة : خ م س ١٦٥٠] .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «حَدَّثنا» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «أنسِ بنِ مالِكٍ» .

(٧) ذكوان : قبيلة من بني سُلَيْم . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٨٤) .

●[١٠١٤] [التحفة : خ ٩٥٤] .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أخبرنا» .

(٩) للأصيلي : «أَنسِ بنِ مالكٍ» .

(١٠) قوله : «المغرب والفجر» للأصيلي : «الفَجْرِ والمغْرِبِ» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

١٦- بَابُ الاسْتِسْقَاءِ (٢) وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ (٣)

٥[١٠١٥] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ (٤) اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ.

١- بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اجْعَلْهَا (٥) عَلَيْهِمْ (٦) سِنِينَ (٧) كَسِنِي يُوسُفَ (٨)»

٥[١٠١٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ (٩) عَلَى مُضَرَ (١٠)، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ»، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ: هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ.

---

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي: «أبوابُ الاسْتِسْقَاءِ».
(٢) **الاستسقاء**: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).
(٣) قوله: «باب الاستسقاء» للأصيلي، وأبي الوقت: «كِتابِ الاسْتِسْقاءِ».
٥[١٠١٥] [التحفة: ع ٥٢٩٧].
(٤) عليه صح.
(٥) ضرب عليها بالحمرة في الفرع الذي بيدنا تبعا لليونينية، قال: «وهي ثابتة في أصول كثيرة».
(٦) ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت.
(٧) ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت.
(٨) **سنين**: جمع سنة، والمراد: سبع سنين فيها قحط وجدب. (انظر: النهاية، مادة: سنه).
٥[١٠١٦] [التحفة: خت ١٣٧٨٧- خ ١٣٨٨٦].
(٩) **الوطأة**: استقصاء الهلاك والإهانة، والأخذ الشديد. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).
(١٠) **مضر**: قبيلة عربية. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥).

٥[١٠١٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَىٰ مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبْعٌ[1] كَسَبْعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ[2] كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ أَكَلُوا[3] الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيَفَ، وَيَنْظُرَ[4] أَحَدُهُمْ[5] إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿عَآئِدُونَ[6] ۝١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾[7].

فَالْبَطْشَةُ[8] يَوْمَ[9] بَدْرٍ، وَقَدْ[10] مَضَتِ[11] الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ.

٢- بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الِاسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا[12]

٥[١٠١٨] حدثنا عَمْرُو[11] بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ[13]:

٥[١٠١٧] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(١) عليه صح. وعند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «سَبْعًا».

(٢) حصت: أذهبت. (انظر: النهاية، مادة: حصص).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «أَكَلْنَا». وللأصيلي: «أَوْ أَكَلْنَا». هذه الرواية في نسخة من النسخ المعتمدة بيدنا.

(٤) عليه صح. وعند أبي ذر، وأبي الوقت: «وينْظُرُ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «أَحَدُكُمْ».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾.

(٧) [الدخان: ١٠ - ١٦] وبعده للأصيلي: ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾.

(٨) لأبي ذر، والأصيلي: «والبَطْشَةُ».

(٩) رقم عليه لأبي ذر.

(١٠) رقم عليه لابن عساكر. وعند أبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «فَقَدْ».

(١١) عليه صح.

(١٢) عليه صح لأبي ذر. وعند الأصيلي، ولأبي ذر في نسخة: «قُحِطُوا».

٥[١٠١٨] [التحفة: خ ٧٢٠٣].

(١٣) بعده لابن عساكر: «فقال».

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ(١) بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ(٢) الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

○[١٠١٩] وقال عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَسْقِي ، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ(٣) كُلُّ مِيزَابٍ(٤) :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالَ الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ(٥)

وَهْوَ(٦) قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ .

●[١٠٢٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ(٨) ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قَحَطُوا(٩) اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَيُسْقَوْنَ .

٣- بَابُ تَحْوِيلِ الرِّدَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

○[١٠٢١] حدثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ(١٠) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١١) شُعْبَةُ ، عَنْ

---

(١) الغمام : السحاب . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .
(٢) بأوجه الإعراب الثلاثة ، والجر عليه علامة أبي ذر .
الثمال : الملجأ والغِيَاث ، وقيل : هو المُطْعِم في الشِّدَّة . (انظر : النهاية ، مادة : ثمل) .
○[١٠١٩] [التحفة : خت ق ٦٧٧٥] .
(٣) يجيش : يَتَدَفَّق ويجري بالماء . (انظر : النهاية ، مادة : جيش) .
(٤) قوله : «كُلُّ مِيزَابٍ» لأبي ذر عن الحموي ، والكشميهني ، وللأصيلي ، و(ظع) : «لَكَ مِيزَابٌ» . قال الحافظ ابن حجر : «وهو تصحيف» . وعند ابن عساكر : «وهو قول أبي طالب» .
الميزاب : ما يسيل منه الماء من موضع عالٍ . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٢/ ٥٧٧) .
(٥) قوله : «الغمامُ» . . . إلى «للأراملِ» ليس عند ابن عساكر .
(٦) سقط لفظ : «وهو» عند أبي ذر ، وأبي الوقت .
●[١٠٢٠] [التحفة : خ ١٠٤١١] .
(٧) عليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ» .
(٨) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابن مالِكٍ» . (٩) عليه صح .
○[١٠٢١] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .
(١٠) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابنُ جَرِيرٍ» . (١١) لابن عساكر : «حدثنا» .

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَىٰ فَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

○[١٠٢٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ[٢] سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّىٰ فَاسْتَسْقَىٰ ، فَاسْتَقْبَلَ[٣] الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ[٤] رِدَاءَهُ[٥] وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

قال أبو عبد الله : كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ ، وَلَكِنَّهُ[٦] وَهِمَ[٧] ؛ لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ[٨] مَازِنُ الْأَنْصَارِ[٩] .

٤- بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

○[١٠٢٣] حدثنا[١٠] مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١١] أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[١٢] مِنْ بَابٍ كَانَ وُجَاهَ[١٣] الْمِنْبَرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ

○[١٠٢٢] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ» .

(٢) عليه صح .

(٣) لابن عساكر : «واسْتَقْبَلَ» .

(٤) لأبي ذر : «وحَوَّلَ» .

(٥) الرداء : ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . (انظر : معجم الملابس) (ص١٩٤) .

(٦) للأصيلي : «ولكِنَّهُ هُوَ» .

(٧) لأبي ذر : «وَهِمَ» .

(٨) زاد في حاشية البقاعي : «الأنصارِيُّ» ونسبه لنسخة .

(٩) للحموي : «باب انتقام الربِّ جلَّ وعزَّ من خلقه بالقحط إذا انتهك محارم الله» . وعند أبي ذر وعليه صح : «محارمه» . ذكر في «فتح الباري» أن هذه الترجمة وقعت في رواية الحموي وحدَه خالية من حديث ومن أثر .

○[١٠٢٣] [التحفة : خ م د س ٩٠٦] .

(١٠) لابن عساكر : «حدثني» .

(١١) للأصيلي : «حدثنا» .

(١٢) في حاشية البقاعي : «جُمُعَةٍ» ونسبه لنسخة .

(١٣) كذا بالضبطين . وللأصيلي ، وأبي الوقت : «وُجَاهَ» .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ[(١)] الْمَوَاشِي[(٢)] وَانْقَطَعَتِ[(٣)] السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا[(٤)] ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ، قَالَ أَنَسٌ : وَلَا[(٥)] وَاللَّهِ مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً[(٦)] ، وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا[(٧)] وَبَيْنَ سَلْعٍ[(٨)] مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ[(٩)] ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، قَالَ[(١٠)] : وَاللَّهِ[(١١)] مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا[(١٢)] ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ[(١٣)] يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ[(١٤)] اللَّهَ يُمْسِكْهَا[(١٥)] ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ

---

(١) قال أبو عبد الله : «هَلَكَتْ» يَعْنِي الأَمْوَالَ .

(٢) عليه صح . وليس عند ابن عساكر . ولأبي ذر عن المستملي ، وللأصيلي ، وأبي الوقت في نسخة : «الأَمْوَالُ» .

(٣) للأصيلي : «وتَقَطَّعَتْ» .

(٤) كذا في اليونينية على ياء : «يـُغيثنا» فتحة وضمة . ولأبي ذر : «أَنْ يغِيثَنا» .

(٥) لأبي ذر ، وابن عساكر : «فَلَا» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «قَزَعَةٍ» .

قزعة : قطعة من الغيم . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

(٧) لأبي ذر : «ولا بَيـْنَنا» .

(٨) **سلع** : جبل بالمدينة ، يعدّ اليوم في وسط عمران المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٤٢) .

(٩) **مثل الترس** : بقدر الترس ، أو مستديرة كالترس . (انظر : المشارق) (١/ ١٢١) .

(١٠) لابن عساكر : «فقال» .

(١١) لأبي ذر ، والأصيلي وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَوَاللَّهِ» .

(١٢) قال القسطلاني : كذا في رواية الحموي والمستملي ، ولأبوي ذر والوقت ، والأصيلي ، وابن عساكر عن الكشميهني : «سَبْتًا» . اهـ .

(١٣) عليه صح . وعند أبي ذر : «قَائِمًا» ، وعليه صح .

(١٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «ادْعُ» .

(١٥) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر : «أَنْ يُمْسِكَهَا» .

ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا[(١)] وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ[(٢)] وَالْجِبَالِ وَالْآجَامِ[(٣)] ، وَالظِّرَابِ[(٤)] وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ : فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

قَالَ شَرِيكٌ : فَسَأَلْتُ[(٥)] أَنَسًا[(٦)] : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

٥- بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

٥[١٠٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[(٧)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ[(٨)] مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ الْقَضَاءِ[(٩)] ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا[(١٠)] ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا» ، قَالَ أَنَسٌ : وَلَا[(١١)] وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةً[(١٢)] ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، قَالَ : فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ[(١٣)] انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ

---

(١) حواليـنا : يقال رأيت الناس حوله وحواليه : أي مطيفين به من جوانبه ، والمعنى : اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) الآكام : جمع أكمة ، وهي : كل ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

(٣) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
الآجام : الحصون . (انظر : لسان العرب ، مادة : أجم) .

(٤) الظراب : جمع الظرب ، وهو الجبل الصغير . (انظر : النهاية ، مادة : ظرب) .

(٥) للأصيلي : «فَسَأَلْنَا» .

(٦) «أنسَ بنَ مالِكٍ» لم يرقم عليه في اليونينية .

٥[١٠٢٤] [التحفة : خ م د س ٩٠٦] .

(٧) «ابن سعيد» : ليس عند الأصيلي ، وابن عساكر .

(٨) كذا لأبي الوقت . وعند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «الْجُمُعَةِ» .

(٩) في حاشية البقاعي : «الفَضَاء» بالفاء ، ونسبه لنسخة .

(١٠) للكشميهني : «يُغِثْنا» .

(١١) عليه صح . وعند الأصيلي : «فَلَا» .

(١٢) عليه صح . وعند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «قَزَعَةٍ» .

(١٣) رقم عليه : صح وسقط . سقط لفظ : «السماء» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

أَمْطَرَتْ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا[(١)] ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ[(٢)] ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا[(٣)] عَنَّا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ[(٤)] وَالظِّرَابِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ : فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

قَالَ شَرِيكٌ : سَأَلْتُ[(٥)] أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ[(٦)] : أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ : مَا أَدْرِي .

٦- بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ

ه[١٠٢٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٧)] قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[(٨)] إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ[(٩)] الْمَطَرُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَدَعَا فَمُطِرْنَا ، فَمَا كِدْنَا أَنْ[(١٠)] نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، قَالَ : فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمْطَرُونَ وَلَا يُمْطَرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

---

(١) لابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «سَبْتًا» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «سَبْعًا» .
(٢) لأبي ذر ، والأصيلي : «يَعْنِي الثَّانِيَةَ» .
(٣) عليه صح . وعند الأصيلي ، وأبي الوقت في نسخة : «أَنْ يُمْسِكَها» .
(٤) في القسطلاني بكسر الهمزة وبفتحها مع المد . اهـ .
(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَسَأَلْتُ» .
(٦) قوله : «أنس بن مالك» لأبي ذر : «أَنَسًا» .
ه[١٠٢٥] [التحفة : خ ١٤٣٨] .
(٧) للأصيلي ، وأبي ذر : «ابنِ مالِكٍ» .
(٨) كذا لأبي ذر . و«يومَ جُمُعَةٍ» عليه صح ، لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .
(٩) كذا لأبي الوقت . وعند أبي الوقت في نسخة : «قُحِطَ» .
قحط : احتُبس وانقطع . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .
(١٠) ليس عند أبي ذر .

٧- بَابُ مَنِ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

○[١٠٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ[(١)] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ[(٢)] ﷺ فَقَالَ: هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَدَعَا[(٣)] فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا فَقَامَ ﷺ[(٤)] فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظِّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، فَانْجَابَتْ[(٥)] عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ».

٨- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ[(٦)] السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ

○[١٠٢٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ[(٧)] ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ[(٨)]، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ».

○[١٠٢٦] [التحفة: خ م د س ٩٠٦].

(١) للأصيلي وعليه صح: «ابنِ مالِكٍ».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «رَسُولِ اللَّهِ».

(٣) للأصيلي، وابن عساكر: «فَادْعُ اللَّهَ». و«فدَعا اللَّهَ»: لفظ الجلالة ليس عند ابن عساكر. هكذا في الفروع التي بأيدينا. وفي القسطلاني: وللأصيلي: «فادعُ اللَّهَ» بدل قوله: «فدعا»، وكل من اللفظين مُقدّر فيما لم يذكر فيه. اهـ.

(٤) قوله: «فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا فَقَامَ ﷺ فقال» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «الْمَوَاشِي فَقَامَ فَقَالَ اللهم».

(٥) **انجابت**: انجمعت وتقبض بعضها إلى بعض وانكشفت عنها. (انظر: النهاية، مادة: جوب).

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «انْقَطَعَت».

○[١٠٢٧] [التحفة: خ م د س ٩٠٦].

(٧) لأبي ذر، والأصيلي: «النبيِّ».

(٨) عند أبي ذر: «انْقَطَعَتِ السُّبُل وهَلَكَتِ الْمَوَاشِي». وعند أبي ذر وابن عساكر ورقم بينهما بعلامة التقديم: «وتَقَطَّعَت».

٩- بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوِّلْ(١) رِدَاءَهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

○ [١٠٢٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٢)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكَ الْمَالِ، وَجَهْدَ الْعِيَالِ، فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

١٠- بَابٌ إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ(٣) لَمْ يَرُدَّهُمْ

○ [١٠٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا اللَّهَ فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ**».

١١- بَابٌ إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ

○ [١٠٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَئُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جِئْتَ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا(٤)، فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾(٥)، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾(٦) يَوْمَ بَدْرٍ.

---

(١) **يحول**: يغير. (انظر: اللسان، مادة: حول).

○[١٠٢٨] [التحفة: خ م س ١٧٤].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «ابنِ أَبِي طَلْحَةَ».

(٣) عليه صح.

○[١٠٢٩] [التحفة: خ م د س ٩٠٦].

○[١٠٣٠] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «قَدْ هَلَكُوا».

(٥) [الدخان: ١٠]. ولأبي ذر: «مُبِينٍ الآيَةَ».

(٦) [الدخان: ١٦]. وبعده للأصيلي: «إِنَّا مُنْتَقِمُونَ».

قَالَ(١) : وَزَادَ أَسْبَاطٌ(٢) ، عَنْ مَنْصُورٍ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُقُوا الْغَيْثَ ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ، وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ(٣) : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ ، فَسُقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ .

١٢- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

ە[١٠٣١] حدثنا(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ(٥) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ(٦) ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ(٧) ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا(٨) فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» مَرَّتَيْنِ ، وَايْمُ اللَّهِ مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ ، فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ(٩) ، وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلَّىٰ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمْطِرُ(١٠) إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ : تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسْهَا(١١) عَنَّا ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ(١٢) قَالَ : «اللَّهُمَّ

---

(١) ليس عند أبي ذر . وبعده لابن عساكر : «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» .

(٢) عليه صح .

(٣) للأصيلي ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَقَالَ» .

ە[١٠٣١] [التحفة : خ م س ٤٥٦] .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر : «ابنِ مالِكٍ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ اللَّهِ» .

(٧) عليه صح . وعند أبي ذر في نسخة ، وابن عساكر : «الجُمُعَةِ» .

(٨) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَنْ يَسْقِيَنَا» .

(٩) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «فَأَمْطَرَتْ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «لَمْ يَزَلِ الْمَطَرُ» .

(١١) بالوجهين معًا ، وعليه صح .

(١٢) ليس عند ابن عساكر . ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «وَقَالَ» . ولابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ» .

حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَكَشَطَتِ[1] الْمَدِينَةُ ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا وَلَا[2] تَمْطُرُ[3] بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً[4] ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ[5] .

١٣- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

٥[١٠٣٢] وقال لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ﵄ ، فَاسْتَسْقَىٰ فَقَامَ بِهِمْ[6] عَلَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَىٰ غَيْرِ مِنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ[7] ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمْ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَرَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ[8] النَّبِيَّ ﷺ[9] .

٥[١٠٣٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ ، أَنَّ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، فَأُسْقُوا[10] .

---

(١) «فَكَشَطَتِ» : كذا في اليونينية ، الشين مفتوحة . وقال في الفتح : ولكريمة : «فَكُشِطَتْ» على البناء للمفعول . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وَتَكَشَّطَت» وعليه صح .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وابن عساكر : «وَمَا» .

(٣) لأبي ذر ، وعليه صح . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «قَطْرَةٌ» .

(٥) **الإكليل** : كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو : إكليل ، يريد : أن الغيم تقشع عنها ، واستدار بآفاقها . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

٥[١٠٣٢] [التحفة : خ م ٩٦٧٢] .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لَهُمْ» .

(٧) كذا لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . وعند الكشميهني ، وأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فَاسْتَسْقَىٰ» .

(٨) زاد ابن عساكر : «الأَنْصَارِيُّ» .

(٩) قوله : «وَرَأَىٰ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ» لأبي الوقت . ولأبي ذر عن الحموي ، وأبي الوقت : «وَرَوَىٰ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزِيدَ عَنِ النبيِّ» .

٥[١٠٣٣] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(١٠) لابن عساكر : «فَسُقُوا» .

١٤- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

٥[١٠٣٤] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ(١) فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

١٥- بَابٌ كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ

٥[١٠٣٥] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، قَالَ: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

١٦- بَابُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ

٥[١٠٣٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ(٢) عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَىٰ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ.

١٧- بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى

٥[١٠٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّىٰ يَسْتَسْقِي، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ(٣): جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ.

٥[١٠٣٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧].

٥[١٠٣٥] [التحفة: ع ٥٢٩٧].

٥[١٠٣٦] [التحفة: ع ٥٢٩٧].

٥[١٠٣٧] [التحفة: ع ٥٢٩٧].

(١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «يَجْهَرُ».

(٢) لأبي ذر في نسخة، وأبي الوقت: «سَمِعَ عَبَّادَ بنَ تَمِيمٍ».

(٣) عليه صح، صح.

١٨- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

ه[١٠٣٨] حدثنا مُحَمَّدٌ(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٢) عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّىٰ يُصَلِّي(٣) ، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ .

قال أبو عبد الله : ابْنُ زَيْدٍ(٤) هَذَا : مَازِنِيٌّ ، وَالْأَوَّلُ : كُوفِيٌّ ، هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ(٥) .

١٩- بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ(٦) فِي الِاسْتِسْقَاءِ

ه[١٠٣٩] قال(٧) أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ(٨) يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ(٩) أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ(١٠) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ ، هَلَكَ(١١) الْعِيَالُ ، هَلَكَ(١٢) النَّاسُ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو ، وَرَفَعَ النَّاسُ

ه[١٠٣٨] [التحفة : ع ٥٢٩٧] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «محمدُ بنُ سَلَامٍ» . قال أبو ذر : في نسخة «محمد» منسوب . اهـ من اليونينية .

(٢) لابن عساكر ، وأبي ذر : «حدثنا» . ولأبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٣) لابن عساكر : «فَصَلَّىٰ» ، ولأبي ذر عن المستملي : «يَدْعُو» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عَبْدُ اللَّهِ بنُ زَيْدٍ» .

(٥) قوله : «قال أبو عبد الله . . . إلى مَازِنِيٌّ» ليس عند ابن عساكر . وقوله : «والأول . . . إلى يزيد» عليه سقط . وسقط : «قال أبو عبد الله . . . إلخ» عند أبي ذر وابن عساكر . وثبت عند أبي الهيثم في أبي ذر ، وفي أبي الوقت .

(٦) قوله : «مَعَ الْإِمَامِ» ليس عند ابن عساكر .

ه[١٠٣٩] [التحفة : خت ١٦٦١] .

(٧) عليه صح . وعند أبي ذر ، وأبي الوقت : «وقال» وعليه صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ قال سَمِعْتُ أَنَسَ» .

(٩) ليس عند ابن عساكر .

(١٠) لابن عساكر : «قال» .

(١١) عليه صح . ولابن عساكر : «هَلَكَتْ» .

(١٢) عليه صح .

أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ[١] يَدْعُونَ ، قَالَ : فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ مُطِرْنَا ، فَمَا زِلْنَا نُمْطَرُ حَتَّىٰ كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَىٰ ، فَأَتَى الرَّجُلُ[٢] إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ[٣] ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَشِقَ[٤] الْمُسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ[٥] .

٢٠- بَابُ[٦] رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

٥[١٠٤٠] حدثنا[٧] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ[٨] قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ ، وَإِنَّهُ[٩] يَرْفَعُ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

٢١- بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ[١٠]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿كَصَيِّبٍ﴾[١١] الْمَطَرُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : صَابَ وَأَصَابَ يَصُوبُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ» .

(٢) لابن عساكر : «رَجُلٌ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «رسولِ اللَّهِ» .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «بَشَقَ» كذا قيده الأصيلي بالفتح ، وفي المنضد : «بشِق» بالكسر : تَأَخَّرَ . اهـ من اليونينية ، أو : مَلَّ ، أو : حبس . اهـ .

(٥) على آخره صح . وزاد بعده لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وقال الأويسي : حدثني محمد بن جعفر ، عن يحيى بن سعيد وشريك ، سمعا أنسًا عن النبي ﷺ ① رفع يديه حتى رأيت ② بياض إبْطَيْهِ» ③ .

....

① بعده لابن عساكر : «أنه» . ② لابن عساكر : «حتى يُرَىٰ» .

③ في حاشية أبي ذر : «حديث الأويسي لأبي إسحاق وحده ، وحديث محمد بن بشار لأبي إسحاق وأبي الهيثم جميعًا ، إلا أن حديث ابن بشار مؤخر عند أبي الهيثم» . اهـ . من هامش الأصل .

(٦) عليه سقط إلى آخر الباب .

٥[١٠٤٠] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٨] .

(٧) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «أخبرنا» .

(٨) «بْنِ مَالِكٍ» : ليس عند ابن عساكر . (٩) عليه صح .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «مَطَرَتْ» . (١١) [البقرة : ١٩] .

ه[١٠٤١] حدثنا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ[(١)] الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ[(٢)] : «صَيِّبًا[(٣)] نَافِعًا» . تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعُقَيْلٌ ، عَنْ نَافِعٍ .

٢٢- بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ[(٤)] عَلَى لِحْيَتِهِ

ه[١٠٤٢] حدثنا مُحَمَّدٌ[(٥)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[(٦)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ[(٧)] ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِيَنَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ ، قَالَ : فَثَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ[(٨)] الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، قَالَ : فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَفِي الْغَدِ[(٩)] ، وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى

ه[١٠٤١] [التحفة : خ سي ق ١٧٥٥٨] .

(١) سقطت الكنية والنسبة عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) للمستملي : «قال اللهم صَيِّبًا» .

(٣) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «صَبًّا» ، وجعله في حاشية البقاعي عن المستملي وحده .

الصيب : المنهمر المتدفق . (انظر : النهاية ، مادة : صيب) .

(٤) **التحدر** : النزول والتقاطر . (انظر : النهاية ، مادة : حدر) .

ه[١٠٤٢] [التحفة : خ م س ١٧٤] .

(٥) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «محمدُ بنُ مُقَاتِلٍ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ المُبَارَكِ» .

(٧) عليه صح ، وعند أبي ذر : «النبيُّ» . (٨) عليه صح .

(٩) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ومِنَ الغَدِ» .

الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ(١) : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، قَالَ : فَمَا جَعَلَ(٢) يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ، حَتَّىٰ صَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ(٣) ، حَتَّىٰ سَالَ الْوَادِي - وَادِي قَنَاةَ(٤) - شَهْرًا ، قَالَ : فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ(٥) .

٢٣- بَابُ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ

٥[١٠٤٣] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا(٦) يَقُولُ : كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٤- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا(٧)»

٥[١٠٤٤] **حدثنا** مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ(٨)**» .

---

(١) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقال» .

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ اللهِ ﷺ» .

(٣) **الجوبة** : الحُفْرَةُ المُسْتَدِيرَةُ الواسعة . أي : حتىٰ صار الغَيْمُ والسحاب مُحِيطًا بآفاق المدينة . (انظر : النهاية ، مادة : جوب) .

(٤) عليه صح .

(٥) **الجود** : المطر الواسع الغزير . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

٥[١٠٤٣] [التحفة : خ ٧٤٣] .

(٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «أنَسَ بنَ مالِكٍ» .

(٧) **الصبا** : الريح تهب من المشرق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صبو) .

٥[١٠٤٤] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦] .

(٨) **الدبور** : الريح الغربية . (انظر : مجمع البحار ، مادة : دبر) .

٢٥- بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

○[١٠٤٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(١)] أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ: الْقَتْلُ الْقَتْلُ، حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضُ[(٢)]».

○[١٠٤٦] حدثنا[(٣)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(٤)] قَالَ[(٥)]: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمَنِنَا»، قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ[(٦)]: قَالَ[(٧)]: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمَنِنَا»، قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: قَالَ: «هُنَاكَ[(٨)] الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ[(٩)] الشَّيْطَانِ».

٢٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[(١٠)]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: شُكْرَكُمْ[(٧)].

○[١٠٤٥] [التحفة: خ ١٣٧٤٨].

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «حدثنا».

(٢) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «فَيَفِيضَ».

○[١٠٤٦] [التحفة: خ ت ٧٧٤٥].

(٣) كذا لأبي ذر وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٤) أورده بصورة الموقوف على ابن عمر، ولم يرفعه إليه عليه الصلاة والسلام، ولابد من ذكر رفعه، كما نبه عليه القابسي؛ لأن مثله لا يقال بالرأي، وقد جاء مصرحا برفعه في رواية أزهر السمان. أفاده القسطلاني.

(٥) عليه صح. ولأبي ذر: «قال قال».

(٦) لأبي ذر: «فقال».

(٧) عليه صح.

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة وعليه صح: «هُنَالِكَ».

(٩) **قرن الشيطان**: ناحية رأسه وجانبه، وقيل: القرن: القوة، وقيل: أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

(١٠) [الواقعة: ٨٢].

ه[١٠٤٧] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ(١)، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ(٢) بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوْءِ(٣) كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

٢٧- بَابٌ لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ».

ه[١٠٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٤) ﷺ: «مِفْتَاحُ(٥) الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَىٰ يَجِيءُ الْمَطَرُ».

***

ه[١٠٤٧] [التحفة: خ م د س ٣٧٥٧].

(١) للأصيلي، وأبي ذر عن الكشميهني: «مِنَ اللَّيْلِ».

(٢) لأبي ذر عن الحموي، ولابن عساكر، وأبي الوقت: «وكافِرٌ».

(٣) النوء: ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها، والجمع: أنواء. (انظر: النهاية، مادة: نوأ).

ه[١٠٤٨] [التحفة: خ ٧١٥٨].

(٤) في نسخة وعليه صح، ولأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «النبيُّ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَفَاتِحُ».

بسم الله الرحمن الرحيم

١٧- بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ (١)

ه[١٠٤٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ(٣) ﷺ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا(٤) فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ».

ه[١٠٥٠] حدثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا(٦) فَقُومُوا فَصَلُّوا».

ه[١٠٥١] حدثنا أَصْبَغُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ

---

(١) «كتابُ الكُسوفِ». ولأبي ذر عن المستملي: «أبوابُ الكُسوفِ».

ه[١٠٤٩] [التحفة: خ س ١١٦٦١].

(٢) لأبي ذر: «النبيِّ».

(٣) لأبي ذر، وعليه صح. وعند أبي ذر، وأبي الوقت: «رسولُ اللَّهِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح. وعند أبي الوقت وعليه صح: «رَأَيْتُمُوهَا».

ه[١٠٥٠] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٣].

(٥) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة: «أخبرنا».

(٦) كذا لأبي ذر عن الكشميهني. وعند أبي ذر: «رَأَيْتُموهَا».

ه[١٠٥١] [التحفة: خ م س ٧٣٧٣].

الشَّمْسَ(١) وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ(٢) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا(٣) فَصَلُّوا» .

○[١٠٥٢] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ» .

١- بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ

○[١٠٥٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ(٤) مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَىٰ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ(٥) الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ(٦) عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ

---

(١) «إِنَّ الشَّمْسَ» : كسر همزة «إِنَّ» من الفرع .

(٢) «لا يَخْسِفانِ» : ضُبط في اليونينية بكسر السين وبفتحها ، والفتح لا يجيء إلا على أنه مبني للمفعول . اهـ. من هامش الأصل ، وأفاده القسطلاني .

ينخسفان : يذهب نورهما . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا» .

○[١٠٥٢] [**التحفة** : خ م س ١١٤٩٩] .

○[١٠٥٣] [**التحفة** : خ م س ١٧١٤٨ - خ س ١٧١٥٩] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «الأُخرَىٰ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تَجَلَّت» .

انجلت : انكشفت . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

(٦) **الثناء** : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .

وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ[١] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا[٢] اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

٢- بَابُ النِّدَاءِ[٣] بِالصَّلَاةَ[٤] جَامِعَةً[٥] فِي الْكُسُوفِ

٥[١٠٥٤] حدثنا[٦] إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ أَبِي سَلَّامٍ الْحَبَشِيُّ[٧] الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ[٨] الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ.

٣- بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «لا يَخْسِفانِ».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فاذكُروا اللَّهَ».

(٣) النداء: الأذان. (انظر: النهاية، مادة: ندا).

(٤) ضبطه أيضا بكسر التاء وسكونها وقال: عليه صح، وقالت لجنة تصحيح «السلطانية» بمشيخة الأزهر: «لا وجه لسكون تاء «الصلاة» ولا لخفضها - وإن كان في الأصل -؛ وإنما تفتح أو تضم».

(٥) ضبطه أيضا بضم التاء المعقودة.

٥[١٠٥٤] [التحفة: خ م س ٨٩٦٣].

(٦) لأبي ذر وعليه صح. وعند ابن عساكر، وأبي ذر، وأبي الوقت: «حدّثني».

(٧) «الحُبْشِي»: نسب هذا الضبط للأصيلي، قال ابن حجر: «وهو وهم». أفاده القسطلاني.

(٨) «إنَّ»: كسر همزة «إن» في اليونينية، وضبطت بالتخفيف وعليه صح: «أَنِ الصَّلاةُ». وعند أبي ذر عن الكمشيهني وعليه صح، وابن عساكر: «نُودِيَ بالصَّلاةُ».

ه[١٠٥٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح . وحدثني أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ[٢] ، فَصَفَّ[٣] النَّاسُ وَرَاءَهُ فَكَبَّرَ ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ، وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ[٤] أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[٥] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» .

وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﵄ كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ[٦] الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ : إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتْ[٦] بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ! قَالَ : أَجَلْ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السُّنَّةَ .

ه[١٠٥٥] [التحفة : خ م د س ق ١٦٦٩٢ - خ م د س ٦٣٣٥] .

(١) للأصيلي : «حَدَّثَنا ابنُ بُكَيْرٍ» .

(٢) «قال فَصَفَّ» : ليس عليها رقم في اليونينية .

(٣) لابن عساكر : «وصَفَّ» .

(٤) لأبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت : «هُوَ» .

(٥) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . وعند ابن عساكر في نسخة ، ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «رَأَيْتُموها» .

(٦) عليه صح .

٤- بَابٌ هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ(١)؟

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾(٢)

٥[١٠٥٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٣) ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَقَامَ(٤) كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهْيَ(٥) أَدْنَىٰ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ: «**إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا(٦) فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**».

٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ»

وَقَالَ(٧) أَبُو مُوسَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[١٠٥٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ**

---

(١) لابن عساكر: «الشَّمْسُ».

(٢) [القيامة: ٨].

٥[١٠٥٦] [التحفة: خ ١٦٥٤٩].

(٣) للأصيلي: «النبيَّ».

(٤) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة وعليه صح: «فقامَ».

(٥) عليه صح، وفي حاشية البقاعي: «وهو» ونسبه لنسخة.

(٦) عليه صح، وعند أبي ذر في نسخة: «رَأَيْتُموها».

(٧) عليه صح. وعند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قالَهُ».

٥[١٠٥٧] [التحفة: خ س ١١٦٦١].

(٨) لأبي ذر وعليه صح. وسقط: «بنُ سعيد» عند أبي ذر في نسخة، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ(١)، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ(٢) يُخَوِّفُ بِهَا(٣) عِبَادَهُ».

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(٤): لَمْ يَذْكُرْ(٥) عَبْدُ الْوَارِثِ، وَشُعْبَةُ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ: «يُخَوِّفُ(٦) بِهَا(٧) عِبَادَهُ».

وَتَابَعَهُ(٨) مُوسَىٰ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ(٩) يُخَوِّفُ(١٠) بِهِمَا(١١) عِبَادَهُ».

وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ(١٢).

٦- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ

٥[١٠٥٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ! فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ ؓ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي

---

(١) لأبي ذر: «ولا لِحيَاتِهِ». ولأبي ذر في نسخة: «ولا حيَاتِهِ».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «ولكِنِ اللَّهُ يُخَوِّفُ بِها عِبادَهُ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهما عِبادَهُ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر: «بِهِمَا».

(٤) سقط: «وقال أبو عبد الله» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٥) لابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت: «وَلَمْ يَذْكُرْ».

(٦) لأبي ذر: «يُخَوِّفُ اللَّهُ».

(٧) للحموي: «بهما».

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «وتابَعَه أشْعَثُ عن الحَسَنِ، وتابعه موسىٰ... إلخ».

(٩) قوله: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ» ليس عند أبي ذر.

(١٠) لأبي الوقت: «يُخَوِّفُ اللَّهُ».

(١١) لابن عساكر: «بها».

(١٢) قوله: «وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ عَنِ الْحَسَنِ»: ليس عند أبي ذر.

٥[١٠٥٨] [التحفة: خ م س ١٧٩٣٦].

قُبُورِهِمْ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذًا(١) بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ(٢)»، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ(٣) مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضُحًى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَي(٤) الْحُجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ(٥) فَقَامَ(٦) قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ(٧) الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ(٨) قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ(٩)، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٧- بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

○[١٠٥٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو(١٠) أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ: إِنَّ

---

(١) **التعوذ**: الالتجاء. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٢) عليه صح.

(٣) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس، والجمع: غدوات. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غدا).

(٤) **بين ظهراني**: في وسطها. (انظر: اللسان، مادة: ظهر).

(٥) «ثُمَّ رَفَعَ»: ليس عند ابن عساكر.

(٦) كذا لأبي ذر في نسخة. وعند الأصيلي، وأبي ذر: «ثم قام».

(٧) في نسخة وعليه صح: «دُونَ قِيامٍ».

(٨) لأبي ذر: «ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ».

(٩) قوله: «قامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ»: عليه سقط.

○[١٠٥٩] [التحفة: خ م س ٨٩٦٣].

(١٠) للكشميهني: «عُمَرَ». قال الحافظ ابن حجر: «وهو وهم».

الصَّلَاةَ[(١)] جَامِعَةٌ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ جُلِّيَ[(٢)] عَنِ الشَّمْسِ ، قَالَ : وَقَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا .

٨- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً

وَصَلَّىٰ[(٣)] ابْنُ عَبَّاسٍ لَهُمْ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ .

وَجَمَعَ[(٤)] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ .

٥[١٠٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[(٥)] عَبَّاسٍ قَالَ : انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[(٦)] ﷺ ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهْوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهْوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهْوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهْوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ[(٧)] ﷺ : **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ»** قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ[(٨)] شَيْئًا فِي

---

(١) لأبي الوقت : «أَنِ الصلاةُ» بالتخفيف وعليه صح .

(٢) لأبي ذر في نسخة : «حَتَّىٰ جُلِّيَ» .

(٣) للأصيلي ، وأبي ذر ، وأبي الوقت : «لَهُمُ ابنُ عَبَّاسٍ» .

(٤) «وجَمعَ» : قال القسطلاني : بتشديد الميم . وفي اليونينية بالتخفيف .

٥[١٠٦٠] [التحفة : خ م د س ٥٩٧٧] .

(٥) عليه صح .

(٦) رقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «النبيِّ» .

(٧) للأصيلي : «وقال» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «تَنَاوَلُ» . ولأبي ذر عن المستملي : «تَتَنَاوَلُ» .

مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ كَعْكَعْتَ(١)؟! قَالَ(٢) ﷺ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ عُنْقُودًا، وَلَوْ أَصَبْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَأُرِيتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرَ مَنْظَرًا(٣) كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْظَعَ(٤)، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ!» قِيلَ: يَكْفُرْنَ(٥) بِاللَّهِ؟! قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ(٦)، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ(٧) كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ!».

٩- بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

ه[١٠٦١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ، وَ(٨) إِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ: أَيْ نَعَمْ(٩) قَالَتْ: فَقُمْتُ حَتَّىٰ تَجَلَّانِي(١٠) الْغَشْيُ(١١)، فَجَعَلْتُ

---

(١) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي: «تَكَعْكَعْتَ» أي: تأخرت.

(٢) لأبي ذر في نسخة: «فقال».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فلم أَنظُرْ كَالْيَوْمِ».

(٤) **أفظع**: أشد وأشنع. (انظر: النهاية، مادة: فظع).

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَيَكْفُرْنَ».

(٦) **العشير**: المعاشر، والمراد به: الزوج. وكُفرهنَّ إياه: جحدهنَّ إحسانَه إليهن. (انظر: جامع الأصول (١١/١٧).

(٧) **الدهر**: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

ه[١٠٦١] [التحفة: خ م ١٥٧٥٠].

(٨) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة: «فَإِذَا».

(٩) للكشميهني: «أَنْ نَعَمْ».

(١٠) **تجلاني**: غطاني وغشاني. ويجوز أن يكون المعنى: ذهب بقوتي وصبري، من الجلاء، أو ظهر بي وبان عَلَيَّ. (انظر: النهاية، مادة: جلا).

(١١) **الغشي**: الإغماء. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ(١) رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا(٢) مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ - لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَىٰ أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ، أَوِ الْمُوقِنُ(٣) - لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ، فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ صَالِحًا، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا(٤)، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ، أَوِ الْمُرْتَابُ(٥) - لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا(٦) قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ».

١٠- بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ(٧) فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

○[١٠٦٢] حدثنا(٨) رَبِيعُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ(٩) الشَّمْسِ.

١١- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

○[١٠٦٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ

---

(١) لأبي ذر: «وَقَدْ».
(٢) عليه صح صح.
(٣) للأصيلي، وأبي ذر وعليه صح: «أَوْ قالَ المُوقِنُ».
(٤) لأبي ذر وعليه صح. وللأصيلي، وأبي الوقت: «لَمُؤْمِنًا».
(٥) **المرتاب**: الذي يشك في الأمر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ريب).
(٦) عليه صح. وعند أبي ذر عن الحموي، والأصيلي، وأبي الوقت: «أَيَّهُمَا».
(٧) **العتاقة**: العِتْق، وهو: الحرية. (انظر: اللسان، مادة: عتق).
○[١٠٦٢] [التحفة: خ د ١٥٧٥١].
(٨) لأبي ذر وعليه صح. وعند أبي ذر في نسخة، وابن عساكر، والأصيلي: «حدثني». وللأصيلي: «وحدّثني».
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «في الكُسُوفِ».
○[١٠٦٣] [التحفة: خ م س ١٧٩٣٦].

بِنْتِ[(١)] عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ! فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذًا[(٢)] بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ».

٥[١٠٦٤] ثم رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضُحًى، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْحُجَرِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ[(٣)] قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ[(٤)] سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ[(٥)]، ثُمَّ[(٦)] سَجَدَ، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٢- بَابٌ لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ، وَالْمُغِيرَةُ، وَأَبُو مُوسَى، وَابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ ﵃.

٥[١٠٦٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى[(٧)]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ

---

(١) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة، وأبي الوقت: «ابْنَةِ».

(٢) عليه صح. ولأبي ذر في نسخة: «عَائِذٌ».

٥[١٠٦٤] [التحفة: خ م س ١٧٩٣٦].

(٣) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة: «وقام».

(٤) عليه صح. وعند أبي ذر في نسخة: «ثمَّ سَجَدَ».

(٥) قوله: «ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهو دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ» ليس عند أبي ذر.

(٦) عليه صح.

٥[١٠٦٥] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٣].

(٧) للأصيلي: «ابنُ سَعِيدٍ».

أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ[(١)] وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[(٢)] فَصَلُّوا».

٥[١٠٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ[(٣)] بْنِ[(٣)] عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[(٤)] ﷺ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ[(٥)]، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، وَهِيَ[(٦)] دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، دُونَ[(٣)] رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

١٣- بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

٥[١٠٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ

---

(١) «لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنَّهُمَا»: رقم على: «وَلَكِنَّهُمَا» صح لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح.

(٢) رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني. وعند أبي ذر في نسخة: «رَأَيْتُمُوهَا».

٥[١٠٦٦] [التحفة: خ ت ١٦٦٣٩- خ ١٧٢٤٦].

(٣) عليه صح.

(٤) للأصيلي، وأبي ذر: «النبيّ».

(٥) زاد في حاشية البقاعي: «فقرأ» ونسبه لنسخة.

(٦) عليه صح. وعند أبي ذر عن المستملي، والكشميهني: «وهو».

٥[١٠٦٧] [التحفة: خ م س ٩٠٤٥].

السَّاعَةُ ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ[١] رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ ، وَقَالَ : «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ[٢] عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ[٣] ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ» .

١٤- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْخُسُوفِ[٤]

قَالَهُ أَبُو مُوسَىٰ ، وَعَائِشَةُ ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٠٦٨] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٥] زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا[٦] فَادْعُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا حَتَّىٰ يَنْجَلِيَ»[٧] .

١٥- بَابُ[٨] قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ: أَمَّا بَعْدُ

٥[١٠٦٩] وقال أَبُو أُسَامَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ

---

(١) فراغٌ عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بِهَا» ، ثم رقم لابن عساكر والقابسي .

(٣) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «ذِكْرِ اللَّهِ» .

(٤) للأصيلي ، وأبي ذر : «فِي الْكُسُوفِ» .

٥[١٠٦٨] [التحفة : خ م س ١١٤٩٩] .

(٥) للأصيلي : «عَنْ زِيادِ بنِ عِلَاقَةَ» .

(٦) كذا للكشميهني في نسخة . وعند أبي ذر عن الحموي ، والمستملي ، وعليه صح : «رَأَيْتُمُوهَا» . وزاد في حاشية البقاعي نسبته للأصيلي .

(٧) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . و : «تَنْجَلِيَ» وعليه صح .

(٨) ليس عند أبي ذر .

٥[١٠٦٩] [التحفة : خت ١٥٧٥٣] .

قَالَتْ : فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ» .

١٦- بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

٥[١٠٧٠] حدثنا مَحْمُودٌ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

٥[١٠٧١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَثَابَ النَّاسُ إِلَيْهِ[٤] ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَإِذَا[٥] كَانَ ذَاكَ[٦] فَصَلُّوا وَادْعُوا ، حَتَّىٰ يُكْشَفَ مَا بِكُمْ» وَذَاكَ[٧] أَنَّ ابْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَ ، يُقَالُ لَهُ : إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَاكَ[٨] .

٥[١٠٧٠] [التحفة : خ س ١١٦٦١] .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «مَحْمُودُ بنُ غَيْلَانَ» .

(٢) للأصيلي ، وأبي الوقت ، وأبي ذر : «النبيّ» .

٥[١٠٧١] [التحفة : خ س ١١٦٦١] .

(٣) عليه صح . وعند الأصيلي ، وأبي ذر : «النبيّ» .

(٤) لأبي ذر : «إليه الناسُ» .

(٥) لأبي ذر : «فإذا» .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ذلك» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وذلك» .

(٨) للأصيلي ، وأبي ذر وعليه صح : «في ذلك» .

١٧- بَابُ الرَّكْعَةُ[١] الْأُولَى[١] فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ[٢]

ο[١٠٧٢] حدثنا[٣] مَحْمُودٌ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأَوَّلُ[١] الْأَوَّلُ[٥] أَطْوَلُ.

١٨- بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

ο[١٠٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٧] ابْنُ نَمِرٍ، سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂: جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ[٨] سَجَدَاتٍ.

---

(١) عليه صح.

(٢) للحموي والكشميهني في نسخة، ولأبي ذر: «بابٌ الرَكعَةُ الأولىٰ في الكُسوفِ تُطَوَّلُ». ولأبي ذر عن المستملي: «بابُ صبِّ المرأةِ علىٰ رأسها الماءَ إذا أطالَ الإمامُ القيامَ في الركعة الأُولَىٰ» هذه الرواية بدل قوله: «بابٌ الركعةُ الأولىٰ في الكسوف أطول» نبه عليه في الفتح والقسطلاني.

ο[١٠٧٢] [التحفة: خ س ١٧٩٣٩].

(٣) لأبي ذر: «أخبرنا».

(٤) للأصيلي وأبي ذر: «محمودُ بنُ غَيْلانَ».

(٥) «الأَوَّلُ الأَوَّلُ»: هكذا في الفرع الذي بيدنا وبينهما «واو» قد ضرب عليها بالحمرة، وقال: إنها مضروب عليها بالحمرة في اليونينية. وفي رواية ابن عساكر، والأصيلي، وأبي ذر: «الأُولَىٰ». وفي القسطلاني: «الأُولَىٰ فالأُولَىٰ»، وعزاها لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

ο[١٠٧٣] [التحفة: خ م د س ١٦٥٢٨].

(٦) للأصيلي، وأبي ذر: «ابنُ مُسْلِمٍ».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي: «حدّثنا» وعليه صح.

(٨) «وأَرْبَعَ»: كذا بالضبطين في اليونينية في هذه والتي بعدها.

٥[١٠٧٤] وقال الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ : سمعت الزُّهْرِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا بِالصَّلَاةُ[١] جَامِعَةً[٢] فَتَقَدَّمَ ، فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ ، سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ مِثْلَهُ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ : مَا صَنَعَ أَخُوكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، مَا صَلَّىٰ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذْ صَلَّىٰ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : أَجَلْ إِنَّهُ[٣] أَخْطَأَ السُّنَّةَ .

تَابَعَهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ .

* * *

٥[١٠٧٤] [التحفة : خ م س ١٦٥١١] .

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «الصلاةُ» .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «قال : مِنْ أجلِ أنَّهُ» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

١٨- بَابٌ (٢) مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَّتِهَا (٣)

ه [١٠٧٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا، فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ (٤) قُتِلَ (٥) كَافِرًا.

١- بَابُ سَجْدَةِ (٦) تَنْزِيلُ (٧) السَّجْدَةُ (٨)

ه [١٠٧٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ (٩)، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾.

---

(١) ليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «أبوابُ سجود القرآن».

(٣) للأصيلي: «وَسُنَّتِهِ».

ه [١٠٧٥] [التحفة: خ م د س ٩١٨٠].

(٤) ليس عند ابن عساكر.

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «بَعْدُ قُتِلَ».

(٦) عليه صح.

(٧) ضبطه بالوجهين؛ بضم اللام وكسرها، وعليه صح.

(٨) ضبطه بالوجهين؛ بضم التاء المعقودة وكسرها، وعليه صح.

ه [١٠٧٦] [التحفة: خ م س ق ١٣٦٤٧].

(٩) رقم على الضبطين لأبي ذر.

٢- بَابُ سَجْدَةِ ﴿صٓ﴾

ه[١٠٧٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[١]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ﴿صٓ﴾ لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ[٢] السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا.

٣- بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ه[١٠٧٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا[٣]، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا.

٤- بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وُضُوءٌ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَسْجُدُ عَلَى وُضُوءٍ[٤].

ه[١٠٧٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ.

ه[١٠٧٧] [التحفة: خ د ت س ٥٩٨٨].

(١) للأصيلي، وأبي الوقت: «ابْنُ زَيْدٍ». ولأبي ذر: «وهُو: ابْنُ زَيْدٍ».

(٢) العزائم: جمع: عزيمة، وهي: الواجب. (انظر: النهاية، مادة: عزم).

ه[١٠٧٨] [التحفة: خ م د س ٩١٨٠].

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «قال عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ». في حاشية نسخة الأصيلي ما نصه: «في نسخة لأبي ذر: وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء، وهو الصواب». اهـ من اليونينية.

ه[١٠٧٩] [التحفة: خ ت ٥٩٩٦].

وَ[(١)] رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ[(٢)]، عَنْ أَيُّوبَ.

٥- بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

ه[١٠٨٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٣)] يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه، فَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّجْمِ، فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا.

ه[١٠٨١] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّجْمِ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا.

٦- بَابُ سَجْدَةِ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾

ه[١٠٨٢] حدثنا مُسْلِمٌ[(٤)] وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَرَأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ فَسَجَدَ بِهَا[(٥)]، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ[(٦)] لَمْ أَسْجُدْ.

٧- بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِئِ

وَقَالَ[(٧)] ابْنُ مَسْعُودٍ لِتَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ وَهُوَ غُلَامٌ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً، فَقَالَ: اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا[(٨)].

---

(١) ليس عند ابن عساكر.

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت في نسخة: «إِبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ».

ه[١٠٨٠] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٣٣].

(٣) للأصيلي، وأبي الوقت: «حدّثنا».

ه[١٠٨٢] [التحفة: خ م ١٥٤٢٦].

(٤) لأبي ذر: «مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ».

(٥) رقم عليه لأبي الوقت. ولأبي ذر عن الكشميهني، وأبي الوقت: «فِيهَا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر، وأبي الوقت: «سَجَدَ».

(٧) سقط: «وقال ابن مسعود... إلى: حدثنا مسدّد» عند الأصيلي.

(٨) رقم عليه للحموي، وأبي ذر.

٥[١٠٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ ، حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ .

٨- بَابُ ازْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

٥[١٠٨٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ ، فَنَزْدَحِمُ حَتَّىٰ مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِجَبْهَتِهِ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ .

٩- بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ[(٣)]

وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : الرَّجُلُ يَسْمَعُ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ لَهَا؟! كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ سَلْمَانُ : مَا لِهَذَا غَدَوْنَا[(٤)] .

وَقَالَ عُثْمَانُ ﵁ : إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَىٰ مَنِ اسْتَمَعَهَا .

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا يَسْجُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ[(٥)] طَاهِرًا ، فَإِذَا سَجَدْتَ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، فَإِنْ كُنْتَ رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ .

وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ لِسُجُودِ الْقَاصِّ .

٥[١٠٨٣] [التحفة : خ م د ٨١٤٤] .

(١) «حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ» : سقط عند الأصيلي .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «حدّثنا عُبَيْدُ اللَّهِ» .

٥[١٠٨٤] [التحفة : خ ٨٠٦٨] .

(٣) في حاشية البقاعي : «السَّجدة» ونسبه لنسخة .

(٤) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «لَا تَسْجُدْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ» .

•[١٠٨٥] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ : أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ - قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ رَبِيعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - عَمَّا حَضَرَ رَبِيعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ : قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ(١) قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا نَمُرُّ(٢) بِالسُّجُودِ ، فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ ﷺ .

وَزَادَ نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ(٣) إِلَّا أَنْ نَشَاءَ .

١٠- بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا(٤)

○[١٠٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ(٥) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ(٦) فَقَرَأَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ؟ قَالَ : سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا حَتَّىٰ أَلْقَاهُ .

•[١٠٨٥] [التحفة : خ ١٠٤٣٨] .

(١) لأبي ذر ، وعليه صح : «جاءَتِ السَّجْدَةُ» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِنَّمَا نَمُرُّ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْنَا السُّجُودَ» .

(٤) سقط : «بها» عند الأصيلي .

○[١٠٨٦] [التحفة : خ م د س ١٤٦٤٩] .

(٥) لأبي ذر : «حَدَّثَنِي أَبِي» .

(٦) العتمة : الظُّلمة ، والمراد هنا : العشاء . (انظر : النهاية ، مادة : عتم) .

١١- بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلسُّجُودِ(١) مِنَ الزِّحَامِ

○[١٠٨٧] **حدثنا** صَدَقَةُ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى(٣)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ، فَيَسْجُدُ(٤) وَنَسْجُدُ(٥)، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ.

* * *

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «مَعَ الْإِمَامِ مِنَ الزِّحَامِ».

○[١٠٨٧] [التحفة: خ م د ٨١٤٤].

(٢) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ابْنُ الفَضْلِ».

(٣) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «ابْنُ سَعِيدٍ».

(٤) لابن عساكر: «وَيَسْجُدُ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَنَسْجُدُ مَعَهُ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

١٩- بَابُ (٢) مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ (٣)؟

ه[١٠٨٨] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ (٤)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ (٥) ﷺ تِسْعَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ، فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا، وَإِنْ زِدْنَا أَتْمَمْنَا

ه[١٠٨٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، قُلْتُ: أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا.

١- بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنًى

ه[١٠٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٦) رضي الله عنهما قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا.

---

(١) ليس لأبي ذر.

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «أبوابُ التَّقْصِيرِ». ولأبي الوقت: «أبوابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ».

(٣) لابن عساكر: «يُقَصِّرَ» بضم الياء وتشديد الصاد عند شيخنا الحافظ المنذري. كذا بهامش الفرع الذي بيدنا.

ه[١٠٨٨] [التحفة: خ ٦٠٣٣- خ دت ق ٦١٣٤].

(٤) عليه صح.

(٥) لأبي ذر: «رسولُ اللَّهِ».

ه[١٠٨٩] [التحفة: ع ١٦٥٢].

ه[١٠٩٠] [التحفة: خ م س ٨١٥١].

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما».

○[١٠٩١] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] شُعْبَةُ، أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ آمَنَ مَا كَانَ[٢] بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ.

○[١٠٩٢] حدثنا قُتَيْبَةُ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ[٤]، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ ذَلِكَ[٦] لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَاسْتَرْجَعَ[٧]، ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ[٨] رضي الله عنه بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ[٩] رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

٢- بَابٌ كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ

○[١٠٩٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ[١٠]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ يُلَبُّونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ مَعَهُ[١١] الْهَدْيُ[١٢].

تَابَعَهُ عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ.

○[١٠٩١] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤].
(١) للأصيلي: «أخبرنا».
(٢) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني في نسخة: «كانَتْ».

○[١٠٩٢] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٣].
(٣) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «ابنُ سَعيدٍ».
(٤) بعده لأبي ذر: «ابنُ زيادٍ».
(٥) لابن عساكر، وعليه صح: «حدّثني».
(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «في ذَلِكَ».
(٧) الاسترجاع: قول: إنا لله وإنا إليه راجعون. (انظر: النهاية، مادة: رجع).
(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «الصدّيق».
(٩) للأصيلي: «مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَتانِ».

○[١٠٩٣] [التحفة: خ م س ٦٥٦٥].
(١٠) عليه صح.
(١١) لأبي ذر عن الكشميهني: «مَنْ كان مَعَهُ».
(١٢) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «هَدْيٌ».
الهدي: ما يُهْدَى إلى البيت الحرام من النَّعَم لِتُنحر. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

٣- بَابٌ فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ(١)؟

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا(٢) وَلَيْلَةً سَفَرًا(٣).

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرُدٍ، وَهْيَ(٤) سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخًا(٥).

٥[١٠٩٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ(٦)، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَكُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرِ(٧) الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ(٨) أَيَّامٍ(٩) إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

٥[١٠٩٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ(١٠)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ(١١)».

تَابَعَهُ أَحْمَدُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) للأصيلي: «تُقْصَرُ الصَّلَاةُ». ولأبي ذر، وأبي الوقت: «تُقَصَّرُ الصلاةُ» هكذا في الفرع الذي بأيدينا، وفي القسطلاني أن رواية الأصيلي بالتخفيف، ورواية أبي ذر وأبي الوقت بالتشديد، وحرر. اهـ مصححه.

(٢) عليه صح صح.

(٣) عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «السَّفرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وهو».

(٥) «وَهْيَ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْسَخًا»: ليس عند ابن عساكر.

٥[١٠٩٤] [التحفة: خ م ٧٨٢٩].

(٦) «ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ»: عليه سقط. وسقط: «ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ» عند أبي ذر، والأصيلي.

(٧) «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ»: راء (تسافرُ) مضمومة في الفرع المكي، وضبطها القسطلاني بالكسر لالتقاء الساكنين.

(٨) عليه صح، وعند الأصيلي: «ثَلَاثًا» وعليه صح.

(٩) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٥[١٠٩٥] [التحفة: خ م د ٨١٤٧- خت ٧٩٣٤].

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي: «أخبرَنِي نَافِعٌ».

(١١) للأصيلي وعليه صح: «إلا معها ذو محرم»، وعليه صح. وعند أبي ذر: «إلا ومعها ذو محرم».

٥[١٠٩٦] حدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(١)] سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[(٢)] قَالَ: قَالَ[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لَيْسَ[(٤)] مَعَهَا حُرْمَةٌ[(٥)]».

تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَسُهَيْلٌ، وَمَالِكٌ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

٤- بَابٌ يَقْصُرُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

وَخَرَجَ عَلِيٌّ[(٦)] عليه السلام فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ، فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ[(٧)]: هَذِهِ الْكُوفَةُ! قَالَ: لَا حَتَّى نَدْخُلَهَا.

٥[١٠٩٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسٍ[(٨)] رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ النَّبِيِّ[(٩)] ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ[(١٠)] رَكْعَتَيْنِ.

٥[١٠٩٦] [التحفة: خ م ١٤٣٢٣].

(١) للأصيلي: «أخبرنا».

(٢) «عنهما»: في اليونينية بضمير التثنية.

(٣) للأصيلي: «عن النبي».

(٤) عليه صح.

(٥) «حُرْمَةٌ»: أي رجل ذو حرمة منها، بنسب أو غير نسب.

(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «علي بن أبي طالب».

(٧) ليس عند أبي ذر.

٥[١٠٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦].

(٨) لأبي ذر، والأصيلي: «أَنَسِ بنِ مالِكٍ».

(٩) لأبي الوقت: «رسولِ اللهِ».

(١٠) للكشميهني: «وَالْعَصْرَ بِذِي».

ذو الحليفة: قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة، بينها وبين المدينة تسعة كيلو مترات، تُعرف اليوم: بيار علي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص ١٠٣).

ﻫ[١٠٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتِ: الصَّلَاةُ(١) أَوَّلُ(٢) مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ(٣)، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَأُتِمَّتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا(٤) بَالُ عَائِشَةَ تُتِمُّ؟! قَالَ: تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ.

٥- بَابٌ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ(٥) ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

ﻫ[١٠٩٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٦) ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ(٧) فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ.

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ(٨) يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ.

ﻫ[١١٠٠] وزاد اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ سَالِمٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ.

ﻫ[١٠٩٨] [التحفة: خ م س ١٦٤٣٩].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «الصَّلَوَاتُ».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «رَكْعَتَانِ».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «فما».

(٥) لأبي ذر: «تُصَلَّى الْمَغْرِبُ».

ﻫ[١٠٩٩] [التحفة: خ س ٦٨٤٤].

(٦) للأصيلي: «النبيَّ».

(٧) **العجل والعجلة**: السرعة. (انظر: التاج، مادة: عجل).

(٨) لأبي ذر: «ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما».

ﻫ[١١٠٠] [التحفة: خت م ٦٩٩٥].

قَالَ سَالِمٌ : وَأَخَّرَ ابْنُ عُمَرَ الْمَغْرِبَ ، وَكَانَ اسْتُصْرِخَ[١] عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَقُلْتُ[٢] : الصَّلَاةَ[٣]؟ فَقَالَ : سِرْ[٤] ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ : سِرْ ، حَتَّىٰ سَارَ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ[٥] ﷺ يُصَلِّي إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ[٦] الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّىٰ يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ ، وَلَا يُسَبِّحُ[٧] بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّىٰ يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ .

٦- بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا[٨] تَوَجَّهَتْ بِهِ[٩]

○[١١٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ[١٠] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[١١] حَيْثُ[١٢] تَوَجَّهَتْ بِهِ .

---

(١) **استصرخ** : أتاه الصارخ يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه ، أو ينعي له ميتًا ، والاستصراخ : الاستغاثة . (انظر : النهاية ، مادة : صرخ) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَقُلْتُ لَهُ» .

(٣) بالوجهين معًا .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «رسولَ اللَّهِ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي . وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت في نسخة : «يُقِيمُ» . وللمستملي ، والكشميهني : «يُعْتِمُ» .

(٧) **السبحة** : صلاة التطوع والنافلة والذِّكر . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي : «عَلَى الدَّابَّةِ حَيْثُ» .

(٩) ليس عند أبي ذر .

○[١١٠١] [التحفة : خ م ٥٠٣٣] .

(١٠) لأبي ذر : «ابنِ رَبِيعَةَ» .

(١١) **الراحلة** : البعير القوي على الأسفارِ والأحمال ، ويقع على الذَّكَر والأنثىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(١٢) «حَيْثُمَا» : ليس عند أبي ذر .

ه[١١٠٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ(١) فِي(١) غَيْرِ الْقِبْلَةِ .

ه[١١٠٣] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .

٧- بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ

ه[١١٠٤] حدثنا مُوسَىٰ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ(٣) يُومِئُ(٤) ، وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .

٨- بَابٌ يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ

ه[١١٠٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٥) ﷺ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ يُومِئُ بِرَأْسِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ(٦) الْمَكْتُوبَةِ .

ه[١١٠٢] [التحفة : خ ٢٥٨٨] .
(١) عليه صح .
ه[١١٠٣] [التحفة : خ ٨٤٧٧] .
ه[١١٠٤] [التحفة : خ ٧٢١٣] .
(٢) بعده لأبي ذر : «ابْنُ إِسْمَاعِيلَ» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وأبي الوقت : «تَوَجَّهَتْ بِهِ» .
(٤) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، كـ : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .
ه[١١٠٥] [التحفة : خ م ٥٠٣٣] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «النبيَّ» .
(٦) للأصيلي : «فِي صَلَاةٍ» .

ه[١١٠٦] وقال اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ[١] يُصَلِّي عَلَىٰ دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُسَافِرٌ ، مَا يُبَالِي حَيْثُ مَا[٢] كَانَ وَجْهُهُ .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ[٣] عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ

ه[١١٠٧] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

٩- بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ

ه[١١٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ : اسْتَقْبَلْنَا أَنَسًا[٥] حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، فَلَقِينَاهُ بِعَيْنِ التَّمْرِ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي عَلَىٰ حِمَارٍ[٦] وَوَجْهُهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ ، يَعْنِي : عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ؟ فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ[٧] لَمْ أَفْعَلْهُ . رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ[٨] ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ[٩] رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[١١٠٦] [التحفة : خت م د س ٦٩٧٨] .

(١) لأبي ذر ، والأصيلي : «ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما» .

(٢) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر . وعند أبي ذر ، والأصيلي ورقم فوقه الكشميهني : «حَيْثُ كَانَ» ، وعليه صح .

(٣) صلاة الوتر : أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

ه[١١٠٧] [التحفة : خ ٢٥٨٨] .

ه[١١٠٨] [التحفة : خ م ٢٣٢] .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «أنسَ بنَ مالِكٍ» .

(٦) للأصيلي : «عَلَى الحِمَارِ» .

(٧) لأبي ذر : «يَفْعَلُهُ» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي : «إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ» .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «أنسِ بنِ مالِكٍ» .

١٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ(١) الصَّلَاةِ(٢) وَقَبْلَهَا(٣)

٥[١١٠٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ: سَافَرَ(٥) ابْنُ عُمَرَ ﵄ فَقَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ أَرَهُ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(٦).

٥[١١١٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ ﵃.

١١- بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَوَاتِ(٧) وَقَبْلَهَا

وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ(٨).

---

(١) ليس عند ابن عساكر.

(٢) وقع بدل: «الصلاة»: «الصلوات».

(٣) رقم فوقها للحموي. وقوله: «دُبُرَ الصَّلَوَاتِ وَقَبْلَهَا» سقطت عند ابن عساكر، والأصيلي، وأبي الوقت، وثبتت عند أبي ذر. ولفظ: «الصلاة» بالإفراد والجمع كما في اليونينية.

٥[١١٠٩] [التحفة: خ م د س ق ٦٦٩٣].

(٤) لأبي ذر: «حدّثنا».

(٥) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وأبي ذر عن الكشميهني: «سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ».

(٦) [الأحزاب: ٢١].

٥[١١١٠] [التحفة: خ م د س ق ٦٦٩٣].

(٧) عليه صح. و«الصَّلَوَاتِ»: هي بصيغة الإفراد في نسخ صحيحة. وسقط: «في غير دُبُرِ الصَّلَوَاتِ وقَبْلَهَا» عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت. وثبت عند أبي ذر.

(٨) لأبي ذر: «فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ».

ه[١١١١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو [١]، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: مَا أَنْبَأَ [٢] أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ أُمِّ هَانِئٍ، ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا فَصَلَّى ثَمَانِ [٣] رَكَعَاتٍ، فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ.

ه[١١١٢] وقال اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ [٤]، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ [٥].

ه[١١١٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي [٦] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ يُومِئُ بِرَأْسِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

١٢- بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

ه[١١١٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ [٧] بِهِ السَّيْرُ.

ه[١١١١] [التحفة: خ م د ت س ١٨٠٠٧].

(١) لأبي ذر: «عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ».

(٢) «مَا أَنْبَأَ»: كذا في اليونينية، وفي الفرع والقسطلاني: «ما أَنْبأنا». ولأبي ذر: «مَا أَخْبَرَنَا».

(٣) كذا نون: «ثمانِ» في اليونينية عليها فتحة وكسرة بدون ياء استغناءً عنها بالكسرة. اهـ قسطلاني. ولأبي ذر: «ثَمَانِيَ»، وعليه صح صح.

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت في نسخة: «ابنِ رَبِيعَةَ».

(٥) عليه صح. وسقط لفظ: «به» عند الأصيلي.

ه[١١١٣] [التحفة: خ ٦٨٤٧].

(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «أخبرنا».

ه[١١١٤] [التحفة: خ م س ٦٨٢٢].

(٧) جد به السير: اهتم وأسرع فيه. (انظر: النهاية، مادة: جدد).

٥[١١١٥] وقال إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: عَنِ الْحُسَيْنِ(١) الْمُعَلِّمِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ(٢) سَيْرٍ(٣)، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

٥[١١١٦] وعن حُسَيْنٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ.

وَتَابَعَهُ(٤) عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ وَحَرْبٌ(٥)، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٣- بَابٌ هَلْ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؟

٥[١١١٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّىٰ يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ.

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ(٦) يَفْعَلُهُ إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ، وَ(٥) يُقِيمُ الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّىٰ يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ بَيْنَهَا(٧) بِرَكْعَةٍ، وَلَا بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَجْدَةٍ، حَتَّىٰ يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ

٥[١١١٥] [التحفة: خت ٦٢٤٤].

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «عَنْ حُسَيْنٍ».

(٢) عليه صح.

(٣) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وأبي ذر عن الكشميهني: «ظَهْرٍ يَسِيرٌ».

٥[١١١٦] [التحفة: خ ٥٤٥].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «تَابَعَهُ». (٥) ليس عند أبي ذر.

٥[١١١٧] [التحفة: خ س ٦٨٤٤].

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «ابنُ عُمَرَ ﵄».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «بَيْنَهُما».

٥[١١١٨] حدثنا[1] إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الصَّمَدِ[3]، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ، يَعْنِي: الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

١٤- بَابٌ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ

فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[١١١٩] حدثنا حَسَّانُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا زَاغَتْ[4] صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

١٥- بَابٌ إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَمَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ

٥[١١٢٠] حدثنا قُتَيْبَةُ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[6] ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ[7] زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ.

٥[١١١٨] [التحفة: خ ٥٤٥].

(١) لابن عساكر، وأبي الوقت: «حَدَّثَنِي».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «أخبرنا».

(٣) لأبي ذر: «ابنُ عَبْدِ الوَارِثِ».

٥[١١١٩] [التحفة: خ م د س ١٥١٥].

(٤) زاد في حاشية البقاعي: «الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ»، ونسبه لنسخة.

٥[١١٢٠] [التحفة: خ م د س ١٥١٥].

(٥) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «ابنُ سَعِيدٍ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «النبيُّ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «فَإِذَا».

١٦- بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ

٥[١١٢١] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ[١] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهْوَ شَاكٍ[٢] فَصَلَّىٰ جَالِسًا ، وَصَلَّىٰ وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا»** .

٥[١١٢٢] **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ[٣] ﵁ قَالَ : سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ[٤] فَرَسٍ فَخُدِشَ أَوْ فَجُحِشَ[٥] شِقُّهُ الْأَيْمَنُ ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّىٰ قَاعِدًا ، فَصَلَّيْنَا[٦] قُعُودًا ، وَقَالَ : **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا[٧] وَلَكَ الْحَمْدُ»** .

٥[١١٢٣] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵁ ، أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ .

٥[١١٢١] [التحفة : خ د ١٧١٥٦] .

(١) سقط : «ابْنُ سَعِيدٍ» عند الأصيلي ، وأبي الوقت .

(٢) عليه صح . وعند الأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «شَاكِي» .

٥[١١٢٢] [التحفة : خ م س ق ١٤٨٥] .

(٣) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابنِ مالِكٍ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح . وعند ابن عساكر : «عَنْ فَرَسٍ» .

(٥) جحش : انْخَدَش . (انظر : النهاية ، مادة : جحش) .

(٦) زاد في حاشية البقاعي : «خلفه» ، ونسبه لنسخة .

(٧) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا» .

٥[١١٢٣] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٨٣١] .

أخبرنا(١) إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ(٣)، وَكَانَ مَبْسُورًا(٤)، قَالَ: سَأَلْتُ(٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا؟ فَقَالَ: «**إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ**».

١٧- بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ

٥[١١٢٤] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا - وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً: عَنْ عِمْرَانَ(٦) - قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ؟ فَقَالَ: «**مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا(٧) فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ**».

قال أبو عبد الله: «نَائِمًا» عِنْدِي مُضْطَجِعًا هَاهُنَا(٨).

---

(١) للمستملي وعليه صح. وللحموي، والكشميهني في نسخة: «وحدّثنا». ولابن عساكر: «وحدّثني». وللكشميهني وعليه صح. وللمستملي في نسخة: «وزاد إسحاق». والرواية التي شرح عليها القسطلاني (ح): «وأخبرنا».

(٢) «أَبِي بُرَيْدَةَ» صوابه: «ابن بريدة» اهـ. من اليونينية.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الحُصَيْنِ».

(٤) المبسور: به بواسير، وهي المرض المعروف. (انظر: النهاية، مادة: بسر).

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت في نسخة: «أنه سَأَلَ».

٥[١١٢٤] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٨٣١].

(٦) لأبي ذر: «ابن حُصَيْنٍ».

(٧) في حاشية البقاعي: «بإيماء»، ونسبه لنسخة.

(٨) سقط من: «قَالَ... إلى هَاهُنَا» عند: أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت. قوله: «قَالَ... إلى هَاهُنَا» رقم عليه بـ«سقط».

١٨- بَابٌ إِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ

قَالَ عَطَاءٌ : إِنْ[١] لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ .

○[١١٢٥] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٢] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتِبُ[٣] ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵁ قَالَ : كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : «صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» .

١٩- بَابٌ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَّةً تَمَّمَ[٤] مَا بَقِيَ

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَائِمًا ، وَرَكْعَتَيْنِ قَاعِدًا[٥] .

○[١١٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً[٦] ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ، ثُمَّ رَكَعَ[٧] .

○[١١٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) كذا للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولأبي الوقت : «إذا» .

○[١١٢٥] [التحفة : دت ق ١٠٨٣٢] .

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «ابن المبارك» ونسبه لنسخة .

(٣) لأبي ذر : «المُكَتِّبُ» . قال القاضي عياض ﵀ : المكتب بسكون الكاف . اهـ من اليونينية .

(٤) للأصيلي : «يَتَمِّمُ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «يُتِمُّ» .

(٥) لأبي ذر : «رَكْعَتَيْنِ قَاعِدًا ورَكْعَتَيْنِ قَائِمًا» .

○[١١٢٦] [التحفة : خ ١٧١٦٧] .

(٦) سقطت : «آية» الأولى عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

(٧) لأبي ذر : «يَرْكَعُ» .

○[١١٢٧] [التحفة : خ م دت س ١٧٧٠٩] .

أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهْوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ[1] مِنْ[2] ثَلَاثِينَ[3] أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهْوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ يَرْكَعُ[4] ثُمَّ سَجَدَ ، يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي ، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ[5] .

***

(١) «نَحْوٌ» : بالرفع ، وروي «نَحْوًا» : بالنصب مفعول به للمصدر ، وهو قراءته على أن : «مِنْ» زائدة على قول الأخفش ، والمصدر فاعل : «بَقِيَ» مضاف إلى فاعله . اهـ قسطلاني .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي : «من ثَلَاثِينَ آية» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «ثُمَّ ركع» ، وعليه صح .

(٥) **الاضطجاع** : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : ضجع) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (١)

٢٠- بَابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ (٢)

وَقَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ﴾ (٣)

٥[١١٢٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ (٤) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، نُورُ (٥) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (٦)، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ (٧)، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»**.

---

(١) «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ»: ليس عند أبي ذر.

(٢) عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «مِنَ اللَّيْلِ».

(٣) [الإسراء: ٧٩] وبعده لأبي ذر وعليه صح: «اسْهَرْ بِهِ».

٥[١١٢٨] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢].

(٤) **القيم والقيام والقيوم**: الدائم القيام بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه، أو القائم بنفسه المقيم لغيره. (انظر: عمدة القاري) (٧/ ١٦٦).

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «أَنْتَ نُورُ».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «وَمَنْ فِيهِنَّ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ولَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَالِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ». سقط: «وَالْأَرْضِ» في هذه الرواية من اليونينية.

(٧) **الإنابة**: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ : «وَلَا حَوْلَ[١] وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[٢] .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ : سَمِعَهُ[٣] مِنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١- بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ

○[١١٢٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، **وحدثني** مَحْمُودٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَىٰ رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَىٰ[٤] رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا[٥] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا ، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ[٦] اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ[٧] ، وَإِذَا فِيهَا أُنَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : فَلَقِيَنَا مَلَكٌ آخَرُ ، فَقَالَ لِي : لَمْ تُرَعْ[٨] ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**» . فَكَانَ[٩] بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا .

---

(١) **الحول** : الحركة . يقال حال الشخص يحول إذا تحرك ، المعنى : لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى . وقيل الحول : الحيلة ، والأول أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : حول) .

(٢) لأبي ذر : «وقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ : قالَ سُفْيانُ» .

(٣) للأصيلي : «سَمِعْتُهُ» .

○[١١٢٩] [التحفة : خ م ق ١٥٨٠٥] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنِّي أَرَىٰ» .

(٥) كذا لأبي الوقت . وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَقُصَّهَا» .

(٦) لأبي ذر : «النبيّ» .

(٧) **القرنان** : منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور ، وتعلق منها البكرة (انظر : اللسان ، مادة : قرن) .

(٨) **الروع** : الخوف والفزع . (انظر : النهاية ، مادة : روع) .

(٩) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «وكَانَ» .

٢- بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

○[١١٣٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٢) عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ.

٣- بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ

○[١١٣١] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ(٣) قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ.

○[١١٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ(٤) ﷺ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ: أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ، فَنَزَلَتْ ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ(٥)﴾(٦).

○[١١٣٠] [التحفة: خ ١٦٤٧٢].

(١) للأصيلي: «حدثنا».

(٢) للأصيلي، وأبي ذر: «حدثني».

○[١١٣١] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

(٣) زاد في حاشية البقاعي: «ابن قيس» ونسبه لنسخة.

○[١١٣٢] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي: «عَنِ النَّبِيِّ».

(٥) **القلي**: شدة البغض. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٨٣).

(٦) [الضحى: ١ - ٣].

٤- بَابُ تَحْرِيضِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ[(١)] اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ وَطَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا عليهما السلام لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ

ه[١١٣٣] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ[(٢)]، أَخْبَرَنَا[(٣)] عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ؟[(٤)]! مَاذَا أُنْزِلَ[(٥)] مِنَ الْخَزَائِنِ؟! مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحُجُرَاتِ؟! يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الْآخِرَةِ».

ه[١١٣٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ عليه السلام لَيْلَةً، فَقَالَ: «أَلَا تُصَلِّيَانِ؟!» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا[(٦)] ذَلِكَ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ[(٧)] شَيْئًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلٍّ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿وَكَانَ الْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾»[(٨)].

ه[١١٣٥] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى[(٩)] قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا[(١٠)].

---

(١) لأبي ذر، وابن عساكر: «عَلَىٰ قِيَامِ».

ه[١١٣٣] [التحفة: خ ت ١٨٢٩٠].

(٢) لأبي ذر: «مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ».

(٣) للأصيلي: «حدثنا».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «الْفِتَنِ».

(٥) للأصيلي: «نَزَلَ».

ه[١١٣٤] [التحفة: خ م س ١٠٠٧٠].

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قُلْتُ».

(٧) في حاشية البقاعي: «إلينا» ونسبه لنسخة.

(٨) [الكهف: ٥٤].

ه[١١٣٥] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩٠].

(٩) **السبحة**: صلاة التطوع والنافلة والذِّكر. (انظر: النهاية، مادة: سبح).

(١٠) كذا للأصيلي، ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «لَأَسْتَحِبُّهَا».

ㅇ[١١٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ[١] فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ». وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

٥- بَابُ[٢] قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ[٣] حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ[٤]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: حَتَّى[٥] تَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، وَ[٦] الْفُطُورُ[٧]: الشُّقُوقُ، ﴿ٱنفَطَرَتۡ﴾[٨]: انْشَقَّتْ.

ㅇ[١١٣٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ﵁ يَقُولُ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ[٩] حَتَّى تَرِمُ[١٠] قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

ㅇ[١١٣٦] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩٤].

(١) لأبي ذر عن المستملي: «الْقَابِلِ». **القابلة**: الليلة المقبلة. (انظر: الصحاح، مادة: قبل).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني في نسخة، والحموي، والمستملي وعليه صح: «باب قيام الليل للنبي ﷺ». سقط: «الليل» عند ابن عساكر، وأبي الوقت.

(٣) لأبي ذر عن الحموي في نسخة، والمستملي، والكشميهني، وعليه صح، وللأصيلي: «اللَّيْلَ» وعليه صح.

(٤) سقط: «حتى ترم قدماه» عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قَامَ حَتَّى». ولأبي ذر عن الكشميهني: «كانَ يَقُومُ حَتَّى». وللأصيلي: «قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حتَّى تَتَفَطَّرَ».

(٦) ليس عند أبي ذر.

(٧) لأبي ذر، وابن عساكر: «الْفُطُورُ».

(٨) [الانفطار: ١].

ㅇ[١١٣٧] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨].

(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَوْ لَيُصَلِّي».

(١٠) عليه صح. وقوله: «حتى ترمُ» هو بالرفع في الأصول التي بيدنا مصححًا عليه، وجوز القسطلاني فيه الوجهين.

٦- بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ[١]

٥[١١٣٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ﷺ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ[٢] إِلَى اللَّهِ صِيَامُ[٣] دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

٥[١١٣٩] حدثني[٤] عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ[٥] ﷺ؟ قَالَتِ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: يَقُومُ[٦] إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ[٧].

٥[١١٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ[٨]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَشْعَثِ قَالَ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى.

٥[١١٤١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، تَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «السَّحُورِ».
السحر: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

٥[١١٣٨] [التحفة: خ م د س ق ٨٨٩٧].

(٢) عند القابسي: «الصَّوْمِ». (٣) عند القابسي: «صَوْمُ».

٥[١١٣٩] [التحفة: خ م د س ١٧٦٥٩].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «حدّثنا».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «رَسُولِ اللَّهِ». (٦) لأبي ذر: «كَانَ يَقُومُ».

(٧) الصارخ: الديك؛ لأنه كثير الصياح في الليل. (انظر: النهاية، مادة: صرخ).

٥[١١٤٠] [التحفة: خ م د س ١٧٦٥٩].

(٨) للأصيلي، وأبي الوقت: «محمدٌ أَخْبَرَنَا».

٥[١١٤١] [التحفة: خ م د ق ١٧٧١٥].

٧- بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ[١] يَنَمْ[٢] حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ[٣]

٥[١١٤٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[٤]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﵁ تَسَحَّرَا، فَلَمَّا فَرَغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى، قُلْنَا[٥] لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَقَدْرِ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

٨- بَابُ طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ[٦]

٥[١١٤٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ، قُلْنَا: وَ[١] مَا[٧] هَمَمْتَ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ.

٥[١١٤٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ[٨] فَاهُ بِالسِّوَاكِ.

---

(١) عليه صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَلَمْ يَنَمْ».

(٣) للمستملي، والحموي: «تَسَحَّرَ ثُمَّ قامَ إلى الصَّلاةِ».

٥[١١٤٢] [التحفة: خ س ١١٨٧].

(٤) لأبي ذر: «ابنُ أبي عَرُوبَةَ».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «فَقُلْنَا».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «بابُ القِيامِ في صَلاةِ اللَّيْلِ». ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بابُ طُولِ الصلاةِ في قيامِ اللَّيْلِ».

٥[١١٤٣] [التحفة: خ م تم ق ٩٢٤٩].

(٧) لأبي الوقت وعليه صح: «ما هَمَمْتَ».

٥[١١٤٤] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦].

(٨) يشوص: يدلك أسنانه وينقيها، وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو. وأصل الشوص: الغسل. (انظر: النهاية، مادة: شوص).

٩- بَابٌ(١) كَيْفَ كَانَ(٢) صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَكَمْ(٣) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ(٤) اللَّيْلِ(٥)؟

٥[١١٤٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي(٦) سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ(٧) بِوَاحِدَةٍ».

٥[١١٤٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ(٨) صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَعْنِي: بِاللَّيْلِ

٥[١١٤٧] حدثنا(٩) إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١٠) عُبَيْدُ اللَّهِ(١١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ، سِوَىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

---

(١) عند أبي ذر، وأبي الوقت: «بابٌ كَيْفَ صَلاةُ اللَّيلِ وكيف كانَ صَلاةُ... إلخ» رقم فوق: (و) لأبي ذر. وعند أبي ذر عن المستملي: «بابٌ كيف صَلاةُ اللَّيلِ وكَيْفَ كانَ النبيُّ ﷺ يُصلِّي بِالليلِ». ورقم فوق: «وكَيْفَ كانَ» للحموي والمستملي. وعند أبي ذر عن الكشميهني: «وكَمْ كانَ» بدلًا من: «وكَيْفَ كانَ».

(٢) سقط: «كان» عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت. والتبويب كله عند الأصيلي.

(٣) كذا لأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر. وعند القابسي: «وكَيْفَ».

(٤) كذا لأبي الوقت.

(٥) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «باللَّيْلِ».

٥[١١٤٥] [التحفة: خ س ٦٨٤٣].

(٦) للأصيلي: «أخبرنا».

(٧) **صلاة الوتر**: أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة، أو يضيفها إلى ما قبلها من الركعات. (انظر: النهاية، مادة: وتر).

٥[١١٤٦] [التحفة: خ م ت س ٦٥٢٥].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «كانَتْ».

٥[١١٤٧] [التحفة: خ س ١٧٦٥٤].

(٩) كذا للأصيلي، ولأبي ذر: «حدثني».

(١٠) للأصيلي، وأبي الوقت: «أخبرنا».

(١١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «ابنُ موسَىٰ».

٥[١١٤٨] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا الْوِتْرُ وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ.

١٠- بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ(١)، وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ (وِطَاءً) وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝٦ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾(٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ(٣) مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾(٤).

قَالَ(٥) ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: نَشَأَ: قَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ. (وِطَاءً)(٦) قَالَ: مُوَاطَأَةَ الْقُرْآنِ(٧) أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ، ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾(٨): لِيُوَافِقُوا.

٥[١١٤٩] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا(٩) ﷺ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّىٰ نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ

٥[١١٤٨] [التحفة: خ م د س ١٧٤٤٨].

(١) لأبي ذر: «مِنْ نَوْمِهِ».

(٢) [المزمل: ١ - ٧].

(٣) الابتغاء: الطلب. (انظر: ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص١٨٣).

(٤) [المزمل: ٢٠].

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ».

(٦) [المزمل: ٦].

(٧) لأبي ذر، وأبي الوقت: «مُوَاطَأَةً لِلْقُرْآنِ».

(٨) [التوبة: ٣٧].

٥[١١٤٩] [التحفة: خ ٧٤٢].

(٩) لأبي ذر، والأصيلي: «أنسَ بنَ مالِكٍ».

مِنْهُ[١]، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا[٢] يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ.

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ.

١١- بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ[٣] الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

٥[١١٥٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ[٤] ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ[٥] كُلَّ[٦] عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ[٥] عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ[٧]، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ[٨]، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ».

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «شَيْئًا».

(٢) للأصيلي: «أَنَّهُ لَا».

(٣) **القافية**: القفا. وقيل: قافية الرأس: مؤخره. وقيل: وسطه، أراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد شدّ عليه شدادًا وعقده ثلاث عقد. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

٥[١١٥٠] [التحفة: خ د ١٣٨٢٥].

(٤) للحموي، والمستملي: «نائِمٌ».

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «عِنْدَ كُلِّ». ولأبي ذر عن المستملي: «عَلَى كُلِّ». وفي القسطلاني: لأبي ذر: «علىٰ مَكَانِ كلِّ عقدة». ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «عِنْدَ مَكانِ كُلِّ عقدة».

(٧) عليه صح. «عُقَدَةٌ»: هو في الفرع الذي بيدنا مضبوط بالإفراد والجمع. قال القاضي عياض: اختلف في عقدة هذه، فوقع في الموطأ لابن وضاح بالجمع: «عُقَدُهُ». وكذا ضبطناه في البخاري، وكلاهما صحيح، والجمع أوجه. اهـ ملخصًا من هامش الفرع الذي بيدنا نقلًا عن اليونينية.

(٨) **طيب النفس**: الذي انبسطت نفسه وانشرحت. (انظر: المصباح المنير، مادة: طيب).

ه [١١٥١] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا قَالَ: «أَمَّا الَّذِي يُثْلَغُ[٢] رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفِضُهُ[٣]، وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ».

١٢- بَابٌ إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ[٤]

ه [١١٥٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[٥] مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ».

١٣- بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ[٦] مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ

وَقَالَ[٧]: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[٨] أَيْ: مَا يَنَامُونَ ﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[٩].

ه [١١٥١] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «إسماعيلُ بنُ عُلَيَّةَ».

(٢) يثلغ: يُهَشَّم. (انظر: غريب الخطابي) (١/ ٦٧٧).

(٣) عليه صح.

(٤) قوله: «إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه» كذا للمستملي.

ه [١١٥٢] [التحفة: خ م س ق ٩٢٩٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».

(٦) لأبي ذر: «في الصلاة».

(٧) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «وقالَ اللَّهُ ﷻ». وللأصيلي: «وقولِ اللَّهِ ﷻ».

(٨) لأبي ذر عن الحموي، ولأبي الوقت وعليه صح: «﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾: يَنامُونَ». وعند ابن عساكر: «﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾: مَا يَنامُونَ». وعند الأصيلي: «﴿يَهْجَعُونَ﴾ الآية». اهـ من هامش الفرع الذي بيدنا.

(٩) [الذاريات: ١٧، ١٨]. قوله: «أيْ ﴿مَا﴾... إلى: ﴿يَسْتَغْفِرُونَ﴾» سقط عند الأصيلي، وقوله: «وبالأسحار هم يستغفرون» سقطت هذه الجملة عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح.

٥[١١٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى(١) كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟» .

١٤- بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ

وَقَالَ سَلْمَانُ(٢) لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنهما : نَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ : قُمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَدَقَ سَلْمَانُ» .

٥[١١٥٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ(٣) ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وحدثني سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها كَيْفَ(٤) صَلَاةُ النَّبِيِّ(٥) ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَثَبَ(٦) ، فَإِنْ كَانَ(٧) بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ .

١٥- بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ(٨) فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ

٥[١١٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها : كَيْفَ

٥[١١٥٣] [التحفة : ع ١٣٤٦٣- خ م د ت س ١٥٢٤١] .

(١) «عز وجل» : وعليه صح .

(٢) «وَقَالَهُ سَلْمَانُ» : على «قالَهُ» تضبيب .

٥[١١٥٤] [التحفة : خ تم س ١٦٠٢٩] .

(٣) لأبي ذر : «قال أَبُو الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ» .

(٤) لأبي الوقت وعليه صح : «كَيْفَ كَانَ» ، وللأصيلي : «كيف كانَتْ» .

(٥) لأبي ذر : «رسُولِ اللَّهِ» .

(٦) وثب : نهض وقام . (انظر : النهاية ، مادة : وثب) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «كانَتْ» .

(٨) كذا للكشميهني . سقط «بالليل» لأبي ذر في نسخة عن الحموي والمستملي .

٥[١١٥٥] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧١٩] .

كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ ، وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**» .

٥[١١٥٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا ، حَتَّىٰ إِذَا كَبِرَ قَرَأَ جَالِسًا ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ[(١)] أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ .

١٦- بَابُ فَضْلِ الطُّهُورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفَضْلِ[(٢)] الصَّلَاةِ[(٣)] بَعْدَ[(٤)] الْوُضُوءِ[(٥)] بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

٥[١١٥٧] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : «**يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ؟!**» قَالَ : مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَىٰ عِنْدِي أَنِّي لَمْ[(٦)] أَتَطَهَّرْ طُهُورًا[(٧)] فِي سَاعَةِ لَيْلٍ[(٨)] أَوْ نَهَارٍ ، إِلَّا

٥[١١٥٦] [التحفة : خ م ١٧٣٠٨] .

(١) للأصيلي : «ثَلَاثُونَ آيَةً» .

(٢) كذا لأبي ذر والكشميهني .

(٣) كذا للكشميهني .

(٤) للكشميهني : «عند» .

(٥) كذا للكشميهني ، وأبي الوقت . وللكشميهني : «الطُّهُورِ» .

٥[١١٥٧] [التحفة : خ م س ١٤٩٢٨] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنْ لَمْ» .

(٧) **الطهور** : بالضم : التطهر ، وبالفتح : الماء الذي يتطهر به . (انظر : النهاية ، مادة : طهر) .

(٨) «فِي سَاعَةِ لَيْلٍ» : كذا ضبطت ساعة بكسرة واحدة في اليونينية ، وضبطها الحافظ ابن حجر والعيني والسيوطي بالتنوين .

صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ[١] أُصَلِّيَ .

قال أبو عبد الله : دَفَّ نَعْلَيْكَ ، يَعْنِي : تَحْرِيكَ[٢] .

١٧- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ

ه[١١٥٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٣] بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ[٤] ، فَقَالَ : «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا[٥] : هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ ، فَإِذَا فَتَرَتْ[٦] تَعَلَّقَتْ[٧] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا ، حُلُّوهُ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ[٨] ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ» .

ه[١١٥٩] قال : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ : كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ[٩] : فُلَانَةُ ، لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ[١٠] ، فَذُكِرَ[١١] مِنْ صَلَاتِهَا ، فَقَالَ : «مَهْ ، عَلَيْكُمْ مَا[١٢] تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ[١٣] حَتَّى تَمَلُّوا» .

---

(١) لأبي ذر : «إِلَيَّ أن» .

(٢) قوله : «قال أبو عبد الله . . . إلى : تحريكَ» ليس عند ابن عساكر . سقط : «قال أبو عبد الله : إلى : تحريكَ» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح . هكذا في هامش الأصل ، وفي الصلب نسبة السقوط لابن عساكر كما ترى .

ه[١١٥٨] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٣] .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «حدثنا عبدُ العزيز» .

(٤) الساريتان : مثنى سارية ، وهي : الأُسطُوَانة (العمود) . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

(٥) للأصيلي : «فقالُوا» .

(٦) الفتور : الضعف . (انظر : النهاية ، مادة : فتر) .

(٧) عليه صح .

(٨) للأصيلي : «بِنَشَاطِهِ» .

ه[١١٥٩] [التحفة : خت ١٧١٧١] .

(٩) للأصيلي : «فقُلْتُ» .

(١٠) لأبي ذر ، والأصيلي : «اللَّيْلَ» .

(١١) لأبي ذر عن الحموي : «يُذْكَرُ» ، ولأبي ذر عن المستملي : «تَذْكُرُ» .

(١٢) لأبي الوقت : «بِمَا» . هذا منقول من الفرع وليس في اليونينية .

(١٣) يمل : لا يقطع عنكم فضله . (انظر : النهاية ، مادة : ملل) .

١٨- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

○[١١٦٠] حدثنا[١] عَبَّاسُ[١] بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ[٢]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٣] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ[٤] فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ**».

○[١١٦١] وقال هِشَامٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٥] يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ[٦].

وَتَابَعَهُ[٧] عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

١٩- بَابٌ

○[١١٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ[٨] ﷺ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟!**» قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ[٩] عَيْنُكَ**

○[١١٦٠] [التحفة: خ م س ق ٨٩٦١].

(١) عليه صح. (٢) لأبي ذر، والأصيلي: «ابنُ إِسْمَاعِيل».

(٣) لأبي ذر: «حدثنا»، وللأصيلي: «أخبرنا».

(٤) لأبي ذر، ولأبي الوقت ورقم فوقه لـ (ح): «مِنَ الليلِ».

○[١١٦١] [التحفة: خ م س ق ٨٩٦١].

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «حدثنا».

(٦) لأبي ذر، وأبي الوقت وعليه صح: «بِهذَا مِثْلَهُ». (٧) لأبي ذر: «تَابَعَهُ».

○[١١٦٢] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥].

(٨) لأبي ذر: «رسولُ اللَّهِ».

(٩) لأبي ذر: «إِذَا فَعَلْتَ هَجَمَتْ».

هجمت: غارت ودخلت في موضعها. (انظر: النهاية، مادة: هجم).

وَنَفِهَتْ(١) نَفْسُكَ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقٌّ(٢)، وَلِأَهْلِكَ حَقٌّ(٣)، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ».

٢٠- بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ(٤) مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى(٥)

○[١١٦٣] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ(٦)، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ(٧)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ(٨)، قَالَ: حَدَّثَنِي(٩) عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ(١٠)، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ(١١)، فَإِنْ تَوَضَّأَ(١٢) قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

●[١١٦٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، وَهُوَ يَقْصُصُ(١٣) فِي

---

(١) عليه صح.
النفه: الإعياء والكلال. (انظر: النهاية، مادة: نفه).
(٢) عليه تضبيب، وصح. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «حقًّا».
(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت وعليه صح: «حقًّا».
(٤) **تعار**: استيقظ. (انظر: النهاية، مادة: عرر).
(٥) عليه صح.
○[١١٦٣] [التحفة: خ د ت س ق ٥٠٧٤].
(٦) «ابنُ الفَضْلِ»: ليس عند أبي ذر.
(٧) لأبي ذر: «هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ».
(٨) لأبي ذر: «حَدَّثنا الْأَوْزَاعِيُّ». وللأصيلي: «أَخْبَرَنا الْأَوْزَاعِيُّ».
(٩) لأبي ذر، والأصيلي: «حَدَّثنا».
(١٠) قوله: «ولا إله إلا الله». سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.
(١١) عليه صح، وللأصيلي: «اسْتُجِيبَ لَهُ».
(١٢) لأبي ذر، وأبي الوقت وعليه صح: «تَوضأَ وَصَلَّىٰ».
●[١١٦٤] [التحفة: خ ١٤٨٠٤].
(١٣) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «يَقُصُّ».

قَصَصِهِ، وَهْوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَخًا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ(١)، يَعْنِي بِذَلِكَ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ:

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... إِذَا(٢) انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا(٣) الْهُدَىٰ بَعْدَ الْعَمَىٰ فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي(٤) جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

تَابَعَهُ عُقَيْلٌ، وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

٥[١١٦٥] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ(٥)، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ(٦) أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ: لَمْ تُرَعْ، خَلِّيَا عَنْهُ. فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَىٰ رُؤْيَايَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ**». فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ.

٥[١١٦٦] **وكانوا** لَا يَزَالُونَ يَقُصُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ

---

(١) **الرفث**: الفحش من القول. (انظر: النهاية، مادة: رفث).

(٢) كذا لأبي الوقت. وله: «كَمَا انْشَقَّ».

(٣) كذا لأبي الوقت. وله: «أَنَارَ».

(٤) **يجافي**: يباعد. (انظر: النهاية، مادة: جفا).

٥[١١٦٥] [التحفة: خ م ت س ٧٥١٤- خ م ت س ١٥٨٠٣].

(٥) **الإستبرق**: ما غلظ من الحرير. (انظر: النهاية، مادة: استبرق).

(٦) لأبي الوقت: «آتِيَيْنِ».

٥[١١٦٦] [التحفة: خ ٧٥٦٣/ أ].

الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ[١] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا[٢] فَلْيَتَحَرَّهَا مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ».

٢١- بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○[١١٦٧] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - هُوَ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ - قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ[٣] ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّىٰ[٤] ثَمَانِ[٥] رَكَعَاتٍ، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدَعْهُمَا[٦] أَبَدًا.

٢٢- بَابُ الضِّجْعَةِ[٧] عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

○[١١٦٨] حدثنا[٨] عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، ولـ (طع): «تَوَاطَأَتْ».

(٢) «مُتَحَرِّيْها»: كذا في اليونينية ياء «متحريها» ساكنة. كذا بهامش الفرع الذي بيدنا، ومثله في القسطلاني.

○[١١٦٧] [التحفة: خ د س ١٧٧٣٥].

(٣) للأصيلي: «رسولُ اللهِ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «وَصَلَّىٰ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «ثَمَانِيَ».

(٦) «يَدَعْهُمَا»: هو هكذا بسكون العين في اليونينية. قال القسطلاني: وهو بدل من الفعل قبله. اهـ.

(٧) عليه صح.

○[١١٦٨] [التحفة: خ ١٦٣٩٦].

(٨) لأبي ذر، والأصيلي: «حدثني».

٢٣- بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

٥[١١٦٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّىٰ يُؤْذَنَ(١) بِالصَّلَاةِ.

٢٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنَى مَثْنَى

وَيُذْكَرُ(٢) ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ، وَأَبِي ذَرٍّ، وَأَنَسٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَالزُّهْرِيِّ رضي الله عنهم.

وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: مَا أَدْرَكْتُ فُقَهَاءَ أَرْضِنَا إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ(٣) مِنَ النَّهَارِ.

٥[١١٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ(٤) ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ، كَمَا(٥) يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ(٦)، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ

٥[١١٦٩] [التحفة: خ م د ت ١٧٧١١].

(١) «يُؤْذَنَ»: هو هكذا بهذا الضبط في الفرع، وضبطه في الفتح «يُؤَذَّنَ»، كذا في القسطلاني. ولأبي ذر عن الكشميهني: «نُودِيَ».

الإيذان: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

(٢) لأبي الوقت وعليه صح في نسخة: «قالَ: ويُذْكَرُ». وفي نسخة، ولأبي ذر، والأصيلي: «قالَ محمَّدٌ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «اثْنَيْنِ».

٥[١١٧٠] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥].

(٤) للأصيلي: «النبيُّ».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي: «كُلِّهَا كَمَا».

(٦) للأصيلي: «فَرِيضَةٍ».

عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي(١) ، قَالَ : وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ» .

٥[١١٧١] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ(٢) فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ» .

٥[١١٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٣) مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

٥[١١٧٣] حدثنا ابْنُ بُكَيْرٍ(٤) ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ .

---

(١) عليه صح . في بعض الأصول زيادة : «به» بعد : «أَرْضِنِي» .

٥[١١٧١] [التحفة : ع ١٢١٢٣] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «المَجْلِسَ» .

٥[١١٧٢] [التحفة : خ ٢٠٩] .

(٣) كذا لابن عساكر .

٥[١١٧٣] [التحفة : خ ٦٨٨٣] .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ» .

٥[١١٧٤] حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا[٢] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

٥[١١٧٥] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفٌ[٣]، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ فَأَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ[٤] الْبَابِ قَائِمًا، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ صَلَّى[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَأَيْنَ؟ قَالَ: بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ[٦]، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ[٧]: قَالَ[٨] أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁: أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى.

وَقَالَ عِتْبَانُ[٩]: غَدَا[١٠] عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ[١١] ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ﵁ بَعْدَمَا امْتَدَّ النَّهَارُ، وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ.

٥[١١٧٤] [التحفة: خ م س ٢٥٤٩].

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «حدثنا».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «حدثنا».

٥[١١٧٥] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧- (خ) س ٧٤٠٠].

(٣) «سَيْفُ بنُ سُلَيْمانَ المكيُّ»: كذا في اليونينية من غير رقم عليه.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني وعليه صح، ولابن عساكر: «عَلَى الْبَابِ».

(٥) للكشميهني: «أَصَلَّى».

(٦) **الأسطوانتان**: مثنى الأُسْطُوانة، وهي: العمود. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أسط).

(٧) «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ»: ليس عند ابن عساكر. سقط: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» عند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت.

(٨) لأبي ذر، والأصيلي وعليه صح: «وقال».

(٩) لأبي ذر، والأصيلي: «عِتْبَانُ بنُ مالِكٍ».

(١٠) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(١١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «النبيُّ».

٢٥- بَابُ الْحَدِيثِ يَعْنِي[(١)] : بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

٥[١١٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ[(٢)] ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي ، وَإِلَّا اضْطَجَعَ ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَرْوِيهِ : رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ؟ قَالَ سُفْيَانُ : هُوَ ذَاكَ .

٢٦- بَابُ تَعَاهُدِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، وَمَنْ سَمَّاهُمَا[(٣)] تَطَوُّعًا

٥[١١٧٧] حدثنا بَيَانُ[(٤)] بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ[(٥)] تَعَاهُدًا[(٦)] عَلَىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ .

٢٧- بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ؟

٥[١١٧٨] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ[(٧)] بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ .

---

(١) سقط : «يَعْنِي» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح .

٥[١١٧٦] [التحفة : خ م د ت ١٧٧١١] .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «قال أَبُو النَّضْرِ حدّثني عَنْ أبي سَلَمَةَ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولأبي الوقت وعليه صح : «سَمَّاهَا» .

٥[١١٧٧] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢١] .

(٤) عليه صح .

(٥) «منه» الأولى ساقطة عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت . مكررة في الأصل أصل السماع .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «منه» .

٥[١١٧٨] [التحفة : خ د س ١٧١٥٠] .

(٧) النداء : الأذان . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

○[١١٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ.

خ[١]، وحدثنا[٢] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ[٣]؟!

٢٨- بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

○[١١٨٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا[٤] نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ فَفِي بَيْتِهِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ.

تَابَعَهُ كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ وَأَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ[٥].

○[١١٨١] وحدثتني أُخْتِي حَفْصَةُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ[٦] خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. تَابَعَهُ كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ

○[١١٧٩] [التحفة: خ م د س ١٧٩١٣].

(١) «خ»: هكذا منقوطة في اليونينية، وفي القسطلاني أنها مهملة لتحويل السند.

(٢) لأبي ذر: «قال: وحدثنا».

(٣) لأبي ذر عن الحموي، ولأبي الوقت وعليه صح: «بِأُمِّ الْقُرْآنِ».

○[١١٨٠] [التحفة: خ م ٨١٦٤].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «أَخْبَرَنِي».

(٥) قوله: «قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ... إلى: عَنْ نَافِعٍ» ليس عند ابن عساكر. قوله: «قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ... إلى عَنْ نَافِعٍ» مكرر عند الجميع. كذا بهامش الفرع الذي بيدنا.

○[١١٨١] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١].

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «رَكْعَتَيْنِ».

وَأَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ. وَقَالَ[١] ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ: بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ.

٢٩- بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

○[١١٨٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[٢] ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا، وَسَبْعًا جَمِيعًا، قُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ أَظُنُّهُ أَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ، وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ؟ قَالَ: وَأَنَا أَظُنُّهُ.

٣٠- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

○[١١٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ تَوْبَةَ، عَنْ مُوَرِّقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَتُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَعُمَرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالنَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: لَا إِخَالُهُ[٣].

○[١١٨٤] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ يَقُولُ: مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ[٤] رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ غَيْرُ[٥] أُمِّ هَانِئٍ،

---

(١) يقدم «وقال ابن أبي الزناد...» على قوله: «تابعه...» عند أبي ذر، والأصيلي.

○[١١٨٢] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧].

(٢) للأصيلي: «النبيّ».

○[١١٨٣] [التحفة: خ ٧٤٦٥].

(٣) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «أَخالُهُ». قال ابن الأثير: «إخاله» تكسر الهمزة وتفتح والكسر أكثر، والفتح أقيس. اهـ من اليونينية.

إخاله: أظنه. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

○[١١٨٤] [التحفة: خ م د ت س ١٨٠٠٧].

(٤) عليه صح.

(٥) لم يضبط «غير» في اليونينية، وضبطها في الفرع والفتح كالقسطلاني: بالضم، وكذا هو بالضم في اليونينية في «باب من تطوّع في السفر».

فَإِنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ ثَمَانِيَ[(١)] رَكَعَاتٍ ، فَلَمْ أَرَ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

٣١- بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَآهُ وَاسِعًا

ο[١١٨٥] حدثنا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٢)] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[(٣)] ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا .

٣٢- بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ[(٤)]

قَالَهُ عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ο[١١٨٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا[(٥)] شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْجُرَيْرِيُّ[(٦)] هُوَ : ابْنُ فَرُّوخٍ[(٧)] ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّىٰ أَمُوتَ : صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلَاةِ الضُّحَىٰ ، وَنَوْمٍ عَلَىٰ وِتْرٍ .

ο[١١٨٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ[(٨)] قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ :

---

(١) للأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «ثَمَانَ» .

ο[١١٨٥] [التحفة : خ ١٦٦٢١] .

(٢) للأصيلي : «أخبرنا» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي : «النبيَّ» .

(٤) الحضر : المدن والقرىٰ والريف ، والمراد : الصلاة في محل الإقامة . (انظر : اللسان ، مادة : حضر) .

ο[١١٨٦] [التحفة : خ م س ١٣٦١٨] .

(٥) كذا لابن عساكر . ولأبي ذر ، والأصيلي : «حدثنا» .

(٦) لأبي ذر : «هُوَ الْجُرَيْرِيُّ» .

(٧) قوله : «هُوَ ابْنُ فَرُّوخٍ» ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

ο[١١٨٧] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٨) سقط : «الأنصاري» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت .

إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ، فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَىٰ بَيْتِهِ، وَنَضَحَ(١) لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ(٢) فُلَانُ بْنُ فُلَانِ بْنِ جَارُودٍ(٣) لِأَنَسٍ رضي الله عنه: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ فَقَالَ(٤): مَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ غَيْرَ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ.

٣٣- بَابُ الرَّكْعَتَانِ(٥) قَبْلَ الظُّهْرِ

ه[١١٨٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ(٦)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: حَفِظْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، كَانَتْ(٧) سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا(٨).

ه[١١٨٩] حدثتني حَفْصَةُ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ.

ه[١١٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ(٩).

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَمْرٌو، عَنْ شُعْبَةَ.

---

(١) الانتضاح: أخذ قليلٍ من الماء فيُرَشُّ به. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٢) لأبي ذر: «فَقَالَ». (٣) لأبي ذر، والأصيلي: «الْجَارُودِ».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «قال».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وابن عساكر وعليه صح: «الرَّكْعَتَيْنِ».

ه[١١٨٨] [التحفة: خ ت ٧٥٣٤].

(٦) لأبي ذر: «هو ابْنُ زَيْدٍ». وللأصيلي: «حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «وَكَانَتْ».

(٨) عليه صح.

ه[١١٨٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١].

ه[١١٩٠] [التحفة: خ د س ١٧٥٩٩].

(٩) عليه صح.

الغداة: الصبح. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (٢/ ٣٤).

٣٤- بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

○[١١٩١] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ(١) قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ - قَالَ فِي الثَّالِثَةِ - لِمَنْ شَاءَ» كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

○[١١٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيَّ، قَالَ: أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ فَقُلْتُ: أَلَا أُعْجِبُكَ(٣) مِنْ أَبِي تَمِيمٍ؟ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ! فَقَالَ عُقْبَةُ: إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ، قُلْتُ(٥): فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ؟ قَالَ: الشُّغْلُ.

٣٥- بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

ذَكَرَهُ أَنَسٌ وَعَائِشَةُ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[١١٩٣] حدثني(٦) إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا(٧) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً(٨) مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بِئْرٍ كَانَتْ(٩) فِي دَارِهِمْ.

○[١١٩١] [التحفة: خ د ٩٦٦٠].

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «عَنْ عبدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ».

○[١١٩٢] [التحفة: خ س ٩٩٦١].

(٢) لأبي ذر: «هُوَ الْمُقْرِئُ».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «أُعَجِّبُكَ».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي: «النبيِّ». (٥) لأبي ذر: «فَقُلْتُ».

○[١١٩٣] [التحفة: خ (م) س ق ١١٢٣٥].

(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «حدثنا». (٧) لأبي ذر، والأصيلي: «أخبرنا».

(٨) المج: إرسال الماء من الفم مع نفخ. (انظر: المشارق) (١/ ٣٧٤).

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «كَانَ».

٥[١١٩٤] فزعم مَحْمُودٌ أنه سمع عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ﵁، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[(١)] ﷺ يَقُولُ: كُنْتُ[(٢)] أُصَلِّي لِقَوْمِي بِبَنِي سَالِمٍ[(٣)]، وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَادٍ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ[(٤)] عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قِبَلَ مَسْجِدِهِمْ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَنْكَرْتُ[(٥)] بَصَرِي[(٦)]، وَإِنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ، فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّي مِنْ بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى[(٧)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٨)] ﷺ: «سَأَفْعَلُ» فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ﵁ بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ[(٩)] مِنْ بَيْتِكَ؟» فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ[(١٠)] فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا[(١١)] حِينَ سَلَّمَ، فَحَبَسْتُهُ عَلَى خَزِيرٍ[(١٢)] يُصْنَعُ لَهُ، فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ رَسُولَ اللَّهِ[(١٣)] ﷺ فِي بَيْتِي فَثَابَ[(١٤)] رِجَالٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَثُرَ

٥[١١٩٤] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠].

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «النبيِّ».

(٢) للكشميهني: «إِنِّي كُنْتُ».

(٣) لأبي ذر: «بَنِي سَالِمٍ».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَشَقَّ».

(٥) للأصيلي: «فَقُلْتُ إِنِّي أَنْكَرْتُ».

(٦) **أنكرت بصري**: هذا اللفظ يطلق على من صار أعمى لا يبصر شيئا. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١/ ٥٢٠).

(٧) في حاشية البقاعي: «مسجدًا» ونسبه لنسخة.

(٨) لأبي ذر، والأصيلي: «النبيُّ».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَنْ نُصَلِّيَ».

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «يُصَلِّيَ».

(١١) لأبي الوقت وعليه صح: «فسَلَّمْنا».

(١٢) **الخزير**: لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل هي حَسًا من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (انظر: النهاية، مادة: خزر).

(١٣) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت وعليه صح: «أَنَّ رسُولَ اللَّهِ».

(١٤) **الثوب**: الاجتماع، أو: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

الرِّجَالُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : مَا فَعَلَ مَالِكٌ لَا أَرَاهُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : ذَاكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَقُلْ ذَاكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟**» فَقَالَ[١] : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، أَمَّا[٢] نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا نَرَىٰ[٣] وُدَّهُ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ**» قَالَ مَحْمُودٌ[٥] : فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ[٦] ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا ، وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ[٧] : وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ[٨] إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّىٰ أَقْفُلَ[٩] مِنْ غَزْوَتِي[١٠] أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِهِ ، فَقَفَلْتُ فَأَهْلَلْتُ[١١] بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ سِرْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ ، فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَىٰ يُصَلِّي لِقَوْمِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ[١٢] سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فقالوا» .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح ، ولأبي الوقت : «إِنَّمَا» .

(٣) في نسخة وعليه صح : «مَا نَرَىٰ» .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «فقال» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي : «مَحْمُودُ بنُ الرَّبيعِ» .

(٦) للأصيلي : «النبيِّ» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي : «وقال» .

(٨) ليس عند أبي ذر . ولأبي ذر ولأبي الوقت وعليه صح : «فجَعَلْتُ للهِ إنْ» .

(٩) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(١٠) لأبي ذر عن المستملي : «عَنْ غَزْوَتي» .

(١١) **الإهلال** : رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

(١٢) للأصيلي : «من صَلَاتِهِ» .

٣٦- بَابُ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

٥[١١٩٥] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ[1]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ.

* * *

٥[١١٩٥] [التحفة: خ م ٧٥٢٧].

(١) «وَعُبَيْدِ اللَّهِ»: عليه صح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

٢١- بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

○[١١٩٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ(٢)، عَنْ قَزَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ رضي الله عنه أَرْبَعًا(٣) قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً. خ.

○[١١٩٧] حدثنا(٤) عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ(٥) إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

○[١١٩٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبَاحٍ، وَعُبَيْدِ(٦) اللَّهِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ(٧) ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

---

(١) «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»: كذا لأبي ذر وعليه صح.

○[١١٩٦] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩].

(٢) بعده لأبي ذر، والأصيلي: «ابْنُ عُمَيْرٍ».

(٣) «أربعًا»: هي الآتية قريبًا في: «باب مسجد بيت المقدس».

○[١١٩٧] [التحفة: خ م د س ١٣١٣٠].

(٤) لأبي ذر، وابن عساكر: «وحدّثنا».

(٥) الرحال: جمع رحل، وهو: البعير، وقيل: ما يوضع على البعير، ثم يعبر به عن البعير، وشده كناية عن السفر. (انظر: مجمع البحار، مادة: رحل).

○[١١٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٣٤٦٤].

(٦) عليه صح صح.

(٧) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «رَسُولَ اللَّهِ».

١- بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءٍ(١)

○[١١٩٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٢) ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَىٰ إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمَ(٣) يَقْدَمُ بِمَكَّةَ(٤) ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا ضُحًى فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ(٥) ، وَيَوْمَ(٦) يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ فِيهِ .

قَالَ(٧) : وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

○[١٢٠٠] قال(٨) : وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا(٧) أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ(٩) فِي أَيِّ سَاعَةٍ(١٠) شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا(١١) طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا .

---

(١) **قباء** : قرية بعوالي المدينة ، وتقع قبلي المدينة ، وهناك المسجد الذي أسس على التقوىٰ . . وقباء متصل بالمدينة ويعدّ من أحيائها . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

○[١١٩٩] [التحفة : خ م ٧٥٣٢] .

(٢) لأبي ذر : «هو الدَّوْرَقِيُّ» .

(٣) كذا بالضبطين وعليه معا . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وعليه صح «يَوْمَ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مَكَّةَ» .

(٥) **المقام** : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلىٰ صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلىٰ إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترىٰ من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

(٦) كذا بالضبطين وعليه : (معا) . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وعليه صح : «وَيَوْمَ» .

(٧) عليه صح .

○[١٢٠٠] [التحفة : خ م ٧٥٣٢] .

(٨) سقط : «قال» عند أبي ذر .

(٩) «أَنْ صلَّىٰ» : بفتح الهمزة وكسرها . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «صلَّىٰ» .

(١٠) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(١١) **التحري** : القَصْدُ والاجتهادُ في الطلب . (انظر : اللسان ، مادة : حري) .

٢- بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ

○[١٢٠١] حدثنا[(١)] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه[(٢)] يَفْعَلُهُ.

٣- بَابُ إِتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا[(٣)]

○[١٢٠٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ[(٤)] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ[(٥)] رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ: فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ.

٤- بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

○[١٢٠٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ[(٦)] مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

○[١٢٠١] [التحفة: خ ٧٢٢٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) زاد لأبي ذر، والأصيلي: «ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما».

(٣) لأبي ذر: «رَاكِبًا ومَاشِيًا».

○[١٢٠٢] [التحفة: خت م د ٧٩٤١-خ م د ٨١٤٨].

(٤) زاد للأصيلي: «ابنُ سَعِيدٍ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر: «مَسْجِدَ قُبَاءٍ».

○[١٢٠٣] [التحفة: خ م س ٥٣٠٠].

(٦) الروضة: المكان المخضر من الأرض. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٣٧).

٥[١٢٠٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(١)] قَالَ : حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، عَنِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي»[(٣)] .

٥- بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

٥[١٢٠٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، سَمِعْتُ[(٤)] قَزَعَةَ مَوْلَىٰ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ يُحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي[(٥)] ، قَالَ : «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ[(٦)] يَوْمَيْنِ إِلَّا مَعَهَا[(٧)] زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ ، بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ ، وَمَسْجِدِي» .

***

٥[١٢٠٤] [التحفة : خ م ١٢٢٦٧] .

(١) زاد لأبي ذر ، والأصيلي : «ابنِ عُمَرَ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «أنَّ النَّبِيَّ» .

(٣) «وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي» : ليس عند أبي ذر . وهوساقط عند أبي ذر في الأصل ، وثابت في الحاشية ، وذكر أنه في نسخة . اهـ . من اليونينية .

٥[١٢٠٥] [التحفة : خ م (ت س ق) ٤٢٧٩] .

(٤) للأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «قَالَ : سَمِعْتُ» .

(٥) آنق : أعجب . (انظر : النهاية ، مادة : أنق) .

(٦) عليه صح .

(٧) لأبي ذر ، ولأبي الوقت في نسخة : «إِلَّا وَمَعَهَا» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ[1]

٢٢- بَابُ اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ بِمَا شَاءَ.

وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوَتَهُ[2] فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا.

وَوَضَعَ عَلِيٌّ رضي الله عنه كَفَّهُ عَلَىٰ رُسْغِهِ الْأَيْسَرِ، إِلَّا[3] أَنْ يَحُكَّ جِلْدًا، أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا.

ه[١٢٠٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ - ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ، فَمَسَحَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ[4]، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ[5] خَوَاتِيمَ[6] سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ[7] مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ

---

(١) سقطت البسملة عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٢) القلنسوة: نوع من ملابس الرأس، يغطى بها العمائم من الشمس والمطر، والجمع: قلانس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قلس).

(٣) عليه صح.

ه[١٢٠٦] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢].

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «بِيَدَيْهِ».

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «الْعَشْرَ الْآيَاتِ».

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «خواتِمَ».

(٧) الشنة: سقاء خَلَقٌ (قِربة قديمة)، وهي أشد تبريدًا للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية، مادة: شنن).

مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا بِيَدِهِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

١- بَابُ مَا يُنْهَى[(١)] مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

ه[١٢٠٧] **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهْوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا ، وَقَالَ : «**إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا**[(٢)]» .

ه[١٢٠٨] **حدثنا** ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[(٣)] ، حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

ه[١٢٠٩] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ[(٤)] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : إِنْ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾[(٥)] الْآيَةَ ، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ[(٦)] .

---

(١) زاد لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «عَنْهُ» .

ه[١٢٠٧] [التحفة : خ م د س ٩٤١٨] .

(٢) عليه صح ، ولأبي الوقت ، وفي نسخة أخرىٰ : «لَشُغْلًا» .

ه[١٢٠٨] [التحفة : خ م د س ٩٤١٨] .

(٣) زاد لأبي ذر ، والأصيلي : «السَّلُولِيُّ» .

ه[١٢٠٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «هُوَ ابنُ يُونُسَ» .

(٥) [البقرة : ٢٣٨] . وبعده لأبي ذر ، وأبي الوقت : «والصَّلاةِ الوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ» . وللأصيلي : «والصلاة الوسطىٰ . . . الآيَةَ» .

(٦) «فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ» : عليه سقط .

٢- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

ه[١٢١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ(١) رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ(٢) وَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنهما فَقَالَ: حُبِسَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَؤُمُّ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتُمْ، فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَصَلَّىٰ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا(٣) شَقًّا حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ(٤)، قَالَ(٥) سَهْلٌ: هَلْ تَدْرُونَ مَا التَّصْفِيحُ؟ هُوَ التَّصْفِيقُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا الْتَفَتَ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ وَرَاءَهُ، وَتَقَدَّمَ(٦) النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّىٰ.

٣- بَابُ مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً(٧) وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

ه[١٢١١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ(٨)، عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةُ فِي الصَّلَاةِ وَنُسَمِّي، وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ، فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

ه[١٢١٠] [التحفة: خ م ٤٧١٧].

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي: «ابْنِ الْحَارِثِ».

(٣) في نسخة أخرى، وعليه صح: «يُشَقِّقُهَا».

(٤) لابن عساكر: «فِي التَّصْفِيحِ».

(٥) لأبي ذر، وأبي الوقت، وعليه صح: «فقال».

(٦) لأبي الوقت، وابن عساكر: «فَتَقَدَّمَ».

(٧) كذا للحموي والكشميهني. وسقط عند الأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

ه[١٢١١] [التحفة: خ ق ٩٢٤٠].

(٨) لأبي ذر: «الْعَمِّيُّ».

النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ(١) لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» .

٤- بَابُ(٢) التَّصْفِيقِ(٣) لِلنِّسَاءِ

ه[١٢١٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» .

ه[١٢١٣] حدثنا يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا(٤) وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيحُ(٥) لِلنِّسَاءِ» .

٥- مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ فِي صَلَاتِهِ(٦) أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[١٢١٤] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، قَالَ يُونُسُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ(٧) فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ ﵁ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَفَجَأَهُمُ(٨) النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ﵂ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ

---

(١) عليه صح .

(٢) ضبطه أيضا بتنوين الباء ، وقال : بالضبطين ، ورقم على الضم لأبي ذر ، وعليه صح .

(٣) ضبطه بالوجهين بضم القاف ، وكسرها .

ه[١٢١٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥١٤١] .

ه[١٢١٣] [التحفة : خ ٤٦٨٦] .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «حدّثنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «والتَّصْفِيقُ» .

(٦) لأبي ذر ، وعليه صح : «في الصَّلاةِ» .

ه[١٢١٤] [التحفة : خ ١٥٦٥] .

(٧) قوله : «بيْنَا هُم» . عليه صح .

(٨) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح صح : «فَفَجِئَهُم» . هذا هو الصواب .

وَهُمْ صُفُوفٌ ، فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ ، فَنَكَصَ [١] أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَىٰ عَقِبَيْهِ [٢] ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهَمَّ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرْخَى السِّتْرَ ، وَتُوُفِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

٦- بَابٌ إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

٥ [١٢١٥] وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ [٣] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [٤] ﷺ : «نَادَتِ امْرَأَةٌ ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَةٍ [٥] ، قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ [٦] : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي؟ قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي؟ قَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي؟ قَالَتِ : اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي وَجْهِ [٧] الْمَيَامِيسِ [٨] . وَكَانَتْ تَأْوِي [٩] إِلَىٰ صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةٌ تَرْعَى الْغَنَمَ ، فَوَلَدَتْ ، فَقِيلَ لَهَا : مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ؟! قَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ ؛ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ . قَالَ جُرَيْجٌ : أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي؟! قَالَ [١٠] : يَا بَابُوسُ [١١] مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ : رَاعِي الْغَنَمِ» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَنَكَسَ» .
النكوص : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : نكص) .

(٢) **العقبان** : مثنى العقب ، وهو : مؤخر القدم إلى موضع الشراك . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عقب) .

٥[١٢١٥] [التحفة : خت ١٣٦٣٧] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ رَبِيعَةَ» .

(٤) للأصيلي : «النبيُّ» .

(٥) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، ولأبي الوقت في نسخة : «صَوْمَعَتِهِ» .
الصومعة : البناء المرتفع المحدد أعلاه . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٦/ ٥٥٤) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «فقال» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وُجُوهِ» .

(٨) **المياميس** : جمع المومسة ، وهي : الفاجرة . (انظر : النهاية ، مادة : مومس) .

(٩) **تأوي** : ترجع . (انظر : النهاية ، مادة : أوى) .

(١٠) عليه صح ، ولابن عساكر : «قَالُوا» .

(١١) **البابوس** : الصبي الرضيع . (انظر : النهاية ، مادة : بابوس) .

٧- بَابُ مَسْحِ الْحَصَى(١) فِي الصَّلَاةِ

٥[١٢١٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

٨- بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُودِ

٥[١٢١٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ(٢)، عَنْ بَكْرِ بْنِ(٣) عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ(٤) ثَوْبَهُ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ.

٩- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

٥[١٢١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَمُدُّ رِجْلِي(٥) فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي(٦) فَرَفَعْتُهَا(٧)، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا(٨).

---

(١) لأبي ذر في نسخة، ولأبي ذر وعليه صح: «الحَصَاةِ».

٥[١٢١٦] [التحفة: ع ١١٤٨٥].

٥[١٢١٧] [التحفة: ع ٢٥٠].

(٢) لأبي ذر: «غَالِبٌ القَطَّان».

(٣) عليه صح.

(٤) **البسط**: المدّ. (انظر: اللسان، مادة: بسط).

٥[١٢١٨] [التحفة: خ م د س ١٧٧١٢].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «رِجْلَيَّ».

(٦) **الغمز**: العصر والكبس باليد. (انظر: المشارق) (٢/ ١٣٥).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «فَرَفَعْتُهُمَا».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني، والأصيلي، وأبي الوقت: «مَدَدْتُهُمَا».

٥[١٢١٩] حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً قَالَ(١): «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ(٢) الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَتُّهُ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ(٣) حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا(٤) إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ ﵇: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِيًا(٥)».

ثُمَّ قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: فَذَعَتُّهُ: بِالذَّالِ، أَيْ: خَنَقْتُهُ، وَفَدَعَّتُّهُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾(٦) أَيْ: يُدْفَعُونَ، وَالصَّوَابُ: فَدَعَتُّهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَذَا قَالَ، بِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ(٧).

١٠- بَابٌ إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ: إِنْ أُخِذَ ثَوْبُهُ يَتْبَعُ السَّارِقَ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ.

٥[١٢٢٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ(٨) نُقَاتِلُ

٥[١٢١٩] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٤].

(١) كذا لابن عساكر. ولأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت: «فَقَالَ».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَقْطَعُ».

(٣) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَوْ تَنْظُرُوا».

(٥) اخسا: اسكت صاغرا مطرودا. (انظر: مجمع البحار، مادة: خسأ).

(٦) [الطور: ١٣].

(٧) قوله: «ثم قال النضر... إلى العين والتاء» عليه سقط. وقوله: «ثم قال النَّضْرُ... إلخ» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح.

٥[١٢٢٠] [التحفة: خ ١١٥٩٣].

(٨) الأهواز: جمع هوز، وهو السير الشديد والرويد، مدينة بين البصرة وفارس، أقصى شمال الخليج العربي. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٥٣).

الْحَرُورِيَّةَ[١] ، فَبَيْنَا أَنَا عَلَىٰ جُرُفِ[٢] نَهَرٍ إِذَا رَجُلٌ[٣] يُصَلِّي ، وَإِذَا لِجَامُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا[٤] - قَالَ شُعْبَةُ : هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ - فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ[٥] يَقُولُ : اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ ، وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ ، أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ ، أَوْ ثَمَانَ[٦] ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ ، وَإِنِّي أَنْ[٧] كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ[٨] مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ[٩] إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَىٰ مَأْلَفِهَا[١٠] فَيَشُقُّ[١١] عَلَيَّ .

٥[١٢٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

---

(١) **الحرورية** : طائفة من الخوارج نسبوا إلىٰ حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهي إحدىٰ فرق الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

(٢) عليه صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «حَرْفِ» .

الجرف : ما جرفته السيول وأكلته من الأرض . (انظر : المصباح المنير ، مادة : جرف) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِذْ جَاءَ رَجُلٌ» .

(٤) «يَتَّبِعُهَا» ، «يَتْبَعُهَا» : هكذا ضبطت التاء من «يتبعها» في الفرع الذي بيدنا .

(٥) **الخوارج** : فرقة إسلامية خرجت علىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

(٦) «ثمانِيَ» : وبعده صح ، لأبي ذر عن الحموي والمستملي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «ثمانيًا» .

(٧) «أَنْ كُنْتُ» ، «إِنْ كُنْتُ» : هكذا في اليونينية همزة «إِنْ» مكسورة ومفتوحة ، وكذا ضبطها القسطلاني بالكسر علىٰ أنها شرطية ، والفتح علىٰ أنها مصدرية .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «أَنْ أَرْجِعَ» .

(٩) عليه صح .

(١٠) **المألف** : موضعها الذي ألفته . (انظر : المشارق) (١/ ٣١) .

(١١) كذا بالضبطين معا ، وعليه صح .

٥[١٢٢١] [التحفة : خ م د س ق ١٦٦٩٢] .

عُرْوَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ(١) ﷺ فَقَرَأَ سُورَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ(٢) أُخْرَىٰ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّىٰ(٣) قَضَاهَا وَسَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّىٰ يُفْرَجَ عَنْكُمْ ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُهُ ، حَتَّىٰ لَقَدْ رَأَيْتُ(٤) أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا(٥) مِنَ الْجَنَّةِ - حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ(٦) بَعْضُهَا بَعْضًا - حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ - وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ(٧)» .

١١- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُذْكَرُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : نَفَخَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ(٨) .

٥ [١٢٢٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً(٩) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَتَغَيَّظَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ :

---

(١) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «رسولُ اللهِ» .

(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «سُورَةً» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر ، والأصيلي : «حِينَ» .

(٤) عليه صح ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «رَأَيْتُهُ» . في الجمع بين الصحيحين للحميدي رحمه الله : «حَتَّىٰ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ» وهو الصواب . كذا في اليونينية .

(٥) **القطف** : العنقود . وهو اسم لكل ما يُقطف . (انظر : النهاية ، مادة : قطف) .

(٦) **يحطم** : يأكل . (انظر : المشارق) (١/ ١٩٢) .

(٧) **السوائب** : جمع سائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلأ) ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة . (انظر : النهاية ، مادة : سيب) .

(٨) عليه صح . ولابن عساكر ، وعليه صح : «فِي الْكُسُوفِ» .

٥[١٢٢٢] [التحفة : خ م د ٧٥١٨] .

(٩) **النخامة** : بزقة تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية ، مادة : نخم) .

«إِنَّ اللهَ قِبَلَ[(١)] أَحَدِكُمْ ، فَإِذَا كَانَ[(٢)] فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْزُقَنَّ - أَوْ قَالَ : لَا يَتَنَخَّمَنَّ[(٣)]» . ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا[(٤)] بِيَدِهِ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَلَى يَسَارِهِ[(٥)] .

٥[١٢٢٣] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ[(٦)] رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ[(٧)] ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ ؛ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» .

١٢- بَابٌ مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

فِيهِ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه[(٨)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١٣- بَابٌ إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي تَقَدَّمْ أَوِ انْتَظِرْ فَانْتَظَرَ فَلَا بَأْسَ

٥[١٢٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُو[(٩)] أُزْرِهِمْ[(١٠)] مِنَ الصِّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ[(١١)] ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : «لَا تَرْفَعْنَ[(١٢)] رُءُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا» .

---

(١) **القبل** : الجهة . (انظر : اللسان ، مادة : قبل) .

(٢) لأبي الوقت في نسخة ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «إِذَا كَانَ» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، ولابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «يَتَنَخَّعَنَّ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَحَكَّهَا» .

الحت : الحك . (انظر : النهاية ، مادة : حتت) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنْ يَسَارِهِ» .

٥[١٢٢٣] [التحفة : خ م ١٢٦١] .

(٦) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أَنَسِ بنِ مَالِكٍ» .

(٧) **المناجاة** : المحادثة سرًّا . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

(٨) سقط : «سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ» عند الأصيلي .

٥[١٢٢٤] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] .

(٩) لأبي الوقت : «عَاقِدِي» . هو هكذا في اليونينية على أنه خبر كانوا محذوفة . أفاده القسطلاني .

(١٠) «أُزْرِهِم» : كذا هو بسكون الزاي في اليونينية .

(١١) لأبي ذر : «عَلَى رِقَابِهِمِ مِنَ الصِّغَرِ» . (١٢) عليه صح .

١٤- بَابُ لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ

○[١٢٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، وَقَالَ[١]: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا[٢]».

○[١٢٢٦] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ[٣] ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ، فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ[٤]، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي[٥] أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ[٦]: «إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي». وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ[٧] مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

١٥- بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرٍ يَنْزِلُ بِهِ

○[١٢٢٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ

○[١٢٢٥] [التحفة: خ م د س ٩٤١٨].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «لَشُغْلًا».

○[١٢٢٦] [التحفة: خ م ٢٤٧٧].

(٣) لأبي ذر، والأصيلي: «النبيُّ».

(٤) عليه سقط وبعده صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَنْ أَبْطَأْتُ».

(٦) عليه صح. وللقابسي: «وقال» وعليه صح.

(٧) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

○[١٢٢٧] [التحفة: خ م ٤٧١٧].

يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ ، وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ(١) . فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَكَبَّرَ(٢) لِلنَّاسِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ يَشُقُّهَا شَقًّا حَتَّىٰ قَامَ فِي(٣) الصَّفِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ - قَالَ سَهْلٌ : التَّصْفِيحُ : هُوَ التَّصْفِيقُ - قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدَهُ(٤) فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ وَرَاءَهُ حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ(٥) لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ(٦) شَيْءٌ(٧) فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ؟! إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ**» ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ : «**يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ(٨) لِلنَّاسِ(٩) حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ(١٠)؟**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي : «إِنْ شِئْتُمْ» .

(٢) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «وَكَبَّرَ النَّاسُ» .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنَ الصَّفِّ» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «يَدَيْهِ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وَصَلَّىٰ» .

(٦) **نابه شيء** : حدث له ، ونزل به . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر : «نَابَكُمْ فِي الصَّلَاةِ» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنْ تُصَلِّيَ حِينَ أَشَرْتُ» .

(٩) ليس عند أبي ذر عن الكشميهني .

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «حَيْثُ أَشَرْتُ عَلَيْكَ» .

١٦- بَابُ الْخَصْرِ(١) فِي الصَّلَاةِ

○[١٢٢٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نُهِيَ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ.

وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ: عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ(٢) النَّبِيِّ ﷺ.

○[١٢٢٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ(٣): نُهِيَ(٤) أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا(٥).

١٧- بَابٌ يُفْكِرُ(٦) الرَّجُلُ(٣) الشَّيْءَ(٧) فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إِنِّي لَأُجَهِّزُ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

○[١٢٣٠] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا دَخَلَ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَىٰ مَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تِبْرًا(٨) عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ».

---

(١) الخصر: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المشارق) (١/ ٢٤٢).

○[١٢٢٨] [التحفة: خ ١٤٤١٨].

(٢) للأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ».

○[١٢٢٩] [التحفة: خ ١٤٥٥١]. (٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «مُخَصِّرًا».

(٦) عليه صح. ولأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «باب تَفَكُّرِ الرَّجُلِ». «باب يُفَكِّرُ الرجلُ»: هذه الرواية من النسخ المعتمدة في يدنا.

(٧) للأصيلي: «في الشَّيءِ»، ولابن عساكر: «شَيْئًا».

○[١٢٣٠] [التحفة: خ س ٩٩٠٦].

(٨) التبر: الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم. (انظر: النهاية، مادة: تبر).

○[١٢٣١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرٍ[(١)]، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُذِّنَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ[(٢)] الشَّيْطَانُ لَهُ[(٣)] ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ، فَإِذَا ثُوِّبَ[(٤)] أَدْبَرَ، فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ، فَلَا يَزَالُ بِالْمَرْءِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّىٰ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ[(٥)] فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ. وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

○[١٢٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[(٦)] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَقُولُ النَّاسُ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ! فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ: بِمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ[(٧)] فِي الْعَتَمَةِ[(٨)]؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي. فَقُلْتُ: لَمْ تَشْهَدْهَا؟ قَالَ: بَلَىٰ. قُلْتُ: لَكِنْ أَنَا أَدْرِي، قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا.

***

○[١٢٣١] [التحفة: خ ١٣٦٣٣].

(١) زاد في حاشية البقاعي: «ابن رَبيعة» ونسبه لنسخة.

(٢) أدبر: جرىٰ هاربا. (انظر: اللسان، مادة: دبر).

(٣) عليه صح.

(٤) عليه صح.

التثويب: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية، مادة: ثوب).

(٥) لأبي ذر: «ذَلِكَ أَحَدُكُم».

○[١٢٣٢] [التحفة: خ ١٣٠٢٢].

(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «أخبرنا».

(٧) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٨) العتمة: الظُّلمة، والمراد هنا: العشاء. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكْعَتَيِ الْفَرِيضَةِ (١)

○[١٢٣٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (٢)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ - وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ - كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ سَلَّمَ.

○[١٢٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ.

١- بَابٌ إِذَا صَلَّى خَمْسًا

○[١٢٣٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ (٤): «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ (٥): صَلَّيْتَ خَمْسًا! فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي، وابن عساكر، ولأبي الوقت عن أبي ذر، وعليه صح: «الْفَرْضِ».

○[١٢٣٣] [التحفة: ع ٩١٥٤].

(٢) «ابْنُ أَنَسٍ»: ليس عند أبي ذر.

(٣) «عبد الرحمن»: سقطَ عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

○[١٢٣٤] [التحفة: ع ٩١٥٤].

○[١٢٣٥] [التحفة: ع ٩٤١١].

(٤) للأصيلي: «قال».

(٥) في بعض الأصول: «قَالُوا».

٢- بَابُ إِذَا سَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ[١] سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ

○[١٢٣٦] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ[٢] ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَقَصَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَحَقٌّ مَا يَقُولُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ[٣]، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

قَالَ سَعْدٌ: وَرَأَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ.

٣- بَابٌ[٤] مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

وَسَلَّمَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَلَمْ يَتَشَهَّدَا، وَقَالَ قَتَادَةُ: لَا يَتَشَهَّدُ.

○[١٢٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ[٥] بْنُ أَنَسٍ[٦]، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنِ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ[٧] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ.

---

(١) للأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت: «سَجَدَ».

○[١٢٣٦] [التحفة: خ ١٩٠٠٨/أ- خ د س ١٤٩٥٢].

(٢) للأصيلي: «رسولُ الله».

(٣) عليه صح. و«أُخْرَاوَيْنِ»: عليه صح؛ لابن عساكر، وأبي الوقت.

(٤) ليس عند أبي ذر.

○[١٢٣٧] [التحفة: خ د ت س ١٤٤٤٩].

(٥) للأصيلي: «مالكٌ عَنْ أَيُّوب».

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر: «وقال».

ه[١٢٣٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ: فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ تَشَهُّدٌ؟ قَالَ[١]: لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٤- بَابُ مَنْ[٢] يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

ه[١٢٣٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ[٣] - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَكْبَرُ[٤] ظَنِّي الْعَصْرَ[٥] - رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ[٦] فَقَالُوا: أَقُصِرَتِ[٧] الصَّلَاةُ؟! وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ﷺ ذُو الْيَدَيْنِ[٨] فَقَالَ: أَنَسِيتَ أَمْ[٩] قَصُرَتْ؟ فَقَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ[١٠]». قَالَ: بَلَى، قَدْ نَسِيتَ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

ه[١٢٣٨] [التحفة: خ د ١٤٤٦٨].

(١) لأبي الوقت: «فقال».

(٢) سقط: «مَنْ» عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

ه[١٢٣٩] [التحفة: خت ١٤٥٨٠].

(٣) **صلاتا العشي**: الظهر أو العصر؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشي، وقيل: العشي من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

(٤) «أَكْثَرُ»، «أَكْبَرُ»: هي بالباء الموحدة، والثاء المثلثة. اهـ. قسطلاني.

(٥) عليه صح. و«الْعَصْرُ»: لأبي ذر وعليه صح.

(٦) **السرعان**: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء، ويقبلون عليه بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: سرع).

(٧) «أَقَصُرَت»، «أَقُصِرَت»: هي هكذا بالضبطين في فرع اليونينية الذي بيدنا، وكذا في القسطلاني.

(٨) عليه صح. و«ذَا الْيَدَيْنِ»: عليه صح؛ لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

(٩) لأبي الوقت: «أَوْ قَصُرَتْ».

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «تَقْصُرْ».

ه[١٢٤٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ(١) ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسْدِيِّ(٢) حَلِيفِ بَنِي(٣) عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ - وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ - فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فَكَبَّرَ(٤) فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي التَّكْبِيرِ .

٥- بَابٌ إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

ه[١٢٤١] **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ(٥) الشَّيْطَانُ وَلَهُ(٦) ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ(٧) أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوِّبَ(٨) بِهَا أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ(٩) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ :**

ه[١٢٤٠] [التحفة : ع ٩١٥٤] .

(١) للأصيلي ، وابن عساكر : «اللَّيْثُ» .

(٢) «الأَسْدِي» : بسكون السين ، وأصله الأزدي نسبة إلى الأزد . قسطلاني .

(٣) «بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» : قال في الفتح : قد تقدم في : «باب من لم ير التشهد الأول واجبا» أن قول من قال فيه : «حليف بني عبد المطلب» وَهْمٌ ، وأن الصواب : «حليف بني المطلب» بإسقاط «عبد» . اهـ .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «يُكَبِّرُ» .

ه[١٢٤١] [التحفة : خ م س ١٥٤٢٣] .

(٥) **أدبر** : جرى هاربا . (انظر : اللسان ، مادة : دبر) .

(٦) للأصيلي ، وابن عساكر : «لَهُ ضُرَاطٌ» .

(٧) لأبي ذر : «قَضَى الأَذَانَ» .

(٨) **التثويب** : إقامة الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

(٩) «يَخْطِرَ» : قال القاضي عياض : ضبطناه عن المتقنين بكسر الطاء ، وقد سمعنا من أكثر الرواة : «يخطُر» بضمها ، والكسر هو الوجه في هذا . اهـ . ملخصا من الفرع الذي بيدنا نقلا عن اليونينية .

يخطر : يوسوس . (انظر : النهاية ، مادة : خطر) .

اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا - مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ - حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ(١) يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّىٰ - ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا - فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهْوَ جَالِسٌ» .

٦- بَابُ السَّهْوِ فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ

وَسَجَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وِتْرِهِ .

ه[١٢٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ(٢) عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهْوَ جَالِسٌ» .

٧- بَابٌ إِذَا كُلِّمَ وَهْوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

ه[١٢٤٣] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ رضي الله عنهم أَرْسَلُوهُ إِلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقَالُوا : اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلْهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَقُلْ لَهَا : إِنَّا أُخْبِرْنَا(٣) أَنَّكِ تُصَلِّينَهُمَا(٤) ، وَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا(٥)؟

---

(١) عليه صح .

ه[١٢٤٢] [التحفة : خ م د س ١٥٢٤٤] .

(٢) عليه صح صح .

لبس : خلط . (انظر : النهاية ، مادة : لبس) .

ه[١٢٤٣] [التحفة : خ م د ١٨٢٠٧] .

(٣) زاد للأصيلي : «أُخبِرْنَا عَنْكِ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي . ولابن عساكر في نسخة ، ولأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «تُصَلِّيهِما» . ولأبي ذر ، وابن عساكر : «تُصلِّيها» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنْهُ» .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهَا(١) .

فَقَالَ(٢) كُرَيْبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي ، فَقَالَتْ : سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ . فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ﵂ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْهَا(٣) ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا(٣) حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ(٤) وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قُومِي بِجَنْبِهِ قُولِي(٥) لَهُ : تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعْتُكَ تَنْهَىٰ عَنْ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا؟! فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ . فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ : «قَالَ : يَا بِنْتَ(٦) أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ» .

٨- بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

قَالَهُ كُرَيْبٌ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٢٤٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «عَنْهُ» ، وللأصيلي : «عَنْهُما» .

(٢) للأصيلي ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «قال» .

(٣) عليه صح .

(٤) في أصول صحيحة زيادة لفظ : «عليَّ» بعد «دَخَل» .

(٥) للأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «فَقُولِي» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «يا ابْنَةَ» .

٥[١٢٤٤] [التحفة : خ م س ٤٧٧٦] .

وَحَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ﵁ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتِ الصَّلَاةُ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ شِئْتَ . فَأَقَامَ بِلَالٌ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ الْتَفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ (١) وَرَاءَهُ حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ (٢) ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ (٣) مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ (٤) شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ؟! إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا الْتَفَتَ ، يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

● [١٢٤٥] *حدثنا* يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ (٥) ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ وَهِيَ تُصَلِّي قَائِمَةً وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ؟! فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ (٦) : آيَةٌ؟ فَقَالَتْ (٧) بِرَأْسِهَا ، أَيْ : نَعَمْ .

---

(١) **القهقرى** : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «أَيُّهَا النَّاسُ» .

(٤) **نابه شيء** : حدث له ، ونزل به . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

● [١٢٤٥] [التحفة : خ م ١٥٧٥٠] .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قُلْتُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَشَارَتْ» .

ە[١٢٤٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهْوَ شَاكٍ[(٢)] جَالِسًا ، وَصَلَّىٰ وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا[(٣)] ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا» .

* * *

ە[١٢٤٦] [التحفة : خ د ١٧١٥٦] .

(١) للأصيلي : «إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ» .

(٢) عليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وَهْوَ شَاكِي» .

(٣) عليه صح صح .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤- بَابٌ[(١)] فِي الْجَنَائِزِ وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ[(٢)] لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقِيلَ لِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ: أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِفْتَاحُ[(٣)] الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحٌ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ، فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِحَ لَكَ، وَإِلَّا لَمْ يُفْتَحْ لَكَ.

○[١٢٤٧] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ: بَشَّرَنِي - أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»** قُلْتُ[(٤)]: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟! قَالَ: **«وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»**.

○[١٢٤٨] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا[(٥)] دَخَلَ النَّارَ»**. وَقُلْتُ أَنَا: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

١- بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

○[١٢٤٩] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ

---

(١) ليس عند أبي ذر، وبعده في حاشية البقاعي: «مَا جَاءَ» ونسبه لنسخة.

(٢) لأبي ذر: «آخِرَ كَلَامِهِ».

(٣) لأبي ذر: «مِفْتَاحَ».

○[١٢٤٧] [التحفة: خ م سي ١١٩٨٢].

(٤) كذا لأبي الوقت. ولأبي ذر، وأبي الوقت: «فَقُلْتُ».

○[١٢٤٨] [التحفة: خ م س ٩٢٥٥].

(٥) سقط: «شَيْئًا» عند ابن عساكر، وأبي ذر. وعليه صح.

○[١٢٤٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦].

سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ[١] ﵁ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ[٢] ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ ، أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ[٣] ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ[٤] ، وَنَهَانَا عَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَالدِّيبَاجِ[٥] ، وَالْقَسِّيِّ[٦] ، وَالْإِسْتَبْرَقِ[٧] .

٥[١٢٥٠] **حدثنا** مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»** .

تَابَعَهُ : عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . وَرَوَاهُ سَلَامَةُ[٨] ، عَنْ عُقَيْلٍ .

٢- بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ[٩] فِي كَفَنِهِ[١٠]

٥[١٢٥١ ، ١٢٥٢] **حدثنا** بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ،

---

(١) للأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «ابنِ عازِبٍ» .
(٢) لأبي ذر : «رسولُ اللَّهِ» .
(٣) **إبرار القسم** : القسم : اليمين ، والمقسم : الحلف ، وإبراره : تصديقه وألا يحنثه . (انظر : جامع الأصول ٦/ ٥٢٨) .
(٤) **التشميت** : الدعاء بالخير والبركة ، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى . وقيل معناه : أبعدك الله عن الشماتة ، وجنبك ما يشمت به عليك . (انظر : النهاية ، مادة : شمت) .
(٥) **الديباج** : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص١٨٢) .
(٦) **القسي** : ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبا من تِنِّيس ، يقال لها : القَسُّ . (انظر : النهاية ، مادة : قسس) .
(٧) **الإستبرق** : ما غلظ من الحرير . (انظر : النهاية ، مادة : استبرق) .
٥[١٢٥٠] [**التحفة** : خ سي ١٣١٩٠] .
(٨) لأبي ذر : «سَلامَةُ بنُ رَوْحٍ» .
(٩) **الإدراج** : اللَّفُّ . (انظر : النهاية ، مادة : درج) .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «في أَكْفانِهِ» .
٥[١٢٥١ ، ١٢٥٢] [**التحفة** : خ س ق ٦٦٣٢] .

عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ[١] أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَلَى فَرَسِهِ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ[٢] حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، فَتَيَمَّمَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًّى[٣] بِبُرْدِ[٤] حِبَرَةٍ[٥] فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ[٦] فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللهِ، لَا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ[٧] عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه خَرَجَ وَعُمَرُ رضي الله عنه يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَأَبَى، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[٨] إِلَى ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[٩] وَاللهِ[١٠] لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ[١١] حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ فَمَا يُسْمَعُ بَشَرٌ إِلَّا يَتْلُوهَا.

٥[١٢٥٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

---

(١) سقط: «زوج النبي ﷺ» عند أبي ذر وعليه صح.

(٢) السنح: إحدى محال عوالي المدينة المنورة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٢٢٤).

(٣) التسجية: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: سجا).

(٤) البردة: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرَد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٢).

(٥) الحبرة: ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة، تصنع باليمن، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع. (انظر: معجم الملابس) (ص١٢٣).

(٦) أكب عليه: لزمه ورمى نفسه عليه. (انظر: مجمع البحار، مادة: كبب).

(٧) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «كَتَبَ اللهُ».

(٨) بعده لأبي ذر والأصيلي: «قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ».

(٩) [آل عمران: ١٤٤].

(١٠) لأبي ذر: «فَوَاللهِ».

(١١) عليه صح. وللأصيلي، وأبي الوقت: «أَنْزَلَهَا» يعني هذه الآية. (قوله يعني إلخ) هو بخط الأصل في اليونينية مفصول عن أنزلها كما ترى. اهـ. من هامش الفرع الذي بيدنا.

٥[١٢٥٣] [التحفة: خ س ١٨٣٣٨].

أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتُسِمَ(١) الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً ، فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ ، فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْيَاتِنَا ، فَوَجِعَ(١) وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ؟!»(٢) فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ(٣) : «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهِ مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي(٤)» قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا .

٥[١٢٥٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ .

وَقَالَ نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ : عَنْ عُقَيْلٍ : «مَا يُفْعَلُ بِهِ» .

وَتَابَعَهُ : شُعَيْبٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَمَعْمَرٌ .

٥[١٢٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي ، وَيَنْهَوْنِي(٥) عَنْهُ(٦) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي ، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ تَبْكِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَبْكِينَ؟! أَوْ لَا تَبْكِينَ مَا زَالَتِ(٧) الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ» .

تَابَعَهُ : ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ(٨) الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جَابِرًا رضي الله عنه .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ أَكْرَمَهُ» .
(٣) للأصيلي : «قال» .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهِ» .

٥[١٢٥٤] [التحفة : خ س ١٨٣٣٨] .
٥[١٢٥٥] [التحفة : خ م س ٣٠٤٤- خت م ٣٠٦١] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني ، والأصيلي ، وللمستملي في نسخة ، ولأبي الوقت وعليه صح : «وَيَنْهَوْنَنِي» .
(٦) ليس عند أبي ذر .
(٧) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت وعليه صح : «فَمَا زَالَتْ» .
(٨) لأبي ذر ، ولابن عساكر في نسخة ، ولأبي الوقت : «مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ» .

٣- بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ(١)

٥[١٢٥٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا .

٥[١٢٥٧] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا(٢) عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا(٣) أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتَذْرِفَانِ(٤) - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ(٣) فَفُتِحَ لَهُ» .

٤- بَابُ الْإِذْنِ بِالْجَنَازَةِ

قَالَ أَبُو رَافِعٍ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا(٥) آذَنْتُمُونِي» .

٥[١٢٥٨] حدثنا مُحَمَّدٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ ، فَمَاتَ بِاللَّيْلِ فَدَفَنُوهُ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي؟!» قَالُوا : كَانَ اللَّيْلُ(٣) فَكَرِهْنَا ، وَكَانَتْ ظُلْمَةٌ(٣) أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ ، فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «نَفْسَهُ» .

٥[١٢٥٦] [التحفة : خ م د س ١٣٢٣٢] .

٥[١٢٥٧] [التحفة : خ س ٨٢٠] .

(٢) عليه صح .

(٣) للأصيلي : «أخبرنا» .

(٤) تذرف : يجري دمعها . (انظر : النهاية ، مادة : ذرف) .

(٥) «أَلَا» : بتخفيف اللام في اليونينية ، وضبطها الشُّرَّاحُ بالتشديد .

٥[١٢٥٨] [التحفة : ع ٥٧٦٦] .

٥- بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ[١]

وَقَالَ[٢] اللَّهُ ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾[٣]

٥[١٢٥٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ[٤] لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[٥]، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

٥[١٢٦٠] [٦] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا[٧] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا، فَوَعَظَهُنَّ وَقَالَ[٨]: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ[٩] مِنَ الْوَلَدِ كَانُوا[١٠] حِجَابًا[١١] مِنَ النَّارِ». قَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ».

٥[١٢٦١] [١٢] وقال شَرِيكٌ: عَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ[١٣] رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ».

---

(١) للأصيلي: «فَاحْتَسَبَهُ».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «وَقَوْلِ اللَّهِ».

(٣) [البقرة: ١٥٥].

٥[١٢٥٩] [التحفة: خ س ق ١٠٣٦].

(٤) لأبي ذر: «ثَلَاثَةٌ».

(٥) **الحنث**: الإثم، أي: لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرِ عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث. (انظر: النهاية، مادة: حنث).

٥[١٢٦٠] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨].

(٦) عند أبي ذر: هذا الحديث مُؤخَّرٌ عن الذي يليه.

(٧) للأصيلي: «أخبرنا».

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «فقال».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ثَلَاثٌ».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «كُنَّ». ولأبي الوقت «كَانُوا لها».

(١١) **الحجاب**: الحاجز والمانع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجب).

٥[١٢٦١] [التحفة: خ م س ٤٠٢٨].

(١٢) عند أبي ذر: هذا الحديث مُقدَّم عن الحديث السابق.

(١٣) «وأبي هريرة»: كذا لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح صح.

٥[١٢٦٢] حدثنا عَلِيٌّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ(١) النَّارَ(٢) إِلَّا تَحِلَّةَ(٣) الْقَسَمِ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾(٤) .

٦- بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ: اصْبِرِي

٥[١٢٦٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» .

٧- بَابُ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ(٥)

وَحَنَّطَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما ابْنًا لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا .

وَقَالَ سَعِيدٌ(٦) : لَوْ كَانَ نَجِسًا مَا مَسِسْتُهُ(٢) .

وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «الْمُؤْمِنُ لَا يَنْجُسُ»(٧) .

٥[١٢٦٢] [التحفة : خ م س ق ١٣١٣٣] .

(١) الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

(٢) عليه صح .

(٣) تحلة القسم : مثل في القليل المفرط في القلة ، والمعنى : لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف (بالوقت اليسير جدا) الذي يبر به يمينه إن حلف . (انظر : النهاية ، مادة : حلل) .

(٤) [مريم : ٧١] . سقط : «قال أبو عبد الله» إلى «﴿وَارِدُهَا﴾» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

٥[١٢٦٣] [التحفة : خ م د ت س ٤٣٩] .

(٥) السدر : شجر النبق ويستعمل ورقه للغسول . (انظر : اللسان ، مادة : سدر) .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت وعليه صح : «سَعْدٌ» .

(٧) زاد في حاشية البقاعي : «قال أبو عبد الله : النجس : القَذَر» ونسبه لنسخة .

ﻫ[١٢٦٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا[(١)] ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[(٢)] - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ[(٢)] - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا[(٣)]، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي[(٤)]». فَلَمَّا فَرَغْنَا[(٥)] آذَنَّاهُ فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ[(٦)]، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا[(٧)] إِيَّاهَا[(٨)]». تَعْنِي: إِزَارَهُ.

٨- بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وِتْرًا

ﻫ[١٢٦٥] حدثنا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ[(٩)] ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[(٢)] بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي». فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ».

ﻫ[١٢٦٤] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤].

(١) «اغْسِلْنَها»، «اغْسِلِيها»: هي هكذا بهذه الصورة، وهذا الضبط في الفرع الذي بيدنا، وكتب عليه أنه صورة ما في اليونينية.

(٢) عليه صح.

(٣) **الكافور**: نوع من الطيب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: كفر).

(٤) **الإيذان**: الإعلام بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: أذن).

(٥) للأصيلي: «فَرَغْنَ».

(٦) **الحقو**: الإزار. والأصل في الحقو معقد الإزار، وجمعه أحق وأحقاء، ثم سمي به الإزار للمجاورة. (انظر: النهاية، مادة: حقا).

(٧) **الشعار**: الثوب الذي يلي الجسد، لأنه يلي شعره. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(٨) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «إِيَّاهُ».

ﻫ[١٢٦٥] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤].

(٩) قوله: «رسول الله» للأصيلي: «النبيُّ».

٥[١٢٦٦] قال[١] أَيُّوبُ: وَحَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُحَمَّدٍ، وَكَانَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ: «اغْسِلْنَهَا وِتْرًا» وَكَانَ فِيهِ: «ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا» وَكَانَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «ابْدَءُوا[٢] بِمَيَامِنِهَا، وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا» وَكَانَ فِيهِ: أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ[٣].

٩- بَابٌ يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ الْمَيِّتِ

٥[١٢٦٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَسْلِ ابْنَتِهِ: «ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا».

١٠- بَابُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ

٥[١٢٦٨] حدثنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا غَسَّلْنَا بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَنَا - وَنَحْنُ نَغْسِلُهَا -: «ابْدَءُوا[٤] بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ[٥]».

١١- بَابٌ هَلْ تُكَفَّنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ[٦] الرَّجُلِ؟

٥[١٢٦٩] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ

٥[١٢٦٦] [التحفة: خ ١٨١١٩].

(١) للأصيلي: «وقال».

(٢) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «ابْدَأْنَ».

(٣) **القرون**: جمع قرن، وهو هنا: الضفيرة. (انظر: النهاية، مادة: قرن).

٥[١٢٦٧] [التحفة: خ م د ت س ١٨١٢٤].

٥[١٢٦٨] [التحفة: خ م د ت س ١٨١٢٤].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «ابْدَأْنَ».

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «الْوُضُوءِ مِنْهَا».

(٦) **الإزار**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

٥[١٢٦٩] [التحفة: خ س ١٨١٠٤].

قَالَتْ[١] : تُوُفِّيَتْ بِنْتُ[٢] النَّبِيِّ[٣] ﷺ فَقَالَ لَنَا : «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[٤] - إِنْ رَأَيْتُنَّ - فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي» . فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ ، فَنَزَعَ مِنْ حِقْوِهِ إِزَارَهُ ، وَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» .

١٢- بَابٌ يَجْعَلُ الْكَافُورَ[٥] فِي آخِرِهِ

ه[١٢٧٠] حدثنا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ[٦] فَقَالَ : «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[٤] - إِنْ رَأَيْتُنَّ - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي» . قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ فَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» .

ه[١٢٧١] وعن أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنهما[٧] بِنَحْوِهِ . وَقَالَتْ[٨] : إِنَّهُ قَالَ : «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ سَبْعًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[٤] - إِنْ رَأَيْتُنَّ» . قَالَتْ حَفْصَةُ : قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها : وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .

١٣- بَابُ نَقْضِ شَعَرِ الْمَرْأَةِ[٤]

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُنْقَضَ شَعَرُ الْمَيِّتِ[٩] .

---

(١) لأبي ذر : «قال» .

(٢) لابن عساكر ، وأبي ذر : «ابْنَةُ» .

(٣) للأصيلي : «رسولِ اللَّهِ» .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر : «يُجْعَلُ الكافورُ» .

ه[١٢٧٠] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٤] .

(٦) بعده لأبي ذر : «فَخَرَجَ النبيُّ ﷺ» .

ه[١٢٧١] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٤] .

(٧) «عنهما» : كذا في اليونينية بالتثنية .

(٨) للأصيلي : «قالت» .

(٩) ليس عند أبي ذر . ولابن عساكر ، والقابسي ، وأبي ذر ، وعليه صح : «المرأة» ، وعليه صح .

•[١٢٧٢] حدثنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ(٢) ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَيُّوبُ : وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ ، قَالَتْ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَطِيَّةَ ﵂ : أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ(٣) رَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ نَقَضْنَهُ(٥) ، ثُمَّ غَسَلْنَهُ ، ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ .

١٤- بَابٌ كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ

وَقَالَ الْحَسَنُ : الْخِرْقَةُ الْخَامِسَةُ تَشُدُّ بِهَا الْفَخِذَيْنِ وَالْوَرِكَيْنِ(٦) تَحْتَ الدِّرْعِ(٧) .

٥[١٢٧٣] حدثنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٨) بْنُ وَهْبٍ(٩) ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ : جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ﵂ - امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعْنَ(١٠) - قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ تُبَادِرُ ابْنًا لَهَا فَلَمْ تُدْرِكْهُ ، فَحَدَّثَتْنَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ(١١) ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ(١) - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ(١) - بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي» . قَالَتْ : فَلَمَّا فَرَغْنَا أَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» . وَلَمْ يَزِدْ(١٢) عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا أَدْرِي أَيُّ بَنَاتِهِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْإِشْعَارَ : الْفُفْنَهَا فِيهِ .

وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَأْمُرُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُشْعَرَ وَلَا تُؤْزَرَ(١٣) .

•[١٢٧٢] [التحفة : خ م س ١٨١١٦] .

(١) عليه صح .

(٢) قوله : «حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وَهْبٍ» . لأبي ذر والأصيلي : «حدثنا ابنُ وَهْبٍ» .

(٣) لأبي الوقت : «ابْنة» .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «النبيِّ» .

(٥) النقض : الفك والحل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نقض) .

(٦) «تَشُدُّ بِهَا الْفَخِذَيْنِ وَالْوَرِكَيْنِ» : للأصيلي ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «تُشَدُّ بِهَا الْفَخِذَانِ وَالْوَرِكَانِ» .

(٧) الدرع : القميص . (انظر : النهاية ، مادة : درع) .

٥[١٢٧٣] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٤- خ م س ق ١٨١١٥] .

(٨) قوله : «عَبْدُ اللَّهِ» عليه سقط .

(٩) قوله : «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ» . لأبي ذر : «حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ» .

(١٠) زاد لأبي ذر ، وابن عساكر في نسخة ، ولأبي الوقت ، وعليه صح : «بَايَعْنَ النبيَّ ﷺ» .

(١١) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وعليه صح : «رسولُ اللَّهِ» .

(١٢) للأصيلي : «وَلَمْ تَزِدْ» .

(١٣) لأبي ذر : «تُؤَزَّرَ» .

١٥- بَابٌ هَلْ[١] يُجْعَلُ شَعَرُ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ؟

•[١٢٧٤] حدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ[٢]، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: ضَفَرْنَا شَعَرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ. تَعْنِي: ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.

وَقَالَ[٣] وَكِيعٌ: قَالَ[٤] سُفْيَانُ: نَاصِيَتَهَا وَقَرْنَيْهَا.

١٦- بَابٌ[٥] يُلْقَى[٥] شَعَرُ الْمَرْأَةِ[٦] خَلْفَهَا[٧]

○[١٢٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ[٨]، قَالَ: حَدَّثَتْنَا حَفْصَةُ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وِتْرًا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ[٩] - إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ[٩] - وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي». فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حِقْوَهُ، فَضَفَرْنَا شَعَرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، وَأَلْقَيْنَاهَا[١٠] خَلْفَهَا.

---

(١) «هل»: سقط عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح.

•[١٢٧٤] [التحفة: خ د ١٨١٣٨].

(٢) هي: «حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ﵂». اهـ. من اليونينية.

(٣) كذا لأبي الوقت، وأبي ذر، والأصيلي. وللأصيلي: «قال وَكِيعٌ».

(٤) لابن عساكر: «عن سُفْيَانَ».

(٥) كذا لأبي ذر عن الحموي.

(٦) كذا للحموي.

(٧) لأبي ذر عن الحموي. وعنده أيضًا عن المستملي، وللأصيلي، ولأبي الوقت في نسخة: «بابٌ يُجْعَلُ شَعَرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ».

○[١٢٧٥] [التحفة: خ م ت س ١٨١٣٥].

(٨) «حسانَ»: كذا ضُبط بالوجهين في اليونينية.

(٩) عليه صح.

(١٠) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعليه صح: «فألْقَيْنَاهَا».

١٧- بَابُ الثِّيَابِ الْبِيضِ لِلْكَفَنِ

○ [١٢٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ[١]، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ[٢] مِنْ كُرْسُفٍ[٣]، لَيْسَ فِيهِنَّ[٤] قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

١٨- بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ

○ [١٢٧٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٥]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄[٦] قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ[٧] - أَوْ قَالَ[٨]: فَأَوْقَصَتْهُ - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ[٩]، وَلَا تُخَمِّرُوا[١٠] رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

○ [١٢٧٦] [التحفة: خ ١٦٩٧٣].

(١) زاد للأصيلي: «عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ».

(٢) عليه صح.

سحولية: بفتح السين منسوب إلى السحول وهو القصار؛ لأنه يسحلها أي: يغسلها. وبالفتح والضم نسبة إلى السحول: قرية باليمن. وبالضم: جمع سحل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن. (انظر: النهاية، مادة: سحل).

(٣) **الكرسف**: القطن. (انظر: النهاية، مادة: كرسف).

(٤) عليه صح. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وعليه صح: «لَيْسَ فِيها».

○ [١٢٧٧] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧].

(٥) للأصيلي: «حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ».

(٦) «عَنْهُمْ»: كذا بصيغة الجمع في اليونينية.

(٧) **الوقص**: كسر العنق. (انظر: النهاية، مادة: وقص).

(٨) للأصيلي وابن عساكر: «فقال».

(٩) **التحنط**: وضع الحنوط في الكفن. والحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة. (انظر: النهاية، مادة: حنط).

(١٠) **التخمير**: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

١٩- بَابُ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ

○[١٢٧٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ مِنْ(١) رَاحِلَتِهِ(٢) فَأَقْصَعَتْهُ(٣) - أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصَتْهُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

٢٠- بَابٌ كَيْفَ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ(٤)؟

○[١٢٧٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم(٥)، أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُمِسُّوهُ(٦) طِيبًا، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا(٧)».

○[١٢٨٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو وَأَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(٨)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم قَالَ: كَانَ رَجُلٌ وَاقِفٌ(٩) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَوَقَعَ

○[١٢٧٨] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧].

(١) في حاشية البقاعي: «عن» ونسبه لنسخة.

(٢) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٣) **القَعْص**: أن يُضرب الإنسان فيموت مكانه. يقال: أقعصته إذا قتلته قتلا سريعا. (انظر: النهاية، مادة: قعص).

(٤) قوله: «بَابٌ كَيْفَ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ» ليس عند ابن عساكر.

○[١٢٧٩] [التحفة: خ م س ق ٥٤٥٣].

(٥) «عَنْهُمْ»: كذا بصيغة الجمع أيضا في اليونينية؛ في هذه والتي بعدها.

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر عن المستملي: «مُلَبِّيًا».

التلبيد: جمع الشعر في الرأس بما يلزق بعضه ببعض كالخطمي والصمغ؛ لئلا يتشعث ويقمل في الإحرام. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٠/ ٣٧٣).

○[١٢٨٠] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧].

(٨) قوله: «بْنِ جُبَيْرٍ» عليه سقط.

(٩) لأبي ذر، وعليه صح: «وَاقِفًا».

عَنْ رَاحِلَتِهِ - قَالَ أَيُّوبُ : فَوَقَصَتْهُ ، وَقَالَ عَمْرٌو : فَأَقْصَعَتْهُ[١] - فَمَاتَ ، فَقَالَ : «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

قَالَ أَيُّوبُ : «يُلَبِّي» ، وَقَالَ عَمْرٌو : «مُلَبِّيًا» .

٢١- بَابُ[٢] الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي[٣] يُكَفُّ[٤] أَوْ لَا يُكَفُّ[٥] وَمَنْ[٦] كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ[٧]

٥[١٢٨١] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ لَمَّا تُوُفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا[٨] رَسُولَ اللَّهِ[٩] ، أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أُكَفِّنْهُ فِيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَمِيصَهُ ، فَقَالَ : «آذِنِّي أُصَلِّي[١٠] عَلَيْهِ» فَآذَنَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ ﵁ فَقَالَ : أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟! فَقَالَ : «أَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ[١١]» قَالَ : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[١٢] فَصَلَّى عَلَيْهِ فَنَزَلَتْ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾[١٣] .

٥[١٢٨٢] حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ جَابِرًا ﵁

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَقْعَصَتْهُ» .
(٢) ليس عند ابن عساكر .
(٣) كذا لأبي ذر عن الحموي .
(٤) كذا للحموي .
(٥) كذا للكشميهني .
(٦) كذا لأبي ذر عن المستملي .
(٧) قوله : «كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ» . كذا ثبت عند المستملي .
٥[١٢٨١] [التحفة : خ م ت س ق ٨١٣٩] .
(٨) كذا لأبي ذر .
(٩) قوله : «رَسُولَ اللَّهِ» ليس عند أبي ذر .
(١٠) في حاشية البقاعي : «أُصَلِّ» ونسبه لنسخة .
(١١) «خِيرَتَيْنِ» : كذا هي مضبوطة في اليونينية ، وضبطها القسطلاني بفتح الياء فقط . اهـ .
(١٢) [التوبة : ٨٠] .
(١٣) [التوبة : ٨٤] . وزاد لأبي ذر : «وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ» .
٥[١٢٨٢] [التحفة : خ م س ٢٥٣١] .

قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَمَا دُفِنَ ، فَأَخْرَجَهُ فَنَفَثَ[١] فِيهِ مِنْ رِيقِهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ .

٢٢- بَابُ الْكَفَنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

٥[١٢٨٣] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابِ سَحُولَ[٢] كُرْسُفٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

٥[١٢٨٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

٢٣- بَابُ الْكَفَنِ[٣] وَلَا عِمَامَةٌ[٤]

٥[١٢٨٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ .

٢٤- بَابٌ[٥] الْكَفَنُ[٦] مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَقَتَادَةُ .

---

(١) **النفث** : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفث) .

٥[١٢٨٣] [التحفة : خ ١٦٩١١] .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر : «أَثْوابِ سُحُولٍ» بضم أوله .

٥[١٢٨٤] [التحفة : خ د ١٧٣٠٩] .

(٣) كذا للحموي ، والكشميهني . ولأبي ذر عن المستملي : «بَابُ الكَفَنِ فِي الثِّيَابِ البِيضِ» .

(٤) «وَلَا عِمَامَةٌ» : عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «بِلا عِمَامَةٍ» .

٥[١٢٨٥] [التحفة : خ س ١٧١٦٠] .

(٥) عليه صح .

(٦) ضبطه أيضا بكسر النون وقال : كذا بالوجهين معا .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : الْحَنُوطُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : يُبْدَأُ بِالْكَفَنِ ، ثُمَّ بِالدَّيْنِ ، ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ .

وَقَالَ سُفْيَانُ : أَجْرُ(١) الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفَنِ .

•[١٢٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أُتِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه يَوْمًا بِطَعَامِهِ ، فَقَالَ : قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا مِنِّي ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ(٢) ، وَقُتِلَ حَمْزَةُ - أَوْ رَجُلٌ آخَرُ - خَيْرٌ مِنِّي ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مَا يُكَفَّنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ(٢) ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ(٣) قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي .

٢٥- بَابٌ إِذَا لَمْ يُوجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ

•[١٢٨٧] حدثنا ابْنُ(٤) مُقَاتِلٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه أُتِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا ، فَقَالَ : قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ(٥) إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ - وَأُرَاهُ قَالَ - وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ - أَوْ قَالَ : أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا - وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عُجِّلَتْ لَنَا ، ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ .

---

(١) عليه صح .

•[١٢٨٦] [التحفة : خ ٩٧١٢] .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «إِلَّا بُرْدُهُ» .

(٣) «يَكُونَ» : كذا في بعض النسخ المعتمدة بالتحتية ، وفي بعضها بالفوقية .

•[١٢٨٧] [التحفة : خ ٩٧١٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فِي بُرْدِهِ» .

٢٦- بَابٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غَطَّى رَأْسَهُ[١]

٥[١٢٨٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، حَدَّثَنَا خَبَّابٌ ﵁ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ[٢] لَهُ ثَمَرَتُهُ[٣] فَهُوَ يَهْدِبُهَا[٤]، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكَفِّنُهُ[٥] إِلَّا بُرْدَةً، إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ[٦].

٢٧- بَابُ مَنِ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ[٧]

٥[١٢٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلٍ ﵁: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا[٨]، أَتَدْرُونَ[٩] مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالُوا: الشَّمْلَةُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لِأَكْسُوَكَهَا، فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَحَسَّنَهَا فُلَانٌ فَقَالَ: اكْسُنِيهَا مَا أَحْسَنَهَا! قَالَ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، لَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا[١٠] إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتَهُ

---

(١) قوله: «غَطَّى رَأْسَهُ». عند أبي ذر وعليه صح: «غُطِّيَ به رَأْسُهُ».

٥[١٢٨٨] [التحفة: خ م د ت س ٣٥١٤].

(٢) أينعت: نضجت. (انظر: النهاية، مادة: ينع).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «ثَمَرَةٌ».

(٤) يهدب: يجني. (انظر: النهاية، مادة: هدب).

(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح: «نُكَفِّنُهُ بِهِ».

(٦) الإذخر: الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٧) قوله: «بَابُ مَنِ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ». عليه سقط.

٥[١٢٨٩] [التحفة: خ ق ٤٧٢١].

(٨) الحاشية: الجانب والطرف. (انظر: النهاية، مادة: حشا).

(٩) لأبي ذر، وأبي الوقت: «تَدْرُونَ».

(١٠) «مُحْتَاجٌ»: نسخة عند أبي ذر.

وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ! قَالَ: إِنِّي وَاللهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهُ[1]، إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي.
قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ.

٢٨- بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ[2]

○[١٢٩٠] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدٍ[3]، عَنْ أُمِّ الْهُذَيْلِ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂ قَالَتْ[4]: نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

٢٩- بَابُ حَدِّ[5] الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا

●[١٢٩١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: تُوُفِّيَ ابْنٌ لِأُمِّ عَطِيَّةَ ﵂، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ[6] دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ، وَقَالَتْ: نُهِينَا أَنْ نُحِدَّ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا بِزَوْجٍ[7].

○[١٢٩٢] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[8] أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ[9] أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ، دَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ﵂ بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَمَسَحَتْ عَارِضَيْهَا[10] وَذِرَاعَيْهَا،

---

(١) «لِأَلْبَسَهُ»: كذا في غالب الأصول بضمير الغائب المذكر. وفي بعضها: «لِأَلْبَسَها».
(٢) لأبي ذر: «الْجَنَازَةَ». هذه الرواية من الفرع.
○[١٢٩٠] [التحفة: خ ١٨١٢٦].
(٣) زاد لأبي ذر: «خَالِدٍ الحَذَّاءِ». (٤) لأبي ذر: «أَنَّها قَالَتْ».
(٥) لأبي ذر: «إِحْدَادِ».
الإحداد: عدم وضع العطور وترك التزين. (انظر: النهاية، مادة: حدد).
●[١٢٩١] [التحفة: خ ١٨١٠٣].
(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «يَوْمُ الثَّالِثِ».
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «لِزَوْجٍ».
○[١٢٩٢] [التحفة: خ م د ت س ١٥٨٧٤]. (٨) لأبي ذر: «بِنْتِ».
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «نَعِيُّ».
النعي: خبر الموت. (انظر: النهاية، مادة: نعا).
(١٠) العارضان: مثنى: عارض، وهو: صفحة الخد. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

وَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغَنِيَّةً[١] لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» .

٥[١٢٩٣] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» . ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ[٢] ثُمَّ قَالَتْ : مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ : «**لَا يَحِلُّ[٣] لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ[٤] عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» .

٣٠- بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ[٥]

٥[١٢٩٤] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ ، فَقَالَ : «**اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي**» قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي ، وَلَمْ تَعْرِفْهُ ، فَقِيلَ لَهَا[٦] : إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ! فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ ، فَقَالَتْ : لَمْ أَعْرِفْكَ ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَىٰ**» .

---

(١) عليه : صح ، صح .

٥[١٢٩٣] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤ - خ م د ت س ١٥٨٧٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَمَسَّتْ به» .

(٣) لأبي ذر : «يقول : لا يَحِلُّ» .

(٤) عليه صح .

(٥) قوله : «بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ» . ليس عند ابن عساكر .

٥[١٢٩٤] [التحفة : خ م د ت س ٤٣٩] .

(٦) قوله : «بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ . فَقِيلَ لَهَا» . لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِمُصِيبَتِي . فَقِيلَ لَهَا» .

٣١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»

إِذَا كَانَ النَّوْحُ[1] مِنْ سُنَّتِهِ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[2].

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سُنَّتِهِ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[3] وَهُوَ كَقَوْلِهِ: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ﴾[4] ذُنُوبًا[5] ﴿إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾[6] وَمَا يُرَخَّصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ[7] مِنْ دَمِهَا؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

٥[١٢٩٥] حدثنا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ﵄ قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ[8] النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ[9] السَّلَامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ» فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ[10] سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ - قَالَ: حَسِبْتُهُ[9] أَنَّهُ قَالَ: - كَأَنَّهَا

---

(١) النوح: البكاء على الميت بحزن وصياح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نوح).

(٢) [التحريم: ٦].

(٣) [الأنعام: ١٦٤]، ولأبي ذر: «ولَا تَزِرُ». (٤) [فاطر: ١٨].

(٥) عليه صح. و«ذُنُوبًا» قال القسطلاني: ليست ذنوبا من التلاوة، وإنما هو في تفسير مجاهد فنقله المصنف عنه. اهـ.

(٦) [فاطر: ١٨].

(٧) الكفل: النصيب. (انظر: النهاية، مادة: كفل).

٥[١٢٩٥] [التحفة: خ م د س ق ٩٨].

(٨) لأبي ذر: «بِنْتُ». (٩) عليه صح.

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَقَامَ مَعَهُ».

شَنٌّ ، فَفَاضَتْ(١) عَيْنَاهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟! فَقَالَ : «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا(٢) يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ(٣)» .

○[١٢٩٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : شَهِدْنَا بِنْتًا لِرَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ ، قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ ، قَالَ : فَقَالَ : «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ(٥) اللَّيْلَةَ؟» . فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا ، قَالَ : «فَانْزِلْ» قَالَ : فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا .

○[١٢٩٧] **حدثنا** عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : تُوُفِّيَتِ ابْنَةٌ لِعُثْمَانَ ﵁ بِمَكَّةَ ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا ، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ ﵃ ، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا - أَوْ قَالَ - جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ : أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ(٦)» .

○[١٢٩٨] **قال** ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ : قَدْ كَانَ عُمَرُ ﵁ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ : صَدَرْتُ(٧) مَعَ عُمَرَ ﵁ مِنْ مَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ

---

(١) لأبي ذر : «وفاضَتْ» . (٢) لأبي ذر : «فإنَّما» .

(٣) عليه صح صح . كذا ضبط بالوجهين في الفرع المعتمد ، وبهما ضبطه القسطلاني ، وخرج النصب على أن ما كافة ، والرفع على أنها موصولة . أي أن الذين يرحمهم الله من عباده الرحماءُ . اهـ .

○[١٢٩٦] [التحفة : خ تم ١٦٤٥] .

(٤) لأبي ذر : «للنبيِّ» .

(٥) **الاقتراف** : الاكتساب ، والمراد : يجامع امرأته . (انظر : النهاية ، مادة : قرف) .

○[١٢٩٧] [التحفة : خ م س ٧٢٧٦] .

(٦) عليه صح .

○[١٢٩٨] [التحفة : خ م س ١٠٥٠٥] .

(٧) **الصدر والصدور** : رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الورد . (انظر : النهاية ، مادة : صدر) .

ظِلِّ سَمُرَةٍ[(١)] فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ؟ قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ[(٢)]، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ: وَا أَخَاهُ، وَا صَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؟!».

٥[١٢٩٩] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ﷺ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» وَلَكِنَّ رَسُولَ[(٣)] اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» وَقَالَتْ: حَسْبُكُمُ الْقُرْآنُ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللَّهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ شَيْئًا.

٥[١٣٠٠] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا!».

٥[١٣٠١] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، وَهُوَ: الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ ﷺ جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ: وَا أَخَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ؟!».

---

(١) السمرة: شجرة صغيرة الورق، قصيرة الشوك، لها بَرَمة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس، وقيل غير ذلك. والجمع: السمر. (انظر: اللسان، مادة: سمر).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ».

٥[١٢٩٩] [التحفة: خ م س ١٦٢٢٧].

(٣) لأبي ذر: «وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ».

٥[١٣٠٠] [التحفة: خ م ت س ١٧٩٤٨].

٥[١٣٠١] [التحفة: خ م ١٠٥٨٥].

٣٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النِّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : دَعْهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ(١) ، مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ أَوْ لَقْلَقَةٌ .

وَالنَّقْعُ : التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَاللَّقْلَقَةُ : الصَّوْتُ .

٥[١٣٠٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه قَالَ(٢) : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ(٣) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ(٤) نِيحَ(٥) عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا(٦) نِيحَ(٧) عَلَيْهِ» .

٥[١٣٠٣] حدثنا عَبْدَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ» .

تَابَعَهُ : عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ .

وَقَالَ آدَمُ : عَنْ شُعْبَةَ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ» .

---

(١) «أَبُو سُلَيْمَانَ» هو : خالدُ بن الوَلِيدِ رضي الله عنه . اهـ . من اليونينية .

٥[١٣٠٢] [التحفة : خ م ت ١١٥٢٠] .

(٢) رقم فوقه بـ : «قال» . هكذا وجدنا لفظة «قال» مخرجة في الفروع المعتمدة بيدنا تبعا لليونينية من غير عزو ، ولا تصحيح .

(٣) التبوء : نزول منزله من النار ؛ يقال : بوَّأه الله منزلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتبوأت منزلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٤) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مَنْ يُنَحْ» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «مَنْ يُنَاحُ» .

(٦) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(٧) «بِمَا يُنَاحُ» . كذا في اليونينية بلا رقم عليه .

٥[١٣٠٣] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٣٦] .

٣٣- بَابٌ(١)

٥[١٣٠٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مُثِّلَ بِهِ(٢) ، حَتَّىٰ وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ ثَوْبًا ، فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَكْشِفُ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي ، فَأَمَرَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ ، فَسَمِعَ صَوْتَ صَائِحَةٍ فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا : ابْنَةُ عَمْرٍو ، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو ، قَالَ : «فَلِمَ تَبْكِي؟! - أَوْ لَا تَبْكِي - فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ(٤) بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رُفِعَ» .

٣٤- بَابٌ لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ(٥)

٥[١٣٠٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ الْيَامِيُّ(٦) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ(٧) الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» .

٣٥- بَابٌ رَثَى(٨) النَّبِيُّ ﷺ سَعْدَ بْنَ خَوْلَةَ

٥[١٣٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

---

(١) ليس عند أبي ذر .
٥[١٣٠٤] [التحفة : خ م س ٣٠٣٢] .
(٢) المثلة : قطع الأنف والأذن . (انظر : هدي الساري) (ص١٨٥) .
(٣) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «فَأَمَرَ بِهِ» .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «تُظِلُّ» .
(٥) الجيوب : جمع جيب ، وهو : ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جيب) .
٥[١٣٠٥] [التحفة : خ ت س ق ٩٥٥٩] .
(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «الأَيَامِيُّ» ، وجعلها في الفتح للكشميهني . أفاده القسطلاني .
(٧) في نسخة ، وللقابسي : «لَكَمَ» وعليه صح .
(٨) عليه صح . ولأبي ذر والأصيلي : «بابُ رِثَاءِ النبيِّ» . رثى : رق وتوجع . (انظر : النهاية ، مادة : رثى) .
٥[١٣٠٦] [التحفة : ع ٣٨٩٠] .

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ[(١)] وَأَنَا ذُو مَالٍ ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ[(٢)] ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ : «لَا» ، فَقُلْتُ : بِالشَّطْرِ[(٣)]؟ فَقَالَ : «لَا» ثُمَّ قَالَ : «الثُّلُثُ[(١)] ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ كَثِيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً[(٤)] يَتَكَفَّفُونَ[(٥)] النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا ، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ» فَقُلْتُ[(٦)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ أُخَلَّفُ[(٧)] بَعْدَ أَصْحَابِي؟! قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ[(٨)] تُخَلَّفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا ، إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّىٰ يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ .

٣٦- بَابُ مَا يُنْهَىٰ مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

○[١٣٠٧] وَقَالَ[(٩)] الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ : وَجِعَ أَبُو مُوسَىٰ وَجَعًا[(١٠)] فَغُشِيَ عَلَيْهِ[(١١)] وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ

---

(١) عليه صح .

(٢) «ابنة» : رسم هذا اللفظ في نسخة عبد الله بن سالم بالتاء المجرورة ؛ تبعا لما وقع في اليونينية ، ونبه عليه القسطلاني . اهـ . مصححه .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَالشَّطْرُ» .
الشطر : النصف . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

(٤) **العالة** : جمع : عائل ، وهو : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٥) **يتكففون** : يمدون أكفهم إليهم يسألونهم . (انظر : النهاية ، مادة : كفف) .

(٦) لأبي ذر وابن عساكر : «قُلْتُ» . (٧) لأبي ذر والكشميهني : «أَأُخَلَّفُ» .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنْ» .

○[١٣٠٧] [التحفة : خت م ٩١٢٥] .

(٩) لأبي ذر : «حدّثنا الْحَكَمُ» . (١٠) زاد لابن عساكر : «شَدِيدًا» .

(١١) **الإغشاء** : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَنَا[١] بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ[٢] ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ[٣] ، وَالْحَالِقَةِ[٤] ، وَالشَّاقَّةِ[٥] .

٣٧- بَابٌ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

○[١٣٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» .

٣٨- بَابُ[٦] مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

○[١٣٠٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» .

٣٩- بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ

○[١٣١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : لَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ[٧] حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرٍ ، وَابْنِ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ -

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إِنِّي» .
(٢) قوله : «رسولُ اللَّهِ» . لأبي ذر وعليه صح : «مُحَمَّدٌ» .
(٣) **الصالقة** : المولولة بالصوت الشديد عند المصيبة . (انظر : المشارق) (٢/ ٤٤) .
(٤) **الحالقة** : التي تحلق شعرها عند المصيبة ، وقيل : التي تحلق وجهها للزينة . (انظر : النهاية ، مادة : حلق) .
(٥) **الشاقة** : التي تخرق ثيابها وتشقها عند المصائب . (انظر : المشارق) (١/ ٢٣٣) .
○[١٣٠٨] [التحفة : خ م س ق ٩٥٦٩] .
(٦) سقط الباب وترجمته عند أبي ذر عن الكشميهني .
○[١٣٠٩] [التحفة : خ م س ق ٩٥٦٩] .
○[١٣١٠] [التحفة : خ م د س ١٧٩٣٢] .
(٧) عليه ضبة . هكذا ضبب في اليونينية على لفظ «ابن» ، ولينظر وجهه كذا بهامش الأصل ، ومثله في القسطلاني .

شَقِّ الْبَابِ - فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ[١] يُطِعْنَهُ ، فَقَالَ : «انْهَهُنَّ» فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ : وَاللَّهِ غَلَبْنَنَا[٢] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ : «فَاحْثِ[٣] فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ» فَقُلْتُ : أَرْغَمَ[٤] اللَّهُ أَنْفَكَ! لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ! .

٥[١٣١١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَنَتَ[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا حِينَ قُتِلَ[١] الْقُرَّاءُ ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزِنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ .

٤٠- بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ[٦]

وَقَالَ[٧] مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ : الْجَزَعُ : الْقَوْلُ السَّيِّئُ ، وَالظَّنُّ السَّيِّئُ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ عليه السلام : ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى[٨] وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٩] .

٥[١٣١٢] حدثنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : اشْتَكَى ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ :

---

(١) عليه صح . (٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «لقد» .

(٣) كذا بالضبطين معًا .

احث : ارمِ . (انظر : النهاية ، مادة : حثا) .

(٤) **الرغم** : من الرغام ، وهو : التراب ، أي : ألصقه به ، هذا هو الأصل ، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره . (انظر : النهاية ، مادة : رغم) .

٥[١٣١١] [التحفة : خ م ٩٣١] .

(٥) **القنوت** : الدعاء . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .

(٦) قوله : «بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ» ليس عند ابن عساكر .

(٧) لابن عساكر : «قال» .

(٨) **البث** : أشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه ، حتى يبثه ، أي : يشكوه . (انظر : غريب السجستاني) (ص١٢٣) .

(٩) [يوسف : ٨٦] .

٥[١٣١٢] [التحفة : خ ١٧٣] .

فَمَاتَ ، وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ ، فَلَمَّا رَأَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ[(١)] شَيْئًا وَنَحَّتْهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ : كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ : قَدْ هَدَأَتْ[(٢)] نَفْسُهُ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدِ اسْتَرَاحَ ، وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا صَادِقَةٌ ، قَالَ : فَبَاتَ فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا[(٣)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا[(٤)]» .

قَالَ سُفْيَانُ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : فَرَأَيْتُ لَهُمَا[(٥)] تِسْعَةَ أَوْلَادٍ كُلُّهُمْ قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ .

٤١- بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : نِعْمَ الْعِدْلَانِ ، وَنِعْمَ الْعِلَاوَةُ ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾[(٦)] وَقَوْلُهُ[(٧)] تَعَالَى : ﴿وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ﴾[(٨)] .

○[١٣١٣] حدثنا[(٩)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى» .

---

(١) عليه صح ، صح .

(٢) لأبي ذر : «هَدَأَ نَفَسُهُ» .

(٣) كذا لابن عساكر وفي نسخة . ولأبي ذر عن الكشميهني ، ولابن عساكر : «مِنْهَا» .

(٤) «لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا» : لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر «لَهُمَا فِي لَيْلَتِهِمَا» وعليه صح .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر «فَرَأَيْتُ تِسْعَةَ أَوْلَادٍ» .

(٦) [البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧] .

(٧) ضبطه أيضا بكسر اللام ، وقال : «وَقَوْلُهُ» بالرفع : عطفًا على «باب» ، وبالجر : عطفًا على «الصبر» . كذا بهامش الأصل ، وعلى الثاني اقتصر القسطلاني . اهـ . مصححه .

(٨) [البقرة : ٤٥] .

○[١٣١٣] [التحفة : خ م د ت س ٤٣٩] .

(٩) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر : «حدّثني» .

٤٢- بَابٌ[١] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»

وَ[٢] قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ» .

٥[١٣١٤] حدثنا[٣] الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا قُرَيْشٌ ، هُوَ : ابْنُ حَيَّانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ ، وَكَانَ ظِئْرًا[٤] لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَقَالَ : «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ» ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَىٰ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَىٰ رَبُّنَا ، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» .

رَوَاهُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٤٣- بَابُ[٥] الْبُكَاءِ[٦] عِنْدَ الْمَرِيضِ

٥[١٣١٥] حدثنا أَصْبَغُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : اشْتَكَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَىٰ[٧] لَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنهم ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةِ أَهْلِهِ[٨] ، فَقَالَ : «قَدْ قَضَىٰ؟»

---

(١) سقط الباب إلى قوله : «ويحزن القلب» . عند أبي ذر عن الحموي .

(٢) «و» : عليه تضبيب ، وسقط .

٥[١٣١٤] [التحفة : م د ٤٠٥ - خ ٤٦٢] .

(٣) لأبي ذر : «حدثني» .

(٤) الظئر : المرضعة غير ولدها ، ويطلق على زوج المرضعة أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : ظأر) .

(٥) ليس عند أبي ذر .

(٦) «البكاءُ» : بالرفع عند أبي ذر ؛ لسقوط لفظ «باب» عنده .

٥[١٣١٥] [التحفة : خ م ٧٠٧٠] .

(٧) عليه صح . (٨) ليس عند ابن عساكر .

قَالُوا[(١)] : لَا يَا رَسُولَ اللهِ ، فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا ، فَقَالَ : «أَلَا تَسْمَعُونَ ، إِنَّ اللهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ يَرْحَمُ[(٢)] ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» . وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا ، وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ ، وَيَحْثِي بِالتُّرَابِ .

٤٤- بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ[(٣)] النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

٥[١٣١٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ : لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا[(٤)] رَسُولَ اللهِ إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ ، فَأَمَرَهُ بِأَنْ[(٥)] يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى فَقَالَ : قَدْ نَهَيْتُهُنَّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ[(٦)] لَمْ يُطِعْنَهُ ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ : وَاللهِ لَقَدْ غَلَبْنَنِي - أَوْ غَلَبْنَنَا الشَّكُّ مِنْ مُحَمَّدِ[(٧)] بْنِ حَوْشَبٍ - فَزَعَمَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فَاحْثُ[(٨)] فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ[(٩)]» فَقُلْتُ : أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ ، فَوَاللهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ! .

---

(١) لأبي ذر ، وابن عساكر : «فقالوا» .

(٢) زاد لأبي ذر عن الكشميهني : «أو يَرْحَمُ اللهُ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «مِنَ» .

٥[١٣١٦] [التحفة : خ م د س ١٧٩٣٢] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أَيْ» .

(٥) عليه صح . وللأصيلي ، وابن عساكر : «أَنْ» .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر : «أَنَّهُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «عبدِ اللهِ بنِ» .

(٨) كذا بالوجهين معًا .

(٩) لأبي ذر عن المستملي : «مِنَ التُّرَابِ» وعليه صح .

٥[١٣١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[(١)]، حَدَّثَنَا[(٢)] أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ، فَمَا وَفَتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرُ خَمْسِ نِسْوَةٍ: أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةُ مُعَاذٍ، وَامْرَأَتَيْنِ[(٣)]، أَوِ ابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةُ مُعَاذٍ، وَامْرَأَةٌ أُخْرَىٰ.

٤٥- بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

٥[١٣١٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّىٰ تُخَلِّفَكُمْ**».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: «**حَتَّىٰ تُخَلِّفَكُمْ، أَوْ تُوضَعَ**».

٤٦- بَابٌ[(٤)] مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ[(٥)]؟

٥[١٣١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ جَنَازَةً[(٦)] فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّىٰ يُخَلِّفَهَا أَوْ تُخَلِّفَهُ، أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ**».

٥[١٣١٧] [التحفة: خ م س ١٨٠٩٧].

(١) قوله: «ابنُ زَيْدٍ» لأبي ذر، وليس عند ابن عساكر.

(٢) لابن عساكر: «عَنْ أَيُّوبَ».

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر: «وَامْرَأَتَانِ».

٥[١٣١٨] [التحفة: ع ٥٠٤١].

(٤) ليس عند القابسي، وأبي ذر، والمستملي وعليه صح.

(٥) سقط الباب والترجمة لأبي ذر عن المستملي. قال في الفتح: وسقط للمستملي، وثبتت الترجمة دون الباب لرفيقَيْه. أفاده القسطلاني.

٥[١٣١٩] [التحفة: ع ٥٠٤١].

(٦) لابن عساكر: «الجنازة».

٥[١٣٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا فِي جِنَازَةٍ فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه بِيَدِ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ! فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ.

٤٧- بَابٌ[١] مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً[٢] فَلَا يَقْعُدُ[٣] حَتَّى تُوضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ[٤] الرِّجَالِ[٥]، فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ

٥[١٣٢١][٦] حدثنا[٧] مُسْلِمٌ، يَعْنِي[٨]: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ».

٤٨- بَابُ مَنْ قَامَ لِجِنَازَةِ يَهُودِيٍّ

٥[١٣٢٢] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ[٩]،

٥[١٣٢٠] [التحفة: خ ١٤٣٢٧- خ ٤٢٨٨].

(١) رمز عليها برمز السقوط.

(٢) ضبطه أيضا بكسر الجيم.

(٣) «يَقْعُدُ»: هكذا مرفوع في النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية.

(٤) المناكب: جمع. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والرقبة. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

(٥) قوله: «عَنْ مَنَاكِبِ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ» ليس عند أبي ذر، والمستملي.

٥[١٣٢١] [التحفة: خ م ت س ٤٤٢٠].

(٦) هذا الحديث مُقدَّم عند أبي ذر وابن عساكر على حديث أحمد بن يونس السابق في الباب قبله.

(٧) من قوله: «حدثنا إلى حتى توضع»: عليه سقط.

(٨) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر. مقتضى وضع النسخ التي بيدنا أن الساقط لفظ: «يعني» فقط، ويؤخذ من القسطلاني أن الساقط: «يعني ابن إبراهيم». فحرر. اهـ. مصححه.

٥[١٣٢٢] [التحفة: خ م د س ٢٣٨٦].

(٩) عليه صح.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : مَرَّ[١] بِنَا جِنَازَة فَقَامَ لَهَا[٢] النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْنَا[٣] بِهِ[٤] ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ ، قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا» .

٥[١٣٢٣] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا[٥] بِجَنَازَةٍ فَقَامَا ، فَقِيلَ لَهُمَا : إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، أَيْ : مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَالَا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟!» .

٥[١٣٢٤] وقال أَبُو حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كُنْتُ مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ[٦] رضي الله عنهما فَقَالَا : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ زَكَرِيَّاءُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسٌ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ .

٤٩- بَابُ حَمْلِ الرِّجَالِ الْجِنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ

٥[١٣٢٥] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ ، وَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدِّمُونِي[٧] ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني : «مَرَّتْ» .

(٢) سقط لفظ : «لَهَا» . (٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَقُمْنَا» .

(٤) سقط لفظ : «به» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

٥[١٣٢٣] [التحفة : خ م س ٤٦٦٢ - خ م س ١١٠٩٢] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «عَلَيْهِمْ» .

٥[١٣٢٤] [التحفة : خ م س ٤٦٦٢ - خ م س ١١٠٩٢] .

(٦) لأبي ذر : «سَهْلٍ وقَيْسٍ» .

٥[١٣٢٥] [التحفة : خ س ٤٢٨٧] .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدِّمُونِي» .

صَالِحَةٍ قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ[(١)]» .

٥٠- بَابُ السُّرْعَةِ بِالْجِنَازَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ ﵁ : أَنْتُمْ مُشَيِّعُونَ، وَامْشِ[(٢)] بَيْنَ يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا، وَعَنْ يَمِينِهَا، وَعَنْ شِمَالِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَرِيبًا مِنْهَا .

٥[١٣٢٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنَ[(٣)] الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ، فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ[(٤)] سِوَىٰ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» .

٥١- بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجِنَازَةِ قَدِّمُونِي

٥[١٣٢٧] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ[(٥)] قَالَتْ لِأَهْلِهَا : يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لَصَعِقَ» .

الصعق : أن يغشىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استعمل في الموت كثيرًا . (انظر : النهاية، مادة : صعق) .

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر : «فَامْشِ» . ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي : «فامْشُوا» .

٥[١٣٢٦] [التحفة : ع ١٣١٢٤] .

(٣) لأبي ذر عن المستملي : «عنِ» .

(٤) «يَكُ» . كذا هو في اليونينية بالتحتية، وفي بعض الأصول : «تَكُ» بالفوقية .

٥[١٣٢٧] [التحفة : خ س ٤٢٨٧] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ذلِكَ» .

٥٢- بَابُ مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

٥[١٣٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي، أَوِ الثَّالِثِ.

٥٣- بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ

٥[١٣٢٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيَّ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوا خَلْفَهُ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

٥[١٣٣٠] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، أَتَىٰ(1) عَلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ(2)، فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا، قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄.

٥[١٣٣١] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ تُوُفِّيَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْحَبَشِ(3)؛ فَهَلُمَّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ**». قَالَ: فَصَفَفْنَا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ(4)، وَنَحْنُ(5) صُفُوفٌ(6)، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي.

٥[١٣٢٨] [التحفة: خ ٢٤٧١].

٥[١٣٢٩] [التحفة: خ ت س ق ١٣٢٦٧].

٥[١٣٣٠] [التحفة: ع ٥٧٦٦].

(١) زاد لأبي الوقت: «أَنَّهُ أَتَىٰ».

(٢) لأبي ذر: «قَبْرٍ مَنْبُوذٍ».

٥[١٣٣١] [التحفة: خ م س ٢٤٥٠- خت ٣٠٠٣].

(٣) لأبي ذر والأصيلي: «الْحُبْشِ».

(٤) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر.

(٥) زاد للأصيلي، والكشميهني: «مَعَهُ».

(٦) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر. وقوله: «صُفُوفٌ» ثبت في رواية أبي ذر عن المستملي.

٥٤- بَابُ صُفُوفِ الصِّبْيَانِ مَعَ الرِّجَالِ عَلَى(١) الْجَنَائِزِ

٥[١٣٣٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ قَدْ(٢) دُفِنَ لَيْلًا فَقَالَ: «مَتَىٰ دُفِنَ هَذَا؟»، قَالُوا(٣): الْبَارِحَةَ(٤)، قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي؟» قَالُوا: دَفَنَّاهُ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ، فَقَامَ فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

٥٥- بَابُ سُنَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ(٥)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَى الْجَنَازَةِ».

وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ».

وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى النَّجَاشِيِّ» سَمَّاهَا صَلَاةً لَيْسَ فِيهَا رُكُوعٌ، وَلَا سُجُودٌ، وَلَا يُتَكَلَّمُ فِيهَا، وَفِيهَا تَكْبِيرٌ وَتَسْلِيمٌ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُصَلِّي إِلَّا طَاهِرًا، وَلَا تُصَلَّىٰ(٦) عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ.

وَقَالَ الْحَسَنُ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَأَحَقُّهُمْ(٧) عَلَىٰ جَنَائِزِهِمْ مَنْ رَضُوهُمْ(٨) لِفَرَائِضِهِمْ.

وَإِذَا أَحْدَثَ يَوْمَ الْعِيدِ أَوْ عِنْدَ الْجَنَازَةِ يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَلَا يَتَيَمَّمُ، وَإِذَا انْتَهَىٰ إِلَى الْجَنَازَةِ وَهُمْ يُصَلُّونَ يَدْخُلُ مَعَهُمْ بِتَكْبِيرَةٍ.

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي، وابن عساكر: «فِي».

٥[١٣٣٢] [التحفة: ع ٥٧٦٦].

(٢) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٣) لأبي ذر، وأبي الوقت: «فقالوا».

(٤) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «الجَنَازَةِ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «يُصَلِّي».

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بالصلاة».

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَضُوهُ».

وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: يُكَبِّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالسَّفَرِ وَالْحَضَرِ(١) أَرْبَعًا.

وَقَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: تَكْبِيرَةُ الْوَاحِدَةِ(٢) اسْتِفْتَاحُ الصَّلَاةِ. وَقَالَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾(٣)، وَفِيهِ صُفُوفٌ وَإِمَامٌ.

٥[١٣٣٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُمْ ﷺ عَلَىٰ قَبْرٍ مَنْبُوذٍ(٤)، فَأَمَّنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ(٥) حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

٥٦- بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه: إِذَا صَلَّيْتَ فَقَدْ قَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ.

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ: مَا عَلِمْنَا عَلَى الْجَنَازَةِ إِذْنًا، وَلَكِنْ مَنْ صَلَّىٰ ثُمَّ رَجَعَ فَلَهُ قِيرَاطٌ(٦).

٥[١٣٣٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: حُدِّثَ ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا. فَصَدَّقَتْ - يَعْنِي: عَائِشَةَ - أَبَا هُرَيْرَةَ(٧)، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.

﴿فَرَّطتُ﴾(٨): ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

---

(١) **الحضر**: المدن والقرىٰ والريف، والمراد: الصلاة في محل الإقامة. (انظر: اللسان، مادة: حضر).

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «التَّكْبِيرَةُ الْوَاحِدَةُ».

(٣) [التوبة: ٨٤]. وقوله: «مَاتَ أَبَدًا»: عليه صح. وليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

٥[١٣٣٣] [التحفة: ع ٥٧٦٦].

(٤) لأبي ذر: «قَبْرٍ مَنْبُوذٍ». (٥) لأبي ذر: «وَمَنْ».

(٦) **القيراط**: عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالىٰ، والجمع قراريط. (انظر: مجمع البحار، مادة: قرط).

٥[١٣٣٤] [التحفة: خ م ١٤٦٣٩- خ م ١٧٦٧٢].

(٧) «أبا هريرة»: لأبي ذر عن المستملي، ولأبي الوقت: «بِقَوْلِ أبي هريرة».

(٨) [الزمر: ٥٦].

٥٧- بَابُ مَنِ انْتَظَرَ حَتَّى تُدْفَنَ

٥[١٣٣٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه فَقَالَ[١] : سَمِعْتُ[٢] النَّبِيَّ ﷺ[٣] .

حدثنا[٤] أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ[٥] فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّىٰ تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ» ، قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ : «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» .

٥٨- بَابُ صَلَاةِ الصِّبْيَانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ

٥[١٣٣٦] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرًا ، فَقَالُوا : هَذَا دُفِنَ - أَوْ دُفِنَتِ - الْبَارِحَةَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : فَصَفَّنَا[٦] خَلْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا .

٥٩- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلَّى وَالْمَسْجِدِ

٥[١٣٣٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

٥[١٣٣٥] [التحفة : خ م س ١٣٩٥٨ - خ ١٤٣٢٦] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال» . (٢) عليه صح .

(٣) في نسخة مسموعة من طريق الخلال وغيره قال : وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام حدثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ - ما سبق ليس عند القابسي - كذا في اليونينية . اهـ . من هامش الأصل .

(٤) لأبي ذر : «وحدّثنا» .

(٥) زاد ابن عساكر ، وفي نسخة : «عليها» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «عليه» .

٥[١٣٣٦] [التحفة : ع ٥٧٦٦] . (٦) لأبي ذر : «فَصَفَفْنَا» .

٥[١٣٣٧] [التحفة : خ م ١٣٢١١] .

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: نَعَى[1] لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ يَوْمَ[2] الَّذِي مَاتَ فِيهِ؛ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ».

٥[١٣٣٨] وعن ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ بِالْمُصَلَّى فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

٥[١٣٣٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا؛ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ.

٦٠- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنِ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵃ ضَرَبَتِ امْرَأَتُهُ الْقُبَّةَ[3] عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً، ثُمَّ رُفِعَتْ؛ فَسَمِعُوا[4] صَائِحًا يَقُولُ: أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا[5]؟! فَأَجَابَهُ الْآخَرُ[6]: بَلْ يَئِسُوا فَانْقَلَبُوا.

٥[١٣٤٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ هِلَالٍ، هُوَ: الْوَزَّانُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَ[7] اللَّهُ الْيَهُودَ

---

(١) «لنا»: عند أبي ذر عن الكشميهني. قال القسطلاني: ولأبي الوقت: «نعانا». اهـ.

(٢) لأبي ذر: «الْيَوْمَ».

٥[١٣٣٨] [التحفة: خ م ١٣٢١١].

٥[١٣٣٩] [التحفة: خ م س ٨٤٥٨].

(٣) **القبة**: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَسَمِعَتْ».

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «طَلَبُوا».

(٦) في أصول كثيرة: «فأجابه آخَرُ» بالتنكير. اهـ. من هامش الأصل.

٥[١٣٤٠] [التحفة: خ م ١٧٣٤٦].

(٧) **اللعن**: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلْق السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

وَالنَّصَارَىٰ ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا»[١] ، قَالَتْ : وَ[٢] لَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ[٣] ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا .

٦١- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النُّفَسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا[٤]

ه[١٣٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ[٥] ﷺ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا[٦] وَسَطَهَا[٧] .

٦٢- بَابٌ[٨] أَيْنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟

ه[١٣٤٢] حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطَهَا[٧] .

٦٣- بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

وَقَالَ حُمَيْدٌ : صَلَّىٰ بِنَا أَنَسٌ ﷺ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقِيلَ لَهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

ه[١٣٤٣] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّىٰ فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَساجِدَ» .
(٢) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .
(٣) كذا في نسخة أخرىٰ . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر وعليه صح : «لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ» .
(٤) النفاس : الولادة . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .
ه[١٣٤١] [التحفة : ع ٤٦٢٥] .
(٥) زاد لأبي ذر وعليه صح : «ابنِ جُنْدَبٍ» .
(٦) في نسخة : «عَلَىٰ وَسَطِها» . ولأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «فقامَ وَسْطَها» وعليه صح .
(٧) عليه صح .
(٨) كذا لأبي ذر ، والمستملي .
ه[١٣٤٢] [التحفة : ع ٤٦٢٥] .
ه[١٣٤٣] [التحفة : خ م د س ١٣٢٣٢] .

٥[١٣٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ[1]، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَىٰ أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ سَلِيمٍ: أَصْحَمَةَ. وَتَابَعَهُ[2] عَبْدُ الصَّمَدِ[3].

٦٤- بَابُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجِنَازَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا[4] وَسَلَفًا[5] وَأَجْرًا.

٥[١٣٤٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ طَلْحَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه. حدثنا[6] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ[7] الْكِتَابِ، قَالَ[8]: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

٦٥- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَمَا يُدْفَنُ

٥[١٣٤٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي[9] سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ،

٥[١٣٤٤] [التحفة: خ م ٢٢٦٢].

(١) «مِينَىٰ»: عند أبي ذر كتب عليه قصر. اهـ. من اليونينية، وهو ممدود في الفرع، وبه ضبط القسطلاني في عدة مواضع، وصاحب الخلاصة. اهـ. مصححه.

(٢) كذا لأبي ذر، وابن عساكر.

(٣) قوله: «وتابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ»، سقطت هذه الجملة عند أبي ذر، وابن عساكر عن الحموي، والكشميهني.

(٤) **الفرط**: المتقدم. (انظر: النهاية، مادة: فرط).

(٥) **سلف الإنسان**: من تقدمه بالموت، وقيل: كأنه قد أسلفه وجعله ثمنًا للأجر والثواب الذي يجازىٰ على الصبر عليه. (انظر: النهاية، مادة: سلف).

٥[١٣٤٥] [التحفة: خ د ت س ٥٧٦٤].

(٦) في أصول كثيرة «ح وحدثنا». اهـ. من هامش الأصل.

(٧) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «فَاتِحَةَ».

(٨) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «فقال».

٥[١٣٤٦] [التحفة: ع ٥٧٦٦].

(٩) لأبي ذر: «أخبرنا». ولأبي الوقت: : «أخبرني»

قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ قَبْرٍ[1] مَنْبُوذٍ ، فَأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ ، قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ .

○[١٣٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ أَسْوَدَ - رَجُلًا[2] أَوِ امْرَأَةً[3] - كَانَ يَقُمُّ[3] الْمَسْجِدَ[4] ، فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمِ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ ، فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : «مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟» ، قَالُوا[5] : مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «أَفَلَا آذَنْتُمُونِي» فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا[6] قِصَّتَهُ[7] ، قَالَ : فَحَقَرُوا شَأْنَهُ ، قَالَ : «فَدُلُّونِي عَلَىٰ قَبْرِهِ» ، فَأَتَىٰ قَبْرَهُ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

٦٦- بَابٌ[8] الْمَيِّتُ[9] يَسْمَعُ خَفْقَ[10] النِّعَالِ

○[١٣٤٨] حدثنا عَيَّاشٌ[3] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . قال : وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا[11] ابْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتُوُلِّيَ[12] ، وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ

---

(١) لأبي ذر : «قَبْرٍ مَنْبُوذٍ» .

○[١٣٤٧] [التحفة : خ م د ق ١٤٦٥٠] .

(٢) عليه صح .

(٣) يقم : يكنس ، والقمامة : الكناسة . (انظر : النهاية ، مادة : قمم) .

(٤) زاد لأبي ذر : «في المسجدِ» . وقوله : «كان يَقُمُّ الْمَسْجِدَ» ، للأصيلي ، وابن عساكر : «يكون في المسْجِدِ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ» .

(٥) لأبي ذر والأصيلي : «فقالوا» .

(٦) زاد لأبي ذر : «وكذا» .

(٧) بالضبطين معا . وسقط لفظ : «قصته» عند أبي ذر والأصيلي وابن عساكر .

(٨) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين ، وقال : عليه صح .

(٩) ضبطه بالوجهين ؛ بضم التاء وكسرها ، وقال : «باب» : ضُبط في النسخ بالتنوين والإضافة ، و«الميت» : بالرفع والجر ، واقتصر القسطلاني على التنوين . اهـ . مصححه .

(١٠) خفق : صوت . (انظر : النهاية ، مادة : خفق) .

○[١٣٤٨] [التحفة : خ م د س ١١٧٠] .

(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، والمستملي : «يَزِيدُ» .

(١٢) عليه صح . «وَتُوُلِّيَ» : كذا هو بالنسخ المعتمدة بيدنا بالبناء للمفعول ، وضبطه القسطلاني بالبناء للفاعل . قال ابن حجر : كذا ثبت في جميع الروايات ، يعني البناء للفاعل ، ورأيته أنا مضبوطا بخط معتمد . «وَتُوُلِّي» : بضم أوله وكسر اللام على البناء للمجهول . اهـ . كتبه مصححه .

نِعَالِهِمْ[١] ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَـٰذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ : انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ ، أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ» . قَالَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ : «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا ، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ ، فَيُقَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ[٣] ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ[٤]» .

٦٧- بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا[٥]

٥[١٣٤٩] حدثنا[٦] مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ مُوسَىٰ ﵇ ؛ فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ[٧] ، فَرَجَعَ[٢] إِلَىٰ رَبِّهِ فَقَالَ : أَرْسَلْتَنِي إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ[٨] عَيْنَهُ ، وَقَالَ : «ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ مَتْنِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ[٢] يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ» ، قَالَ : أَيْ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ الْمَوْتُ» ، قَالَ : فَالْآنَ ، فَسَأَلَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بِحَجَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَىٰ جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ[٩]» .

---

(١) **قرع نعالهم** : ضربها بالأرض . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨٠) .

(٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَتْلَيْتَ» .

(٤) **الثقلان** : الجن والإنس . (انظر : النهاية ، مادة : ثقل) .

(٥) «نَحْوِها» : كذا هو بالجر في بعض النسخ المعتمدة ، وفي بعضها تبعًا لليونينية بالنصب . قال القسطلاني : هو بالنصب عطفًا على «الدَّفْنَ» . اهـ . كتبه مصححه .

٥[١٣٤٩] [التحفة : خ م س ١٣٥١٩] .

(٦) كذا لابن عساكر ، والأصيلي .

(٧) **الصك** : الضرب . (انظر : النهاية ، مادة : صكك) .

(٨) قوله : «فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ» . لأبي ذر وعليه صح : «فَيَرُدُّ اللَّهُ إليه» .

(٩) **الكثيب الأحمر** : بمدين . وقيل : بأريحاء ، ويروىٰ أنه دفن في جبل «نبا» علىٰ مسيرة عشرة كيلومترات للشمال الغربي من «مأدبا» في شرقي الأردن . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٣٠) .

٦٨- بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

دُفِنَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه لَيْلًا .

ە[١٣٥٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَمَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ[١] ، قَامَ[٢] هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : «مَنْ هَذَا؟» فَقَالُوا[٣] : فُلَانٌ ؛ دُفِنَ الْبَارِحَةَ ، فَصَلَّوْا عَلَيْهِ .

٦٩- بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ

ە[١٣٥١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَتْ[٤] بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا : مَارِيَةُ - وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ رضي الله عنهما أَتَتَا[١] أَرْضَ الْحَبَشَةِ - فَذَكَرَتَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «**أُولَئِكِ[٥] إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَةَ ، أُولَئِكِ[٦] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ**» .

٧٠- بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ؟

ە[١٣٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ[٧] ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ،

ە[١٣٥٠] [التحفة : ع ٥٧٦٦] .

(١) عليه صح .

(٢) في نسخة : «فَقَامَ» .

(٣) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر : «قالوا» ، وعليه صح .

ە[١٣٥١] [التحفة : خ ١٧١٦٦] .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي : «ذَكَرَ» .

(٥) كذا بالضبطين معًا . وعليه صح .

(٦) كذا بالضبطين معًا ، وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وأُولَئِكَ» .

ە[١٣٥٢] [التحفة : خ تم ١٦٤٥] .

(٧) «ابْنُ سُلَيْمَانَ» : ليس عند أبي ذر وعليه صح .

فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : «هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟» ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا ، قَالَ : «فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا» ، فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا فَقَبَرَهَا(١) ، قَالَ ابْنُ مُبَارَكٍ(٢) : قَالَ فُلَيْحٌ : أُرَاهُ - يَعْنِي - الذَّنْبَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : ﴿لِيَقْتَرِفُوا﴾(٣) ، أَيْ : لِيَكْتَسِبُوا(٤) .

٧١- بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٥[١٣٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «أَيُّهُمْ(٥) أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ(٦) ، وَقَالَ : «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا ، وَلَمْ يُصَلِّ(٧) عَلَيْهِمْ .

٥[١٣٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِيَ الْآنَ ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ - وَإِنِّي وَاللَّهِ ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

---

(١) ليس عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «الْمُبَارَكِ» .

(٣) [الأنعام : ١١٣] . ورقم عليها لأبي ذر عن الكشميهني .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني .

٥[١٣٥٣] [التحفة : خ د ت س ق ٢٣٨٢] .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَيُّهُمَا» .

(٦) اللحد : الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت . (انظر : النهاية ، مادة : لحد) .

(٧) عليه صح .

٥[١٣٥٤] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦] .

٧٢- بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرٍ (١)

○[١٣٥٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ.

٧٣- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ غَسْلَ الشُّهَدَاءِ

○[١٣٥٦] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ (٢)، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ»، يَعْنِي: يَوْمَ أُحُدٍ، وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ (٣).

٧٤- بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ؟

وَسُمِّيَ اللَّحْدَ؛ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ، وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحِدٌ (٤).

﴿مُلْتَحَدًا﴾ (٥): مَعْدِلًا، وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ (٦) ضَرِيحًا.

○[١٣٥٧] حدثنا (٧) ابْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ (٨) بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «وَاحِدٍ».

○[١٣٥٥] [التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

○[١٣٥٦] [التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «كَعْبِ بنِ مَالكٍ». (٣) لأبي ذر وعليه صح: «يَغْسِلْهُمْ».

(٤) قوله: «وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحِدٌ» ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٥) [الكهف: ٢٧].

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَكَانَ».

○[١٣٥٧] [التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

(٧) زاد لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ». (٨) زاد لأبي ذر وعليه صح: «اللَّيْثُ».

أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ[1].

ه[١٣٥٨] وأخبرنا[2] الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَىٰ أُحُدٍ: «أَيُّ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ، وَقَالَ[3] جَابِرٌ: فَكُفِّنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمِرَةٍ[4] وَاحِدَةٍ.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا ﵁.

٧٥- بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشِيشِ فِي الْقَبْرِ

ه[١٣٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي؛ أُحِلَّتْ[5] لِي سَاعَةً[6] مِنْ نَهَارٍ، لَا يُخْتَلَىٰ[7] خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ[8] شَجَرُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ[9] صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا[10] إِلَّا لِمُعَرِّفٍ»، فَقَالَ الْعَبَّاسُ ﵁: إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ: «إِلَّا[11] الْإِذْخِرَ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «يَغْسِلْهُمْ».

ه[١٣٥٨] [التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وأخبرنا ابن المبارك وهو بالإسناد الأولِ محمدُ بنُ مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن الزهري».

(٣) في أصول كثيرة: «قال جابر» بدون «واو».

(٤) **النمرة**: بُردة (ثوب) من صوف يلبسها الأعراب، والجمع: نمار، وكل شملة مخططة. (انظر: معجم الملابس) (ص٥٠٤).

ه[١٣٥٩] [التحفة: خ ٦٠٦١- خ ق ١٥٩٠٨].

(٥) زاد لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح: «أُحِلَّتْ لَهُ».

(٦) **الساعة**: عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. (انظر: النهاية، مادة: سوع).

(٧) **يختلى**: يقطع. (انظر: النهاية، مادة: خلا).

(٨) **يعضد**: يقطع. (انظر: النهاية، مادة: عضد).

(٩) **ينفر**: يُزجر ويُدفَع عن الرعي. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(١٠) **اللقطة**: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(١١) ليس عند ابن عساكر.

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا» .

وَقَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ(١) ، سَمِعْتُ(٢) النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما لِقَيْنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ .

٧٦- بَابٌ هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ؟

○ [١٣٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ(٣) مِنْ رِيقِهِ ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا قَمِيصًا(٤) .

قَالَ سُفْيَانُ ، وَقَالَ(٥) أَبُو هُرَيْرَةَ(٦) : وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْبِسْ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ .

قَالَ سُفْيَانُ : فَيُرَوْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدَ اللَّهِ قَمِيصَهُ مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ .

● [١٣٦١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، أَخْبَرَنَا(٧) بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا حَضَرَ أُحُدٌ(١) دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : مَا أُرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ

---

(١) عليه صح . (٢) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «سَمِعَتِ» .

○ [١٣٦٠] [التحفة : خ م س ٢٥٣١] .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح : «فيه» .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَمِيصَهُ» .

(٥) وقال أبو هارون : قال في الفتح كذا وقع في رواية أبي ذر وغيرها ووقع في كثير من الروايات : «وقال أبو هريرة» وكذا هو في مستخرج أبي نعيم وهو تصحيف . اهـ .

(٦) عليه تضبيب .

● [١٣٦١] [التحفة : خ ٢٤٠٩] .

(٧) لأبي الوقت : «حدّثنا» .

غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ[(١)] عَلَيَّ دَيْنًا فَاقْضِ ، وَاسْتَوْصِ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا ، فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَ[(٢)] دُفِنَ مَعَهُ آخَرُ[(٣)] فِي قَبْرٍ ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكَهُ مَعَ الْآخَرِ فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ؛ فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيَّةً[(٢)] ، غَيْرَ[(٤)] أُذُنِهِ .

● [١٣٦٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّىٰ أَخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرٍ عَلَىٰ حِدَةٍ .

٧٧- بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ

○ [١٣٦٣] حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ[(٥)] مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ ، فَقَالَ : «أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، فَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ[(٦)] .

٧٨- بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ وَشُرَيْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ : إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ الْمُسْلِمِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما مَعَ أُمِّهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيهِ عَلَىٰ دِينِ قَوْمِهِ ، وَقَالَ : الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَىٰ .

---

(١) لأبي ذر وأبي الوقت : «وإنّ» . (٢) عليه صح .
(٣) لأبي ذر وعليه صح وللقابسي وعليه صح : «وَدَفَنْتُ مَعَهُ آخَرَ» .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «عِنْدَ» .
●[١٣٦٢] [التحفة : خ س ٢٤٢٢] .
○[١٣٦٣] [التحفة : خ د ت س ق ٢٣٨٢] .
(٥) لأبي الوقت وأبي ذر : «الرَّجُلَيْنِ» . (٦) لأبي ذر : «يَغْسِلْهُمْ» .

٥[١٣٦٤] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَهْطٍ[١] قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ[٢] بَنِي مَغَالَةَ - وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ - فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ[٣]: «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَضَهُ[٤]، وَقَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ، فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُلِطَ[٥] عَلَيْكَ الْأَمْرُ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا[٦]»، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ[٧]، فَقَالَ: «اخْسَأْ[٨] فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ».

وَقَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ - يَعْنِي - فِي قَطِيفَةٍ[٩] لَهُ

٥[١٣٦٤] [التحفة: خ م ٦٩٩٠].

(١) **الرهط**: عدد من الرجال دون العَشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٢) **الأطم**: البناء المرتفع، والجمع: آطام. (انظر: النهاية، مادة: أطم).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «صَائِدٍ».

(٤) لأبي ذر والمستملي: «فَرَفَصَهُ».

(٥) «خُلِّطَ»: ضبط بالتخفيف والتشديد في النسخ المعتمدة تبعا لليونينية وفرعها؛ وعليه نبه القسطلاني.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «خَبْأً».

الخبيء والخبء: كل شيء غائب مستور. (انظر: النهاية، مادة: خبأ).

(٧) **الدخ**: الدُّخان. (انظر: النهاية، مادة: دخخ).

(٨) **اخسأ**: اسكت صاغرا مطرودا. (انظر: مجمع البحار، مادة: خسأ).

(٩) «يعني في قطيفة»: ليس عند أبي ذر.

فِيهَا رَمْزَةٌ[١] - أَوْ زَمْرَةٌ - فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافِ - وَهُوَ: اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ - هَذَا مُحَمَّدٌ[٢] ﷺ[٣]، فَثَارَ[٤] ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ».

وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ: فَرَفَصَهُ[٥] رَمْرَمَةٌ[٦]، أَوْ زَمْزَمَةٌ[٧]، وَقَالَ عُقَيْلٌ: رَمْرَمَةٌ[٨]، وَقَالَ مَعْمَرٌ: رَمْزَةٌ[٩].

٥[١٣٦٥] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ»، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ[١٠]: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

•[١٣٦٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ[١١]: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ؛ أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ، وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ.

---

(١) «رَمْزَةٌ أَوْ زَمْرَةٌ»: لأبي ذر وعليهما صح. «رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ»: كذا يستفاد من وضع النسخ التي بيدنا، وهي رواية لبعضهم كما في القسطلاني.

رمزة: صوت خفي بتحريك الشفتين لا يُفهم. (انظر: هدي الساري) (ص ١٢٥).

(٢) ثبتت صيغة: (الصلاة والسلام) في عدة نسخ، وعليها في بعض النسخ (من إلى) كما ترى. اهـ. مصححه.

(٣) صيغة «ﷺ»: سقط.

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَثَابَ».

(٥) «في حَدِيثِهِ فَرَفَصَهُ»: ليس عند أبي ذر وعليه صح. «فَرَفَصَهُ»: في نسخة «فَرَصَّهُ». «زَمْزَمَةٌ فَرَصَّهُ»: كذا في نسخة عبد الله بن سالم، وفي الفتح أن رواية أبي ذر «زمزمة فرفصه» بالصاد المهملة، فحرر. اهـ. مصححه.

(٦) الرمرمة: تحريك الشفتين بكلام لا يفهم. (انظر: المشارق) (١/ ٢٩٢).

(٧) الزمزمة: صوت خفي لا يكاد يفهم. (انظر: النهاية، مادة: زمم).

(٨) «رَمْزَةٌ»: لأبي ذر وعليه صح صح. وقال إسحاقُ الكَلْبيُّ وعُقَيْلٌ: «رَمْرَمَةٌ».

(٩) «زمرةٌ»: لأبي ذر وعليه صح.

٥[١٣٦٥] [التحفة: خ د س ٢٩٥].

(١٠) ليس عند أبي ذر.

•[١٣٦٦] [التحفة: خ م د س ٥٨٦٤].

(١١) زاد لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ أبي يَزِيدَ».

ه[١٣٦٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَفًّى وَإِنْ كَانَ لِغَيَّةٍ(١)؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، يَدَّعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ، أَوْ أَبُوهُ خَاصَّةً، وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ، إِذَا اسْتَهَلَّ(٢) صَارِخًا صُلِّيَ عَلَيْهِ(٣)، وَلَا يُصَلَّى عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهِلُّ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سِقْطٌ؛ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ كَانَ يُحَدِّثُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ(٤) الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ(٥)، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ(٦)؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾(٧) الْآيَةَ.

ه[١٣٦٨] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، وَيُنَصِّرَانِهِ(٨)، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً(٩)، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ(١٠)﴾(١١).

ه[١٣٦٧] [التحفة: خ ١٤٦٠١/ أ- خ ١٩٣٤٥/ ب].

(١) **لغية**: اللام: للخفض، والغِيَّة: إذا كان لغير رشدةٍ، من الغي. كما يقال: لزنية. (انظر: المشارق (٢/ ١٤٣)).

(٢) **استهلال الصبي**: تصويته عند ولادته. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٣) «إِذَا اسْتَهَلَّ صَارِخًا صُلِّيَ عَلَيْهِ»: كذا في عدة نسخ معتمدة وعليه شرح القسطلاني، وفي بعض النسخ تبعا لليونينية: «إِذَا اسْتَهَلَّ صُلِّيَ عَلَيْهِ صَارِخًا». اهـ. مصححه.

(٤) **النتاج**: الولادة. (انظر: النهاية، مادة: نتج).

(٥) **الجمعاء**: السليمة من العيوب، مجتمعة الأعضاء كاملتها. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

(٦) **الجَدْع**: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. (انظر: النهاية، مادة: جدع).

(٧) [الروم: ٣٠].

ه[١٣٦٨] [التحفة: خ م ١٥٣١٧].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «أو يُنَصِّرَانِهِ».

(٩) زاد لأبي ذر وعليه صح: «جَمْعَاءَ».

(١٠) **القيم**: الثابت المُقَوِّم لأمور معاشهم ومعادهم. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٦٩١).

(١١) [الروم: ٣٠].

٧٩- بَابُ إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٥[١٣٦٩] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا(١) عَمِّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ(٢) عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا(٣) وَاللَّهِ، لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»(٤) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾(٥) الْآيَةَ.

٨٠- بَابُ الْجَرِيدِ(٦) عَلَى الْقَبْرِ

وَأَوْصَى بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ أَنْ يُجْعَلَ فِي(٧) قَبْرِهِ جَرِيدَانِ(٨).

وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما فُسْطَاطًا عَلَى قَبْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: انْزِعْهُ يَا غُلَامُ؛ فَإِنَّمَا يُظِلُّهُ عَمَلُهُ.

وَقَالَ خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُنِي وَنَحْنُ شُبَّانٌ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ رضي الله عنه وَإِنَّ أَشَدَّنَا وَثْبَةً الَّذِي يَثِبُ(٩) قَبْرَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ حَتَّى يُجَاوِزَهُ.

٥[١٣٦٩] [التحفة: خ م س ١١٢٨١].

(١) لأبي الوقت، ولأبي ذر وعليه صح: «أَيْ».

(٢) الملة: الشريعة والدين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَمَ». (٤) للحموي والمستملي: «عَنْهُ».

(٥) [التوبة: ١١٣]. وقوله: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ﴾: ليس عند أبي ذر.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الْجَرِيدَةِ». (٧) لأبي ذر والمستملي: «عَلَى».

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «جَرِيدَتَانِ».

(٩) وثب: نهض وقام. (انظر: النهاية، مادة: وثب).

وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ : أَخَذَ بِيَدِي خَارِجَةُ فَأَجْلَسَنِي عَلَىٰ قَبْرٍ وَأَخْبَرَنِي عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : إِنَّمَا كُرِهَ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْدَثَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَجْلِسُ عَلَى الْقُبُورِ .

ه [١٣٧٠] **حدثنا** يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ[(١)] بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ فَقَالَ : «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً**» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ : «**لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**[(٢)]» .

٨١- بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ[(٣)] عِنْدَ الْقَبْرِ ، وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ

[(٤)] ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾[(٥)] الْأَجْدَاثُ : الْقُبُورُ ، ﴿بُعْثِرَتْ﴾[(٦)] : أُثِيرَتْ ، بَعْثَرْتُ حَوْضِي ، أَيْ : جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ[(٧)] ، الْإِيفَاضُ : الْإِسْرَاعُ ، وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : ﴿إِلَىٰ نُصْبٍ﴾[(٨)] إِلَىٰ شَيْءٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، وَالنُّصْبُ[(٣)] وَاحِدٌ ، وَالنَّصْبُ[(٣)] مَصْدَرٌ ، ﴿يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾[(٩)] مِنَ الْقُبُورِ ، ﴿يَنسِلُونَ﴾[(١٠)] : يَخْرُجُونَ .

ه [١٣٧٠] [التحفة : ع ٥٧٤٧] .

(١) قوله : «عن النبيِّ ﷺ أنه مرَّ» . لأبي ذر وعليه صح : «قال : مرَّ النبيُّ ﷺ» .

(٢) «يَيْبَسا» : كذا هو في اليونينية بفتح الموحدة وكسرها . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) عليه صح .

(٤) زاد في حاشية البقاعي : «وقوله ﴿يَوْمَ﴾» ونسبه لنسخة .

(٥) [القمر : ٧] . (٦) [الانفطار : ٤] .

(٧) زاد في حاشية البقاعي : «﴿يُوفِضُونَ﴾» ونسبه لنسخة .

(٨) [المعارج : ٤٣] . كذا وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «نُصُبٍ» .

(٩) [ق : ٤٢] . (١٠) [يس : ٥١] .

٥[١٣٧١] حدثنا عُثْمَانُ(١)، قَالَ حَدَّثَنِي(٢) جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ(٣)، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ(٤) فَنَكَّسَ(٥)، فَجَعَلَ يَنْكُتُ(٦) بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ(٧) إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ(٨) شَقِيَّةً(٩)، أَوْ سَعِيدَةً(٩)»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَىٰ كِتَابِنَا، وَنَدَعُ الْعَمَلَ؛ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾(١٠) الْآيَةَ.

٨٢- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ

٥[١٣٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ

٥[١٣٧١] [التحفة: ع ١٠١٦٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٣) **بقيع الغرقد**: مقبرة أهل المدينة وهو معروف لا يجهله أحد، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٥٢).

(٤) **المخصرة**: ما يمسكه الإنسان من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه، والجمع: مخاصر. (انظر: النهاية، مادة: خصر).

(٥) **النكس**: خفض الرأس وطأطأته إلى الأرض على هيئة المهموم. (انظر: مجمع البحار، مادة: نكس).

(٦) **النكت**: أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها. (انظر: النهاية، مادة: نكت).

(٧) **المنفوسة**: المولودة، من نفست المرأة؛ إذا ولدت. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

(٨) في بعض الأصول «كُتِبَتْ» بتاء التأنيث وعليها شرح القسطلاني.

(٩) عليه صح.

(١٠) [الليل: ٥]. وزاد لأبي ذر وعليه وصح، ولأبي الوقت: «﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾».

٥[١٣٧٢] [التحفة: ع ٢٠٦٢].

ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عُذِّبَ بِهِ[1] فِي نَارِ جَهَنَّمَ» .

٥[١٣٧٣] وقال حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا جُنْدَبٌ ﵁ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَمَا نَسِينَا ، وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدَبٌ عَنِ[2] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ قَتَلَ[3] نَفْسَهُ ، فَقَالَ اللَّهُ : بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» .

٥[١٣٧٤] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ ، وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ» .

٨٣- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ ، وَالِاسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٣٧٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا : كَذَا وَكَذَا؟! أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ» فَلَمَّا

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهَا» .

٥[١٣٧٣] [التحفة : خ م ٣٢٥٤] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «عَلَى» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَتَلَ» .

٥[١٣٧٤] [التحفة : خ (ت) ١٣٧٤٥] .

٥[١٣٧٥] [التحفة : خ ت س ١٠٥٠٩] .

أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : «إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ[١] زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ فَغُفِرَ[٢] لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا» ، قَالَ : فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إِلَىٰ[٣] : ﴿وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾[٤] ، قَالَ : فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

٨٤- بَابُ ثَنَاءِ[٥] النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ

٥[١٣٧٦] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ : مَرُّوا[٦] بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجَبَتْ» ، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَىٰ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ : «وَجَبَتْ» ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ : «هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

٥[١٣٧٧] حدثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ[٧] ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا خَيْرًا[٨] ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَىٰ فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا خَيْرًا[٨] ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مُرَّ

---

(١) عليه صح . ولأبي الوقت : «لَوْ» .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يُغْفَرُ» .
(٣) زاد لأبي ذر : «قَوْلِهِ» .
(٤) [التوبة : ٨٤] .
(٥) الثناء : الوصف بالخير مدحًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثنى) .
٥[١٣٧٦] [التحفة : خ ١٠٢٧] .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «مُرَّ» .
٥[١٣٧٧] [التحفة : خ ت س ١٠٤٧٢] .
(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «هو الصَّفَّارُ» .
(٨) عليه صح .

بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا شَرًّا ، فَقَالَ : وَجَبَتْ ، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ : وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ : «وَثَلَاثَةٌ» ، فَقُلْنَا : وَاثْنَانِ؟ قَالَ : «وَاثْنَانِ» ، ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ .

٨٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

وَقَوْلُهُ(١) تَعَالَىٰ(٢) : ﴿إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ(٣) وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾(٤) هُوَ : الْهَوَانُ ، وَالْهَوْنُ : الرِّفْقُ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾(٥) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ۝٤٥ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾(٦) .

٥[١٣٧٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ(٧) ، ثُمَّ شَهِدَ(٨) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾(٩)» .

---

(١) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وقَوْلِهِ» .

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر ، والقابسي : ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ﴾ .

(٣) غمرات الموت : شدائده التي تغمره وتركبه كما يغمر الماء الشيء إذا علاه وغطاه . (انظر : غريب السجستاني) (ص٣٥٠) .

(٤) [الأنعام : ٩٣] . وزاد لأبي ذر وعليه صح : «قال أبو عبد الله : الهُونُ» .

(٥) [التوبة : ١٠١] .

(٦) [غافر : ٤٥ ، ٤٦] ، وقوله ﴿أَدْخِلُوٓاْ﴾ لم يضبط : «ادخلوا» في اليونينية ، وقرئ في السبع من الثلاثي والرباعي . اهـ . من هامش الأصل .

٥[١٣٧٨] [التحفة : ع ١٧٦٢] .

(٧) عليه صح .

(٨) لأبي ذر والحموي والكشميهني : «يَشْهَدُ» .

(٩) [إبراهيم : ٢٧] .

٥[١٣٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا، وَزَادَ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾(١) نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

٥[١٣٨٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي(٢) أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ أَخْبَرَهُ، قَالَ: اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلِيبِ(٣)، فَقَالَ: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ(٤) رَبُّكُمْ حَقًّا؟!» فَقِيلَ لَهُ: تَدْعُو أَمْوَاتًا؟! فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ».

٥[١٣٨١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ(٥) حَقٌّ(٦)»، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾(٧).

٥[١٣٨٢] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(٨)، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: «نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(٩).

٥[١٣٧٩] [التحفة: ع ١٧٦٢].

(١) [إبراهيم: ٢٧].

٥[١٣٨٠] [التحفة: خ ٧٦٨٥].

(٢) لأبي الوقت: «حدّثنا».

(٣) القليب: البئر، وهي هنا: البئر الذي ردم فيها قتلى قريش يوم بدر، وهي في ساحة المعركة هناك، ولا يعرف مكانها محددا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٨).

(٤) عليه صح، وفي نسخة: «وَعَدَكُمْ».

٥[١٣٨١] [التحفة: خ ١٦٩٣٠].

(٥) زاد لفظ: «لَهُمْ» وعليه صح لأبي ذر، وأبي الوقت.

(٦) عليه صح.

(٧) [النمل: ٨٠].

٥[١٣٨٢] [التحفة: خ م س ١٧٦٦٠].

(٨) زاد لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح: «حَقٌّ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «زاد غُنْدَرٌ: عذابُ القبرِ حقٌّ».

٥[١٣٨٣] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ﵄ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتَتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً.

زَادَ غُنْدَرٌ: عَذَابُ الْقَبْرِ(١).

٥[١٣٨٤] **حدثنا** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(٢) ﵁، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَإِنَّهُ(٣) لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟»** لِمُحَمَّدٍ ﷺ **«فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا»**. قَالَ قَتَادَةُ: وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ(٤) فِي قَبْرِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَنَسٍ، قَالَ: **«وَأَمَّا الْمُنَافِقُ وَالْكَافِرُ(٥) فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي؛ كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ(٦)، وَيُضْرَبُ بِمَطَارِقَ(٧) مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ»**.

٥[١٣٨٣] [التحفة: خ س ١٥٧٢٨].

(١) «زَادَ غُنْدَرٌ: عَذَابُ الْقَبْرِ»: ليس عند أبي ذر. وزاد لأبي الوقت: «حَقٌّ».

٥[١٣٨٤] [التحفة: خ م د س ١١٧٠].

(٢) «ابْنِ مَالِكٍ»: ليس عند أبي ذر.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «إِنَّهُ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «له».

يفسح: يوسع. (انظر: النهاية، مادة: فسح).

(٥) «والكافر»: كذا هو بواو العطف في جميع النسخ، قال القسطلاني: وتقدم في باب خفق النعال، وأما الكافر أو المنافق بالشك. اهـ.

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أَتْلَيْتَ».

(٧) عليه صح.

٨٦- بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

○[١٣٨٥] حدثنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا(٢) يَحْيَى، حَدَّثَنَا(٣) شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتِ(٤) الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

وَقَالَ النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَوْنٌ، سَمِعْتُ أَبِي، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٥).

○[١٣٨٦] حدثنا مُعَلًّى(٦)، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي ابْنَةُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

○[١٣٨٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو(٧): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ(٨) بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

○[١٣٨٥] [التحفة: خ م س ٣٤٥٤].

(١) لأبي ذر وأبي الوقت: «حدثني».

(٢) في نسخة: «أخبرنا».

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت: «أخبرنا».

(٤) وجبت: سقطت مع المغيب. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(٥) قوله: «وقال النضر... إلخ» قال القسطلاني: وهذا ثابت هنا عند أبي ذر كما نبه عليه في الفرع وأصله. اهـ.

○[١٣٨٦] [التحفة: خ س ١٥٧٨٠].

(٦) «مُعَلًّى»: منون عند أبي ذر. اهـ. من هامش الأصل، وعبارة القسطلاني: هو بالتنوين. وعند أبي ذر: «معلى بن أسد». اهـ. فحرر، كتبه مصححه.

○[١٣٨٧] [التحفة: خ م ١٥٤٢٧].

(٧) زاد لأبي ذر عن الكشميهني: «ويقول».

(٨) أعوذ: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

٨٧- بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغِيبَةِ وَالْبَوْلِ

٥[١٣٨٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ[١] ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ؛ وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ كَبِيرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا أَحَدُهُمَا[٢] فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بِاثْنَتَيْنِ[٣]، ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا[٤]».

٨٨- بَابُ الْمَيِّتِ[٥] يُعْرَضُ عَلَيْهِ[٦] بِالْغَدَاةِ[٧] وَالْعَشِيِّ[٨]

٥[١٣٨٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ[٩] فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٥[١٣٨٨] [التحفة: ع ٥٧٤٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عَنِ ابْنُ عَبَّاسٍ».

(٢) «وَأَمَّا أَحَدُهُمَا»: كذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا، وفي نسخة القسطلاني: «وَأَمَّا الْآخَرُ». اهـ. مصححه.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بِاثْنَيْنِ».

(٤) كذا هو بفتح الموحدة وكسرها في اليونينية.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ الْمَيِّتُ».

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «مَقْعَدُهُ».

(٧) **الغداة**: ما بين الفجر وطلوع الشمس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غدو).

(٨) قوله: «بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ» ليس عند ابن عساكر والقابسي.

العشية: ما بعد الزوال إلى المغرب. وقيل: من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

٥[١٣٨٩] [التحفة: خ م س ٨٣٦١].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ».

٨٩- بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ[١]

٥[١٣٩٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا! أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟! يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ».

٩٠- بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ

قَالَ[٢] أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانَ[٣] لَهُ[٤] حِجَابًا مِنَ النَّارِ» أَوْ «دَخَلَ الْجَنَّةَ».

٥[١٣٩١] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ[٥] لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

٥[١٣٩٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ».

---

(١) ضبطه أيضا بكسر الجيم.

٥[١٣٩٠] [التحفة: خ س ٤٢٨٧].

(٢) لأبي ذر وأبي الوقت: «وقال».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «كَانُوا».

(٤) كذا لأبي ذر وأبي الوقت.

٥[١٣٩١] [التحفة: خ ١٠٠٥].

(٥) «من الولد»: ليس عند ابن عساكر والقابسي وأبي ذر.

٥[١٣٩٢] [التحفة: خ ١٧٩٦].

٩١- بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

○[١٣٩٣] **حدثنا** حِبَّانُ[(١)]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵁[(٢)] قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «**اللهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**».

○[١٣٩٤] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ[(٣)]: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ[(٤)] الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «**اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**».

○[١٣٩٥] **حدثنا** آدَمُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَثَلِ: الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ؛ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ؟**».

٩٢- بَابٌ[(٥)]

○[١٣٩٦] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً[(٦)] أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَنْ

○[١٣٩٣] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٩].

(١) قوله: «حَدَّثَنَا حِبَّانُ». عند أبي ذر وعليه صح: «حَدَّثَنِي حِبَّانُ بنُ مُوسَى».

(٢) كذا في اليونينية «عنهم» بصيغة الجمع. اهـ. من هامش الأصل.

○[١٣٩٤] [التحفة: خ م س ١٤٢١٢].

(٣) سقط عند ابن عساكر.

(٤) **الذراري**: جمع الذرية، وهو: اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى. (انظر: النهاية، مادة: ذرر).

○[١٣٩٥] [التحفة: خ ١٥٢٥٨].

(٥) سقط عند أبي ذر.

○[١٣٩٦] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠].

(٦) كذا لأبي الوقت عن الكشميهني. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي، ولأبي الوقت: «صلاتَهُ».

رَأَىٰ مِنكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَإِنْ رَأَىٰ أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَسَأَلَنَا يَوْمًا فَقَالَ: «هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ[1] مِنكُمْ[1] رُؤْيَا؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ[2]، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ[3] كَلُّوبٌ[4] مِنْ حَدِيدٍ»، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ مُوسَىٰ: «أَنَّهُ يُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلُّوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: مَا[5] هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَىٰ قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ بِفِهْرٍ[6]، أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ بِهِ[7] رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ[8] الْحَجَرُ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَىٰ هَذَا حَتَّىٰ يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ ثَقْبٍ[9] مِثْلِ: التَّنُّورِ[10]، أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا[11]، فَإِذَا اقْتَرَبَ[12] ارْتَفَعُوا حَتَّىٰ كَادَ أَنْ[13] يَخْرُجُوا[14]، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ،

---

(١) عليه صح.
(٢) لأبي ذر، والمستملي: «أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ».
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «قال بعض أصحابنا عن موسىٰ: كَلُّوبٌ مِنْ حديدٍ يُدْخِلُهُ في شِدْقِهِ».
(٤) **الكلوب**: حديدة معوجة الرأس، والجمع: كلاليب (انظر: النهاية، مادة: كلب).
(٥) لأبي ذر عن المستملي: «مَنْ».
(٦) **الفهر**: الحجر ملء الكف، وقيل: هو الحجر مطلقا. (انظر: النهاية، مادة: فهر).
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بِهَا».
(٨) **تدهده**: تدحرج. (انظر: النهاية، مادة: دهدأ).
(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «نَقْبٍ».
ثقب: ثقب ونقب بمعنىٰ، وهو شق في الحائط يتخلص منه إلىٰ ما وراءه. (انظر: هدي الساري) (ص ٥٢٨).
(١٠) **التنور**: الذي يُخْبز فيه. (انظر: النهاية، مادة: تنر).
(١١) «نَارًا»: عليه صح. وقوله: «يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا»: لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «تَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ».
(١٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَقْتَرَتْ».
(١٣) سقط عند ابن عساكر.
(١٤) قوله: «كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا»: لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «كادوا يَخْرُجُونَ».

فَقُلْتُ : مَنْ[١] هَذَا؟ قَالَا : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ ، عَلَىٰ وَسْطِ النَّهَرِ[٢] رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَىٰ فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ قَالَا : انْطَلِقْ ، فَانْطَلَقْنَا[٣] حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَىٰ رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِبْيَانٌ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا ، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ وَشَبَابٌ ، وَنِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِيَ الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي[٤] دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ، فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ ، قُلْتُ : طَوَّفْتُمَانِي[٥] اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ؟ قَالَا : نَعَمْ ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ ، فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ[٦] بِالنَّهَارِ ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقْبِ فَهُمُ الزُّنَاةُ ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهَرِ آكِلُو الرِّبَا ، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ ، وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ ، وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ ، وَالدَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَنَا جِبْرِيلُ ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ : السَّحَابِ ، قَالَا : ذَاكَ[٧] مَنْزِلُكَ ، قُلْتُ : دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي ، قَالَا : إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ ، فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ» .

---

(١) «مَنْ هذا» : كذا في اليونينية ، وفي غيرها : «ما هذا» . اهـ . من هامش الأصل .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال يَزِيدُ ووَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عن جَرِيرِ بنِ حازمٍ : وعَلَىٰ شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ» .
(٣) سقط عند القابسي ، وأبي ذر وعليه صح .
(٤) لابن عساكر : «وَأَدْخَلَانِي» .
(٥) لأبي الوقت : «طَوَّفْتُمَا بِي» .
(٦) عليه صح .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «ذَلِكَ» .

٩٣- بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

٥[١٣٩٧] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ : فِي كَمْ كَفَّنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ : فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ ، وَقَالَ لَهَا : فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، قَالَ : فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ : يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ ، قَالَ : أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ[١] ، فَنَظَرَ[٢] إِلَىٰ ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ[٣] مِنْ زَعْفَرَانٍ[٤] ؛ فَقَالَ : اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا[٥] ، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ فَكَفِّنُونِي فِيهَا[٦] ، قُلْتُ : إِنَّ هَذَا خَلَقٌ[٧]! ، قَالَ : إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ ؛ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ[٨] ، فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّىٰ أَمْسَىٰ مِنْ لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ .

٩٤- بَابُ مَوْتِ الْفَجْأَةِ الْبَغْتَةِ[٩]

٥[١٣٩٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ[١٠] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا[١١] ، وَأَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

٥[١٣٩٧] [التحفة : خ ١٧٢٨٩] .

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «اللَّيْلَةِ» . (٢) في نسخة : «ثُمَّ نَظَرَ» .

(٣) «رَدْعٌ» قال القسطلاني : ولأبي الوقت من غير اليونينية : «رَدْغٌ» بالغين المعجمة . اهـ .
ردع : أثر . (انظر : لسان العرب ، مادة : ردع) .

(٤) **الزعفران** : صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة . (انظر : اللسان ، مادة : زعفر) .

(٥) عليه سقط . (٦) لأبي ذر وعليه صح : «فِيهِمَا» .

(٧) **الخلق** : غير الجديد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خلق) .

(٨) **المهلة** : القَيْح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد . (انظر : النهاية ، مادة : مهل) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَغْتَةً» .

٥[١٣٩٨] [التحفة : خ ١٧١٩٣] .

(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح : «هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ» .

(١١) كذا بالوجهين لأبي ذر .
افتلتت نفسها : ماتت فجأة ، وأُخذت نفسُها فلتة . (انظر : النهاية ، مادة : فلت) .

٩٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما[(١)]

﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾[(٢)] أَقْبَرْتُ الرَّجُلَ[(٣)] : إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا ، وَقَبَرْتُهُ : دَفَنْتُهُ .

﴿كِفَاتًا﴾[(٤)] : يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءً ، وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا .

o[١٣٩٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ هِشَامٍ ، وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي[(٥)] زَكَرِيَّاءَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ[(٦)] فِي مَرَضِهِ : «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» اسْتِبْطَاءً لِيَوْمِ عَائِشَةَ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ سَحْرِي[(٧)] وَنَحْرِي ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي .

o[١٤٠٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالٍ[(٨)] ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ[(٩)] : «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ[(١٠)] قَبْرُهُ[(١١)] ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ - أَوْ خُشِيَ - أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا .

وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ : كَنَّانِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَلَمْ يُولَدْ لِي .

---

(١) زاد لأبي ذر وعليه صح : «قَوْلُ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ :» .

(٢) [عبس : ٢١] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت : «أُقْبِرُهُ» .

(٤) [المرسلات : ٢٥] .

o[١٣٩٩] [التحفة : خ ١٧٣٠١] .

(٥) عليه صح .

(٦) التعذر : الامتناع والتعسر ، وتعذر عليه الأمر إذا صعب . (انظر : النهاية ، مادة : عذر) .

(٧) السحر : الرِّئَةُ ، أي : أنه مات وهو مُسْتَنِد إلى صدرها . (انظر : النهاية ، مادة : سحر) .

o[١٤٠٠] [التحفة : خ م ١٧٣٤٦ - خ ١٩٠٤٢/أ] .

(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح ، ولأبي الوقت ، والقابسي : «هُوَ الْوَزَّانُ» .

(٩) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولابن عساكر : «فِيهِ» .

(١٠) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(١١) «أُبْرِزَ قَبْرُهُ» : لأبي ذر وعليه صح . و«أَبْرَزَ قَبْرَهُ» لأبي ذر وعليه صح بالوجهين معا . كذا في النسخ التي بيدنا ومقتضاه أن أبا ذر يروي الفعل بالوجهين ، والذي يؤخذ من شرح القسطلاني أن روايته بالبناء للفاعل .

ο[١٤٠١] حدثنا[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ سُفْيَانَ التَّمَّارِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مُسَنَّمًا[(٢)].

•[١٤٠٢] حدثنا[(٣)] فَرْوَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ[(٤)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ[(٥)] الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ، مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ رضي الله عنه.

ο[١٤٠٣][(٦)] وعن هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما: لَا تَدْفِنِّي مَعَهُمْ، وَادْفِنِّي مَعَ صَوَاحِبِي[(٧)] بِالْبَقِيعِ، لَا أُزَكَّى بِهِ أَبَدًا.

ο[١٤٠٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ اذْهَبْ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَقُلْ: يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكِ السَّلَامَ، ثُمَّ سَلْهَا أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبَيَّ، قَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي، فَلَأُوثِرَنَّهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لَهُ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ: أَذِنَتْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ[(٨)]، فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلِّمُوا، ثُمَّ قُلْ:

ο[١٤٠١] [التحفة: خ ١٨٧٦١].

(١) لأبي ذر وعليه صح، ولابن عساكر: «حدثني».

(٢) المسنم: المرتفع على وجه الأرض. (انظر: هدي الساري) (ص١٣٤).

•[١٤٠٢] [التحفة: خ ١٩٠٢٣-خ ١٧١١٠].

(٣) لأبي الوقت وأبي ذر: «حدثني».

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «عليُّ بْنُ مُسْهِرٍ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «عَنْهُمْ».

ο[١٤٠٣] [التحفة: خ ١٧١١٠].

(٦) قوله: «وعن هشام... إلى قوله: أبدًا» ضبب عليه في اليونينية، وثبت في غيرها. أفاده القسطلاني.

(٧) **الصواحب**: جمع صاحبة تريد أزواج النبي ﷺ. (انظر: فتح الباري لابن حجر) (١٣/ ٣٠٩).

ο[١٤٠٤] [التحفة: خ س ١٠٦١٨].

(٨) كذا بالضبطين وعليه صح.

يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَإِنْ أَذِنَتْ لِي فَادْفِنُونِي ، وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَىٰ مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَمَنِ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، فَسَمَّىٰ عُثْمَانَ ، وَعَلِيًّا ، وَطَلْحَةَ ، وَالزُّبَيْرَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَوَلَجَ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَىٰ اللَّهِ ؛ كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ(١) فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ الشَّهَادَةُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ، فَقَالَ : لَيْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافًا(٢) لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ خَيْرًا ؛ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ ، وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ﴿ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ﴾(٣) أَنْ يُقْبَلَ(٤) مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيُعْفَىٰ عَنْ مُسِيئِهِمْ ، وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ(٥) اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَىٰ(٦) لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ(٤) مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا فَوْقَ طَاقَتِهِمْ .

٩٦- بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

○[١٤٠٥] **حدثنا** آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَىٰ مَا قَدَّمُوا**» . وَرَوَاهُ(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح : «الْقِدَمِ» .

(٢) كذا وعليه صح صح . ولأبي ذر وعليه صح : «كَفَافٌ» .

كفاف : سواء بسواء ، والمراد : لا موجبًا ثوابًا ولا عقابًا . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٧/ ٢٥٤) .

(٣) [الحشر : ٩] .

(٤) كذا وعليه صح .

(٥) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(٦) كذا وعليه صح . «يُوفَىٰ» : ضبطه القسطلاني بضم أوله وفتح ثالثه مشدّدا ومخففا ، وبهما ضبط في بعض النسخ تبعا لليونينية . اهـ . مصححه .

○[١٤٠٥] [التحفة : خ س ١٧٥٧٦] .

(٧) قوله : «وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ . . . إِلَىٰ : الأعمش» مؤخر عند ابن عساكر عن الذي يليه .

عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . تَابَعَهُ[1] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَابْنُ عَرْعَرَةَ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ .

٩٧- بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتَى

٥[١٤٠٦] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ أَبُو لَهَبٍ[2] - عَلَيْهِ[3] لَعْنَةُ[4] اللَّهِ - لِلنَّبِيِّ ﷺ : تَبًّا[5] لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ؛ فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[6] .

* * *

---

(١) قوله : «تابعه . . . إلى : شعبة» مقدم عند أبي ذر وابن عساكر عن الذي قبله .

٥[١٤٠٦] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤] .

(٢) كذا ضبطت هاء «لهب» في اليونينية بالفتح والسكون ، وفي القاموس : وأبو لهب وتسكن الهاء ، كنية عبد العزى . اهـ . كتبه مصححه .

(٣) ليس عند أبي ذر .

(٤) لأبي ذر : «لَعَنَهُ اللَّهُ» .

(٥) التب : الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : تبب) .

(٦) [المسد : ١] . ﴿وَتَبَّ﴾ : ثبتت في جميع النسخ المعتمدة بيدنا ، وسقطت من نسخة القسطلاني المطبوع . اهـ . مصححه .

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥- بَابُ(١) وُجُوبِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾(٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ رضي الله عنه؛ فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصِّلَةِ، وَالْعَفَافِ.

٥[١٤٠٧] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ(٣) افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ(٤) افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ».

٥[١٤٠٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ(٥) عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعنده: «وُجوبُ الزَّكاةِ وقَوْلُ اللَّهِ» وعلى أوله صح، وعلى لفظة «قول» صح.

(٢) [البقرة: ٤٣].

٥[١٤٠٧] [التحفة: ع ٦٥١١].

(٣) رقم عليه لابن عساكر، والقابسي.

(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «قَدِ».

٥[١٤٠٨] [التحفة: خ م س ٣٤٩١].

(٥) قبله لأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدِ».

بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «مَا لَهُ؟! مَا لَهُ؟!» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرَبٌ[١] مَا لَهُ[٢] تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَ[٣] لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» .

وَقَالَ بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ[٤] بِهَذَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ؛ إِنَّمَا هُوَ : عَمْرٌو .

٥[١٤٠٩] حدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ» ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» .

٥[١٤١٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ[٥] أَبِي حَيَّانَ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

٥[١٤١١] حدثنا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٢) أرب ما له : حاجة له ، و«ما» زائدة للتقليل ، أي : له حاجة قليلة ، وقيل معناه : حاجة جاءت به ، فحذف ، ثم سأل ، فقال : «ما له؟» (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

(٣) ليس عند ابن عساكر .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عن النبي ﷺ» .

٥[١٤٠٩] [التحفة : خ م ١٤٩٣٠] .

٥[١٤١٠] [التحفة : خ م ١٤٩٣٠] .

(٥) عليه صح .

٥[١٤١١] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] .

إِنَّ(١) هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ ؛ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ ، وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَعَقَدَ بِيَدِهِ هَكَذَا «وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ(٢) ، وَالْحَنْتَمِ(٣) ، وَالنَّقِيرِ(٤) ، وَالْمُزَفَّتِ(٥)» . وَ(٦) قَالَ سُلَيْمَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ ، عَنْ حَمَّادٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ : شَهَادَةِ(٧) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

٥[١٤١٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ ﵁ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ(٨) مِنِّي مَالَهُ ، وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» . فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا(٩) كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا ، قَالَ عُمَرُ ﵁ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ(١٠) شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ ﵁ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «إِنَّا» .

(٢) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٣) الحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، واحدتها : حنتمة . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٤) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(٥) المزفت : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

(٦) رقم عليه لابن عساكر.

(٧) لأبي ذر : «الإيمانُ باللهِ شَهادةُ» .

٥[١٤١٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦- خ م د ت س ٦٦٢٣- س ١٤١١٨] .

(٨) العصم : المنع . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

(٩) العناق : أنثى المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية ، مادة : عنق) .

(١٠) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

١- بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِيتَاءِ الزَّكَاةِ

﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾(١)

٥[١٤١٣] حدثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

٢- بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾(٢).

٥[١٤١٤] حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ؛ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ(٣) بِأَخْفَافِهَا(٤)، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ؛ إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا(٥)، وَتَنْطَحُهُ(٦) بِقُرُونِهَا**» وَقَالَ: «**وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ**» قَالَ: «**وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ**

---

(١) [التوبة: ١١].

٥[١٤١٣] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦].

(٢) [التوبة: ٣٤، ٣٥]، وقوله ﴿يُنفِقُونَهَا﴾ بعده لأبي ذر: «إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾». هكذا في النسخ التي بأيدينا، وفي القسطلاني أن ﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ داخلة في رواية أبي ذر. اهـ.

٥[١٤١٤] [التحفة: خ س ١٣٧٣٦].

(٣) **الوطء**: الدوس بالأقدام. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(٤) **الأخفاف**: جمع خف، والخف للبعير كالحافر للفرس وما أصاب الأرض من باطن قدم الإنسان (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خفف).

(٥) **الأظلاف**: جمع ظلف، وهو: للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير، وقيل: المنشق من القوائم. (انظر: مجمع البحار، مادة: ظلف).

(٦) للأصيلي: «وَتَنْطِحُهُ».

يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَىٰ رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارٌ[(١)] ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ؛ قَدْ بَلَّغْتُ ، وَلَا يَأْتِي بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ[(٢)] ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ[(٣)] شَيْئًا ؛ قَدْ بَلَّغْتُ» .

٥[١٤١٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ ، مُثِّلَ[(٤)] لَهُ[(٥)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ[(٦)] لَهُ زَبِيبَتَانِ[(٧)] ، يُطَوَّقُهُ[(٨)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَيْهِ[(٩)] - يَعْنِي : شِدْقَيْهِ[(١٠)] - ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا مَالُكَ ، أَنَا كَنْزُكَ» ، ثُمَّ تَلَا : «﴿لَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾[(١١)]» الْآيَةَ .

---

(١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «ثُغَاءٌ» .
اليعار : الصياح . (انظر : النهاية ، مادة : يعر) .
(٢) **الرغاء** : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .
(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ اللَّهِ» .
٥[١٤١٥] [التحفة : خ س ١٢٨٢٠] .
(٤) **مثل** : صُوِّر . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .
(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مَالُهُ» .
(٦) **الشجاع الأقرع** : الشجاع : الحية الذكر ، والأقرع : الذي سقط شعره لكثرة سمه ، وطول عمره . (انظر : النهاية ، مادة : شجع) .
(٧) **الزبيبتان** : مثنى الزبيبة ، وهي : نكتة سوداء فوق عين الحية . وقيل : هما نقطتان تكتنفان فاها . وقيل : هما زبدتان في جانبي فمها . (انظر : النهاية ، مادة : زبب) .
(٨) **يطوق** : يُجعل له كالطوق في العنق . (انظر : النهاية ، مادة : طوق) .
(٩) لأبي ذر : «بِلِهْزِمَتَيْهِ» وعليه صح .
(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «بِشِدْقَيْهِ» .
(١١) [آل عمران : ١٨٠] ، وقوله : ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ : لأبي ذر وعليه صح : (وَلَا تَحْسِبَنَّ) .

٣- بَابٌ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ[١] أَوَاقٍ[٢] صَدَقَةٌ»

•[١٤١٦] وقال[٣] أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﭭ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي قَوْلَ[٤] اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٥]، قَالَ ابْنُ عُمَرَ ﭭ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ؛ إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ.

○[١٤١٧] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ[٦] الْأَوْزَاعِيُّ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ ﭬ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ[٧] فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[٨] صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ[٩] أَوْسُقٍ[١٠] صَدَقَةٌ».

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «خَمْسِ».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أَوَاقِيٍّ»، وفي ياء «أواقي» -كما قال القسطلاني- التخفيف والتشديد. كتبه مصححه.
الأواقي: جمع أوقية، وهي وزن مقداره أربعون درهمًا = ١١٨,٨ جرامًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٣١).
•[١٤١٦] [التحفة: خت ق ٦٧١١].
(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَنْ قَوْلِ».
(٥) [التوبة: ٣٤].
○[١٤١٧] [التحفة: ع ٤٤٠٢].
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرنا».
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «وَلَا».
(٨) **الذود**: من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. (انظر: النهاية، مادة: ذود).
(٩) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «خَمْسَةِ».
(١٠) **الأوسق**: جمع وسق، وهو: وعاء يسع ستين صاعا، ما يعادل: (١٢٢,١٦) كيلو جراما. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).

•[١٤١٨] حدثنا عَلِيٌّ[١]، سَمِعَ هُشَيْمًا، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ فِي: ﴿ٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٢]، قَالَ مُعَاوِيَةُ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُلْتُ: نَزَلَتْ فِينَا وَفِيهِمْ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَىٰ عُثْمَانَ ﷺ يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ أَنِ اقْدَمِ الْمَدِينَةَ فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّىٰ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا، فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمَّرُوا عَلَيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ.

٥[١٤١٩] حدثنا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَسْتُ. وحدثني إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ، أَنَّ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ مَلَإٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الشَّعَرِ وَالثِّيَابِ وَالْهَيْئَةِ، حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: بَشِّرِ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ[٣] يُحْمَىٰ عَلَيْهِ[٤] فِي نَارِ جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ[٥] كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ، يَتَزَلْزَلُ، ثُمَّ وَلَّىٰ فَجَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ[٦]، وَتَبِعْتُهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا أُرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي

•[١٤١٨] [التحفة: خ س ١١٩١٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عَلِيُّ بنُ أَبِي هاشمٍ».

(٢) [التوبة: ٣٤]، والتلاوة: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ﴾.

٥[١٤١٩] [التحفة: خ م ١١٩٠٠].

(٣) الرضف: حجارة محماة على النار. (انظر: النهاية، مادة: رضف).

(٤) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «عليهم».

(٥) النغض: أعلى الكتف. (انظر: النهاية، مادة: نغض).

(٦) السارية: الأسطوانة، وهي: العمود، والجمع: سوارٍ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سرى).

قُلْتَ ، قَالَ : إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا . ، قَالَ لِي خَلِيلِي . قَالَ قُلْتُ : مَنْ[١] خَلِيلُكَ[٢]؟ قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ[٣] ، أَتُبْصِرُ أُحُدًا؟» قَالَ : فَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ ، وَأَنَا أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ» ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ ؛ إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا ، لَا[٤] وَاللَّهِ ، لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا ، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّىٰ أَلْقَى اللَّهَ .

٤- بَابُ إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ

٥[١٤٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ؛ رَجُلٍ[٥] آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَىٰ هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٍ[٦] آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» .

٥- بَابُ الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ

لِقَوْلِهِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ[٧] : ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٨]

وَ[٩] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ : ﴿صَلْدًا﴾[٨] لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿وَابِلٌ﴾[٨] مَطَرٌ شَدِيدٌ ، وَالطَّلُّ : النَّدَىٰ .

---

(١) لأبي ذر : «ومَنْ» .

(٢) زاد هنا في نسخة : «يا أبا ذرّ» ، وعند أبي ذر وعليه صح ، عن الكشميهني : «قال : تَعْني النبيَّ ﷺ يا أبا ذرّ؟» ، ولفظة «قال» كتبها بين الرموز بالحمرة ، كذا وقعت صورة هذه الرواية في بعض النسخ التي بيدنا ، ولم يتعرض لها أحد من الشراح ، فانظر . كتبه مصححه .

(٣) قوله : «يا أبا ذرّ» عليه علامة السقوط ، دون رَقْم . (٤) للكشميهني من رواية أبي ذر : «ولا» .

٥[١٤٢٠] [التحفة : خ م س ق ٩٥٣٧] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «رَجُلٌ» . (٦) لأبي ذر : «ورَجُلٌ» .

(٧) بعده وعليه صح : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ﴾ ورقم عليه لأبي ذر ، وأبي الوقت .

(٨) [البقرة : ٢٦٤] . (٩) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

٦- بَابُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً(١) مِنْ غُلُولٍ(٢) ، وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ(٣) : ﴿وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ(٤) : ﴿وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٥)

٥[١٤٢١] حدثنا(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ(٧) تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ ، وَإِنَّ(٨) اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ(٩) كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ(١٠) ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» .

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ ، عَنِ ابْنِ دِينَارٍ .

وَقَالَ وَرْقَاءُ : عَنِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَسُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) قوله : «لا يقبل الله صدقة» عند الحموي ، والكشميهني : «لا تُقْبَلُ الصَّدَقَةُ» . ولفظة : «صدقة» لأبي الوقت : «الصَّدَقَةَ» .

(٢) الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية ، مادة : غلل) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾ باب الصَّدقةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ .

(٥) [البقرة : ٢٧٦ ، ٢٧٧] .

٥[١٤٢١] [التحفة : خ م ١٢٨١٩] .

(٦) لأبي الوقت : «حدّثني» .

(٧) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح .

(٨) لأبي الوقت : «فإِنَّ» .

(٩) للكشميهني : «لِصَاحِبِهَا» .

(١٠) زاد في حاشية البقاعي : «أو فصيلَه» ونسبه لنسخة .

الفلو : ولد الفرس ، وهو الحصان الصغير . (انظر : معجم الحيوان) (ص٧١٦) .

٧- بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ

○[١٤٢٢] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا(١)».

○[١٤٢٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضَ، حَتَّىٰ يُهِمَّ(٢) رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ(٣)، وَحَتَّىٰ يَعْرِضَهُ(٤) فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ(٥) لِي(٦)».

○[١٤٢٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ﵁ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعَيْلَةَ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ: فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْعِيرُ(٧) إِلَىٰ مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ(٨)، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ: فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ يَطُوفَ

○[١٤٢٢] [التحفة: خ م س ٣٢٨٦].

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فيها». عزا هذه الرواية في الفتح للكشميهني اهـ. من هامش الأصل.

○[١٤٢٣] [التحفة: خ ١٣٧٥٠].

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر والكشميهني: «يَقْبَلُه صَدَقَةً».

(٤) كسر راء «يعرضه» في الموضعين من الفرع. كذا بهامش الأصل.

(٥) الأرب: الحاجة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

(٦) قوله: «أَرَبَ لِي» عليه صح.

○[١٤٢٤] [التحفة: خ س ٩٨٧٤].

(٧) العير: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتىٰ سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).

(٨) الخفير: الحامي والكفيل. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ ، وَلَا تُرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ : بَلَىٰ ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ : أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ : بَلَىٰ ، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ ، فَلْيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمُ النَّارَ(١) وَلَوْ بِشِقِّ(٢) تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» .

○[١٤٢٥] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيُرَىٰ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ(٤) بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» .

٨- بَابٌ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، وَالْقَلِيلِ(٥) مِنَ الصَّدَقَةِ

﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ(٦) مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾(٧) الْآيَةَ ، وَإِلَى قَوْلِهِ ﴿مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾(٨)

●[١٤٢٦] حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ(٩) الْحَكَمُ ، هُوَ(١٠) : ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ : لَمَّا

---

(١) عليه صح ، صح ، ورقم عليه للكشميهني من رواية أبي ذر .

(٢) الشق : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

○[١٤٢٥] [التحفة : خ م ٩٠٦٧] .

(٣) لأبي الوقت : «حدّثني» .

(٤) اللواذ والملاوذة : الاستتار والاحتماء من الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : لوذ) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «والقليلُ» .

(٦) الابتغاء : الطلب . (انظر : ياقوتة الصراط في غريب القرآن) (ص١٨٣) .

(٧) [البقرة : ٢٦٥] .

(٨) [البقرة : ٢٦٦] . ومن قوله : ﴿ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ . . .﴾ إلى هنا لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾» .

●[١٤٢٦] [التحفة : خ م س ق ٩٩٩١] .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «هُوَ» .

(١٠) رقم عليه لابن عساكر ، والقابسي .

نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ ، كُنَّا نُحَامِلُ(١) ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ ، فَقَالُوا : مُرَائِي ، وَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ(٢) ، فَقَالُوا : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعِ هَذَا ، فَنَزَلَتِ ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ(٣) ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾(٤) الْآيَةَ .

٥[١٤٢٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﵁ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَتَحَامَلَ(٥) ، فَيُصِيبُ الْمُدَّ ، وَإِنَّ لِبَعْضِهِمُ الْيَوْمَ لَمِائَةَ أَلْفٍ .

٥[١٤٢٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ(٦) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ﵁ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٧) ﷺ يَقُولُ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» .

٥[١٤٢٩] حدثنا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ(٨) : «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا(٩) مِنَ النَّارِ» .

---

(١) **يحامل** : يتكلف الحمل بالأجرة ، ليكتسب ما يتصدق به . (انظر : النهاية ، مادة : حمل) .

(٢) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٣) **يلمزون** : يعيبون . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٩٠) .

(٤) [التوبة : ٧٩] .

٥[١٤٢٧] [التحفة : خ م س ق ٩٩٩١] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُحامِلُ» .

٥[١٤٢٨] [التحفة : خ م ٩٨٧٢] .

(٦) عليه صح صح .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «النبيَّ» .

٥[١٤٢٩] [التحفة : خ م ت ١٦٣٥٠] .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ ﷺ» .

(٩) **الستر** : الحجاب الدافع من دخول النار ، والمراد : أن من سترهن بالإحسان عن لحوق العار يجازى بالستر من النار جزاءً وفاقًا . (انظر : المرقاة) (٧/ ٣١٠٠) .

٩- بَابُ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ[(١)] وَصَدَقَةُ الشَّحِيحِ[(٢)] الصَّحِيحِ

لِقَوْلِهِ : ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾[(٣)] الْآيَةَ ، وَقَوْلِهِ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾[(٤)] الْآيَةَ[(٥)] .

٥[١٤٣٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ ، وَتَأْمُلُ الْغِنَى ، وَلَا تُمْهِلُ[(٦)] حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ[(٧)] قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا ، وَلِفُلَانٍ كَذَا ، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» .

١٠- بَابٌ[(٨)]

٥[١٤٣١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ قَالَ : «أَطْوَلُكُنَّ يَدًا» فَأَخَذُوا قَصَبَةً[(٩)] يَذْرَعُونَهَا ، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا ، فَعَلِمْنَا بَعْدُ أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ .

---

(١) قوله : «أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ» ليس عند ابن عساكر .

(٢) الشح : أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شحح) .

(٣) [المنافقون : ١٠] . (٤) [البقرة : ٢٥٤] .

(٥) سياقة الباب عند أبي ذر وعليه صح : «باب فَضْلِ صدقةِ الشَّحِيحِ الصحيح لقولِ اللهِ تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ إلى : ﴿الظَّالِمُونَ﴾ ، ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ إلى آخره» .

٥[١٤٣٠] [التحفة : خ م د س ١٤٩٠٠] .

(٦) الإمهال : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

(٧) الحلقوم : الحَلْق وهو مجرى النفس والسعال من الجوف . (انظر : اللسان ، مادة : حلقم) .

(٨) ليس عند أبي ذر .

٥[١٤٣١] [التحفة : خ س ١٧٦١٩] .

(٩) قوله : «فَأَخَذُوا قَصَبَةً» رقم عليه صح صح .

١١- بَابُ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ

قَوْلُهُ(١) : ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾(٢) إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾(٣) .

١٢- بَابُ صَدَقَةِ السِّرِّ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ(٤) يَمِينُهُ» ، وَقَالَ(٥) اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾(٦) .

١٣- بَابٌ(٧) إِذَا(٨) تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ

٥[١٤٣٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ رَجُلٌ : لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ عَلَىٰ سَارِقٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَىٰ زَانِيَةٍ؟! لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ عَلَىٰ غَنِيٍّ ، فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، عَلَىٰ سَارِقٍ وَعَلَىٰ زَانِيَةٍ وَعَلَىٰ غَنِيٍّ؟! فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَىٰ سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زِنَاهَا ، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ(٩) مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وقوله» .
(٢) بعده لأبي ذر : «الآية» .
(٣) [البقرة : ٢٧٤] .
(٤) للكشميهني من رواية أبي ذر : «تُنْفِقُ» .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقوله : ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن﴾» .
(٦) [البقرة : ٢٧١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «الآية» .
(٧) ليس عند أبي ذر .
(٨) لأبي ذر وعليه صح : «وإذا» .
٥[١٤٣٢] [التحفة : خ س ١٣٧٣٥] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ» .

١٤- بَابٌ إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

○[١٤٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ، أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ رضي الله عنه حَدَّثَهُ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ؛ كَانَ[١] أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ».

١٥- بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ

○[١٤٣٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ[٢] بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ[٣]، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ[٤] عَيْنَاهُ».

○[١٤٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا مِنْكَ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا».

○[١٤٣٣] [التحفة: خ ١١٤٨٣].

(١) لأبي ذر، وأبي الوقت: «وكان».

○[١٤٣٤] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤].

(٢) عليه صح.

(٣) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح، وعند ابن عساكر: «عَادِلٌ».

العدل: من الناس: المرضي قوله وحكمه. (انظر: تهذيب اللغة، مادة: عدل).

(٤) **ففاضت**: فاض الماء والدمع وغيرهما يفيض فيضا إذا كثر. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

○[١٤٣٥] [التحفة: خ م س ٣٢٨٦].

١٦- بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ ، وَلَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ» .

٥[١٤٣٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[١] ﷺ : «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ؛ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ ، لَا يَنْقُصُ[٢] بَعْضُهُمْ[٣] أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا» .

١٧- بَابٌ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ ، أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ ، أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ فَالدَّيْنُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَىٰ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعِتْقِ وَالْهِبَةِ[٤] ، وَهُوَ رَدٌّ عَلَيْهِ ، لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلِفَ أَمْوَالَ النَّاسِ . قَالَ[٥] النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا ، أَتْلَفَهُ اللَّهُ» إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ ، فَيُؤْثِرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ[٦] ؛ كَفِعْلِ أَبِي بَكْرٍ ﵁ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، وَكَذَلِكَ آثَرَ الْأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ .

وَقَالَ كَعْبٌ[٧] ﵁ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ[٨] مِنْ مَالِي

٥[١٤٣٦] [التحفة : ع ١٧٦٠٨] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «النبيُّ» .

(٢) «يُنْقِصُ» كذا ضبط في بعض النسخ ـ تبعا لليونينية ـ بفتح الأول وضم الثالث ، وبضم الأول وكسر الثالث .

(٣) عليه صح .

(٤) الموهبة : المنحة أو العطية . (انظر : النهاية ، مادة : وهب) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «وقال» .

(٦) الخصاصة : الجوع والضعف . وأصلها الفقر والحاجة إلى الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : خصص) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «كَعْبُ بنُ مالك» .

(٨) أنخلع : أي : أخرج منه جميعه وأتصدق به ، وأعرى منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه . (انظر : النهاية ، مادة : خلع) .

صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: فَإِنِّي[1] أُمْسِكُ سَهْمِي[2] الَّذِي بِخَيْبَرَ.

٥[١٤٣٧] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ[3] ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

٥[١٤٣٨] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى[4]، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[5]، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ[6] ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ[7] اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ».

٥[١٤٣٩] وعن وُهَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ بِهَذَا[8].

٥[١٤٤٠] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ. ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا[9] خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ».

---

(١) لأبي الوقت: «إِنِّي».

(٢) السهم: النصيب. (انظر: اللسان، مادة: سهم).

٥[١٤٣٧] [التحفة: خ س ١٣٣٤٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عَلَى».

٥[١٤٣٨] [التحفة: خ ٣٤٣٣].

(٤) اليد السفلى: السائلة. وقيل: المانعة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

(٥) تعول: تَلزمُك نفقتُه. (انظر: النهاية، مادة: عول).

(٦) قوله: «الصدقة عن» بينهما صح.

(٧) عليه صح، ولأبي ذر وعليه صح: «يُعِفُّهُ».

٥[١٤٣٩] [التحفة: خ ١٤١٦١].

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «عنِ النبيِّ ﷺ».

٥[١٤٤٠] [التحفة: خ ٧٥٥٥- خ م د س ٨٣٣٧].

(٩) اليد العليا: المعطية. وقيل: المتعففة. (انظر: النهاية، مادة: يد).

١٨- بَابُ الْمَنَّانِ بِمَا أَعْطَى

لِقَوْلِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ﴾[١] الْآيَةَ[٢].

١٩- بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا

ە[١٤٤١] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا[٣] النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَقُلْتُ - أَوْ قِيلَ لَهُ - فَقَالَ: «كُنْتُ خَلَّفْتُ فِي الْبَيْتِ تِبْرًا[٤] مِنَ الصَّدَقَةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّتَهُ، فَقَسَمْتُهُ».

٢٠- بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا

ە[١٤٤٢] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَدِيٌّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، ثُمَّ مَالَ عَلَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَوَعَظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُلْبَ[٥] وَالْخُرْصَ[٦].

ە[١٤٤٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ[٧] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ

---

(١) [البقرة: ٢٦٢]، وبعده لأبي ذر وعليه صح: ﴿مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾.

(٢) رقم على هذه الترجمة بعلامة السقوط.

ە[١٤٤١] [التحفة: خ س ٩٩٠٦].

(٣) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(٤) التبر: الذهب والفضة قبل أن يُضْربا دنانير ودراهم. (انظر: النهاية، مادة: تبر).

ە[١٤٤٢] [التحفة: ع ٥٥٥٨].

(٥) القلب: السوار. (انظر: النهاية، مادة: قلب).

(٦) الخرص: حلقة صغيرة من الحلي، وهو من حلي الأذن. (انظر: النهاية، مادة: خرص).

ە[١٤٤٣] [التحفة: خ م د ت س ٩٠٣٦].

(٧) «أَبُو بُرْدَةَ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وقال القسطلاني: «أبو بُرَيْدَة» بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا» اهـ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ ، أَوْ طُلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ : «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ» .

٥[١٤٤٤] حدثنا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ : قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تُوكِي [١] فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ [٢]» .

٥[١٤٤٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، وَقَالَ : «لَا تُحْصِي [٣] فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ» .

٢١- بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ

٥[١٤٤٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ . وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما ، أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى [٤] النَّبِيِّ [٥] ﷺ فَقَالَ : «لَا تُوعِي [٦] فَيُوعِيَ [٧] اللَّهُ عَلَيْكِ ، ارْضَخِي [٨] مَا اسْتَطَعْتِ» .

٥[١٤٤٤] [التحفة : خ م س ١٥٧٤٨] .

(١) توكي : تدخري وتشدي ما عندك وتمنعي ما في يديك . (انظر : النهاية ، مادة : وكا) .

(٢) قوله : «فيوكىٰ عليك» بينهما صح .

٥[١٤٤٥] [التحفة : خ م س ١٥٧٤٨] .

(٣) الإحصاء : العَدُّ . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

٥[١٤٤٦] [التحفة : خ م س ١٥٧١٤] .

(٤) ليس عند أبي ذر .

(٥) قوله : «جاءت إلى النبي» لأبي ذر وعليه صح : «جاءتِ النبيَّ» .

(٦) لا توعي : لا تجمعي وتشحي بالنفقة . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٧) عليه صح ، وعند الكشميهني من رواية أبي ذر : «تُوكِي فَيُوكِيَ» وعليه صح .

(٨) الرضخ : العطية القليلة . (انظر : النهاية ، مادة : رضخ) .

٢٢- بَابٌ[(١)] الصَّدَقَةِ[(٢)] تُكَفِّرُ[(٣)] الْخَطِيئَةَ

○[١٤٤٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ عُمَرُ ﵁: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ، قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ، فَكَيْفَ قَالَ؟ قُلْتُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ - قَالَ سُلَيْمَانُ: قَدْ كَانَ يَقُولُ: الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ - وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ»، قَالَ: لَيْسَ هَذِهِ أُرِيدُ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ[(٤)] كَمَوْجِ الْبَحْرِ، قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بِهَا[(٥)] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ، بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، قَالَ: فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ[(٦)] يُفْتَحُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ، قَالَ: فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا، قَالَ: قُلْتُ: أَجَلْ، فَهِبْنَا[(٧)] أَنْ نَسْأَلَهُ مَنِ الْبَابُ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ ﵁، قَالَ: قُلْنَا: فَعَلِمَ عُمَرُ مَنْ تَعْنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً، وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ.

٢٣- بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشِّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ

○[١٤٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﵁ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ

---

(١) ضبطه أيضا بتنوين الباء وقال: عليه صح.

(٢) ضبطه أيضا برفع التاء المعقودة وقال: كذا بالضبطين وعليهما صح.

(٣) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

○[١٤٤٧] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٣٧].

(٤) **الموج**: الاختلاط والاضطراب. (انظر: اللسان، مادة: موج).

(٥) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «مِنْهَا».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَمْ».

(٧) «قال فهبنا» كذا في نسخة القسطلاني.

○[١٤٤٨] [التحفة: خ م ٣٤٣٢].

أَتَحَنَّثُ(١) بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصِلَةِ(٢) رَحِمٍ؛ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ».

٢٤- بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ

٥[١٤٤٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ».

٥[١٤٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ: الَّذِي يُنْفِذُ - وَرُبَّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبٌ(٣) بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ».

٢٥- بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ، أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ

٥[١٤٥١] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - تَعْنِي(٤): «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا».

٥[١٤٥٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

---

(١) التحنث: التقرب إلى الله. (انظر: النهاية، مادة: حنث).
(٢) في نسخة الفتح: «أو صلة»، وهو كذلك في أصول اهـ من هامش الأصل.
٥[١٤٤٩] [التحفة: ع ١٧٦٠٨].
٥[١٤٥٠] [التحفة: خ م د س ٩٠٣٨].
(٣) لأبي ذر والكشميهني: «طَيِّبًا» وعليه صح.
٥[١٤٥١] [التحفة: ع ١٧٦٠٨].
(٤) رسُمت: «تَعْنِي»، «يَعْنِي». وعلى الرسم الأول صح.
٥[١٤٥٢] [التحفة: ع ١٧٦٠٨].

غَيْرَ مُفْسِدَةٍ(١)، لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا(٢) أَنْفَقَتْ».

٥[١٤٥٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ».

٢٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾(٣) اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ(٤) خَلَفًا(٥).

٥[١٤٥٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا(٦) تَلَفًا».

٢٧- بَابُ مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ(٧)

٥[١٤٥٥] حدثنا مُوسَى، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁

---

(١) بعده للكشميهني من رواية أبي ذر: «كانَ».

(٢) «مِثْلُ» كذا في بعض النسخ التي بيدنا، ولم يخرج لها في اليونينية، وخرج لها في الفرع على قوله «بما أنفقت»، وفي القسطلاني ولابن عساكر: «ولها مثل ما أنفقت» اهـ من هامش الأصل.

٥[١٤٥٣] [التحفة: ع ١٧٦٠٨].

(٣) [الليل: ٥ - ١٠]. وقوله: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ مكانه لأبي ذر وعليه صح: «الآيَةَ».

(٤) لأبي الوقت: «مُنْفِقًا مالًا» هذه من الفرع لا من اليونينية.

(٥) **الخلف**: العِوَض. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

٥[١٤٥٤] [التحفة: خ م س ١٣٣٨١].

(٦) **الممسك**: البخيل. (انظر: اللسان، مادة: مسك).

(٧) نسخة القسطلاني: «مَثَلِ البَخِيلِ والمُتَصَدِّقِ».

٥[١٤٥٥] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٠].

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ ؛ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ[1] مِنْ حَدِيدٍ» .

٥[١٤٥٦] وحدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ ؛ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدِيِّهِمَا[1] إِلَى تَرَاقِيهِمَا[2] ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَغَتْ أَوْ وَفَرَتْ[1] عَلَى جِلْدِهِ ، حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ[3] ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا ، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا[4] تَتَّسِعُ» .

تَابَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ فِي الْجُبَّتَيْنِ . وَقَالَ حَنْظَلَةُ ، عَنْ طَاوُسٍ : جُنَّتَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ ، عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ[5] ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «جُنَّتَانِ . . .» .

٢٨- بَابُ صَدَقَةِ الْكَسْبِ وَالتِّجَارَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾[6] .

---

(١) عليه صح .

٥[١٤٥٦] [التحفة : خ م س ١٣٥١٧- خ ١٣٧٥١] .

(٢) التراقي : جمع تَرْقُوَة ، وهي : العظم الذي بين ثُغْرَة النحر والعاتق (هو من المنكب إلى أصل العُنُق) ، وهما تَرقوتان من الجانبين . (انظر : النهاية ، مادة : ترق) .

(٣) عفا الأثر : امحى وذهب وغطاه التراب . (انظر : غريب الحميدي) (ص١٥٣) .

(٤) لأبي الوقت : «فلا» .

(٥) كذا بالضبطين وعليه : «معا» ، ورقم عليه لأبي ذر .

(٦) [البقرة : ٢٦٧] . قوله : «إلى قوله : ﴿أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾» لأبي ذر وعليه صح : «﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ﴾ إلى قوله : ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾» .

٢٩- بَابٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

○[١٤٥٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ»، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ[١]»، قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ».

٣٠- بَابٌ قَدْرُ كَمْ يُعْطَى[٢] مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ، وَمَنْ أَعْطَى[٣] شَاةً

○[١٤٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ[٤] الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ، فَأَرْسَلَتْ[٥] إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها مِنْهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ[٦]: لَا، إِلَّا مَا أَرْسَلَتْ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ تِلْكَ[٧] الشَّاةِ، فَقَالَ: «هَاتِ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا[٨]».

○[١٤٥٧] [التحفة: خ م س ٩٠٨٧].

(١) الملهوف: المكروب المظلوم. (انظر: النهاية، مادة: لهف).

(٢) «يُعْطَىٰ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وفي القسطلاني «يُعْطِي المزكي»، فيكون بكسر الطاء مبنيا للفاعل. اهـ.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أُعْطِيَ».

○[١٤٥٨] [التحفة: خ م ١٨١٢٥].

(٤) قوله: «بُعِثَ إلى نُسَيْبَةَ». قال الشراح: بعث بالبناء للمفعول، والأصل: «بعث إليّ» بياء المتكلم، لكن عبرت عن نفسها بالظاهر، إما التفاتا أو تجريدا، بأن جردت من نفسها شخصا يسمى نسيبة، وهي أم عطية لا غيرها. اهـ. وفي رواية: «بعث» بالبناء للفاعل، ونسبها القسطلاني إلى أبي ذر، وفي النسخ التي بيدنا علامة أبي ذر على التي بالبناء للمفعول، وفي رواية: «بعثت» بتاء التأنيث «إليّ» بياء الضمير «نسيبة» بالرفع فاعل، و«نُسَيبة» بضم ففتح عند الحموي والكشميهني، وبفتح فكسر عن المستملي. اهـ. مصححه.

(٥) عليه صح، ولأبي ذر: «فأرسَلْتُ» وعليه صح.

(٦) لأبي ذر: «فقالت» وعليه صح. هذا من الجمع للحميدي. اهـ. من هامش الأصل.

(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ذلِكَ».

(٨) بعده في نسخة: «قال أبو عبد الله: نُسَيْبَة هي أم عطية». نسب القسطلاني هذه الرواية لابن السكن عن الفربري. اهـ. من هامش الأصل.

٣١- بَابُ زَكَاةِ الْوَرِقِ(١)

٥[١٤٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

٥[١٤٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٢) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، سَمِعَ أَبَاهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا.

٣٢- بَابُ الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ

وَقَالَ طَاوُسٌ: قَالَ مُعَاذٌ رضي الله عنه لِأَهْلِ الْيَمَنِ: ائْتُونِي بِعَرْضٍ ثِيَابٍ خَمِيصٍ - أَوْ لَبِيسٍ - فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ، أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ، وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ(٣) احْتَبَسَ(٤) أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَهُ(٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ». فَلَمْ يَسْتَثْنِ صَدَقَةَ الْفَرْضِ(٦) مِنْ غَيْرِهَا، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا(٧)، وَلَمْ يَخُصَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ الْعُرُوضِ.

---

(١) الورق: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: ورق).

٥[١٤٥٩] [التحفة: ع ٤٤٠٢].

٥[١٤٦٠] [التحفة: ع ٤٤٠٢].

(٢) لابن عساكر: «حدثنا».

(٣) بعده لأبي ذر - وعليه صح - ولأبي الوقت: «فَقَدِ».

(٤) الحبس: جعل الشيء وقفًا فلا يباع ولا يورث وإنما يملك إنتاجه ومنفعته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حبس).

(٥) لأبي ذر: «وَأَعْتِدَهُ»، بكسر التاء عند أبي ذر، محقق محرر كذلك. كذا بخط اليونيني اهـ من هامش الأصل.

(٦) لأبي ذر: «الْعَرْضِ» وعليه صح.

(٧) السخاب: خيط ينظم فيه الخرز، ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: قلادة تتخذ من قرنفل ونحوه، وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء. (انظر: النهاية، مادة: سخب).

٥[١٤٦١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ: الَّتِي[1] أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ مَخَاضٍ[2] وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ[3] فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ[4] عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَىٰ وَجْهِهَا وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ».

٥[١٤٦٢] حدثنا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَصَلَّىٰ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَرَأَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَأَتَاهُنَّ وَمَعَهُ بِلَالٌ نَاشِرَ ثَوْبِهِ[5] فَوَعَظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي؛ وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَىٰ أُذُنِهِ وَإِلَىٰ حَلْقِهِ.

٣٣- بَابٌ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ[6]، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ

وَيُذْكَرُ عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ.

٥[١٤٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ: الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ».

٥[١٤٦١] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢]. (١) عليه صح.

(٢) بنت المخاض وابن المخاض: من الإبل ما دخل في السنة الثانية، لأن أمه قد لحقت بالمخاض، أي الحوامل، وإن لم تكن حاملا. (انظر: النهاية، مادة: مخض).

(٣) ابن اللبون وبنت اللبون: من الإبل: ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة، فصارت أمه لبونا، أي ذات لبن؛ لأنها قد حملت حملا آخر ووضعته. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

(٤) كذا ضبطه القسطلاني وشيخ الإسلام بتخفيف الصاد المهملة، أي: الساعي الذي يأخذ الصدقة، وضبط هنا وفيما سيأتي في نسخة عبد الله بن سالم تبعا لليونينية بتشديدها، والصواب التخفيف. كتبه مصححه.

٥[١٤٦٢] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٨٣].

(٥) قوله: «ناشرَ ثوبِهِ» بينهما صح، ولأبي ذر وعليه صح: «ناشرٌ ثوبَهُ».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مُفْتَرِقٍ».

٥[١٤٦٣] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

٣٤- بَابُ مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ[١] ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ

وَقَالَ طَاوُسٌ وَعَطَاءٌ : إِذَا عَلِمَ الْخَلِيطَانِ أَمْوَالَهُمَا ؛ فَلَا يُجْمَعُ مَالُهُمَا .

وَقَالَ سُفْيَانُ : لَا يَجِبُ ، حَتَّىٰ يَتِمَّ لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً .

ه[١٤٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﵁ كَتَبَ لَهُ : الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ[٢] بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ**» .

٣٥- بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ﵃ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[١٤٦٥] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهِجْرَةِ ، فَقَالَ : «**وَيْحَكَ! إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ[٣] ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ[٤] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا**» .

---

(١) **الخليطين** : مثنى خليط ، وهو : الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

ه[١٤٦٤] [التحفة : خ د س ق ٦٥٨٢] .

(٢) **التراجع** : أن يكون لأحد الخليطين مثلا أربعون بقرة ، وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة ، وعن الثلاثين تبيعا ، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه ؛ لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع ، كأن المال ملك واحد . (انظر : النهاية ، مادة : رجع) .

ه[١٤٦٥] [التحفة : خ م د س ٤١٥٣] .

(٣) **البحار** : جمع البحرة ، وهي : البلدة ، والعرب تسمي المدن والقرىٰ : البحار . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

(٤) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «لَمْ يَتِرْكَ» .

يترك : يُنْقصك . (انظر : النهاية ، مادة : وتر) .

٣٦- بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ[١] مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ

٥[١٤٦٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ: «مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ[٢] وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ[٣]، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا[٤] لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي[٥] شَاتَيْنِ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا، أَوْ شَاتَيْنِ».

٣٧- بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ

٥[١٤٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ هَذَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «صَدَقَةُ بِنْتَ».

٥[١٤٦٦] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

(٢) الجذعة: أصل الجَذَع من أسنان الدواب، وهو ما كان منها شابًّا فتيًّا، فهو من الإبل ما دخل فى السنة الخامسة، ومن البقر والمَعْز ما دخل فى السنة الثانية، وقيل: البقر فى الثالثة، ومن الضأن ما تمت له سنة، وقيل: أقل منها. والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ. (انظر: النهاية، مادة: جذع).

(٣) الحقة: ما دخل من الإبل في السنة الرابعة إلى آخرها، وسُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها استَحقَّت الركوب والتحميل. (انظر: النهاية، مادة: حقق).

(٤) استيسر: استفعل، من اليسر: أي ما تيسّر وسَهُل. (انظر: النهاية، مادة: يسر).

(٥) قوله: «ويُعطِي» أي: المُصَّدِّق بتشديد الصاد والدال، وهو المالك، أفاده القسطلاني.

٥[١٤٦٧] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢].

الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا[(١)] رَسُولَهُ «فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ ، فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ ، إِذَا[(٢)] بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَىٰ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَىٰ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَىٰ سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ[(٣)] ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَىٰ تِسْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا[(٤)] إِذَا كَانَتْ[(٥)] أَرْبَعِينَ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَىٰ مِائَتَيْنِ شَاتَانِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ مِائَتَيْنِ إِلَىٰ ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثٌ[(٦)] ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً[(٧)] فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، وَفِي الرِّقَةِ[(٨)] رُبُعُ الْعُشْرِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا» .

---

(١) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح ، و«بِهِ» هذه رواية غير أبي ذر .

(٢) في نسخة : «فإذا» كما في القسطلاني .

(٣) **طروقة فحل** : التي يعلو الفحل مثلها في سنها . وهي فعولة بمعنىٰ مفعولة . أي مركوبة للفحل . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٤) **السائمة** : الراعية من الماشية . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «بَلَغَتْ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «ثَلَاثُ شِيَاهٍ» .

(٧) عليه صح .

(٨) **الرقة** : الفضة والدراهم المضروبة منها ، وأصل اللفظة : الورق ، وهي : الدراهم المضروبة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الهاء . (انظر : النهاية ، مادة : رقه) .

٣٨- بَابٌ لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ[١] ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ[٢] ، وَلَا تَيْسٌ[٣] إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ[٤]

٥[١٤٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي : قَالَ : حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ ، أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ[٥] : الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ : «وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ» .

٣٩- بَابُ أَخْذِ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ

●[١٤٦٩] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . ح وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه : وَاللَّهِ ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا . قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ[٦] رضي الله عنه بِالْقِتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

٤٠- بَابٌ لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ

٥[١٤٧٠] حدثنا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ[٧] ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ

---

(١) الهرمة : كبيرة السن ؛ لقلة لبنها ، وقساوة لحمها ، وربما انقطاع نسلها . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : هرم) .

(٢) العوار : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : عور) .

(٣) التيس : الذكر من الماعز . (انظر : القاموس ، مادة : تيس) .

(٤) عليه صح صح .

٥[١٤٦٨] [التحفة : خ د س ق ٦٥٨٢] .

(٥) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «الصَّدَقَة» .

●[١٤٦٩] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦- خ م د ت س ٦٦٢٣- س ١٤١١٨] .

(٦) الشرح : اتساع القلب لقبول الحق . (انظر : اللسان ، مادة : شرح) .

٥[١٤٧٠] [التحفة : ع ٦٥١١] .

(٧) صرف «بسطام» من الفرع ، وقال النووي في شرح مسلم : «ويجوز فيه الصرف وتركه» . اهـ . من هامش الأصل .

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه عَلَىٰ(١) الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَىٰ قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ؛ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ؛ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ(٢) وَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ؛ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ(٣) مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ».

٤١- بَابٌ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ

○ [١٤٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ».

٤٢- بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَعْرِفَنَّ(٤) مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُوَارٌ(٥)»، وَيُقَالُ: جُؤَارٌ، ﴿تَجْـَٔرُونَ﴾(٦): تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ(٧) كَمَا تَجْأَرُ الْبَقَرَةُ.

---

(١) للكشميهني: «إِلَىٰ».

(٢) قوله: «زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ» هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا، وفي نسخة القسطلاني: «زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ». اهـ. مصححه.

(٣) لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «خُذْ».

○[١٤٧١] [التحفة: خ س ٤١٠٦].

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «لا أَعْرِفَنَّ» وعليه صح.

(٥) الخوار: صوت البقر. (انظر: النهاية، مادة: خور).

(٦) [النحل: ٥٣].

(٧) قوله: «﴿تَجْـَٔرُونَ﴾: تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ» في أصول كثيرة: «يَجْأَرُونَ: يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ». اهـ. من هامش الأصل.

٥[١٤٧٢] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ ابْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[١] قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - أَوْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، أَوْ كَمَا حَلَفَ - مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا أُتِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ، تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطَحُهُ[٢] بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

رَوَاهُ بُكَيْرٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٤٣- بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَهُ أَجْرَانِ: أَجْرُ[٣] الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةِ».

٥[١٤٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٤] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٤]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخْ[٥]، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ! ذَلِكَ

٥[١٤٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ١١٩٨١ - (خت) م ١٢٣١٠].

(١) قوله: «إِلَى النَّبِيِّ ﷺ» لأبي ذر: «إليه ﷺ».

(٢) قال القسطلاني: «بكسر الطاء وتفتح». اهـ.

(٣) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

٥[١٤٧٣] [التحفة: خ م س ٢٠٤].

(٤) [آل عمران: ٩٢].

(٥) لم تضبط في اليونينية، وضبطت في الفرع بالسكون، وفي بعض النسخ بالسكون وبالكسر منوّنة.

بخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. (انظر: النهاية، مادة: بَخ).

مَالٌ رَابِحٌ! وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. تَابَعَهُ رَوْحٌ، وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ وَإِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَالِكٍ: «رَائِحٌ».

٥[١٤٧٤] حدثنا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ[١]، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَىٰ[٢] أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّىٰ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعَظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَصَدَّقُوا» فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ[٣] أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ!»، فَقُلْنَ: وَبِمَ ذَلِكَ[٤] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ[٥]، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[٦]، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ[٧] الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ» ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمَّا صَارَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ، فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟»، فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «نَعَمِ، ائْذَنُوا لَهَا» فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدَهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ».

٥[١٤٧٤] [التحفة: خ م س ق ٤٢٧١].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «هو ابنُ أسْلَمَ».

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «أُريتُكُنَّ».

(٤) لأبي ذر، والكشميهني: «ذَاكَ».

(٥) **اللعن**: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلْق السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

(٦) **العشير**: المعاشر، والمراد به: الزوج. وكُفرهنَّ إياه: جحدهنَّ إحسانَه إليهن. (انظر: جامع الأصول (١١/١٧)).

(٧) للكشميهني: «بِلُبِّ».

اللب: العقل. (انظر: اللسان، مادة: لبب).

٤٤- بَابٌ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ

○[١٤٧٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ[١]: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ».

٤٥- بَابٌ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ

○[١٤٧٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خُثَيْمِ[٢] بْنِ عِرَاكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

○[١٤٧٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا[٣] فَرَسِهِ».

٤٦- بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى

○[١٤٧٨] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ؛ فَقَالَ: «إِنِّي[٤] مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ

○[١٤٧٥] [التحفة: ع ١٤١٥٣].

(١) رقم عليه لابن عساكر، والقابسي.

○[١٤٧٦] [التحفة: ع ١٤١٥٣].

(٢) عليه صح.

○[١٤٧٧] [التحفة: ع ١٤١٥٣].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «في».

○[١٤٧٨] [التحفة: خ م س ٤١٦٦].

(٤) للمستملي والكشميهني من رواية أبي ذر: «إنَّ».

بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ، تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا[(١)] أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحَضَاءَ[(٢)]، فَقَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟»، وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ[(٣)] يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ[(٤)]، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضْرَاءِ[(٥)] أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا[(٦)] اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ[(٧)] وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ[(٨)]، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[(٩)]، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٧- بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجْرِ

قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[١٤٧٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ - امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ - قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ سَوَاءً، قَالَتْ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَرُئِينَا»، ولأبي ذر عن الكشميهني: «فَأُرِينا».

(٢) **الرحضاء**: عَرَق يغسل الجلد لكثرته، وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض. (انظر: النهاية، مادة: رحض).

(٣) **الربيع**: النهر الصغير، والجمع: أربعاء. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

(٤) **يلم**: يَقْرُب من القتل. (انظر: النهاية، مادة: لمم).

(٥) لأبي ذر والمستملي والكشميهني: «الْخَضِرِ».

(٦) **الخاصرتان**: مثنى الخاصرة، وهي: الجنب، ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٧) **الثلط**: الرجيع الرقيق، وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. (انظر: النهاية، مادة: ثلط).

(٨) **الرتع**: الطواف في العشب والأكل منه. (انظر: اللسان، مادة: رتع).

(٩) **الخضرة الحلوة**: الغضة الطرية الناعمة. (انظر: النهاية، مادة: خضر).

٥[١٤٧٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٧].

حُلِيِّكُنَّ» ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِهَا(١) ، قَالَ(٢) : فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَيْتَامِي(٣) فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ : سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ(٤) ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي ، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا : سَلِ النَّبِيَّ ﷺ : أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجْرِي؟ وَقُلْنَا(٥) : لَا تُخْبِرْ بِنَا ، فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ ؛ فَقَالَ : «مَنْ هُمَا؟» ، قَالَ : زَيْنَبُ ، قَالَ : «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» ، قَالَ : امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : «(٦) نَعَمْ ، لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» .

٥ [١٤٨٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ(٧) أُمِّ سَلَمَةَ(٨) قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِيَ أَجْرٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ بَنِي أَبِي سَلَمَةَ ، إِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ ، فَقَالَ : «أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ ، فَلَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ» .

٤٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾(٩) ، ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾(١٠)

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : يُعْتِقُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ وَيُعْطِي فِي الْحَجِّ .

---

(١) الحجر : الرعاية والتربية . (انظر : اللسان ، مادة : حجر) .

(٢) رقم عليه لابن عساكر ، وليس عند أبي ذر .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أيتام» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «رسولِ اللَّهِ» .

(٥) للحموي ، والمستملي : «فقُلنا» .

(٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «فقال» .

٥[١٤٨٠] [التحفة : خ م ١٨٢٦٥] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتِ» .

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ» ، ولفظ : «أُمِّ» عليه صح .

(٩) سقط ﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾ من النسخ المعتمدة ، وعبارة العيني : «أي : هذا باب في بيان المراد من قوله تعالى : ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ وكذا قوله : ﴿وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وهما من آية الصدقات ، وهي قوله تعالى : ﴿۞إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ أقتطعهما منها للاحتياج إليهما في جملة مصارف الزكاة» . اهـ .

(١٠) [التوبة : ٦٠] .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنِ اشْتَرَىٰ أَبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَازَ ، وَيُعْطِي فِي الْمُجَاهِدِينَ وَالَّذِي لَمْ يَحُجَّ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ﴾(١) الْآيَةَ فِي أَيِّهَا أَعْطَيْتَ أَجْزَأَتْ(٢) .

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ خَالِدًا احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ : حَمَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ .

٥[١٤٨١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ(٤) ، فَقِيلَ : مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَنْقِمُ(٥) ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ ؛ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ؛ قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْبُدَهُ(٦) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؛ فَعَمُّ(٧) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهِيَ عَلَيْهِ(٨) صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» .

تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : «هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا» .

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : حُدِّثْتُ عَنِ الْأَعْرَجِ بِمِثْلِهِ(٩) .

---

(١) [التوبة : ٦٠] .

(٢) عليه صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «أَجْزَتْ» كذا في النسخ ، وعبارة القسطلاني : «أجزأَتَ بسكون الهمزة وفتح التاء ، ولأبي ذر "أجزأَتْ" بفتح الهمزة وسكون التاء ، وفي بعض النسخ "جزتْ" بغير همزة مع تسكين التاء ، أي : قضت عنه ، وفي بعضها "أُجِرْت" بضم الهمزة وسكون الراء ، من الأجر» . اهـ .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «أَدْرُعَهُ» .

٥[١٤٨١] [التحفة : خ ١٣٧٥٢ - خت ١٣٨٦٤] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «بِصَدَقَةٍ» .

(٥) ينقم : ينكر ويكفر النعمة . (انظر : اللسان ، مادة : نقم) .

(٦) رسمت بالباء والتاء المضمومتان ، ولأبي ذر وعليه صح : «وَأَعْتُدَهُ» .

(٧) لأبي ذر عن الحموي ، والكشميهني : «عَمُّ» .

(٨) عليه صح .

(٩) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر : «مِثْلَهُ» .

٤٩- بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

○[١٤٨٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ(١) حَتَّىٰ نَفِدَ مَا عِنْدَهُ ؛ فَقَالَ : «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ(٢) يُعِفَّهُ(٣) اللَّهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» .

○[١٤٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَحْتَطِبَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ» .

○[١٤٨٤] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ(٤) عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكُفَّ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» .

○[١٤٨٥] و(٥) حدثنا عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ ﵁ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : «يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ

○[١٤٨٢] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢] .

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ثم سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ» .

(٢) للحموي ، والمستملي : «يَسْتَعِفَّ» .

(٣) لأبي ذر : «يُعِفُّهُ» .

○[١٤٨٣] [التحفة : خ س ١٣٨٣٠] .

○[١٤٨٤] [التحفة : خ ق ٣٦٣٣] .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَطَبٍ» .

○[١٤٨٥] [التحفة : خ م ت س ٣٤٣١] .

(٥) الواو ليست موجودة في أصول كثيرة . اهـ . من هامش الأصل .

خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ(١) بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ(٢)، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ(٣)، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ(٤)، كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ».
قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَرْزَأُ(٥) أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أُشْهِدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ(٦) فَيَأْبَىٰ أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرْزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ.

٥٠- بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ(٧)

○[١٤٨٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ؛ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ».

٥١- بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا

○[١٤٨٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:

---

(١) لأبي ذر عن الحموي: «أَخْذَ».
(٢) السخاوة: طيب النفس وتنزهها عن التشوف والحرص على الشيء. (انظر: المشارق، مادة: سخي).
(٣) الإشراف والتشرف للشيء: التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له. (انظر: النهاية، مادة: شرف).
(٤) سقط من اليونينية - كما نبه عليه بحاشية فرعها - لفظة: «وكان»، فإما أن يكون سهوا، أو الرواية كذلك، أفاده القسطلاني.
(٥) أرزأ: رزأه يرزؤه: نقصه وأخذ مما عنده. (انظر: النهاية، مادة: رزأ).
(٦) الفيء: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فيأ).
(٧) لأبي ذر عن المستملي: «بَابٌ ﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾».
○[١٤٨٦] [التحفة: خ م س ١٠٥٢٠].
○[١٤٨٧] [التحفة: خ م س ٦٧٠٢].

سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ[(١)] لَحْمٍ». وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَىٰ، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ».

وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ[(٢)]: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ: فَيَشْفَعُ لِيُقْضَىٰ بَيْنَ الْخَلْقِ، فَيَمْشِي حَتَّىٰ يَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، فَيَوْمَئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ.

وَقَالَ مُعَلًّى[(٣)]: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ.

٥٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا[(٤)]﴾[(٥)]

وَكَمِ الْغِنَىٰ، وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَلَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ»[(٦)]، ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟[(٧)] فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[(٨)] إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾[(٩)].

٥[١٤٨٨] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) المزعة: قطعة يسيرة. (انظر: النهاية، مادة: مزع).

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ صَالِحٍ».

(٣) «مُعَلًّى» قال القسطلاني: «منوّنا عند أبي ذر». اهـ. وكذا نبه عليه في هامش النسخ التي بيدنا، ومقتضاه أن غير أبي ذر لا ينوّنه، وانظر وجهه. اهـ. كتبه مصححه.

(٤) الإلحاف: الإلحاح فيها ولزومها والمبالغة فيها. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٩٨).

(٥) [البقرة: ٢٧٣].

(٦) بعده لأبي ذر: «لقول الله تعالى».

(٧) الحصر: الضيق. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٢٣٩).

(٨) [البقرة: ٢٧٣]، وبعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾».

(٩) [البقرة: ٢٧٣].

٥[١٤٨٨] [التحفة: خ ١٤٣٩١].

أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ(١) الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنًى وَيَسْتَحْيِي ، أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ إِلْحَافًا» .

○[١٤٨٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ(٢) ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ(٣) ﷺ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ(٤) ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ(٥) ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ» .

○[١٤٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ(٦) الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا(٧) وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ ، قَالَ : فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ(٨) رَجُلًا لَمْ يُعْطِهِ ، وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا ، قَالَ : أَوْ مُسْلِمًا . قَالَ : فَسَكَتُّ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ(٦) ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا أَوْ قَالَ(٩) : مُسْلِمًا ، قَالَ :

---

(١) لأبي ذر : «ولكنَّ الْمِسْكِينَ» .

○[١٤٨٩] [التحفة : خ م س ١١٥٣٦] .

(٢) لأبي ذر ، والكشميهني : «الْأَشْوَعِ» .

(٣) رقم عليه لأبي ذر وابن عساكر وعليه صح ، وبغير رقم : «رسولِ اللَّهِ» وعليه صح .

(٤) **القيل والقال** : فضول ما يتحدث به المتجالسون ، من قولهم : قيل كذا ، وقال كذا . (انظر : النهاية ، مادة : قول) .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «الأَمْوَالِ» .

○[١٤٩٠] [التحفة : خ م د س ٣٨٩١] .

(٦) عليه صح .

(٧) **الرهط** : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، وفي نسخة : «فِيهِمْ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «قالَ : أَوْ» وعليه صح .

فَسَكَتُّ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ[1] فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا ، أَوْ قَالَ[2] : مُسْلِمًا يَعْنِي ، فَقَالَ[3] : «**إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ ، وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ ، خَشْيَةَ أَنْ يُكَبَّ**[4] **فِي النَّارِ عَلَىٰ وَجْهِهِ**» .

ه[١٤٩١] وعن أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ هَذَا[5] فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ عُنُقِي وَكَتِفِي ، ثُمَّ قَالَ : «**أَقْبِلْ**[6] **، أَيْ سَعْدُ ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ**» .

قال أبو عبد الله : ﴿فَكُبْكِبُوا﴾[7] : قُلِبُوا[8] ، ﴿مُكِبًّا﴾[9] : أَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِعْلُهُ غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَىٰ أَحَدٍ ، فَإِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ قُلْتَ : كَبَّهُ اللَّهُ لِوَجْهِهِ ، وَكَبَبْتُهُ أَنَا[10] .

ه[١٤٩٢] *حدثنا*[11] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ**[12]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْهُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قالَ : أَوْ» وعليه صح .

(٣) قوله : «يعني فقال» ليس عند أبي ذر .

(٤) في حاشية البقاعي : «يَكُبَّهُ اللَّهُ» ونسبه لنسخة .

الكب : الإلقاء . (انظر : المشارق) (١/ ٣٣٣) .

ه[١٤٩١] [التحفة : خ م ٣٩٢١] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بِهذا» .

(٦) عليه صح . وعند أبي ذر ، والأصيلي : «أَقْبَلَ» .

(٧) [الشعراء : ٩٤] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «فَكُبُّوا» .

(٩) [الملك : ٢٢] . وقال القسطلاني : «بكسر الكاف لأبي ذر» ، وكذا في هامش النسخ التي بأيدينا ، وانظر . كتبه مصححه .

(١٠) رقم عليه «إلى» ، هكذا في النسخ التي بأيدينا ، وضعت «إلى» على «أنا» وليست مسبوقة بعلامة السقوط وهي «لا» .

ه[١٤٩٢] [التحفة : خ س ١٣٨٢٩] .

(١١) هذا الحديث مؤخر عن الذي بعده عند أبي ذر .

(١٢) **يطوف** : يدور . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طوف) .

عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنِ الْمِسْكِينُ الَّذِي[1] لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَلَا يُفْطَنُ بِهِ[2] فَيُتَصَدَّقُ[3] عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ[3] النَّاسَ».

٥[١٤٩٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، ثُمَّ يَغْدُوَ[4] - أَحْسِبُهُ قَالَ: إِلَى الْجَبَلِ - فَيَحْتَطِبَ فَيَبِيعَ فَيَأْكُلَ وَيَتَصَدَّقَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ».

قال أبو عبد الله: صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَهُوَ قَدْ أَدْرَكَ ابْنَ عُمَرَ[5].

٥٣- بَابُ خَرْصِ التَّمْرِ[6]

٥[١٤٩٤] حدثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ[7]، فَلَمَّا جَاءَ وَادِيَ الْقُرَى، إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُصُوا[8]». وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ أَوْسُقٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا». فَلَمَّا أَتَيْنَا

---

(١) قوله: «ولكن المسكين الذي» عليه صح، صح.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «له». (٣) كذا بالضبطين وعليه صح.

٥[١٤٩٣] [التحفة: خ ١٢٣٧٠].

(٤) **الغدو**: الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان. (انظر: التاج، مادة: غدو).

(٥) هذا النص مقدم عند أبي ذر على حديث إسماعيل بن عبد الله.

(٦) لأبي ذر: «الثَّمَر».

٥[١٤٩٤] [التحفة: خ م د ١١٨٩١].

(٧) **تبوك**: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٩).

(٨) **الخرص**: حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا. (انظر: النهاية، مادة: خرص).

تَبُوكَ قَالَ : «أَمَا إِنَّهَا(١) سَتَهُبُّ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ» ، فَعَقَلْنَاهَا(٢) وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِ طَيِّءٍ ، وَأَهْدَىٰ مَلِكُ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا(٣) ، وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ ، فَلَمَّا أَتَىٰ وَادِيَ الْقُرَىٰ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : «كَمْ جَاءَ(٤) حَدِيقَتُكِ؟» قَالَتْ : عَشَرَةُ أَوْسُقٍ(٥) خَرْصَ(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ» . فَلَمَّا قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهَا(٧) : أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «هَذِهِ طَابَةُ» . فَلَمَّا رَأَىٰ أُحُدًا قَالَ : «هَذَا جُبَيْلٌ(٨) يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ - يَعْنِي - خَيْرًا»(٩) .

٥[١٤٩٥] وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ : حَدَّثَنِي عَمْرٌو : «ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ» .

---

(١) «إنها» بالفتح والكسر في اليونينية .

(٢) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح ، ولنسخة وعليه صح . وبغير رقم : «فَفَعَلْنا» وعليه صح .

(٣) **البردة** : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرَد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص٥٢) .

(٤) عليه صح ، «جاءَ» في نسخة القسطلاني : «جاءتْ» بتاء التأنيث .

(٥) قوله : «عشرة أوسق» بينهما صح .

(٦) عليه صح ، وعند أبي ذر وعليه صح : «خَرْصُ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «كَلِمَةٌ مَعْنَاه» .

(٨) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «جَبَلٌ» .

(٩) رقم عليه لأبي الوقت ، وأبي ذر ، وعليه صح ، ولهما أيضًا وعليه صح : «خَيْرٌ» .

٥[١٤٩٥] [التحفة : خ م د ١١٨٩١] .

ه[١٤٩٦] وقال سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ[١] ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» .

قال أبو عبد الله : كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يُقَلْ : حَدِيقَةٌ .

٥٤- بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالْمَاءِ[٢] الْجَارِي

وَلَمْ يَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا .

ه[١٤٩٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ[٣] الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ[٤] أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا[٥] الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ[٦] نِصْفُ الْعُشْرِ» .

قال أبو عبد الله : هَذَا تَفْسِيرُ[٧] الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُوَقِّتْ[٨] فِي الْأَوَّلِ ، يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ : «وَفِيمَا[٩] سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ» . وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ ، وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ ،

ه[١٤٩٦] [التحفة : خت ٤٧٩٥] .

(١) عليه صح . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «والماء» .

ه[١٤٩٧] [التحفة : خ د ت س ق ٦٩٧٧] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابْنِ شِهَابٍ» .

(٤) العيون : جمع : العين ، وهو : ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

(٥) العثري : من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة ، سمي بذلك لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب ، كأنه عثر على الماء عثرًا بلا عمل من صاحبه . (انظر : النهاية ، مادة : عثر) .

(٦) النضح : الاستقاء بالسواقي ، وفي معناه من استقى بالدلو ويرفعه الآدميون وغيرهم كآلة . (انظر : المشارق) (٢/ ١٦) .

(٧) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . وفي بعض النسخ التي بأيدينا - تبعا لليونينية : «هذا الأَوَّلُ» ، وضبب على لفظ «الأول» ، وكتب بإزائه : «صوابه : أَوْلَى ، أو : المُفَسِّرُ للأَوَّلِ» . كتبه مصححه .

(٨) لأبي ذر : «يُوَقَّتْ» .

(٩) «وفيما» كذا هو بالواو في جميع النسخ المعتمدة ، ونسخة القسطلاني : «فيما» من غير واو . اهـ . مصححه .

وَالْمُفَسَّرُ(١) يَقْضِي عَلَى الْمُبْهَمِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ(٢)، كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ، وَقَالَ بِلَالٌ: قَدْ صَلَّى فَأُخِذَ بِقَوْلِ بِلَالٍ وَتُرِكَ قَوْلُ الْفَضْلِ.

٥٥- بَابٌ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

٥[١٤٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ الْإِبِلِ الذَّوْدِ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي أَقَلَّ مِنْ خَمْسٍ(٣) أَوَاقٍ(٤) مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ».

قال أبو عبد الله(٥): هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ إِذَا(٦) قَالَ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَيُؤْخَذُ أَبَدًا فِي الْعِلْمِ بِمَا زَادَ أَهْلُ الثَّبَتِ أَوْ بَيَّنُوا(٧).

---

(١) عليه صح.

(٢) لم يضبط الباء في اليونينية كالثانية الآتية، وضبطها في الفرع بفتحها وسكونها، وضبطها الحافظ، والكرماني وغيرهما بالفتح. كذا بهامش الأصل.

٥[١٤٩٨] [التحفة: خ س ٤١٠٦].

(٣) عليه صح، ولأبي ذر، ونسخة: «خَمْسَةِ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أَوَاقِيَّ».

(٥) قوله: «قال أبو عبد الله» ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح.

(٦) قال القسطلاني: «إذا بالألف بعد المعجمة في الفرع وأصله، والنسخة المقروءة على (الميدومي)، وجميع ما وقفت عليه من النسخ المعتمدة، ولعله سبق قلم، وإلا فالمراد «إذا» التعليلية، نعم يحتمل أن تكون «إذا» بمعنى حين اهـ باختصار.

(٧) هذا النص ليس عند أبي ذر، ورقم على آخره صح.

٥٦- بَابُ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ؟

٥[١٤٩٩] حدثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ[١]، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ، حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا[٢] مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهُ[٣] فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ!»[٤].

٥٧- بَابُ مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ، وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوِ الصَّدَقَةُ، فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَاعَ ثِمَارَهُ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا». فَلَمْ يَحْظُرِ الْبَيْعَ بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ، وَلَمْ يَخُصَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ.

٥[١٥٠٠] حدثنا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاحِهَا قَالَ: حَتَّى تَذْهَبَ عَاهَتُهُ[٥].

٥[١٤٩٩] [التحفة: خ ١٤٣٥٨].

(١) لم يضبط السين في اليونينية، وضبطها في التقريب بالفتح.

(٢) لأبي ذر عن الحموي: «كُومًا»، ولأبي ذر وعليه صح: «كَوْمٌ».

(٣) للكشميهني: «فَجَعَلَهَا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «صَدَقَةً».

٥[١٥٠٠] [التحفة: خ م ٧١٩٠].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «عَاهَتُهَا».

ه[١٥٠١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[١]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا.

ه[١٥٠٢] حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ، قَالَ: حَتَّى تَحْمَارَّ.

٥٨- بَابٌ هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ

وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ[٢]؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرَاءِ، وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ.

ه[١٥٠٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ[٣]، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ[٤]، فَقَالَ: «لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ».

فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما لَا يَتْرُكُ أَنْ يَبْتَاعَ[٥] شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً.

ه[١٥٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ[٦]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،

ه[١٥٠١] [التحفة: خ ٢٤١١].

(١) عليه صح.

ه[١٥٠٢] [التحفة: خ م س ٧٣٣].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «صَدَقَةَ غَيْرِهِ».

ه[١٥٠٣] [التحفة: خ س ٦٨٨٢].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَشْتَرِيَ».

(٤) الاستئمار: المُشاورة. (انظر: النهاية، مادة: أمر).

(٥) الابتياع: الشراء. (انظر: النهاية، مادة: بيع).

ه[١٥٠٤] [التحفة: خ م س ق ١٠٣٨٥].

(٦) قوله: «بن أنس» ليس عند أبي ذر.

عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ : حَمَلْتُ(١) عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «لَا تَشْتَرِي(٢) وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ ؛ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ» .

٥٩- بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ(٣)

ه[١٥٠٥] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، قَالَ : أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنهما تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «كَخْ كَخْ»(٤) . لِيَطْرَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ!» .

٦٠- بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

ه[١٥٠٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شَاةً مَيِّتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، قَالَ(٥) النَّبِيُّ ﷺ : «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا» . قَالُوا : إِنَّهَا مَيْتَةٌ . قَالَ : «إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا» .

---

(١) حمل على فرس : تصدق بفرس على أحد وأركبه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حمل) .

(٢) «لَا تَشْتَرِي» هكذا في بعض النسخ المعول عليها بيدنا مضببا على الياء ، وفي بعضها - وهو ما في نسخة القسطلاني : «تَشْتَرِ» بحذف الياء ، وعند القابسي وابن عساكر : «تَشْتَرِيه» . ولأبي ذر ، وابن عساكر وعليه صح : «تَشْتَرِهِ» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وَآلِهِ» .

ه[١٥٠٥] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٣] .

(٤) كذا بالضبطين وعليه «جميعا» ، وعند أبي ذر : «كَخْ كَخْ» وعليه صح . كذا بهامش الأصل ، وقال القسطلاني : «ورواية أبي ذر «كِخْ كِخْ» بكسر الكاف وسكون الخاء المخففة» . اهـ . فانظر ، كتبه مصححه .

ه[١٥٠٦] [التحفة : خ م د س ٥٨٣٩] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ» .

ﻫ[١٥٠٧] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ ، وَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «اشْتَرِيهَا ؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ(١) لِمَنْ أَعْتَقَ» . قَالَتْ : وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ؛ فَقَالَ : «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ» .

٦١- بَابٌ إِذَا تَحَوَّلَتِ(٢) الصَّدَقَةُ

ﻫ[١٥٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ﵂ ، قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» ، فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْنَا نُسَيْبَةُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ . فَقَالَ : «إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا» .

ﻫ[١٥٠٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ» .

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، سَمِعَ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ﻫ[١٥٠٧] [التحفة : خ س ١٥٩٣٠] .

(١) الولاء : نسب العبد المعتَق ، وميراثه ، وولاء العتق : هو إذا مات المُعتَق ورثه مُعتِقُه ، أو ورثة مُعتقِه ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ؛ لأن الولاء كالنسب ، فلا يزول بالإزالة . (انظر : النهاية ، مادة : ولا) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حُوِّلت» .

ﻫ[١٥٠٨] [التحفة : خ م ١٨١٢٥] .

ﻫ[١٥٠٩] [التحفة : خ م د س ١٢٤٢] .

٦٢- بَابُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتُرَدَّ[١] فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا

٥[١٥١٠] حدثنا مُحَمَّدٌ[٢]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ[٣]، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ[٤]، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ[٥] لَيْسَ بَيْنَهُ[٦] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

٦٣- بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ

وَقَوْلِهِ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ[٧] وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ[٨] سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[٩]

٥[١٥١١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى

---

(١) عليه صح. وكذا في اليونينية الدال مفتوحة مصحح عليها.

٥[١٥١٠] [التحفة: ع ٦٥١١].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ».

(٣) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «الكِتابِ».

(٤) رقم عليه لأبي ذر.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَإِنَّها».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «بَيْنَها».

(٧) قوله: ﴿وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿سَكَنٌ لَّهُمْ﴾».

(٨) ضبط في نسخة عبد الله بن سالم - تبعا لليونينية - بالإفراد والجمع، وهما قراءتان. اهـ. مصححه.

(٩) [التوبة: ١٠٣].

٥[١٥١١] [التحفة: خ م د س ق ٥١٧٦].

قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ[1] فُلَانٍ» . فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ» .

٦٤- بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ : لَيْسَ الْعَنْبَرُ[2] بِرِكَازٍ ؛ هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ[3] الْبَحْرُ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمُسُ ، فَإِنَّمَا[4] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرِّكَازِ الْخُمُسَ ، لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي الْمَاءِ .

٥[١٥١٢] وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ[5] ﷺ : «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ[6] يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا ، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ ، فَرَمَىٰ بِهَا فِي الْبَحْرِ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ» .

٦٥- بَابٌ فِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ

وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ : الرِّكَازُ دِفْنُ[7] الْجَاهِلِيَّةِ فِي قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ الْخُمُسُ ، وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ[8] بِرِكَازٍ .

وَقَدْ[9] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فِي الْمَعْدِنِ جُبَارٌ[10] ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ .

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٢) **العنبر** : نوع من الطيب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عنبر) .

(٣) قال عياض : «أي : دفعه ورمىٰ به» . اهـ . من اليونينية .

(٤) في أصول كثيرة : «وإنما» بالواو . اهـ . من هامش الأصل .

٥[١٥١٢] [التحفة : خ س ١٣٦٣٠] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «رسولِ اللَّهِ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أَنْ» .

(٧) عليه صح .

(٨) **المعدن** : منبت الجواهر من ذهب ونحوه ، ومكان كل شيء فيه أصله . (انظر : القاموس ، مادة : عدن) .

(٩) في أصول كثيرة إسقاط «قد» .

(١٠) **الجبار** : الهَدَر . (انظر : النهاية ، مادة : جبر) .

وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً.

وَقَالَ الْحَسَنُ: مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ فَفِيهِ الْخُمُسُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ (١) السِّلْمِ، فَفِيهِ الزَّكَاةُ، وَإِنْ وَجَدْتَ اللُّقَطَةَ (٢) فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرِّفْهَا، وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ، فَفِيهَا الْخُمُسُ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دِفْنِ (٣) الْجَاهِلِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَرْكَزَ الْمَعْدِنُ، إِذَا خَرَجَ (٤) مِنْهُ شَيْءٌ، قِيلَ لَهُ: قَدْ يُقَالُ لِمَنْ وُهِبَ لَهُ شَيْءٌ أَوْ رَبِحَ رِبْحًا كَثِيرًا أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ: أَرْكَزْتَ، ثُمَّ نَاقَضَ وَ(٥) قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ، فَلَا (٦) يُؤَدِّيَ الْخُمُسَ.

ە[١٥١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْعَجْمَاءُ (٧) جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

٦٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ (٨)، وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ

ە[١٥١٤] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ اللُّتْبِيَّةِ (٩)، فَلَمَّا جَاءَ حَاسَبَهُ.

---

(١) في القسطلاني: «فِي أرض»، وأن «من أرض» رواية أبي الوقت.

(٢) **اللقطة**: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أُخْرِجَ».

(٥) رقم عليه لابن عساكر.

(٦) الذي في أصول كثيرة: «ولا» بالواو.

ە[١٥١٣] [التحفة: خ م س ١٣٢٣٦].

(٧) **العجماء**: البهيمة، سُمِّيت به لأنها لا تتكلم. (انظر: النهاية، مادة: عجم).

(٨) [التوبة: ٦٠].

ە[١٥١٤] [التحفة: خ م د ١١٨٩٥].

(٩) «اللُّتْبِيَّة» لم يضبط اللام والتاء في اليونينية، وضبط في الفرع الأول بالضم، والثاني بالسكون، قاله القسطلاني، وفي بعض الأصول بفتح الفوقية، وقيل بفتحهما، حكاه في الفتح. اهـ.

٦٧- بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ

ه[١٥١٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ[١]، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ[٢] أَعْيُنَهُمْ[٣] وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ[٤] يَعَضُّونَ الْحِجَارَةَ.

تَابَعَهُ أَبُو قِلَابَةَ وَحُمَيْدٌ وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ.

٦٨- بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ

ه[١٥١٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: غَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَهُ[٥]، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمِيسَمُ[٦] يَسِمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ.

***

ه[١٥١٥] [التحفة: خ ١٢٧٧].

(١) عليه صح، وفي نسخة: «الْإِبِلَ».

(٢) لأبي ذر: «وَسَمَّرَ».

(٣) **سمر أعينهم**: أحمىٰ لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

(٤) **الحرة**: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار، وجمعها: حرات وحرار، والمراد هنا: حرة بني بياضة، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٨).

ه[١٥١٦] [التحفة: خ م ١٧٦].

(٥) **التحنيك**: مضغ التمر ودلك الحنك به. (انظر: النهاية، مادة: حنك).

(٦) **الميسم**: الحديدة التي يكوىٰ بها. (انظر: النهاية، مادة: وسم).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٢٦- بَابٌ[(١)] فَرْضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

وَرَأَىٰ أَبُو الْعَالِيَةِ وَعَطَاءٌ وَابْنُ سِيرِينَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً .

٥[١٥١٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﭬ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ : صَاعًا[(٢)] مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّىٰ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ .

١- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[(٣)]

٥[١٥١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﭬ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

---

(١) رقم عليه للقابسي ، وقبله لأبي ذر عن المستملي : «أبوابُ صَدَقةِ الفِطْرِ» . هكذا خرج لهذه الرواية على لفظ «باب» في النسخ التي بيدنا ، وفي القسطلاني . ولأبي ذر : «أبواب صدقة الفطر ، باب صدقة الفطر» ، ومثله في شيخ الإسلام . كتبه مصححه . وفي حاشية البقاعي : «كتابُ» ، بدل : «أبواب» ، ونسبه لنسخة .

٥[١٥١٧] [التحفة : خ د س ٨٢٤٤] .

(٢) الصاع : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٣) قوله : «من المسلمين» ، ليس عند ابن عساكر .

٥[١٥١٨] [التحفة : ع ٨٣٢١] .

٢- بَابُ صَاعٍ[١] مِنْ شَعِيرٍ[٢]

○[١٥١٩] حدثنا قَبِيصَةُ[٣] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا نُطْعِمُ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

٣- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا[٤] مِنْ طَعَامٍ

●[١٥٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الْعَامِرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يَقُولُ : كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ[٥] ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ .

٤- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ

○[١٥٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ[٦] قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه : فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ[٧] مُدَّيْنِ[٨] مِنْ حِنْطَةٍ[٩] .

---

(١) لم يضبط «صاع» في اليونينية ، وضبط في الفرع بكسرتين .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ صَدقةِ الفِطرِ صاعٌ مِنْ شَعِير» . و«صاعٌ» في رواية أبي ذر مرفوع خبر مبتدأ محذوف ، أي هي صاع ، أفاده القسطلاني .

○[١٥١٩] [التحفة : ع ٤٢٦٩] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ عُقْبَةَ» . (٤) لأبي ذر وعليه صح : «صاعٌ» .

●[١٥٢٠] [التحفة : ع ٤٢٦٩] .

(٥) **الأقط** : اللبن المجفف اليابس المستحجر ، يطبخ به . (انظر : النهاية ، مادة : أقط) .

○[١٥٢١] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧٠] .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما» .

(٧) **العدل** : المِثْل . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٨) **المدان** : مثنى مد ، وهو : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية (ص٢٠٠) .

(٩) **الحنطة** : القمح . (انظر : النهاية ، مادة : حنط) .

٥- بَابُ صَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ

٥[١٥٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ، سَمِعَ يَزِيدَ[١] الْعَدَنِيَّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمْرَاءُ[٢] قَالَ: أُرَىٰ[٣] مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مُدَّيْنِ.

٦- بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ

٥[١٥٢٣] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا[٤] مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ.

٥[١٥٢٤] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ[٥]، عَنْ زَيْدٍ[٦]، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَكَانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ[٧].

٥[١٥٢٢] [التحفة: ع ٤٢٦٩].

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بنَ أبِي حَكِيمٍ».

(٢) السمراء: القمح. (انظر: النهاية، مادة: سمر).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَرَىٰ».

٥[١٥٢٣] [التحفة: خ م د ت س ٨٤٥٢].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

٥[١٥٢٤] [التحفة: ع ٤٢٦٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حَفْصُ بنُ مَيْسَرَةَ».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ».

(٧) لأبي ذر: «طَعامُنا الشَّعِيرَ وَالزَّبِيبَ وَالأَقِطَ وَالتَّمْرَ».

٧- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتِّجَارَةِ: يُزَكَّىٰ فِي التِّجَارَةِ، وَيُزَكَّىٰ فِي الْفِطْرِ.

٥[١٥٢٥] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ - أَوْ قَالَ: رَمَضَانَ - عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ(١)، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعْوَزَ(٢) أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَىٰ شَعِيرًا، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، حَتَّىٰ إِنْ(٣) كَانَ يُعْطِي(٤) عَنْ بَنِيَّ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا(٥)، وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ.

٨- بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ(٦)

٥[١٥٢٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه(٧) قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ.

* * *

٥[١٥٢٥] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠].

(١) البر: حب القمح. (انظر: مجمع البحار، مادة: برر).

(٢) عليه صح صح. وعند أبي ذر وعليه صح: «فَأُعْوِزَ».

العوز: افتقاد الشيء والحاجة إليه. (انظر: المشارق) (٢/ ١٠٥).

(٣) عليه صح.

(٤) لأبي ذر، وابن عساكر: «لَيُعْطِي».

(٥) لأبي ذر عن الحموي، والمستملي: «يَقْبَلُونَ».

(٦) رقم عليه لابن عساكر، والقابسي.

٥[١٥٢٦] [التحفة: خ د ٨١٧١].

(٧) «عَنْهُ» كذا في اليونينية بإفراد الضمير اهـ من هامش الأصل.

٢٧- كِتَابُ الحَجِّ(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(٢)

١- بَابُ(٣) وُجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ(٤)

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٥)

○[١٥٢٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَىٰ الرَّاحِلَةِ(٧)، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

---

(١) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي، وفي حاشية البقاعي: «كتابُ المناسك» ونسبه لنسخة.

(٢) عند أبي ذر بتقديم البسملة على كتاب الحج.

(٣) رقم عليه لابن عساكر.

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وقول الله».

(٥) [آل عمران: ٩٧].

○[١٥٢٧] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠].

(٦) **الرديف والردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٧) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفارِ والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

٢- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا[١] وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ[٢] ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾[٣]

﴿فِجَاجًا﴾[٤]: الطُّرُقُ الْوَاسِعَةُ.

٥[١٥٢٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ[٥] أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ يُهِلُّ[٦] حَتَّىٰ[٧] تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً.

٥[١٥٢٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ[٨]، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، سَمِعَ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما، أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ[٩] حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

رَوَاهُ[١٠] أَنَسٌ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم.

---

(١) **الرجّالة**: جمع الراجِل (الماشي). (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٢٩٢).

(٢) **الفج العميق**: البلد البعيد الغامض. (انظر: غريب السجستاني) (ص٣٦٢).

(٣) [الحج: ٢٧، ٢٨].

(٤) [نوح: ٢٠].

٥[١٥٢٨] [التحفة: خ م س ٦٩٨٠].

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن عمر».

(٦) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «حِينَ».

٥[١٥٢٩] [التحفة: خ ٢٤٢٧].

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «ابن موسىٰ».

(٩) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة علىٰ طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(١٠) عليه صح.

٣- بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ[(١)]

ه[١٥٣٠] وقال أَبَانُ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ[(٢)] وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ[(٣)] ، وَقَالَ عُمَرُ ﵁ : شُدُّوا الرِّحَالَ فِي الْحَجِّ ؛ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ .

ه[١٥٣١] وقال[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ[(٥)] يَكُنْ شَحِيحًا ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ ، وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ .

ه[١٥٣٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ[(٦)] ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْتَمَرْتُمْ وَلَمْ أَعْتَمِرْ ، فَقَالَ : «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، اذْهَبْ بِأُخْتِكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ» ، فَأَحْقَبَهَا[(٧)] عَلَى نَاقَةٍ[(٨)] فَاعْتَمَرَتْ .

---

(١) **الرحل** : سرج يوضع على ظهر الدواب للحمل أو الركوب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رحل) .

ه[١٥٣٠] [التحفة : خت ١٧٥٥٠] .

(٢) **التنعيم** : موضع بمكة المكرمة في الحِلّ ، وهو ما بين مكة وسَرِف ، على بعد ٥ ،٧ كم من مكة المكرمة ، وفيه مسجد عائشة ، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤) .

(٣) **القتب** : الرحل الصغير على قدر السنام . (انظر : اللسان ، مادة : قتب) .

ه[١٥٣١] [التحفة : خت ٥٠٩] .

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حَدَّثَنَا» .

(٥) لابن عساكر : «فلم» .

ه[١٥٣٢] [التحفة : خ س ١٧٤٤٣] .

(٦) عليه صح .

(٧) «فَأَحْقِبْهَا» هذه رواية غير أبي ذر عن الكشميهني كما في القسطلاني .

أحقبها : أردفها خلفه على حقيبة الرحل . (انظر : النهاية ، مادة : حقب) .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «نَاقَتِهِ» .

٤- بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ(١)

٥[١٥٣٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟، قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟، قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

٥[١٥٣٤] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا(٢)، لَكِنَّ أَفْضَلَ(٣) الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

٥[١٥٣٥] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ، فَلَمْ يَرْفُثْ(٤) وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

---

(١) المبرور: الذي لا يخالطه شيء من الذنوب، وقيل: المقبول مقابَل بالبِرّ والثواب. (انظر: النهاية، مادة: برر).

٥[١٥٣٣] [التحفة: خ م س ١٣١٠١].

٥[١٥٣٤] [التحفة: خ س ق ١٧٨٧١].

(٢) ليس عند أبي ذر.

(٣) قوله: «لكِنَّ أفضلَ» عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «لَكُنَّ أَفْضَلُ». في الجمع بين الصحيحين قال: «لَكُنَّ أفضلُ الجهاد» كذا بهامش اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

٥[١٥٣٥] [التحفة: خ م ١٣٤٠٨].

(٤) «يَرْفُثْ» كذا هو بضم الفاء في نسخ معتمدة، وفتحت في نسخة عبد الله بن سالم، وفي القسطلاني: أن المضارع مثلث الفاء كالماضي وأن الأفصح فتحها في الماضي وضمها في المضارع. كتبه مصححه.

الرفث: فحش الكلام، والرفث أيضًا: الجماع، أو ذكره والتحدث به، وقيل: هو مذاكرة ذلك مع النساء. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٩٦).

٥- بَابُ فَرْضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

ه[١٥٣٦] حدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، وَلَهُ فُسْطَاطٌ(١) وَسُرَادِقٌ، فَسَأَلْتُهُ: مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ؟ قَالَ: فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ(٢) قَرْنًا(٣)، وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ(٤).

٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ(٥) ٱلتَّقْوَىٰ﴾(٦)

•[١٥٣٧] حدثنا يَحْيَى بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ(٧) سَأَلُوا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾(٦).

رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا.

ه[١٥٣٦] [التحفة: خ ٦٧٤١].

(١) **الفسطاط**: الخباء أو الخيمة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فسط).

(٢) **نجد**: كل ما علا من الأرض فهو نجد. وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا: الرياض وما حولها، والقصيم، وسدير، والأفلاج واليمامة، والوشم، وحائل، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «مِنْ قَرْنٍ».

قرن: قرن المنازل، وهو ما يعرف اليوم باسم «السيل الكبير»، وما زال الوادي يسمّى قرنا، والبلدة تسمى «السيل»، وهو على طريق الطائف من مكة، يبعد عن مكة (٨٠) كيلو مترًا، وعن الطائف (٥٣) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٢٥٤).

(٤) **الجحفة**: قرية كانت تقع شرق رابغ إلى الجنوب بمسافة (٢٦) كيلو مترًا وهي ميقات من جاء عن طريق البحر من مصر والشام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٨٨).

(٥) **الزاد**: المدخر الزائد على ما يحتاج إليه في الوقت، والتزود: أخذ الزاد (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٣٨٦).

(٦) [البقرة: ١٩٧].

•[١٥٣٧] [التحفة: خ د س ٦١٦٦].

(٧) عليه (صـ) - وهي علامة التضبيب - وصح. وبدله «المدينة» وعليه صح، هذه لغير الكشميهني، ومكة أصوب؛ لكنه ضبب عليه في اليونينية. أفاده القسطلاني.

٧- بَابُ مُهَلِّ[(١)] أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٥[١٥٣٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ[(٢)] ، هُنَّ لَهُنَّ[(٣)] ، وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ[(٤)] حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

٨- بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَلَا يُهِلُّوا[(٥)] قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ

٥[١٥٣٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَأَهْلُ[(٦)] الشَّأْمِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ**» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**» .

٩- بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ

٥[١٥٤٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ،

---

(١) مهل : موضع الإهلال ، وهو الميقات الذي يحرمون منه ، ويقع على الزمان والمصدر . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

٥[١٥٣٨] [التحفة : خ م س ٥٧١١] .

(٢) يلملم : وادٍ جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر ، وقد هجر هذا الميقات من بعد سنة ١٣٩٩هـ ، لبعده عن الطريق الحديثة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٣٠١) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «لَهُمْ» .

(٤) الإنشاء : الابتداء . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .

(٥) «يُهِلُّوا» كذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا ، ونسخة القسطلاني : «يُهِلُّونَ» بثبوت النون . كتبه مصححه .

٥[١٥٣٩] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٢٦] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «وَيُهِلُّ أَهْلُ» .

٥[١٥٤٠] [التحفة : خ م د س ٥٧٣٨] .

وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، فَهُنَّ لَهُنَّ[١] وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمُهَلُّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَذَاكَ[٢] حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا.

١٠- بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ

○[١٥٤١] **حدثنا** عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ.

○[١٥٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ[٣]، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ﵁، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْيَعَةُ، وَهْيَ: الْجُحْفَةُ، وَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنٌ**».

قَالَ ابْنُ عُمَرَ ﵄: زَعَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ -: «**وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمُ**».

١١- بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ

○[١٥٤٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، فَهُنَّ لَهُنَّ[١] وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «لَهُمْ».

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «وكذاك». أي بتكرير «وكذاك» مرتين كما في هامش اليونينية، ونبه عليه القسطلاني.

○[١٥٤١] [التحفة: خ م س ٦٨٢٤].

○[١٥٤٢] [التحفة: خ م ٦٩٩١].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «بن عيسى».

○[١٥٤٣] [التحفة: خ م د س ٥٧٣٨].

١٢- بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ

٥[١٥٤٤] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّأْمِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ ، وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ[1] مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

١٣- بَابٌ ذَاتُ عِرْقٍ[2] لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

٥[١٥٤٥] حدثني عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ[3] أَتَوْا عُمَرَ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، وَهُوَ جَوْرٌ[4] عَنْ طَرِيقِنَا ، وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا ، قَالَ : فَانْظُرُوا حَذْوَهَا[5] مِنْ طَرِيقِكُمْ ، فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ .

١٤- بَابٌ

٥[١٥٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ[6] بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٥[١٥٤٤] [التحفة : خ م س ٥٧١١] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «غَيْرِهِنَّ» .

(٢) ذات عرق : الحد الفاصل بين نجد وتهامة . بينها وبين مكة المكرمة ٩٠ كيلو مترًا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٨١) .

٥[١٥٤٥] [التحفة : خ ١٠٥٦٠] .

(٣) قوله : «فُتِحَ هذان المصران» لأبي ذر عن الكشميهني ، وعليه صح : «فَتَحَ هَذَيْنِ الْمِصْرَيْنِ» .

(٤) الجور : المائل عنه ليس على جَادَّتِهِ . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

(٥) الحذو والحذاء : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

٥[١٥٤٦] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٨] .

(٦) البطحاء : اسم يطلق على كل واد شقه السيل فجعل أرضه كالرمل . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص٤٦) .

١٥- بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ(١)

٥[١٥٤٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ(٢)، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ يُصَلِّي(٣) فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّىٰ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ.

١٦- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ(٤) وَادٍ مُبَارَكٌ»

٥[١٥٤٨] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ التِّنِّيسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: «**أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ، وَقُلْ عُمْرَةً(٥) فِي حَجَّةٍ**».

٥[١٥٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رُئِيَ(٦) وَهُوَ فِي مُعَرَّسٍ(٧) بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ. وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا

---

(١) الشجرة: شجرة السمرة التي كان يحرم منها رسول الله ﷺ، وهي في ذي الحليفة (آبار علي) بني مكانها مسجد ذي الحليفة، ميقات أهل المدينة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤٨).

٥[١٥٤٧] [التحفة: خ ٧٨٠٣].

(٢) المعرس: مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة، وقيل: هو مكان مسجد ذي الحليفة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «صَلَّىٰ».

(٤) العقيق: أشهر أودية المدينة، وأطيب مناطقها ماءً وهواءً، يأخذ أعلى مساقط مياهه من قرب وادي الفرع، ثم ينحدر شمالًا بين الحرار شرقًا، وسلسلة جبال قدس غربًا. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٩٤).

٥[١٥٤٨] [التحفة: خ د ق ١٠٥١٣].

(٥) على آخره صح.

٥[١٥٤٩] [التحفة: خ م س ٧٠٢٥].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «أُرِيَ».

(٧) قوله: «وهو في مُعَرَّس» رقم عليه للكشميهني وعليه صح. وللحموي والمستملي: «وَهُوَ مُعَرِّسٌ». هذه من الفرع كذا بهامش الأصل.

سَالِمٌ ، يَتَوَخَّىٰ بِالْمُنَاخِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنِيخُ يَتَحَرَّىٰ مُعَرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِبَطْنِ الْوَادِي ، بَيْنَهُمْ(١) وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ(٢) مِنْ ذَلِكَ .

١٧- بَابُ غَسْلِ الْخَلُوقِ(٣) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الثِّيَابِ

٥[١٥٥٠] قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَىٰ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ يَعْلَىٰ قَالَ لِعُمَرَ ﷺ : أَرِنِي النَّبِيَّ ﷺ حِينَ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ(٤) وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ(٥) بِطِيبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ ، فَأَشَارَ عُمَرُ ﷺ إِلَىٰ يَعْلَىٰ ، فَجَاءَ يَعْلَىٰ وَعَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ ، فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ ، وَهُوَ يَغِطُّ(٦) ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَقَالَ : «أَيْنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟» فَأُتِيَ بِرَجُلٍ فَقَالَ : «اغْسِلِ الطِّيبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَانْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ»(٧) . قُلْتُ(٨) لِعَطَاءٍ : أَرَادَ الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) كذا للحموي والكشميهني ، وعليه صح . وللمستملي والكشميهني ، وعليه صح : «بَيْنَهُ» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «وَسَطًا» .

(٣) **الخلوق** : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

٥[١٥٥٠] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] .

(٤) «بالجِعْرَانة» بإسكان العين وتخفيف الراء كما ضبطه جماعة من اللغويين ومحققي المحدثين ، ومنهم من ضبطه بكسر العين وتشديد الراء ، وكلاهما صواب . أفاده القسطلاني . كتبه مصححه .

الجعرانة : مكان بين مكة والطائف ، يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٩٠) .

(٥) **المتضمخ** : المتلطخ بالطيب وغيره ، ومكثر منه . (انظر : النهاية ، مادة : ضمخ) .

(٦) **الغطيط** : الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

(٧) للكشميهني : «مَا تَصْنَعُ في حَجِّكَ» .

(٨) في كثير من الأصول : «فقلت» بزيادة الفاء . اهـ . من هامش الأصل .

١٨- بَابُ الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَتَرَجَّلَ(١) وَيَدَّهِنَ(٢)؟

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: يَشَمُّ الْمُحْرِمُ الرَّيْحَانَ، وَيَنْظُرُ فِي الْمِرْآةِ، وَيَتَدَاوَى بِمَا يَأْكُلُ(٣) الزَّيْتَ(٤) وَالسَّمْنَ(٥).

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَتَخَتَّمُ، وَيَلْبَسُ الْهِمْيَانَ(٦).

وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ.

وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ رضي الله عنها بِالتُّبَّانِ(٧) بَأْسًا لِلَّذِينَ يَرْحَلُونَ(٨) هَوْدَجَهَا(٩).

٥[١٥٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَدَّهِنُ بِالزَّيْتِ.

فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَ(١٠): مَا تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ؟!

---

(١) **الترجل**: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٢) على آخره صح. (٣) قوله: «بما يأكل» لابن عساكر: «ويأكل».

(٤) كذا ضبطه بفتح التاء المثناة الفوقية، وكسرها، وعليه صح، ورقم عليه معًا، ورقم أسفل الكسرة التي تحت التاء لأبي ذر.

(٥) كذا ضبطه بفتح النون، وكسرها، وعليه صح، ورقم عليه معًا، ورقم أسفل الكسرة التي تحت النون لأبي ذر. كذا ضبط بالنصب والجر في «الزيت والسمن»، وجعل على الجر علامة أبي ذر. كتبه مصححه.

(٦) **الهميان**: المِنطقة والتِّكة؛ أي: تكة السراويل. (انظر: النهاية، مادة: هيمن).

(٧) **التبان**: سراويل صغير، يستر العورة المغلظة فقط. (انظر: النهاية، مادة: تبن).

(٨) «يَرْحَلُونَ» كذا ضبط في بعض النسخ المعتمدة، وفي بعضها: «يُرَحِّلُون»، وبالأول ضبطه ابن حجر، وقال: قال الجوهري: رحلت البعير، أرحله، رحلًا، إذا شددت على ظهره الرحل، وسيأتي في التفسير استشهاد البخاري بقول الشاعر:

إذا ما قمت أرحلها بليل

وعلى هذا فوهم من ضبطه هنا بتشديد الحاء المهملة وكسرها. اهـ.

(٩) قوله: «للذين يرحَلُون هودجها» ليس عند ابن عساكر.

٥[١٥٥١] [التحفة: خ (ت) ق ٧٠٦٠].

(١٠) في أصول كثيرة صحيحة: «فقال». اهـ. من هامش الأصل.

ه[١٥٥٢] حدثني الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ[١] الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

ه[١٥٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

١٩- مَنْ[٣] أَهَلَّ مُلَبِّدًا[٤]

ه[١٥٥٤] حدثنا أَصْبَغُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا.

٢٠- بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

ه[١٥٥٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﵄.

ه[١٥٥٦] وحدثنا[٥] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ، يَعْنِي: مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

ه[١٥٥٢] [التحفة: خ م س ١٥٩٨٨].

(١) الوبيص: البريق. (انظر: النهاية، مادة: وبص).

(٢) المفرق: المكان الَّذِي يَفْتَرِق فيه الشعر، وهو وسط الرَّأس. (انظر: اللسان، مادة: فرق).

ه[١٥٥٣] [التحفة: خ م د س ١٧٥١٨].

(٣) قبله عند أبي ذر: «بابٌ».

(٤) ضبطه أيضا بكسر الموحدة وقال: «مُلَبَّدًا» بفتح الموحدة وكسرها في الفرع وأصله.

تلبيد الشعر: أن يُجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام؛ لئلا يشعث ويقمل إبقاءً على الشعر، وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام. (انظر: النهاية، مادة: لبد).

ه[١٥٥٤] [التحفة: خ م د س ق ٦٩٧٦].

ه[١٥٥٥] [التحفة: خ م دت س ٧٠٢٠].

ه[١٥٥٦] [التحفة: خ م دت س ٧٠٢٠].

(٥) في أصول كثيرة زيادة: «ح» قبل قوله: «وحدثنا».

٢١- بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ

ﻫ[١٥٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَلْبَسِ الْقُمُصَ[1]، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[2]، وَلَا الْبَرَانِسَ[3]، وَلَا الْخِفَافَ[4]، إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ[5] فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ[6]، أَوْ وَرْسٌ[7]».

٢٢- بَابُ الرُّكُوبِ وَالِارْتِدَافِ فِي الْحَجِّ

ﻫ[١٥٥٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ أُسَامَةَ رضي الله عنه كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ[8] ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى، قَالَ: فَكِلَاهُمَا، قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

ﻫ[١٥٥٧] [التحفة: خ م د س ق ٨٣٢٥].

(١) عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر، والقابسي. وعند أبي ذر، والمستملي: «القَمِيصَ».

(٢) **السراويل والسراويلات**: جمع سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

(٣) **البرنس**: البرنس في العربية يعني: قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، أو: هوكل ثوب رأسه منه ملتزق به. والبرنس هو ملبوس المغاربة الآن، ويسمونه: البرنوس. (انظر: معجم الملابس) (ص٦١).

(٤) **الخفاف**: جمع خف، وهو: نوع من الأحذية الجلدية، يلبس فوقها حذاء آخر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٥٢).

(٥) **النعلان**: مثنى نعل، وهو: الحذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «زَعْفَرَانٌ».

الزعفران: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

(٧) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

ﻫ[١٥٥٨] [التحفة: خ ١١٠٤٩- خ م س ٩٥].

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

٢٣- بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزُرِ[(١)]

وَلَبِسَتْ عَائِشَةُ ﵂ الثِّيَابَ الْمُعَصْفَرَةَ[(٢)] وَهِيَ مُحْرِمَةٌ، وَقَالَتْ: لَا تَلَثَّمْ، وَلَا تَتَبَرْقَعْ[(٣)]، وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا بِوَرْسٍ[(٤)]، وَلَا زَعْفَرَانٍ[(٥)].

وَقَالَ جَابِرٌ: لَا أَرَى الْمُعَصْفَرَ طِيبًا.

وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ بَأْسًا بِالْحُلِيِّ، وَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ، وَالْمُوَرَّدِ، وَالْخُفِّ لِلْمَرْأَةِ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ أَنْ يُبْدِلَ[(٦)] ثِيَابَهُ[(٧)].

ه[١٥٥٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ، وَلَبِسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ وَالْأُزُرِ[(٨)] تُلْبَسُ إِلَّا الْمُزَعْفَرَةَ[(٩)] الَّتِي تَرْدَعُ[(١٠)] عَلَى الْجِلْدِ[(١١)]،

---

(١) «وَالْأُزُرِ» بضم الهمزة والزاي، وفي اليونينية بسكونها لا غير، أفاده القسطلاني.

(٢) **المعصفرة**: المصبوغة بالعصفر، وهو: نبات يُستخرج منه صبغ أحمر، يُصبغ به الحرير ونحوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عصفر).

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «لَا تَلْتَثِمْ وَلَا تَبَرْقَعْ» وعلى آخر كل منهما «معا». في أصول كثيرة «ولا تبرقع» بتاء واحدة. اهـ. من هامش الأصل.

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بِوَرِسٍ» بكسر الراء، ونبه عليه القسطلاني، والذي في كتب اللغة أن الورس ساكن الراء لا غير. كتبه مصححه.

(٥) من قوله: «وقالت لا تلثم» إلى هنا ليس عند القابسي.

(٦) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح. وبدله: «يُبَدِّل» كذا لأبي الوقت.

(٧) من قوله: «وقال إبراهيم» إلى هنا ليس عند القابسي.

ه[١٥٥٩] [التحفة: خ ٦٣٦٦].

(٨) «وَالْأُزُرِ»: كذا بالضبطين في اليونينية.

(٩) كذا ضبطه بالفتح والكسر ورقم عليه معًا.

(١٠) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح. «تُرْدِعُ» رواية أخرى، قال عياض: والفتح أوجه. كذا في القسطلاني.

(١١) **تردع على الجلد**: تنفض صبغها عليه، وثوب رديع: مصبوغ بالزعفران. (انظر: النهاية، مادة: ردع).

فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْبَيْدَاءِ[(١)] أَهَلَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، وَقَلَّدَ[(٢)] بَدَنَتَهُ[(٣)] ، وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ[(٤)] مِنْ ذِي الْحَجَّةِ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا[(٥)] وَالْمَرْوَةِ[(٦)] ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُدْنِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَىٰ مَكَّةَ عِنْدَ الْحَجُونِ ، وَهُوَ مُهِلٌّ بِالْحَجِّ ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّىٰ رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا[(٧)] بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُءُوسِهِمْ ، ثُمَّ يَحِلُّوا ، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا ، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ ، وَالطِّيبُ ، وَالثِّيَابُ .

٢٤- بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ[(٨)]

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٥٦٠] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا

---

(١) **البيداء** : بيداء المدينة ، وهي : الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبا . وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٦٧) .

(٢) **التقليد** : تعليق القلادة في الرقبة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قلد) .

(٣) للكشميهني : «بُدْنَهُ» .

البدنة : تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها ، والجمع : بدنات وبدن . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

(٤) **خلون** : مضين وذهبن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلا) .

(٥) **الصفا** : بداية المسعىٰ من الجنوب ومنها يبدأ السعي ، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس ، فشق بينهما مجرىً للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٥٩) .

(٦) **المروة** : بالمسجد الحرام إحدىٰ مشاعر الحج والعمرة ، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة ، فالصفا رأس المسعى الجنوبي ، والمروة رأس المسعى الشمالي . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٥) .

(٧) كذا في الفرع وأصله ، وفي غيرهما : «يطُوفوا» بضم الطاء مخففة . كذا في القسطلاني .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، ولابن عساكر ، والقابسي : «يُصْبِحَ» .

٥[١٥٦٠] [التحفة : خ م د ت س ١٥٧٣] .

مُحَمَّدُ(١) بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ بَاتَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهَلَّ .

○[١٥٦١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ .

٢٥- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ

○[١٥٦٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا .

٢٦- بَابُ التَّلْبِيَةِ

○[١٥٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ(٢) الْحَمْدَ ، وَالنِّعْمَةَ ، لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ» .

○[١٥٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي : «لَبَّيْكَ(٣) اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ ، وَالنِّعْمَةَ لَكَ» .

---

(١) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

○[١٥٦١] [التحفة : خ م س ٩٤٧] .

○[١٥٦٢] [التحفة : خ م س ٩٤٧] .

○[١٥٦٣] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٤] .

○[١٥٦٤] [التحفة : خ ١٧٨٠٠] .

(٢) ضبطها القسطلاني بكسر الهمزة وفتحها .

(٣) التلبية : إجابة المنادي ، وألب على كذا ، إذا لم يفارقه ، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي : إجابة بعد إجابة . (انظر : النهاية ، مادة : لبب) .

تَابَعَهُ: أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وَقَالَ شُعْبَةُ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها.

٢٧- بَابُ التَّحْمِيدِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ

٥[١٥٦٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ مَعَهُ - بِالْمَدِينَةِ[١] الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ، حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمِدَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ، وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ[٢] أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[٣].

قال أبو عبد الله: قَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ.

٢٨- بَابُ مَنْ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ

٥[١٥٦٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً.

٢٩- بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ[٤]

٥[١٥٦٧] وقال أَبُو مَعْمَرٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ

٥[١٥٦٥] [التحفة: خ م س ٩٤٧].

(١) قوله: «ونحن معه» مؤخر عند أبي ذر على قوله: «بالمدينة».

(٢) يوم التروية: اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي به؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده، أي: يسقون ويستقون. (انظر: النهاية، مادة: روى).

(٣) الأملحان: مثنى أملح، وهو: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض. (انظر: النهاية، مادة: ملح).

٥[١٥٦٦] [التحفة: خ م س ٧٦٨٠].

(٤) بعده لأبي ذر عن المستملي: «الغداة بذي الحليفة».

٥[١٥٦٧] [التحفة: خ م د س ٧٥١٣].

ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا صَلَّىٰ بِالْغَدَاةِ[1] بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ[2] ثُمَّ رَكِبَ ، فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا ، ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْمَحْرَمَ[3] ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى[4] بَاتَ بِهِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ .

تَابَعَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ فِي الْغَسْلِ[5] .

٥[١٥٦٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَىٰ مَكَّةَ ادَّهَنَ بِدُهْنٍ لَيْسَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ[6] الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْكَبُ ، وَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ .

٣٠- بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ[7] فِي الْوَادِي

٥[١٥٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ ، أَنَّهُ قَالَ : «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ أَسْمَعْهُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «أَمَّا مُوسَىٰ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذِ[8] انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْغَدَاةَ» .

الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غدو) .

(٢) عليه صح . ورقم عليه «خف» إشارة إلى أنه مخفف الحاء .

الترحيل : التجهيز للسفر . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، والقابسي : «الْحَرَمَ» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «ذَا طِوًى» بكسر الطاء غير مصروف ، وصحح على عدم الصرف في اليونينية ، وفي القاموس أن الطاء مثلثة . اهـ . قسطلاني .

(٥) لأبي ذر : «الْغُسْلِ» .

٥[١٥٦٨] [التحفة : خ ٨٢٥٦] .

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ذِي» .

(٧) **انحدر** : نزل . (انظر : اللسان ، مادة : حدر) .

٥[١٥٦٩] [التحفة : خ م ٦٤٠٠] .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «إِذَا انحدرَ» .

٣١- بَابٌ كَيْفَ تُهِلُّ[(١)] الْحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ؟

أَهَلَّ : تَكَلَّمَ بِهِ ، وَاسْتَهْلَلْنَا ، وَأَهْلَلْنَا الْهِلَالَ[(٢)] كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ ، وَاسْتَهَلَّ الْمَطَرُ : خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[(٣)] وَهْوَ : مِنِ اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ .

٥[١٥٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ[(٤)] فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «انْقُضِي رَأْسَكِ[(٥)] ، وَامْتَشِطِي ، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ» فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ ، أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ : «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ» ، قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا[(٦)] بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

٣٢- بَابُ مَنْ أَهَلَّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَهُ : ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٥٧١] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ رضي الله عنه : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا رضي الله عنه أَنْ يُقِيمَ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ . وَذَكَرَ قَوْلَ سُرَاقَةَ .

---

(١) تهل : تُحرِم . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

(٢) لأبي ذر : «الهِلَالُ» . (٣) [المائدة : ٣] .

٥[١٥٧٠] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١] .

(٤) الهدي : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٥) انقضي رأسك : حُلي شعر رأسكِ . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نقض) .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «آخَرَ» .

٥[١٥٧١] [التحفة : خ س ٢٤٥٧] .

٥[١٥٧٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهُذَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ(١) ابْنُ حَيَّانَ(١) ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ الْأَصْفَرَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : قَدِمَ عَلِيٌّ ﵁ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ : «بِمَا(٢) أَهْلَلْتَ؟» ، قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ» .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمَا(١) أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟» ، قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «فَأَهْدِ ، وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ»(٣) .

٥[١٥٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ قَوْمٍ(٤) بِالْيَمَنِ ، فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ : «بِمَا أَهْلَلْتَ؟» ، قُلْتُ : أَهْلَلْتُ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟» ، قُلْتُ : لَا ، فَأَمَرَنِي فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحْلَلْتُ ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطَتْنِي ، أَوْ غَسَلَتْ رَأْسِي . فَقَدِمَ عُمَرُ ﵁ فَقَالَ : إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾(٥) وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّىٰ نَحَرَ الْهَدْيَ .

٥[١٥٧٢] [التحفة : خ م ت ١٥٨٥] .

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «بِمَ» .

(٣) قوله : «وزاد محمد بن بكر . . .» إلخ ، هو مخرج في هامش اليونينية في هذا المحل مصححًا عليه ، وفي بعض النسخ مذكور قبل قوله : «حدثنا الحسن بن علي الخلال» ، وعليه يدل «فتح الباري» لأن هذه الزيادة في حديث جابر لا في حديث أنس . اهـ . من هامش الأصل .

٥[١٥٧٣] [التحفة : خ م س ١٠٤٦٩ - خ م س ٩٠٠٨] .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «قَوْمِي» .

(٥) [البقرة : ١٩٦] . وفي أصول كثيرة زيادة لفظ ﴿لِلَّهِ﴾ بعد قوله : ﴿وَالْعُمْرَةَ﴾ .

٣٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾(١)، ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾(٢)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَشْهُرُ الْحَجِّ: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لَا يُحْرِمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ.

وَكَرِهَ عُثْمَانُ رضي الله عنه أَنْ يُحْرِمَ مِنْ خُرَاسَانَ(٣)، أَوْ كَرْمَانَ(٤).

ه[١٥٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلَيَالِي الْحَجِّ، وَحُرُمِ(٥) الْحَجِّ، فَنَزَلْنَا بِسَرِفَ قَالَتْ: فَخَرَجَ(٦) إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا»، قَالَتْ: فَالْآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ يَا هَنْتَاهُ(٧)؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكِ؟»، قُلْتُ:

---

(١) [البقرة: ١٩٧].

(٢) [البقرة: ١٨٩]، وقبله لأبي ذر وعليه صح: «وقولِه»، جر وقوله من الفرع اهـ من هامش الأصل.

(٣) **خراسان**: كلمة مركبة من «خور» أي: شمس، و«أسان» أي: مشرق، كانت مقاطعة كبيرة من الدولة الإسلامية، تتقاسمها اليوم إيران الشرقية «نيسابور»، وأفغانستان الشمالية «هراة وبلخ»، ومقاطعة تركمانستان السوفيتية «مرو». (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٨).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «كِرْمَانَ».

ه[١٥٧٤] [التحفة: خ م س ١٧٤٣٤].

(٥) عليه صح. وللأصيلي: «وحُرَمِ» من غير اليونينية.

(٦) زاد في حاشية البقاعي: «النبي ﷺ» ونسبه لنسخة.

(٧) رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

هنتاه: هذه، وتختص بالنداء، وقيل: بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم، والمثنى: هنتان، والجمع: هنوات، هنات. وفي المذكر: هنٌ، وهنان، وهنون، وقد تلحقها الهاء، فتقول: يا هنه. (انظر: النهاية، مادة: هنو).

لَا أُصَلِّي ، قَالَ : «فَلَا يَضِيرُكِ ؛ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا» ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِنًى فَطَهَرْتُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِنًى فَأَفَضْتُ بِالْبَيْتِ ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجَتْ[(١)] مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبَ[(٢)] وَنَزَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ افْرُغَا ، ثُمَّ ائْتِيَا هَاهُنَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا[(٣)] حَتَّى تَأْتِيَانِي»[(٤)] ، قَالَتْ : فَخَرَجْنَا ، حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرَ[(٥)] ، فَقَالَ : «هَلْ فَرَغْتُمْ؟» فَقُلْتُ[(٦)] : نَعَمْ ، فَآذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ ، فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ . ضَيْرَ : مِنْ ضَارَ يَضِيرُ ضَيْرًا ، وَيُقَالُ : ضَارَ يَضُورُ ضَوْرًا ، وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا[(٧)] .

٣٤- بَابُ التَّمَتُّعِ[(٨)] وَالْإِقْرَانِ[(٩)] وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ[(١٠)] الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ

ㅇ[١٥٧٥] حدثنا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ

---

(١) في غير اليونينية : «خَرَجْتُ» بسكون الجيم وضم التاء . اهـ . من القسطلاني .

(٢) **المحصب** : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجرّ الكبش ، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «أَنْتَظِرُكُما» .

(٤) على آخره صح . وفي بعض الأصول : «تَأْتِيَانِ» بحذف الياء تخفيفًا . اهـ قسطلاني .

(٥) على آخره صح .

السحر : آخر الليل قُبَيْل الصبح . (انظر : لسان العرب ، مادة : سحر) .

(٦) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «قُلْتُ» .

(٧) من قوله : «ضير من ضار» إلى هنا ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٨) **التمتع** : الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة . (انظر : النهاية ، مادة : متع) .

(٩) **القران** : الجمع بين الحج والعمرة بنية واحدة ، وتلبية واحدة ، وإحرام واحد ، وطواف واحد ، وسعي واحد . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(١٠) عليه صح .

ㅇ[١٥٧٥] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٤] .

عَائِشَةَ ﵂ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَىٰ إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَحِلَّ فَحَلَّ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فَأَحْلَلْنَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : فَحِضْتُ ، فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ[(١)] ، وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟! قَالَ : «وَمَا طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ؟» قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ كَذَا وَكَذَا» ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ ، قَالَ : «عَقْرَىٰ[(٢)] حَلْقَىٰ[(٣)] ، أَوَ مَا طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» ، قَالَتْ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : «لَا بَأْسَ ، انْفِرِي[(٤)]» ، قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا ، أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ ، وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا .

٥[١٥٧٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ[(٥)] ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ[(٦)] وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ ، وَأَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ ، أَوْ جَمَعَ[(٧)] الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ[(٨)] يَحِلُّوا حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ .

---

(١) في نسخ كثيرة : «بحجة وعمرة» .

(٢) **العقرى** : عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها ، وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء في الحقيقة . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

(٣) **الحلقى** : التي أصابها وجع في حلقها ، وظاهره الدعاء عليها ، وليس بدعاء في الحقيقة . (انظر : اللسان ، مادة : حلق) .

(٤) **النفر** : الدفع والانطلاق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

٥[١٥٧٦] [التحفة : خ م د س ق ١٦٣٨٩] .

(٥) **حجة الوداع** : سميت بذلك لأن النبي ﷺ ودَّع الناس لما خطبهم . (انظر : كشف المشكل) (٢/ ٨٦) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِحَجٍّ» .

(٧) رواية أبي الوقت : «وجمع» فالساقط هو الهمزة من «أو» .

(٨) لأبي الوقت : «فَلَمْ» من غير اليونينية .

٥[١٥٧٧] حدثنا[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رضي الله عنهما وَعُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَدَعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ .

٥[١٥٧٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ[2] أَفْجَرِ[3] الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا ، وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَا[4] الدَّبَرْ[5] ، وَعَفَا الْأَثَرْ[6] ، وَانْسَلَخَ صَفَرْ[7] ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ[7] ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ : «حِلٌّ كُلُّهُ» .

٥[١٥٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ[8] بِالْحِلِّ .

٥[١٥٧٧] [التحفة : خ س ١٠٢٧٤] .

(١) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . ولابن عساكر : «حدثني» .

٥[١٥٧٨] [التحفة : خ م س ٥٧١٤] . (٢) ليس عند أبي الوقت .

(٣) على رواية أبي الوقت من إسقاط «من» يكون «أفجر» مرفوعًا خبر «أنّ» ، وأعربه القسطلاني وشيخ الإسلام منصوبًا على المفعولية . كتبه مصححه .

(٤) «برا» كذا هو في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية من غير همز ، والأصل فيه الهمز . اهـ . كتبه مصححه .

(٥) على آخره صح .

الدبر : الجرح الذي يكون في ظهر البعير . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

(٦) على آخره صح .

الأثر : أثر الإبل وغيرها في سيرها ، ويحتمل أثر الدبر ، أي : ما كان يحصل بظهور الإبل من الحمل عليها ومشقة السفر . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٣/ ٤٩٨) .

(٧) على آخره صح .

٥[١٥٧٩] [التحفة : خ ٩٠١٠] .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَأَمَرَنِي» .

٥[١٥٨٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ. وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ، حَلُّوا بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ».

٥[١٥٨١] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضُّبَعِيُّ، قَالَ: تَمَتَّعْتُ فَنَهَانِي نَاسٌ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﵄ فَأَمَرَنِي، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ(١)، وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: سُنَّةَ(٢) النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي فَأَجْعَلُ(٣) لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي.

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ: لِمَ؟ فَقَالَ: لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُ(٤).

٥[١٥٨٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَقَالَ لِي أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً(٥)، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ(٦) ﷺ يَوْمَ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصِّرُوا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا(٧)، حَتَّىٰ إِذَا

٥[١٥٨٠] [التحفة: خ م د س ق ١٥٨٠٠].

٥[١٥٨١] [التحفة: خ م ٦٥٢٧].

(١) قوله: «حج مبرور» عليه صح، ولابن عساكر: «حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ».

(٢) على آخره صح. ولأبي ذر وعليه صح: «سُنَّةٌ».

(٣) كذا بالضبطين وعلى آخره معا. ولأبي ذر وعليه صح: «وَأَجْعَلَ».

(٤) على آخره صح.

٥[١٥٨٢] [التحفة: خ م ٢٤٩٠].

(٥) قوله: «تصير الآن حجتك مكية» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَصِيرُ الْآنَ حَجُّكَ مَكِّيًّا».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٧) الحلال: غير المحرم ولا متلبس بأسباب الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً»، فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتْعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ؟! فَقَالَ: «افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُكُمْ، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ». فَفَعَلُوا[1].

٥[١٥٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: اخْتَلَفَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهما وَهُمَا بِعُسْفَانَ فِي الْمُتْعَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَّا[2] أَنْ تَنْهَى عَنْ أَمْرٍ فَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ! فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا.

٣٥- بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ

٥[١٥٨٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما: قَدِمْنَا[3] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ[4] بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً.

٣٦- بَابُ التَّمَتُّعِ[5]

٥[١٥٨٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ، عَنْ عِمْرَانَ رضي الله عنه قَالَ: تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَ[6] الْقُرْآنُ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح، والمستملي والكشميهني: «قال أبو عبد الله: أبو شهاب ليس له مُسْنَدٌ إلّا هذا».

٥[١٥٨٣] [التحفة: خ م س ١٠١١٤].

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وعليه صح: «إلى».

٥[١٥٨٤] [التحفة: خ م ٢٥٧٥].

(٣) في بعض الأصول الصحيحة: «قال قدمنا». اهـ. من هامش الأصل.

(٤) قوله: «اللهم لبيك» ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

(٥) كذا لابن عساكر. وبعده لأبي ذر وعليه صح: «على عهد النبي ﷺ».

٥[١٥٨٥] [التحفة: خ م ١٠٨٥٠].

(٦) «فَنَزَلَ» كذا في اليونينية وفرعها بالفاء. وفي غيرهما بالواو.

٣٧- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[(١)]

ه[١٥٨٦] وقَالَ أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: أَهَلَّ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلَلْنَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اجْعَلُوا إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً، إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ». طُفْنَا[(٣)] بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَتَيْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ، وَقَالَ: «مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ»، ثُمَّ أَمَرَنَا عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ، أَنْ نُهِلَّ بِالْحَجِّ، فَإِذَا فَرَغْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ[(٤)] جِئْنَا فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَدْ[(٥)] تَمَّ حَجُّنَا، وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ إِلَى أَمْصَارِكُمْ، الشَّاةُ تَجْزِي، فَجَمَعُوا نُسُكَيْنِ فِي عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ، وَسَنَّهُ نَبِيُّهُ ﷺ وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ، غَيْرَ أَهْلِ مَكَّةَ؛ قَالَ اللهُ: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[(١)]، وَأَشْهُرُ الْحَجِّ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى[(٦)]: شَوَّالٌ، وَذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحَجَّةِ، فَمَنْ تَمَتَّعَ فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ، وَالرَّفَثُ: الْجِمَاعُ، وَالْفُسُوقُ: الْمَعَاصِي، وَالْجِدَالُ: الْمِرَاءُ.

---

(١) [البقرة: ١٩٦].

ه[١٥٨٦] [التحفة: خت ٦١٥٤].

(٢) بعده لأبي ذر وعليه صح: «البرّاء».

(٣) للأصيلي: «فَطُفْنَا» من «الفتح».

(٤) **المناسك**: جمع منسك، وهو: المتعبد، ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أمور الحج كلها مناسك. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

(٥) للكشميهني: «وقد» من «الفتح».

(٦) بعده لأبي ذر وعليه صح: «في كتابه».

٣٨- بَابُ الِاغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

٥[١٥٨٧] حدثني يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طِوًى(١)، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٣٩- بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا أَوْ لَيْلًا(٢)

بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طِوًى(١) حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلُهُ(٣).

٥[١٥٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي طُوًى حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلُهُ.

٤٠- بَابٌ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟

٥[١٥٨٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا(٤)، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى(٥).

٥[١٥٨٧] [التحفة: خ م د س ٧٥١٣].

(١) لأبي ذر: «طُوًى».

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «وليلًا».

(٣) من قوله: «بات النبي» إلى هنا؛ ليس عند أبي ذر.

٥[١٥٨٨] [التحفة: خ م ٨١٦٥].

٥[١٥٨٩] [التحفة: خ د ٨٣٨٠].

(٤) الثنية العليا: ما يسمى اليوم المعلاة، وهو القسم العلوي من مكة، ويطلق اليوم على حيّ وسوق بين الحجون والمسجد الحرام. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٧٨).

(٥) الثنية السفلى: ما يسمى اليوم بالمسفلة، وهي: كل ما انحدر عن المسجد الحرام، ومنها كُدًى. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٧٨).

٤١- بَابٌ مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

٥[١٥٩٠] حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ الْبَصْرِيُّ(١)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَيَخْرُجُ(٢) مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَىٰ.

قال أبو عبد الله: كَانَ يُقَالُ: هُوَ مُسَدَّدٌ كَاسْمِهِ.

قال أبو عبد الله: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَاسْتَحَقَّ ذَلِكَ، وَمَا أُبَالِي كُتُبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ(٣).

٥[١٥٩١] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَىٰ مَكَّةَ دَخَلَ(٤) مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا.

٥[١٥٩٢] حدثنا(٥) مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ، وَخَرَجَ مِنْ كُدًا مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ.

٥[١٥٩٠] [التحفة: خ م د س ٨١٤٠].

(١) قوله: «بن مسرهد البصري» ليس عند أبي ذر.

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وخرج».

(٣) قوله: «قال أبو عبد الله: كَانَ يُقَالُ... عِنْدَ مُسَدَّدٍ». سقط عند أبي ذر.

٥[١٥٩١] [التحفة: خ م د ت س ١٦٩٢٣].

(٤) لأبي ذر، وأبي الوقت: «دَخَلَهَا».

٥[١٥٩٢] [التحفة: خ م د ١٦٧٩٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «حدثني».

(٦) قوله: «بن غيلان المروزي» ليس عند أبي ذر.

ﻫ[١٥٩٣] حدثنا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ أَعْلَىٰ مَكَّةَ .

قَالَ هِشَامٌ : وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَىٰ(١) كِلْتَيْهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكُدًا(٢) ، وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ(٣) ، وَكَانَتْ أَقْرَبَهُمَا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ .

ﻫ[١٥٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ(٤) .

وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ(٥) ، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ .

ﻫ[١٥٩٥] حدثنا مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ .

وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا(٦) ، وَأَكْثَرُ(٧) مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءٍ(٨) أَقْرَبِهِمَا إِلَىٰ مَنْزِلِهِ .

قال أبو عبد الله : كَدَاءٌ وَكُدًا مَوْضِعَانِ(٩) .

ﻫ[١٥٩٣] [التحفة : خ ١٧١٣١] .

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنْ» .

(٢) عند أبي ذر : «كُدًا وكَدَاء» .

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «كُدَىٰ» .

ﻫ[١٥٩٤] [التحفة : خ ١٩٠٢٢] .

(٤) قوله : «من أعلى مكة» عليه علامة سقط ولم يرمز له .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «كُدًا» .

ﻫ[١٥٩٥] [التحفة : خ ١٩٠٢٢] .

(٦) كذا لأبي ذر وعليه صح . وللأصيلي : «كِلَاهُمَا» بالألف على لغة من أعربه بالحركات المقدرة في الأحوال الثلاثة . أفاده القسطلاني .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «وكان أكْثَر» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «كُدًا» .

(٩) قوله : «قال أبو عبد الله : كَدَاءٌ وكُدًا موضعان» رقم عليه لأبي ذر عن المستملي .

٤٢- بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾(١).

○[١٥٩٦] **حدثنا**(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ(٣): لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَىٰ رَقَبَتِكَ. فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ(٤) عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «**أَرِنِي إِزَارِي**»، فَشَدَّهُ عَلَيْهِ.

○[١٥٩٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ لَمَّا**(٥) **بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ**

---

(١) [البقرة: ١٢٥ - ١٢٨]، ومن قوله ﴿وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ﴾ إلى آخر الآيات بدلًا منه لأبي ذر وعليه صح: «إلى قوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾».

○[١٥٩٦] [التحفة: خ م ٢٥٥٥].

(٢) لأبي ذر، وأبي الوقت: «حدثني».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «يقول».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَطَمَحَتْ».

طمحت: ارتفعت. (انظر: القاموس المحيط، مادة: طمح).

○[١٥٩٧] [التحفة: خ م س ١٦٢٨٧].

(٥) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «حِينَ».

إِبْرَاهِيمَ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : «لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ[١] بِالْكُفْرِ لَفَعَلْتُ» .

فَقَالَ[٢] عَبْدُ اللَّهِ ﵁ : لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ ﵂ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ[٣] إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

٥[١٥٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَدْرِ[٤] : أَمِنَ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قُلْتُ : فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ[٥] فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ : «إِنَّ قَوْمَكِ قَصَّرَتْ[٦] بِهِمُ[٧] النَّفَقَةُ» ، قُلْتُ : فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعًا[٥]؟ قَالَ : «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكِ ؛ لِيُدْخِلُوا[٨] مَنْ شَاءُوا ، وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ[٩] ؛ فَأَخَافُ أَنْ تُنْكِرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ» .

٥[١٥٩٩] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ[١٠]

---

(١) **حدثان قومك** : قرب عهدهم . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٢) في كثير من الأصول : «قال» بدون فاء ، وهي التي في نسخة الفتح . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) **الحجر** : فناء من الكعبة في شقها الشامي ، محوط بجدار ارتفاعه أقل من نصف قامة ، وبه قبر إسماعيل وأمه هاجر ولا زال يعرف بحجر إسماعيل . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٧) .

٥[١٥٩٨] [التحفة : خ م ق ١٦٠٠٥] .

(٤) لأبي ذر عن المستملي : «الْجِدَار» .

الجدر : الْحِجْر ؛ لما فيه من أصول البيت . (انظر : النهاية ، مادة : جدر) .

(٥) على آخره صح . (٦) لأبي ذر وعليه صح : «قَصُرَتْ» .

(٧) **قصرت بهم** : نقصتهم . (انظر : المشارق) (٢/ ١٨٧) .

(٨) لأبي ذر عن المستملي : «يُدْخِلُوها» . (٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِجَاهِلِيَّةٍ» .

٥[١٥٩٩] [التحفة : خ ١٦٨٣١ - خت م س ١٧١٩٧] .

(١٠) **النقض** : الهدم . (انظر : النهاية ، مادة : نقض) .

الْبَيْتَ ، ثُمَّ لَبَنَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا» .

قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ : «خَلْفًا» ، يَعْنِي : بَابًا .

٥[١٦٠٠] حدثنا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ : بَابًا شَرْقِيًّا ، وَبَابًا غَرْبِيًّا ، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ» . فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ﵄ عَلَى هَدْمِهِ .

قَالَ يَزِيدُ : وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ(١) الْإِبِلِ . قَالَ جَرِيرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : أَيْنَ مَوْضِعُهُ؟ قَالَ : أُرِيكَهُ الْآنَ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجْرَ ، فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ : هَاهُنَا . قَالَ جَرِيرٌ : فَحَزَرْتُ(٢) مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ(٣) أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا .

٤٣- بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾(٤) ، وَقَوْلِهِ(٥) جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾(٦) .

٥[١٦٠٠] [التحفة : خ س ١٧٣٥٣] .

(١) الأسنمة : جمع سَنام ، وسَنام كل شيء أعلاه . ومنه سنام الجمل ، وهو ما ارتفع من ظهره . (انظر : النهاية ، مادة : سنم) .

(٢) الحزر : التقدير . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حزر) .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «سِتَّ» .

(٤) [النمل : ٩١] .

(٥) «وَقَوْلِهِ» ضبطه أيضا برفع اللام ، وقال : كذا بالضبطين في اليونينية .

(٦) [القصص : ٥٧] .

٥[١٦٠١] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ، لَا يُعْضَدُ[١] شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ[٢] صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ[٣] إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا».

٤٤- بَابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ، وَبَيْعِهَا، وَشِرَائِهَا وَأَنَّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ[٤] الْحَرَامِ سَوَاءٌ خَاصَّةً

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٥].

الْبَادِ: الطَّارِي، ﴿مَعْكُوفًا﴾[٦]: مَحْبُوسًا.

٥[١٦٠٢] حدثنا أَصْبَغُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ[٧]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵄ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ تَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ[٨] أَوْ دُورٍ!».

وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ ﵄ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ، فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ يَقُولُ: لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ.

٥[١٦٠١] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨].

(١) **يعضد**: يقطع. (انظر: النهاية، مادة: عضد).

(٢) **ينفر**: يُزجر ويُدفع عن الرعي. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٣) **اللقطة**: اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية، مادة: لقط).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الْمَسْجِدِ».

(٥) [الحج: ٢٥]. (٦) [الفتح: ٢٥].

٥[١٦٠٢] [التحفة: خ م د س ق ١١٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «الْحُسَيْنِ».

(٨) **الرباع**: جمع رَبْع، وهو المنزل. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانُوا يَتَأَوَّلُونَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾[١] الْآيَةَ[٢] .

٤٥- بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

ه[١٦٠٣] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ : «مَنْزِلُنَا غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ[٣] ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا[٤] عَلَى الْكُفْرِ» .

ه[١٦٠٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[٥] ﷺ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ[٦] وَهُوَ بِمِنًى : «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» . يَعْنِي : ذَلِكَ[٧] الْمُحَصَّبَ[٨] ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ ، حَتَّى يُسْلِمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ .

---

(١) [الأنفال : ٧٢] . (٢) قوله : «الآية» ليس عند ابن عساكر .

ه[١٦٠٣] [التحفة : خ ١٥١٧٢] .

(٣) خيف بني كنانة : خيف منًى ، ومسجده مسجد الخيف ، وهو أشهر الأخياف ، والخيف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١١٠) .

(٤) التقاسم : التحالف ، يريد : لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . (انظر : النهاية ، مادة : قسم) .

ه[١٦٠٤] [التحفة : خ م د س ١٥١٩٩] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ الله» .

(٦) يوم النحر : يوم عيد الأضحى ، وهو : اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

(٧) للأصيلي ، وأبي ذر عن الكشميهني : «بذلك» .

(٨) عليه صح .

وَقَالَ سَلَامَةُ ، عَنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (١) ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، وَقَالَا : بَنِي هَاشِمٍ ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ .

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ۝٣٥ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣٦ رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ (٢) إِلَيْهِمْ﴾ (٣) **الْآيَةَ**

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٤)

٥[١٦٠٥] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ** (٥) **مِنَ الْحَبَشَةِ**» .

---

(١) قال في الفتح : قوله : «ويحيى بن الضحاك عن الأوزاعي» وقع في رواية أبي ذر وكريمة : «ويحيى عن الضحاك» ، وهو وهم ، وهو يحيى بن عبد الله بن الضحاك نسب لجده البابلتي بموحدتين وبعد اللام المضمومة مثناة مشددة . اهـ . ورواية «عن الضحاك» هي التي وقعت في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية . كتبه مصححه .

(٢) **تهوي** : تقصدهم ، وتحبهم وتهواهم . (انظر : غريب السجستاني) (ص١٤٥) .

(٣) [إبراهيم : ٣٥ - ٣٧] . وقوله : «﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ﴾ إلى ﴿تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾» . ليس عند ابن عساكر . ولأبي ذر وعليه صح : السَّمَاعُ إلى قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ كذا في هامش النسخ التي بأيدينا . وعبارة القسطلاني : ولفظ رواية أبي ذر : ﴿أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ إلى قوله : ﴿لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ . كتبه مصححه .

(٤) [المائدة : ٩٧]

٥[١٦٠٥] [التحفة : خ م س ١٣١١٦] .

(٥) **السويقتان** : مثنى السويقة ، وهي تصغير الساق ، وإنما صغر الساق لأن الغالب على سوق الحبشة الدقة . (انظر : النهاية ، مادة : سوق) .

٥[١٦٠٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂. وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُ فِيهِ الْكَعْبَةُ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ».

٥[١٦٠٧] حدثنا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيُحَجَّنَّ الْبَيْتُ، وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ».

تَابَعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ». وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، سَمِعَ قَتَادَةُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ[١].

٤٨- بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

●[١٦٠٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَىٰ شَيْبَةَ. وحدثنا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ ﵁ فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدَعَ فِيهَا صَفْرَاءَ[٢] وَلَا بَيْضَاءَ[٣] إِلَّا قَسَمْتُهُ، قُلْتُ: إِنَّ صَاحِبَيْكَ لَمْ يَفْعَلَا، قَالَ[٤]: هُمَا الْمَرْءَانِ أَقْتَدِي بِهِمَا.

٥[١٦٠٦] [التحفة: خ ١٦٥٥٦ - خ ١٦٦١٣].

٥[١٦٠٧] [التحفة: خ ٤١٠٨].

(١) قوله: «سمع قتادة عبدَ الله، وعبدُ الله أبا سعيد» عليه صح، وليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

●[١٦٠٨] [التحفة: خ د ق ٤٨٤٩].

(٢) الصفراء: الذهب. (انظر: النهاية، مادة: صفر).

(٣) البيضاء: الفضة. (انظر: النهاية، مادة: بيض).

(٤) عليه صح.

٤٩- بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ

قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَغْزُو جَيْشٌ [(١)] الْكَعْبَةَ ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ» .

٥[١٦٠٩] حدثنا عَمْرُو [(٢)] بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ [(٣)] يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا» .

٥[١٦١٠] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ» .

٥٠- بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٥[١٦١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُمَرَ ﵁ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ [(٤)] أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [(٥)] ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

٥١- بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ ، وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

٥[١٦١٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَبِلَالٌ ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح صح : «حَبَشٌ» .

٥[١٦٠٩] [التحفة : خ ٥٧٩٦] .

(٢) على أوله وآخره صح صح .

(٣) **الفحج** : هو تباعد ما بين الفخذين . (انظر : النهاية ، مادة : فحج) .

٥[١٦١٠] [التحفة : خ م ١٣٣٣٠] .

٥[١٦١١] [التحفة : خ م د ت س ١٠٤٧٣] .

(٤) في حاشية البقاعي : «لأعلمُ» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «رسولَ الله» .

٥[١٦١٢] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧- خ م س ٦٩٠٨] .

فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ(١) ، فَلَقِيتُ بِلَالًا ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ صَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ .

٥٢- بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

٥[١٦١٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَىٰ قِبَلَ(٢) الْوَجْهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ يَمْشِي حَتَّىٰ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا(٣) مِنْ ثَلَاثِ(٤) أَذْرُعٍ ، فَيُصَلِّي ؛ يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِيهِ ، وَلَيْسَ عَلَىٰ أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ .

٥٣- بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﵄ يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ .

٥[١٦١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ : لَا .

٥٤- بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

٥[١٦١٥] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) الولوج : الدخول . (انظر : النهاية ، مادة : ولج) .

٥[١٦١٣] [التحفة : خ ٨٤٧٦] .

(٢) القبل : الجهة . (انظر : النهاية ، مادة : قبل) .

(٣) لأبي ذر ، وابن عساكر : «قَرِيبٌ» .

(٤) للأصيلي ، وابن عساكر : «ثَلَاثَةِ» .

٥[١٦١٤] [التحفة : خ د س ق ٥١٥٥] .

٥[١٦١٥] [التحفة : خ د ٥٩٩٥] .

عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ أَبَىٰ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ! أَمَا(١) وَاللَّهِ ، قَدْ(٢) عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ» . فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ .

٥٥- بَابٌ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمَلِ(٣)

٥[١٦١٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ(٤) وَهَنَهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ .

٥٦- بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ ، وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا

٥[١٦١٧] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ - إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ - يَخُبُّ(٥) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ(٦) .

---

(١) في هامش الفرع : «أَمْ» ، وليس عليه علامة ، وهي التي في «الفتح» وقال : إنها للأكثر . اهـ . من هامش الأصل .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لَقَدْ» .

(٣) **الرمل** : الإسراع في المشي وهَزُّ المَنكبين . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .

٥[١٦١٦] [التحفة : خ م د س ٥٤٣٨] .

(٤) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «وَفْدٌ» .

٥[١٦١٧] [التحفة : خ م س ٦٩٨١] .

(٥) **الخبب** : نوع من العَدْو . (انظر : النهاية ، مادة : خبب) .

(٦) عليه صح .

٥٧- بَابُ الرَّمَلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٥[١٦١٨] حدثني[١] مُحَمَّدٌ[٢]، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[٣] بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ[٤]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: سَعَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، وَمَشَىٰ أَرْبَعَةً فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[١٦١٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[٥] قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ لِلرُّكْنِ: أَمَا وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ[٦] ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ: فَمَا لَنَا[٧] وَلِلرَّمَلِ[٨]؛ إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا[٩] بِهِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ[١٠] ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ.

٥[١٦١٨] [التحفة: خ ٨٢٥٨- خت س ٨٢٦٢].

(١) في أصول كثيرة: «حدثنا» بلفظ الجمع. اهـ. من هامش الأصل.

(٢) لأبي ذر: «محمد بن سَلَامٍ» من غير اليونينية.

(٣) على أوله صح.

(٤) قوله: «حدثنا فليحٌ» لأبي ذر، وابن عساكر، والقابسي، وعليه صح: «عن فُلَيْحٍ».

٥[١٦١٩] [التحفة: خ م س ١٠٣٨٦].

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «جعفر ابن أبي كثير».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «رسولَ اللَّه».

(٧) قوله: «فما لنا» لابن عساكر، والقابسي: «مَا لَنَا».

(٨) «وللرَّمَلِ» هكذا في النسخ التي بأيدينا. وقال القسطلاني: «والرملَ» بالنصب نحو: مالك وزيدا، وجوازُ الجرِّ في مثله مذهبٌ كوفيٌّ. ويروىٰ: «وللرملِ» بإعادة اللام. اهـ.

(٩) عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، والأصيلي. ورواية غير أبي ذر، والأصيلي: «رايَيْنَا» وهي من الفرع.

(١٠) لأبي الوقت: «رسولُ اللَّه».

○[١٦٢٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ[(١)] ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا .

قُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ؟ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرَ لِاسْتِلَامِهِ .

٥٨- بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ[(٢)]

○[١٦٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ[(٣)] ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ .

تَابَعَهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ .

٥٩- بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمْ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ

○[١٦٢٢] وقال مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ أَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَتَّقِي[(٤)] شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ؟! وَكَانَ مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : إِنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ[(٥)] ، فَقَالَ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُورًا[(٦)] .

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَّهُنَّ .

○[١٦٢٠] [التحفة : خ م س ٨١٥٢] . (١) لأبي الوقت : «رسولَ الله» .

(٢) المحجن : عصا معوجة الطّرف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حجن) .

○[١٦٢١] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٣٧] .

(٣) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

○[١٦٢٢] [التحفة : خت ٥٣٨٤] . (٤) عليه صح .

(٥) قوله : «لا يُسْتَلَمُ هذانِ الركنان» كذا لأبي ذر عن الكشميهني . وله عن الحموي والمستملي ، والأصيلي : «لَا تَسْتَلِمْ هَذَيْنِ الركنين» . وفي القسطلاني روايتان ؛ الأولى : «لا يَستَلِم - أي : النبي ﷺ - هذين الركنين» ، والثانية : «لا نَستَلِم» بالنون . اهـ .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بِمَهْجُورٍ» .

٥[١٦٢٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنهما[(١)] قَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

٦٠- بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

٥[١٦٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَبَّلَ الْحَجَرَ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

٥[١٦٢٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(٢)]، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ، قَالَ قُلْتُ: أَرَأَيْتَ[(٣)] إِنْ زُحِمْتُ؟ أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ! رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ[(٤)].

٦١- بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ

٥[١٦٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ[(٥)] عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ.

٥[١٦٢٣] [التحفة: خ م د س ٦٩٠٦].

(١) «عنهما» كذا بصيغة التثنية في اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

٥[١٦٢٤] [التحفة: خ م س ١٠٣٨٦].

٥[١٦٢٥] [التحفة: خ ت س ٦٧١٩].

(٢) لأبي الوقت: «حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ».

(٣) قوله: «قال قلت أرأيت» لأبي الوقت: «وقال أَرَأَيْتَ».

(٤) قال محمدُ بْنُ يوسفَ الفِرَبْرِيُّ: وَجَدْتُ في كتاب أبي جعفرٍ: قال أبو عبد الله: الزُّبَيْرُ بن عَدِيٍّ كوفيٌّ، والزُّبَيْرُ بن عَرَبِيٍّ بَصْرِيٌّ. كذا بهامش اليونينية. وقال في «الفتح» بعد أن ساق هذه الزيادة: هكذا وقع عند أبي ذر عن شيوخه عن الفربري. اهـ. كتبه مصححه.

٥[١٦٢٦] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠].

(٥) عليه صح.

٦٢- بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ

ه[١٦٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ(١) أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ(٢) عِنْدَهُ وَكَبَّرَ.

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ.

٦٣- بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا

ه[١٦٢٨، ١٦٢٩] حدثنا أَصْبَغُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرْتُ لِعُرْوَةَ قَالَ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها، أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً(٣)، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما مِثْلَهُ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي(٤) الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، فَأَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ، وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأُخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا.

ه[١٦٣٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

ه[١٦٢٧] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠].

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «على الرُّكْنِ».

(٢) ليس عند أبي ذر، وأبي الوقت.

ه[١٦٢٨، ١٦٢٩] [التحفة: خ م ١٦٣٩٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «عُمْرَةٌ».

(٤) قوله: «مع أبي». عند أبي ذر عن الكشميهني «مع ابنِ». قال القاضي عياض: وهو تصحيف. اهـ. قسطلاني.

ه[١٦٣٠] [التحفة: خ م د س ٨٤٥٣].

○[١٦٣١] حدثنا إبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وَيَمْشِي أَرْبَعَةً، وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بَطْنَ[1] الْمَسِيلِ[2] إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

٦٤- بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ

●[١٦٣٢] وقال[3] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا[4]، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ إِذْ مَنَعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرِّجَالِ، قَالَ: كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ؟! قُلْتُ: أَبَعْدَ الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ؟ قَالَ: إِي[5] لَعَمْرِي، لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ، قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطْنَ الرِّجَالَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنَّ يُخَالِطْنَ، كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَطُوفُ حَجْرَةً[6] مِنَ الرِّجَالِ، لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ[7]: عَنْكِ، وَأَبَتْ يَخْرُجْنَ[8] مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطُفْنَ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قُمْنَ حَتَّى[9] يَدْخُلْنَ، وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ، وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ[10]، قُلْتُ:

○[١٦٣١] [التحفة: خ ٧٨٠٤].

(١) في حاشية البقاعي: «بِبَطنِ» ونسبه لنسخة.

(٢) المسيل: المكان المنحدر الذي يجتمع فيه السيل. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٣٢).

●[١٦٣٢] [التحفة: خت ١٧٣٨٨].

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «لي».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «أخبرني».

(٥) عليه صح.

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَجْزَةً».

حجرة: في ناحية منفردة. (انظر: النهاية، مادة: حجر).

(٧) بعده لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «انطلقي» وبعده صح.

(٨) قوله: «وَأَبَتْ يَخْرُجْنَ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا. وعبارة «الفتح»: قوله: «يخرجن» زاد الفاكهي: «وكنَّ يَخْرُجْنَ...»، ومثله في شيخ الإسلام والعيني. اهـ. مصححه.

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حِينَ».

(١٠) ثبير: جبل يشرف على مكة من الشرق، وعلى منًى من الشمال، ويناوح (يقابل) حراء من الجنوب، ويسميه اليوم أهل مكة: «جبل الرَّخَم». (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٧١).

وَمَا حِجَابُهَا؟ قَالَ: هِيَ فِي قُبَّةٍ[(١)] تُرْكِيَّةٍ لَهَا غِشَاءٌ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا[(٢)] مُوَرَّدًا.

○ [١٦٣٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا[(٣)] مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ». فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ[(٤)] الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾.

٦٥- بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

○ [١٦٣٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَىٰ إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ[(٥)]، أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قُدْهُ[(٦)] بِيَدِهِ».

---

(١) القبة: البيت الصغير المستدير، وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٢) الدرع: القميص. (انظر: النهاية، مادة: درع).

○[١٦٣٣] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢].

(٣) عليه صح. في رواية: «حدثني». اهـ. قسطلاني.

(٤) «يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ» هكذا في جميع النسخ المعتمدة بيدنا. وفي نسخة القسطلاني: «يُصَلِّي الصُّبْحَ إِلَىٰ جَنْبِ»، ولعلها من الشرح اختلطت بالمتن، بدليل قول شيخ الإسلام: أي: الصبح. اهـ. مصححه.

○[١٦٣٤] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤].

(٥) السير: قطعة طويلة من الجلد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سير).

(٦) «قُدْهُ». كذا هو بإثبات الضمير في جميع النسخ. وفي القسطلاني أنه بحذف الضمير، ومثله في «الفتح»، ثم قال: وفي رواية أحمد، والنسائي: «قده» بهاء الضمير. اهـ. كتبه مصححه.

قُدْهُ: أمر من قَادَهُ يَقُودهُ من القيادة أو القود، وَهُوَ: الْجَرّ والسحب. (انظر: عمدة القاري) (٩/ ٢٦٤).

٦٦- بَابٌ إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ

٥[١٦٣٥] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ.

٦٧- بَابٌ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ

٥[١٦٣٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ يُونُسُ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَّرَهُ عَلَيْهِ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ(٢) يُؤَذِّنُ فِي النَّاسِ: أَلَا لَا يَحُجُّ(٣) بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ(٤) بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

٦٨- بَابٌ إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَطُوفُ فَتُقَامُ الصَّلَاةُ أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا سَلَّمَ: يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ(٥).

وَيُذْكَرُ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهم.

٦٩- بَابٌ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ رَكْعَتَيْنِ

وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكْعَتَيْنِ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: إِنَّ عَطَاءً يَقُولُ: تُجْزِئُهُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ، فَقَالَ: السُّنَّةُ أَفْضَلُ، لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سُبُوعًا(٦) قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

٥[١٦٣٥] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤].

٥[١٦٣٦] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «عليها».

(٢) الرهط: عدد من الرجال دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين. (انظر: النهاية، مادة: رهط).

(٣) قوله: «ألا لا يحجُّ» لأبي ذر وعليه صح: «أن لا يَحُجَّ».

(٤) لأبي ذر: «ولا يَطُوفَ».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «فَيَبْنِي».

(٦) السبوع: سبع مرات. (انظر: النهاية، مادة: سبع).

٥[١٦٣٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو: سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَيَقَعُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[(١)] قَالَ: وَسَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فَقَالَ: لَا يَقْرَبُ[(٢)] امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

٧٠- بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

٥[١٦٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ.

٧١- بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ

وَصَلَّى عُمَرُ رضي الله عنه خَارِجًا مِنَ الْحَرَمِ.

٥[١٦٣٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وحدثني مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ الْغَسَّانِيُّ[(٣)]، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهُوَ بِمَكَّةَ، وَأَرَادَ الْخُرُوجَ، وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ، وَأَرَادَتِ الْخُرُوجَ - فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

٥[١٦٣٧] [التحفة: خ م س ق ٧٣٥٢- خ ٢٥٤٤].

(١) [الأحزاب: ٢١].

(٢) «لا يَقْرَبُ» كذا هو بفتح الراء وبباء مضمومة ومكسورة في نسخة عبد الله بن سالم، وضبطه القسطلاني بضم الراء وكسر الباء.

٥[١٦٣٨] [التحفة: خ ٦٣٦٧].

٥[١٦٣٩] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢].

(٣) لأبي ذر: «العُشَانِيُّ». قال في «الفتح»: قال ابن قرقول: رواه القابسي بمهملة ثم معجمة خفيفة، وهو وهم. اهـ.

أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ فَطُوفِي عَلَىٰ بَعِيرِكِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ» ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ ، فَلَمْ تُصَلِّ حَتَّىٰ خَرَجَتْ .

٧٢- بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ(١)

○[١٦٤٠] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾(٢) .

٧٣- بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ .

وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ(٣) الصُّبْحِ ، فَرَكِبَ حَتَّىٰ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ(٤) بِذِي طُوًى(٥) .

●[١٦٤١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمُذَكِّرِ(٦) ، حَتَّىٰ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : قَعَدُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ!

---

(١) المقام : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلى صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم ﷺ ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٧) .

○[١٦٤٠] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢] .

(٢) [الأحزاب : ٢١] . (إِسْوَةٌ) كذا بالضبطين ، والضم قراءة عاصم ، والكسر قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر لابن الجزري) (٢/ ٣٤٨) .

(٣) بعده لأبي الوقت عن المستملي : «صَلَاةِ» .

(٤) في بعض الأصول : «ركعتين» . اهـ . من هامش الأصل .

(٥) كذا لأبي ذر . بذي طوى : وادٍ من أودية مكة ، وهو اليوم في وسط عمرانها ، ومن أحيائه : العتيبية . (المعالم الأثيرة) (ص ١٧٦) .

●[١٦٤١] [التحفة : خ ١٦٣٧٦] .

(٦) المذكر : اسم فاعل من التذكير ، وهو : الوعظ . (انظر : عمدة القاري) (٩/ ٢٧٢) .

ه[١٦٤٢] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا.

ه[١٦٤٣] حدثني الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، هُوَ: الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[١] بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

ه[١٦٤٤] قال عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَّاهُمَا.

٧٤- بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

ه[١٦٤٥] حدثني إِسْحَاقُ[٢] الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ.

ه[١٦٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ[٣] أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ»، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ.

ه[١٦٤٢] [التحفة: خ ٨٤٨٤].

ه[١٦٤٣] [التحفة: خ ١٦١٩١].

(١) على أوله صح.

ه[١٦٤٤] [التحفة: خ ١٦١٩١].

ه[١٦٤٥] [التحفة: خ ت س ٦٠٥٠].

(٢) زاد في حاشية البقاعي: «ابنُ شَاهِينَ» ونسبه لنسخة.

ه[١٦٤٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتِ».

٧٥- بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ(١)

٥[١٦٤٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﵁ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى؛ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ.

٥[١٦٤٨] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السِّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا فَضْلُ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَأْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا، فَقَالَ: «اسْقِنِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، قَالَ: «اسْقِنِي»، فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَعْمَلُونَ فِيهَا، فَقَالَ: «اعْمَلُوا؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ»، يَعْنِي: عَاتِقَهُ(٢)، وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

٧٦- بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ

٥[١٦٤٩] وقال عَبْدَانُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ ﵁ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﵇ فَفَرَجَ(٣) صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ(٤) مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ(٥)، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ(٦) إِلَى السَّمَاءِ

---

(١) **سقاية الحاج**: ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ في الماء، وكان يقوم بذلك العباس بن عبد المطلب؛ لذلك رخص له في المبيت. (انظر: النهاية، مادة: سقي حجج).

٥[١٦٤٧] [التحفة: خ ٧٨٠٢].

٥[١٦٤٨] [التحفة: خ ٦٠٥٧].

(٢) **العاتق**: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

٥[١٦٤٩] [التحفة: خ م (س) ١١٩٠١].

(٣) **الانفراج**: الانشقاق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فرج).

(٤) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

(٥) على أوله صح.

(٦) **العروج**: الصعود. (انظر: النهاية، مادة: عرج).

الدُّنْيَا ، قَالَ(١) جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ» .

٥[١٦٥٠] حدثنا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ سَلَامٍ(٢) ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

قَالَ عَاصِمٌ : فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ : مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَىٰ بَعِيرٍ .

٧٧- بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

٥[١٦٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ(٣) حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا» ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ ، فَقَالَ ﷺ : «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ» ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا ، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى ، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ(٤) طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .

٥[١٦٥٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما دَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهْرُهُ فِي الدَّارِ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا آمَنُ(٥) أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ ، فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَلَوْ أَقَمْتَ؟ فَقَالَ : قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَإِنْ حِيلَ(٦) بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَفْعَلْ كَمَا

---

(١) لأبي الوقت : «فقال» .

٥[١٦٥٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥٧٦٧] .

(٢) «سَلَّام» بالتشديد لأبي ذر حيث وقع . اهـ . قسطلاني .

٥[١٦٥١] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١] .

(٣) على آخره صح ، ولأبي ذر وعليه صح : «يَحِلَّ» .

(٤) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «فإنما» .

٥[١٦٥٢] [التحفة : خ م س ٧٥٢٣] .

(٥) للمستملي : «لا إيمَنُ» ، هذه من «الفتح» .

(٦) للكشميهني : «يُحَلْ» .

فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[١] ، ثُمَّ قَالَ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا ، قَالَ : ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا .

○[١٦٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ ، فَقَالَ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[١] إِذًا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي ، وَأَهْدَىٰ هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَنْحَرْ[٢] ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ ، وَلَمْ يَحْلِقْ ، وَلَمْ يُقَصِّرْ ، حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَنَحَرَ وَحَلَقَ ، وَرَأَىٰ أَنْ قَدْ قَضَىٰ طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٧٨- بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وُضُوءٍ

○[١٦٥٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ رضي الله عنها أَنَّهُ أَوَّلُ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً[٣] ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةٌ ، ثُمَّ عُمَرُ رضي الله عنه مِثْلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ رضي الله عنه ، فَرَأَيْتُهُ أَوَّلُ[٤] شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً[٥] ، ثُمَّ مُعَاوِيَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) [الأحزاب : ٢١] .

○[١٦٥٣] [التحفة : خ م س ٨٢٧٩] .

(٢) النحر : الذبح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نحر) .

○[١٦٥٤] [التحفة : خ م ١٦٣٩٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «عُمْرَةٌ» .

(٤) على آخره صح .

(٥) على آخره صح . ولأبي ذر ، وعليه صح : «عُمْرَةٌ» .

عُمَرَ، ثُمَّ حَجَجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ[١] بْنِ الْعَوَّامِ[٢]، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةٌ[٣]، ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ[٤] عُمْرَةٌ[٥]، ثُمَّ آخِرُ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً، وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ، وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَىٰ مَا كَانُوا يَبْدَءُونَ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ يَضَعُوا[٦] أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ، وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ تَقْدَمَانِ[٧] لَا تَبْتَدِئَانِ[٧] بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ تَطُوفَانِ بِهِ، ثُمَّ[٨] لَا تَحِلَّانِ[٩]. وَقَدْ أَخْبَرَتْنِي أُمِّي: أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ، وَأُخْتُهَا، وَالزُّبَيْرُ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ، بِعُمْرَةٍ، فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا.

٧٩- بَابُ وُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَجُعِلَ[١٠] مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

○[١٦٥٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[١١] ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ[١٢] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[١٣] فَوَاللَّهِ، مَا عَلَىٰ أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ

---

(١) قوله: «مع أبي الزبير» كذا للحموي والمستملي. وللكشميهني: «مع ابن الزبير»، قال القسطلاني: قال عياض: وهذه الرواية تصحيف. اهـ.

(٢) قوله: «بن العوام» رقم عليه بعلامة السقوط (لا إلى) ولم يرمز له برمز.

(٣) لأبي ذر: «عُمْرَةً».

(٤) قوله: «لم تكن» لأبي ذر وعليه صح: «لا تكونُ».

(٥) لأبي ذر، وعليه صح: «عُمْرَةً».

(٦) قوله: «حتىٰ يضعوا» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «حِينَ يَضَعُونَ».

(٧) علىٰ أوله صح.

(٨) بعده لأبي ذر وعليه صح: «إنهما».

(٩) رسم أوله بالتاء الفوقية، والياء التحتية معًا.

(١٠) في بعض الأصول: «وجُعِلا». اهـ. من هامش الأصل.

○[١٦٥٥] [التحفة: خ س ١٦٤٧١].

(١١) **الشعائر**: جمع شعيرة، وهي: كل ما كان من أعمال الحج كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح، وقيل: الشعائر: المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها. (انظر: النهاية، مادة: شعر).

(١٢) **الجناح**: الإثم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٧٠).

(١٣) [البقرة: ١٥٨].

لَا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَتْ : بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي ، إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ ، كَانَتْ : لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَطَوَّفَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ[1] ، فَكَانَ مَنْ أَهَلَّ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا[2] سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا[3] وَالْمَرْوَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الْآيَةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ[4] مَا كُنْتُ سَمِعْتُهُ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ : أَنَّ النَّاسَ - إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يُهِلُّ بِمَنَاةَ - كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَإِنَّ[5] اللَّهَ أَنْزَلَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ ، فَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا ، فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ الْآيَةَ[6] ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَسْمَعُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا[7] : فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ[8] أَنْ يَطُوفُوا بِالْجَاهِلِيَّةِ[9] بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ أَمَرَ بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا حَتَّىٰ ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَمَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ[10] .

---

(١) المشلل : ثنية تأتي أسفل قديد من الشمال . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٥) .

(٢) ليس عند أبي ذر .

(٣) قوله : «بين الصفا» لأبي ذر وعليه صح : «بالصَّفَا» .

(٤) قوله : «إن هذا لعلمٌ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إنَّ هذا الْعِلْمَ» .

(٥) لأبي الوقت : «فإنَّ» .

(٦) [البقرة : ١٥٨] .

(٧) وقع في أصول : «كلاهما» بالألف . اهـ . من هامش الأصل .

(٨) الحرج : الضيق ، ويقع على الإثم والحرام . (انظر : النهاية ، مادة : حرج) .

(٩) «بالجاهلية» كذا في اليونينية والفرع ، وفي نسخ : «في الجاهلية» . اهـ . من هامش الأصل .

(١٠) قوله : «حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت» ، للمستملي : «حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت» .

٨٠- بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : السَّعْيُ مِنْ دَارِ بَنِي عَبَّادٍ إِلَىٰ زُقَاقِ بَنِي أَبِي[١] حُسَيْنٍ .

○[١٦٥٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوَافَ الْأَوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا ، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا ، وَكَانَ يَسْعَىٰ بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقُلْتُ لِنَافِعٍ : أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ يُزَاحَمَ عَلَى الرُّكْنِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَلِمَهُ .

○[١٦٥٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه[٢] عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ[٣] : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، فَطَافَ[٤] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ، ﴿لَّقَدْ[٥] كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[٦] وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فَقَالَ : لَا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّىٰ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

○[١٦٥٨] **حدثنا** الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[٦] .

---

(١) قوله : «بني أبي» لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «ابن أبي» .

○[١٦٥٦] [التحفة : خ ٨٠٨٢] .

○[١٦٥٧] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢- خ ٢٥٤٤] .

(٢) «عنه» كذا بالإفراد في اليونينية والفرع . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) لأبي الوقت : «قال» .

(٤) لأبي الوقت : «وطاف» .

(٥) لأبي الوقت : «وقد» .

(٦) [الأحزاب : ٢١] .

○[١٦٥٨] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢] .

•[١٦٥٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ : أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَ(١) : نَعَمْ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾(٢) .

○[١٦٦٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو(٣) ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ .

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، سَمِعْتُ عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ .

٨١- بَابٌ تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

○[١٦٦١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، قَالَتْ : فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ(٤) : «افْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي» .

○[١٦٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قال : وقال لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ قَالَ : أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ(٥) النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ ،

•[١٦٥٩] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩] .

(١) لأبي الوقت : «فقال» .

(٢) [البقرة : ١٥٨] .

○[١٦٦٠] [التحفة : خ م س ٥٩٤٣] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «عمرو بن دينار» .

○[١٦٦١] [التحفة : خ ١٧٥٢٠] .

(٤) في أصول كثيرة : «فقال» . اهـ . من هامش الأصل .

○[١٦٦٢] [التحفة : خ د ٢٤٠٥] .

(٥) لأبي ذر : «غيرُ» .

وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ، فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يُقَصِّرُوا، وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا[١]: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟! فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ[٢] مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ»، وَحَاضَتْ عَائِشَةُ ﵂، فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ.

٥[١٦٦٣] **حدثنا** مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلَفٍ، فَحَدَّثَتْ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً، وَ[٣] كَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ، قَالَتْ: كُنَّا نُدَاوِي الْكَلْمَى[٤]، وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى، فَسَأَلَتْ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ؟ قَالَ: «لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا، وَلْتَشْهَدِ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ»، فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ ﵂ سَأَلْنَهَا[٥]، أَوْ قَالَتْ[٦]: سَأَلْنَاهَا، فَقَالَتْ[٧]: وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[٨] إِلَّا قَالَتْ: بِأَبِي[٩]، فَقُلْنَا[١٠]:

---

(١) لأبي الوقت: «قالوا». (٢) ليس عند أبي الوقت.

٥[١٦٦٣] [التحفة: خ س ١٨١١٨].

(٣) رقم عليه لابن عساكر.

(٤) **الكلم**: الجرح. (انظر: النهاية، مادة: كلم).

(٥) كذا لأبي ذر وعليه صح. وعند أبي الوقت: «سَأَلْتُها» هذه من غير اليونينية.

(٦) قوله: «أو قالت» لأبي ذر وعليه صح: «أو قال».

(٧) لأبي الوقت: «قالت».

(٨) بعده لأبي ذر، وأبي الوقت: «أبدًا».

(٩) للكشميهني: «بِأَبَا»، وللمستملي: «بِيَبَا».

(١٠) لأبي الوقت: «قُلْنا»، وعزاها القسطلاني إلى أبي ذر.

أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي[١]، فَقَالَ[٢]: «لِتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ[٣] ذَوَاتُ[٤] الْخُدُورِ[٥] - أَوِ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ -[٦] وَالْحُيَّضُ[٧]، فَيَشْهَدْنَ[٨] الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى». فَقُلْتُ: الْحَائِضُ[٩]؟ فَقَالَتْ: أَوَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا؟

٨٢- بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَاجِّ إِذَا خَرَجَ إِلَى مِنًى

وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ يُلَبِّي[١٠] بِالْحَجِّ؟ قَالَ[١١]: وَكَانَ[١٢] ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُلَبِّي يَوْمَ التَّرْوِيَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ، وَاسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ.

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَحْلَلْنَا حَتَّى يَوْمِ[١٣] التَّرْوِيَةِ، وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ.

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِيَبَا».

(٢) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

(٣) **العواتق**: جمع العاتق، وهي: الشابة أول ما تدرك. وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت. (انظر: النهاية، مادة: عتق).

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «وذوات».

(٥) **ذوات الخدور**: الأبكار (والخدور: جمع خِدْر، وهو: سِتر في ناحية البيت تجلس البكر وراءه). (انظر: اللسان، مادة: خدر).

(٦) قوله: «أو العواتق وذوات الخدور» ليس عند أبي ذر.

(٧) **الحيض**: جمع حائض، وهي: التي عليها دم الحيض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيض).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وَلْيَشْهَدْنَ».

(٩) قال القسطلاني: بمد الهمزة، وليس في اليونينية مد على الهمزة. اهـ.

(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «أَيُلَبِّي».

(١١) لأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح: «فقال».

(١٢) لابن عساكر: «فكان»، ولأبي ذر وعليه صح: «كان».

(١٣) على آخره صح.

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لِابْنِ عُمَرَ ﵄ : رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ، وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى يَوْمَ[1] التَّرْوِيَةِ؟ فَقَالَ: لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

٨٣- بَابٌ أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟

○[١٦٦٤] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ[2] ﷺ: أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنًى، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَ: افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ.

○[١٦٦٥] حدثنا عَلِيٌّ، سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَقِيتُ أَنَسًا، وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مِنًى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، فَلَقِيتُ أَنَسًا ﵁ ذَاهِبًا[3] عَلَى حِمَارٍ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ؟ فَقَالَ: انْظُرْ حَيْثُ يُصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ.

٨٤- بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنًى

○[١٦٦٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ.

---

(١) على آخره صح، ولأبي ذر: «يَوْمِ». قال القسطلاني: «يوم» بالحركات الثلاث، والجر رواية أبي ذر. اهـ. كتبه مصححه.

○[١٦٦٤] [التحفة: خ م د ت س ٩٨٨].

(٢) وقع بدلًا منه: «رسول الله» وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

○[١٦٦٥] [التحفة: خ م د ت س ٩٨٨].

(٣) للكشميهني: «راكِبًا».

○[١٦٦٦] [التحفة: خ س ٧٣٠٧].

٥[١٦٦٧] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ ﷺ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا النَّبِيُّ(١) ﷺ - وَنَحْنُ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَآمَنُهُ - بِمِنًىٰ رَكْعَتَيْنِ.

٥[١٦٦٨] حدثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعٍ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ(٢)!

٨٥- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥[١٦٦٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٣)، حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَىٰ أُمِّ الْفَضْلِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ: شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثْتُ(٤) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ.

٨٦- بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَا مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ

٥[١٦٧٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِنًىٰ إِلَىٰ عَرَفَةَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي

٥[١٦٦٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤].

(١) لأبي الوقت: «رسول الله».

٥[١٦٦٨] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٣].

(٢) قوله: «ركعتان متقبلتان» لأبي الوقت: «رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ».

٥[١٦٦٩] [التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

(٣) قوله: «عن الزهري» سقط في أصول كثيرة صحيحة. اهـ. من هامش الأصل، والصواب سقوطه كما في بعض الأصول. اهـ. قسطلاني.

(٤) لأبي الوقت، وأبي ذر وعليه صح: «فَبَعَثَتْ».

٥[١٦٧٠] [التحفة: خ م س ق ١٤٥٢].

هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُهِلُّ مِنَّا الْمُهِلُّ فَلَا يُنْكِرُ[١] عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ مِنَّا الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ.

٨٧- بَابُ التَّهْجِيرِ[٢] بِالرَّوَاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ

○[١٦٧١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣] وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ[٤]، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ[٥] مُعَصْفَرَةٌ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرَّوَاحَ[٦] إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْظِرْنِي[٧] حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجَ، فَنَزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَدَقَ.

٨٨- بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ

○[١٦٧٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ

---

(١) «يُنْكِرُ» كسر كاف «ينكر» في الموضعين من اليونينية، قال ابن حجر: هو بالبناء للمجهول، وكذلك سبق ضبطه في العيدين. اهـ.

(٢) **التهجير**: التبكير إلى كل شيء، والمبادرة إليه. (انظر: النهاية، مادة: هجر).

○[١٦٧١] [التحفة: خ س ٦٩١٦].

(٣) «عنه» بإفراد الضمير في اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

(٤) **زوال الشمس**: ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب. (انظر: النهاية، مادة: زول).

(٥) **الملحفة**: كل ما يُلْتَحف ويُتغطى به. (انظر: اللسان، مادة: لحف).

(٦) **الرواح**: السير من الزوال (زوال الشمس ظُهرًا) إلى آخر النهار. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَانْظُرْنِي».

○[١٦٧٢] [التحفة: خ م د ١٨٠٥٤].

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ (١) لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرِهِ، فَشَرِبَهُ.

٨٩- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

○[١٦٧٣] وقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ الْحَجَّاجَ ابْنَ يُوسُفَ عَامَ نَزَلَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ رضي الله عنه: كَيْفَ تَصْنَعُ فِي الْمَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ فَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: صَدَقَ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السُّنَّةِ، فَقُلْتُ لِسَالِمٍ: أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ (٢) إِلَّا سُنَّتَهُ؟!

٩٠- بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

○[١٦٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَخْبَرَنَا (٣) مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْ يَأْتَمَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما وَأَنَا مَعَهُ حِينَ زَاغَتِ (٤) الشَّمْسُ أَوْ زَالَتْ، فَصَاحَ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: الرَّوَاحَ، فَقَالَ:

---

(١) القدح: مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٩).

○[١٦٧٣] [التحفة: خ س ٦٩١٦].

(٢) قوله: «تتبعون في ذلك» لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَبْتَغُونَ بذلك». وفي القسطلاني: أن رواية الحموي والمستملي: «تبتغون» بفوقيتين بينهما موحدة وبعدهما غين معجمة. ثم نقل الحافظ ابن حجر ما يخالف ذلك، فانظره. كتبه مصححه.

○[١٦٧٤] [التحفة: خ س ٦٩١٦].

(٣) رقم عليه بعلامة السقوط عند ابن عساكر، وأبي ذر. كذا علامة السقوط لأبي ذر، وابن عساكر في اليونينية وليس بهامشها شيء، ولعل روايتهما: «حدثنا» بدل «أخبرنا» كما في بعض النسخ. اهـ. من هامش الأصل.

(٤) الزيغ: الميل والزوال. (انظر: مجمع البحار، مادة: زيغ).

الْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْظِرْنِي[(١)] أُفِيضُ[(٢)] عَلَيَّ مَاءً، فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ[(٣)] كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ الْيَوْمَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: صَدَقَ.

٩١- بَابُ التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ[(٤)]

٩٢- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

٥[١٦٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي. وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ[(٥)]، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي[(٦)]، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟!.

٥[١٦٧٦] حدثنا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً إِلَّا الْحُمْسَ - وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ - وَكَانَتِ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَكَانَ يُفِيضُ[(٧)] جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ

---

(١) **الإنظار**: التأخير والإمهال. (انظر: النهاية، مادة: نظر).

(٢) للكشميهني: «أُفِضْ». (٣) لأبي الوقت، والحموي: «لَوْ».

(٤) هذه الترجمة ليست عند أبي ذر، وابن عساكر، والقابسي.

٥[١٦٧٥] [التحفة: خ م س ٣١٩٣].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «جبير بن مطعم».

(٦) ليس عند أبي الوقت، وابن عساكر.

٥[١٦٧٦] [التحفة: خ ١٧١١١].

(٧) **الإفاضة**: الدفع في السير، يريد: الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: فيض).

جَمْعٍ . قَالَ : وأَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾(١) ، قَالَ(٢) : كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ ، فَدُفِعُوا(٣) إِلَى عَرَفَاتٍ .

٩٣- بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ(٤) مِنْ عَرَفَةَ

٥[١٦٧٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ - وَأَنَا جَالِسٌ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ : كَانَ(٥) يَسِيرُ الْعَنَقَ(٦) ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ .

قَالَ هِشَامٌ : وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ . فَجْوَةٌ(٧) : مُتَّسَعٌ ، وَالْجَمِيعُ فَجَوَاتٌ ، وَفِجَاءٌ ، وَكَذَلِكَ رَكْوَةٌ وَرِكَاءٌ . مَنَاصٌ : لَيْسَ حِينَ فِرَارٍ(٨) .

٩٤- بَابُ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ(٩)

٥[١٦٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵄ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ(١٠)

---

(١) [البقرة : ١٩٩] .

(٢) عليه صح ، ولابن عساكر : «قالت» .

(٣) عليه صح ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «فَرُفِعُوا» .

(٤) **الدفع** : ابتداء السير ، أو دفع الناقة وحملها على السير . (انظر : النهاية ، مادة : دفع) .

٥[١٦٧٧] [التحفة : خ م د س ق ١٠٤] .

(٥) لأبي الوقت : «فكان» .

(٦) **العنق** : السير بين الإبطاء والإسراع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عنق) .

(٧) كذا لأبي ذر وعليه صح ، وقبله لأبي ذر عن المستملي : «قال أبو عبد الله» .

(٨) من قوله : «وكذلك ركوة» إلى هنا ليس عند أبي ذر ، وعليه صح .

(٩) **جمع** : علم للمزدلفة ، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة ، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها ، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٦) .

٥[١٦٧٨] [التحفة : خ م د س ١١٥] .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «حِينَ» .

أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ مَالَ إِلَى الشِّعْبِ[(١)] فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ».

○[١٦٧٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، غَيْرَ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشِّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ، وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ.

○[١٦٨٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشِّعْبَ الْأَيْسَرَ - الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ - أَنَاخَ فَبَالَ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ تَوَضَّأَ[(٢)] وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى، ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ.

○[١٦٨١] قال كُرَيْبٌ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ الْفَضْلِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ.

٩٥- بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ[(٣)]

○[١٦٨٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالِبَةَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنِي

---

(١) الشعب: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شِعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

○[١٦٧٩] [التحفة: خ ٧٦٢١].

○[١٦٨٠] [التحفة: خ م د س ١١٥].

(٢) «فَتَوَضَّأَ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، والقابسي.

○[١٦٨١] [التحفة: خ م ١١٠٥٥].

(٣) السوط: ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن، والجمع: أسواط. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوط).

○[١٦٨٢] [التحفة: خ ٥٥٩٣].

ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ ، أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا وَصَوْتًا(١) لِلْإِبِلِ ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ» . أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا ﴿خِلَٰلَكُمْ﴾(٢) مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ ﴿وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا﴾(٣) : بَيْنَهُمَا(٤) .

٩٦- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ(٥)

ㅇ[١٦٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﷺ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، فَنَزَلَ الشِّعْبَ فَبَالَ(٦) ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ(٧) الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ : «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ» . فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ(٨) كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

٩٧- بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَتَطَوَّعْ

ㅇ[١٦٨٤] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) ليس عند أبي الوقت .

(٢) [التوبة : ٤٧] . (٣) [الكهف : ٣٣] .

(٤) من قوله : «﴿خِلَٰلَكُمْ﴾ من . . .» إلى «بَيْنَهُمَا» عليه سقط بلا رمز .

(٥) **المزدلفة** : أحد المشاعر التي ينزلها الحجاج ، ينحدرون إليها من عرفة ليلة العاشر من ذي الحجة فيصلون بها المغرب والعشاء قصرًا وجمعًا ، وقيل : سميت بذلك من الازدلاف وهو الاجتماع ، أي : اجتماع الناس بها ، وقيل غير ذلك . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٥١) .

ㅇ[١٦٨٣] [التحفة : خ م د س ١١٥] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح . وابن عساكر : «بَالَ» .

(٧) **إسباغ الوضوء** : الإتيان بسائر فرائضه وسننه ، من الزيادة على القدر المطلوب غسله . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : سبغ) .

(٨) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

ㅇ[١٦٨٤] [التحفة : خ د س ٦٩٢٣] .

عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ(١) الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ ، كُلُّ(٢) وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ(٣) بَيْنَهُمَا ، وَلَا عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا .

٥ [١٦٨٥] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنَا(٢) يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ .

٩٨- بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

٥ [١٦٨٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه فَأَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ(٤) ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، وَصَلَّىٰ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ فَتَعَشَّىٰ ، ثُمَّ أَمَرَ - أُرَىٰ - فَأَذَّنَ وَأَقَامَ - قَالَ عَمْرٌو : لَا أَعْلَمُ الشَّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ - ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ(٥) قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هُمَا صَلَاتَانِ تُحَوَّلَانِ(٦) عَنْ وَقْتِهِمَا(٧) : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَمَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ ، وَالْفَجْرُ(٢) حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ . قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ .

---

(١) ليس عند أبي ذر . (٢) عليه صح .

(٣) السبحة : صلاة التطوع والنافلة والذِّكر . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

٥[١٦٨٥] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥] .

٥[١٦٨٦] [التحفة : خ س ٩٣٩٠] .

(٤) العتمة : الظُّلمة ، والمراد هنا : العشاء . (انظر : النهاية ، مادة : عتم) .

(٥) قوله : «طلع الفجر» لابن عساكر ، والمستملي ، والكشميهني : «حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ» . قال القسطلاني : أي لما كان حين طلوعه . اهـ . كتبه مصححه .

(٦) رسم أوله بالتاء الفوقية ، والياء التحتية معًا ، وعليه صح .

(٧) للحموي : «وَقْتِهَا» ، هذه من الفتح .

٩٩- بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعَفَةَ(١) أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ

٥[١٦٨٧] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ فَيَقِفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَا لَهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ(٢) قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ، وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ مِنًى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَدِمُوا رَمَوُا الْجَمْرَةَ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَرْخَصَ فِي أُولَئِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٥[١٦٨٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ(٣) ﷺ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.

٥[١٦٨٩] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ.

٥[١٦٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ(٥): هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا. فَارْتَحَلْنَا وَمَضَيْنَا(٦) حَتَّىٰ رَمَتِ

---

(١) **الضعفة**: جمع الضعيف، وهم النساء والصبيان والخدم. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ضعف).

٥[١٦٨٧] [التحفة: خ م ٦٩٩٢].

(٢) بعده لأبي الوقت: «مَا بَدَا لَهُمْ».

٥[١٦٨٨] [التحفة: خ ت ٥٩٩٧].

(٣) «النبيُّ» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

٥[١٦٨٩] [التحفة: خ م د س ٥٨٦٤].

٥[١٦٩٠] [التحفة: خ م ١٥٧٢٢].

(٤) لأبي ذر، وابن عساكر، والقابسي: «حدثنا».

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح: «يَا بُنَيَّ».

(٦) لابن عساكر، وأبي ذر، وأبي الوقت: «فَمَضَيْنَا».

الْجَمْرَةَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا هَنْتَاهْ ، مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَّسْنَا! قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ(١) .

٥[١٦٩١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ - وَكَانَتْ ثَقِيلَةً ثَبْطَةً(٢) - فَأَذِنَ لَهَا .

٥[١٦٩٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةُ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ(٣) النَّاسِ - وَكَانَتِ امْرَأَةً بَطِيئَةً - فَأَذِنَ لَهَا ، فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ ، فَلَأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ .

١٠٠- بَابُ مَنْ(٤) يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ

٥[١٦٩٣] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً بِغَيْرِ(٥) مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ ؛ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا .

---

(١) **الظعن** : جمع : ظعينة ، وهي المرأة . وأصل الظعينة : الراحلة التي يُرحل ويُظعن عليها : أي يُسار . وقيل للمرأة ظعينة ؛ لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن ، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت . وقيل الظعينة : المرأة في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

٥[١٦٩١] [التحفة : خ م ق ١٧٤٧٩] .

(٢) لأبي ذر : «ثَبِطَةً» .

ثبطة : ثقيلة بطيئة . (انظر : النهاية ، مادة : ثبط) .

٥[١٦٩٢] [التحفة : خ م ١٧٤٣٦] .

(٣) **حطمة الناس** : ازدحامهم حتى يكسر بعضهم بعضا . (انظر : النهاية ، مادة : حطم) .

(٤) لأبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «بَابُ مَتَى» .

٥[١٦٩٣] [التحفة : خ م د س ٩٣٨٤] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «لِغَيْرِ» .

٥[١٦٩٤] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : خَرَجْنَا[١] مَعَ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه إِلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ، وَالْعَشَاءُ[٢] بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، قَائِلٌ يَقُولُ : طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حُوِّلَتَا عَنْ وَقْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ : الْمَغْرِبَ[٣] وَالْعِشَاءَ[٤] ؛ فَلَا يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتِمُوا ، وَصَلَاةَ[٥] الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ» . ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ[٦] ، ثُمَّ قَالَ : لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ ، فَمَا أَدْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفْعُ عُثْمَانَ رضي الله عنه ! فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ .

١٠١- بَابٌ مَتَى يُدْفَعُ[٧] مِنْ جَمْعٍ

٥[١٦٩٥] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ[٨] عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ : شَهِدْتُ عُمَرَ رضي الله عنه صَلَّى بِجَمْعٍ الصُّبْحَ ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَقُولُونَ : أَشْرِقْ[٩] ثَبِيرُ ، وَأَنَّ[١٠] النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

٥[١٦٩٤] [التحفة : خ س ٩٣٩٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «خَرَجْتُ» .

(٢) «والعَشَاءُ» كذا في اليونينية العين مفتوحة ، وهو الصواب كما في القسطلاني .

(٣) عليه صح .

(٤) ليس عند ابن عساكر ، والقابسي . ثبت لفظ : «والعشاء» في عدة من النسخ المعتمدة وعليه شرح الشراح ، وسقط من بعض النسخ تبعًا لليونينية ، وهو ساقط عند ابن عساكر كما في القسطلاني . كتبه مصححه .

(٥) لأبي ذر : «وَصَلَاةُ» .

(٦) أسفر : أضاء الصبح وانتشر . (انظر : عمدة القاري) (١٠/ ٢١) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «يَدْفَعُ» .

٥[١٦٩٥] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٦١٦] .

(٨) في بعض الأصول : «قال سمعت» . اهـ من هامش الأصل .

(٩) عليه صح .

(١٠) فتح الهمزة من الفرع ، وقال القسطلاني : وفي بعض النسخ بكسرها . اهـ . من هامش الأصل .

١٠٢- بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ[(١)] حِينَ[(١)] يَرْمِي الْجَمْرَةَ وَالِارْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

○[١٦٩٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ[(٢)] ﷺ أَرْدَفَ الْفَضْلَ، فَأَخْبَرَ الْفَضْلُ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ.

○[١٦٩٧، ١٦٩٨] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رضي الله عنهما كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ[(٣)] ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى. قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَالَا[(٤)]: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

١٠٣- بَابٌ ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[(٥)]

○[١٦٩٩] حدثنا[(٦)] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «حَتَّىٰ».

○[١٦٩٦] [التحفة: خ م د ت س ١١٠٥٠].

(٢) لأبي الوقت: «رسول الله».

○[١٦٩٧، ١٦٩٨] [التحفة: خ ١١٠٤٩- خ م س ٩٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رسول الله».

(٤) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قَالَ»، وعليه صح.

(٥) [البقرة: ١٩٦]. ومن قوله: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ بدله لأبي ذر وعليه صح. ولأبي الوقت: «إلى قوله: ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾».

○[١٦٩٩] [التحفة: خ م ٦٥٢٧].

(٦) لابن عساكر: «حدثني».

قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ الْمُتْعَةِ ؛ فَأَمَرَنِي بِهَا ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ ؛ فَقَالَ : فِيهَا جَزُورٌ[1] ، أَوْ بَقَرَةٌ ، أَوْ شَاةٌ ، أَوْ شِرْكٌ فِي دَمٍ . قَالَ : وَكَأَنَّ نَاسًا كَرِهُوهَا ، فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا[2] يُنَادِي : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، وَمُتْعَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ ، قَالَ : وَقَالَ[3] آدَمُ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَغُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ : عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ .

١٠٤- بَابُ رُكُوبِ الْبُدْنِ

لِقَوْلِهِ : ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[4] .

قَالَ مُجَاهِدٌ : سُمِّيَتِ الْبُدْنَ لِبُدْنِهَا[5] ، وَ[6] الْقَانِعُ : السَّائِلُ ، وَالْمُعْتَرُّ : الَّذِي يَعْتَرُّ بِالْبُدْنِ مِنْ غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ ، وَشَعَائِرُ[7] : اسْتِعْظَامُ الْبُدْنِ وَاسْتِحْسَانُهَا ، وَالْعَتِيقُ : عِتْقُهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ .

وَ[8] يُقَالُ : وَجَبَتْ : سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ : وَجَبَتِ الشَّمْسُ .

---

(١) الجزور : البعير (الجمل) ذكرًا كان أو أنثى ، والجمع : جُزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

(٢) لابن عساكر : «الْمُنَادِيَ» .

(٣) ليس عند أبي ذر .

(٤) [الحج : ٣٦ ، ٣٧] . وقوله : «﴿فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟﴾ إلى قوله : ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾» بدله لأبي الوقت ، وأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾» .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح : «لِبَدَنِهَا» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «لِبَدَانَتِهَا» .

(٦) الواو ليست عند أبي الوقت .

(٧) كذا في اليونينية ، وفي بعض النسخ : «وشعائر الله» . اهـ . من هامش الأصل .

(٨) الواو ليست عند أبي الوقت ، وابن عساكر .

٥[١٧٠٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ : «ارْكَبْهَا» ، فَقَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ! فَقَالَ : «ارْكَبْهَا» ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ : «ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ» فِي الثَّالِثَةِ ، أَوْ فِي الثَّانِيَةِ[١] .

٥[١٧٠١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، فَقَالَ[٢] : «ارْكَبْهَا» ، قَالَ : «إِنَّهَا بَدَنَةٌ» ، قَالَ : «ارْكَبْهَا» ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : «ارْكَبْهَا[٣]» - ثَلَاثًا .

١٠٥- بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُدْنَ مَعَهُ

٥[١٧٠٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَأَهْدَىٰ فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَىٰ ، فَسَاقَ الْهَدْيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِشَيْءٍ[٤] حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيُقَصِّرْ[٥] وَلْيَحْلِلْ ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ، وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ» . فَطَافَ حِينَ قَدِمَ

٥[١٧٠٠] [التحفة : خ م د س ١٣٨٠١] .

(١) قوله : «الثالثة ، أو في الثانية» لأبي ذر : «الثانية ، أو في الثالثة» .

٥[١٧٠١] [التحفة : خ ١٢٧٦-خ ق ١٣٦٦] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٣) قوله : «قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا» ليس عند أبي ذر .

٥[١٧٠٢] [التحفة : خ م د س ٦٨٧٨] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، والقابسي : «مِنْ شَيْءٍ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «ويُقَصِّرْ» .

مَكَّةَ ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا[(١)] ، فَرَكَعَ حِينَ قَضَىٰ طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَىٰ وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ .

ه[١٧٠٣] وعن عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ : فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[(٢)] ﷺ .

١٠٦- بَابُ مَنِ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

ه[١٧٠٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ[(٣)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه لِأَبِيهِ : أَقِمْ ، فَإِنِّي لَا آمَنُهَا[(٤)] أَنْ سَتُصَدُّ[(٥)] عَنِ الْبَيْتِ ، قَالَ : إِذًا أَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ[(٦)] قَالَ اللَّهُ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾[(٧)] فَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عَلَىٰ نَفْسِي الْعُمْرَةَ ، فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ[(٨)] ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَقَالَ : مَا شَأْنُ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «أربعة» .

ه[١٧٠٣] [التحفة : خ م ١٦٥٤٥] .

(٢) قوله : «رسول الله» عليه صح . ولابن عساكر : «النبي» .

ه[١٧٠٤] [التحفة : خ م س ٧٥٢٣] .

(٣) عليه صح .

(٤) كذا للكشميهني . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وعليه صح ، والقابسي ، وابن عساكر : «إيمَنُهَا» ، ورقم تحت الهمزة صح .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «تُصَدَّ» .

(٦) ليس عند أبي ذر .

(٧) [الأحزاب : ٢١] .

(٨) بعده لأبي ذر : «مِنَ الدَّارِ» .

الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ، ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ قُدَيْدٍ[(١)] ، ثُمَّ قَدِمَ فَطَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ، فَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى حَلَّ[(٢)] مِنْهُمَا جَمِيعًا .

١٠٧- بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ

وَقَالَ نَافِعٌ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما إِذَا أَهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلَّدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، يَطْعُنُ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرَةِ ، وَوَجْهُهَا قِبَلَ الْقِبْلَةِ بَارِكَةً .

○[١٧٠٥ ، ١٧٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ ، قَالَا : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ[(٣)] مِنَ الْمَدِينَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ[(٤)] وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ .

○[١٧٠٧] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَ[(٥)] بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَدَيَّ ، ثُمَّ قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا ، فَمَا[(٦)] حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أُحِلَّ لَهُ .

---

(١) **قديد** : وادٍ من أودية الحجاز ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة ، على نحو (١٢٠ كيلو مترًا) . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(٢) كذا للمستملي والكشميهني . وللحموي : «أَحَلَّ» .

○[١٧٠٥ ، ١٧٠٦] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠- خ د س ١١٢٧٠] .

(٣) بعده لأبي الوقت ، وأبي ذر عن الحموي والمستملي : «زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ» . كذا خرج لهذه الزيادة في النسخ التي بأيدينا ، وصنيع القسطلاني يقتضي أن هذه الزيادة بعد قوله : «من المدينة» . اهـ . مصححه .

(٤) **الإشعار** : أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ، ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هَدْيٌ . (انظر : النهاية ، مادة : شعر) .

○[١٧٠٧] [التحفة : خ م د س ق ١٧٤٣٣] .

(٥) **القلائد** : جمع قلادة ، وهي ما يعلّق برقبة ذبائح الهدي . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قلد) .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «وَمَا» .

١٠٨- بَابُ فَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُدْنِ وَالْبَقَرِ

٥[١٧٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ ﵂ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ(١) أَنْتَ؟ قَالَ : «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي ؛ فَلَا(٢) أَحِلُّ حَتَّىٰ أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ» .

٥[١٧٠٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا(٣) ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ(٤) الْمُحْرِمُ .

١٠٩- بَابُ إِشْعَارِ الْبُدْنِ

وَقَالَ عُرْوَةُ ، عَنِ الْمِسْوَرِ ﵄ : قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ .

٥[١٧١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا أَوْ قَلَّدْتُهَا ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ(٥) .

١١٠- بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ

٥[١٧١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ

٥[١٧٠٨] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٠٠] .

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «تَحِلَّ» .

(٢) لابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «ولا» .

٥[١٧٠٩] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٢] .

(٣) لأبي الوقت : «حدثني» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «يَجْتَنِبُ» .

٥[١٧١٠] [التحفة : خ م د س ق ١٧٤٣٣] .

(٥) عليه صح .

٥[١٧١١] [التحفة : خ م س ١٧٨٩٩] .

عَمْرِو[١] بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ : إِنَّ[٢] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : مَنْ أَهْدَىٰ هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّىٰ يُنْحَرَ هَدْيُهُ . قَالَتْ عَمْرَةُ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ ﵂ : لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ بِيَدَيَّ ، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي ، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ[٤] حَتَّىٰ نُحِرَ الْهَدْيُ .

١١١- بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ

ه[١٧١٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : أَهْدَىٰ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا .

ه[١٧١٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُقَلِّدُ الْغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا .

ه[١٧١٤] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ . وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا ، ثُمَّ يَمْكُثُ حَلَالًا .

---

(١) قوله : «بن عمرو» ليس عند أبي ذر .

(٢) «إنَّ» كذا في اليونينية بكسر الهمزة ، وفي بعض الأصول بفتحها . اهـ . من هامش الأصل .

(٣) قوله : «رسول الله» لابن عساكر : «النبي» .

(٤) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «لَهُ» .

ه[١٧١٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٤٤] .

ه[١٧١٣] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٧] .

ه[١٧١٤] [التحفة : خ م ت س ١٥٩٨٥] .

○[١٧١٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : فَتَلْتُ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ - تَعْنِي : الْقَلَائِدَ - قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ .

١١٢- بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعِهْنِ(١)

●[١٧١٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي .

١١٣- بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ

○[١٧١٧] حدثنا(٢) مُحَمَّدٌ(٣) ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً ، قَالَ(٤) : «ارْكَبْهَا» ، قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ ، قَالَ : «ارْكَبْهَا» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا .

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا(٥) عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١١٤- بَابُ الْجِلَالِ(٦) لِلْبُدْنِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما لَا يَشُقُّ مِنَ الْجِلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّنَامِ ، وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ(٧) جِلَالَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدَهَا الدَّمُ ، ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا .

○[١٧١٥] [التحفة : خ م س ١٧٦١٦] .

(١) **العهن** : الصوف الملون . (انظر : النهاية ، مادة : عهن) .

●[١٧١٦] [التحفة : خ م د س ١٧٤٦٦] .

○[١٧١٧] [التحفة : خ ١٤٢٥٧] .

(٢) لأبي الوقت وعليه صح ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، والقابسي : «حدثني» .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «هو ابن سلام» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «أخبرنا» .

(٦) **الجلال والأجلة** : جمع جُلّ ، وهو : ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : جلل) .

(٧) **النزع** : الجذب والقلع . (انظر : النهاية ، مادة : نزع) .

ە[١٧١٨] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُدْنِ الَّتِي (١) نَحَرْتُ (٢) وَبِجُلُودِهَا (٣) .

١١٥- بَابُ مَنِ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا (٤)

ە[١٧١٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما الْحَجَّ عَامَ حَجَّةِ الْحَرُورِيَّةِ (٥) فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ، وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ ، فَقَالَ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ (إِسْوَةٌ) حَسَنَةٌ﴾ (٦) إِذًا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ، حَتَّىٰ (٧) كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ ، قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ (٨) ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي (٩) جَمَعْتُ

ە[١٧١٨] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] .

(١) عليه صح . وللقابسي : «الَّذِي» .

(٢) بدله : «نُحِرَتْ» وعليه صح ، ورقم عليه لأبي الوقت .

(٣) على أوله صح . ولابن عساكر ، والقابسي : «وَجُلُودِها» .

(٤) على آخره صح . وللأصيلي : «وَقَلَّدَهُ» وعليه صح .

ە[١٧١٩] [التحفة : خ ٨٤٨٣] .

(٥) قوله : «حجة الحرورية» كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي . وله عن الكشميهني : «حَجّ الحرورية» . وللأصيلي : «حَجَّةُ الحروريةُ» ، كذا في بعض النسخ المعتمدة : «حجه» بصيغة الفعل و«الحرورية» بالرفع فاعله ، والذي في القسطلاني أن رواية الأصيلي : «حجة الحرورية» برفع حجة على أنه خبر مبتدأ محذوف فحرر . وقال شيخ الإسلام : «عام حجة الحرورية» بنصب «حجة» أي : عام أوقعوا فيها حجة الحرورية ، وبرفعها أي : عام وقعت فيها حجة الحرورية . اهـ . وفي بعض الأصول : «حجت الحرورية» بصيغة الفعل وتاء التأنيث . كتبه مصححه .

الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفة ، كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها ، وهي إحدى فرق الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه . (انظر : النهاية ، مادة : حرر) .

(٦) [الأحزاب : ٢١] .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «إذا» .

(٨) على آخره صح .

(٩) بعده لأبي ذر وعليه صح : «قد» .

حَجَّةً[(١)] مَعَ عُمْرَةٍ ، وَأَهْدَىٰ هَدْيًا مُقَلَّدًا - اشْتَرَاهُ - حَتَّىٰ[(٢)] قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا[(٣)] ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَوْمِ النَّحْرِ ، فَحَلَقَ وَنَحَرَ ، وَرَأَىٰ أَنْ قَدْ قَضَىٰ طَوَافَهُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ[(٤)] بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : كَذَلِكَ[(٥)] صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ .

١١٦- بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

٥ [١٧٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نُرَىٰ إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ ، قَالَتْ : فَدُخِلَ[(٦)] عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ قَالَ[(٧)] : نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ ، قَالَ يَحْيَىٰ : فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ ، فَقَالَ : أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ .

١١٧- بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى

٥ [١٧٢١] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﵁ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : مَنْحَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وأبي الوقت : «الْحَجَّ» .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «حِينَ» .

(٣) زاد في حاشية البقاعي : «والمروةِ» ونسبه لنسخة .

(٤) قوله : «الحج والعمرة» عليه صح . وبدله وعليه صح : «لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ» ، ورقم عليه لأبي الوقت .

(٥) لأبي ذر عن المستملي : «هكذا» .

٥[١٧٢٠] [التحفة : خ م س ق ١٧٩٣٣] .

(٦) على الضمة فوق الدال المهملة صح .

(٧) كذا في اليونينية وأصول كثيرة . وفي بعضها : «قالوا» . اهـ . من هامش الأصل . وفي حاشية البقاعي رقم على «قَالُوا» بعلامة أبي الوقت .

٥[١٧٢١] [التحفة : خ ٧٨٨٢] .

٥[١٧٢٢] حدثنا[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَبْعَثُ بِهَدْيِهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّىٰ يُدْخَلَ[2] بِهِ مَنْحَرُ النَّبِيِّ[3] ﷺ مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمُ الْحُرُّ وَالْمَمْلُوكُ[4] .

١١٨- بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً[5]

٥[١٧٢٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا ، قَالَ : ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً ، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَقَالَ شُعْبَةُ : عَنْ يُونُسَ ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ .

١١٩- بَابُ نَحْرِ الْبُدْنِ قَائِمَةً[6]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : سُنَّةً[7] مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿صَوَآفَّ﴾[8] : قِيَامًا .

٥[١٧٢٤] حدثنا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ،

٥[١٧٢٢] [التحفة : خ ٨٤٨٥] .

(١) لأبي الوقت : «حدثني» . (٢) عليه صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله» .

(٤) بعده لأبي ذر عن المستملي : «باب مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ حدثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ ، حدثنا وُهَيْبٌ ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس . . . وذكَرَ الحديثَ . قال : ونَحَرَ النبيُّ ﷺ بيده سَبْعَ بُدْنٍ قِيامًا وضَحَّىٰ بالمدينة كَبْشَيْنِ أمْلَحَيْنِ أقْرَنَيْنِ . مُخْتَصرًا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «المقيدة» ، وعليه صح .

٥[١٧٢٣] [التحفة : خ م د س ٦٧٢٢] .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «قِيَامًا» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ سُنَّةِ» . (٨) [الحج : ٣٦] .

٥[١٧٢٤] [التحفة : خ م س ٩٤٧] .

فَبَاتَ بِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَجَعَلَ يُهَلِّلُ [(١)] وَيُسَبِّحُ ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّىٰ بِهِمَا جَمِيعًا ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا ، وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَ [(٢)] بُدْنٍ قِيَامًا ، وَضَحَّىٰ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ [(٣)] .

ه[١٧٢٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ .

وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : ثُمَّ بَاتَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ .

١٢٠- بَابٌ لَا يُعْطَى [(٤)] الْجَزَّارُ [(٥)] مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا [(٦)]

ه[١٧٢٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي [(٧)] ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ عَلَى الْبُدْنِ ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا .

قَالَ [(٨)] سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُدْنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا [(٩)] .

---

(١) **التهليل** : قول لا إله إلا الله . (انظر : اللسان ، مادة : هلل) .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر : «سبعة» .

(٣) **الأقرنان** : مثنى أقرن ، وهو : من له قرن . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قرن) .

ه[١٧٢٥] [التحفة : خ م س ٩٤٧] .

(٤) ضبطه أيضا بكسر الطاء .

(٥) ضبطه أيضا بفتح الراء ، وقال : قوله : «يعطى الجزار» كذا بالضبطين فيهما ، ورقم عليهما : «معًا» .

(٦) على آخره صح .

ه[١٧٢٦] [التحفة : خ م س ٢٤٥٣- خ م د س ق ١٠٢١٩] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، والقابسي : «حدثني» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «وقال» .

(٩) عليه صح .

١٢١- بَابٌ يُتَصَدَّقُ[(١)] بِجُلُودِ الْهَدْيِ

٥[١٧٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا ، وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا[(٢)] شَيْئًا .

١٢٢- بَابٌ يُتَصَدَّقُ[(٣)] بِجِلَالِ الْبُدْنِ

٥[١٧٢٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ : أَهْدَىٰ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَأَمَرَنِي بِلُحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ، ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا .

١٢٣- بَابٌ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾[(٤)]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يَتَصَدَّقُ» .

٥[١٧٢٧] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] .

(٢) عليه صح . الجزارة : ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

(٣) لأبي ذر : «يَتَصَدَّقُ» .

٥[١٧٢٨] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] .

(٤) [الحج : ٢٦ - ٣٠] . ومن قوله : «﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾» إلى قوله : «﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾» بدله لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «إلى قوله : ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ﴾» .

١٢٤- بَابٌ(١) مَا يَأْكُلُ(٢) مِنَ الْبُدْنِ وَمَا يُتَصَدَّقُ(٣)

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: لَا يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَىٰ ذَٰلِكَ.

وَقَالَ عَطَاءٌ: يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُتْعَةِ.

٥[١٧٢٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ(٤) مِنًى(٤)، فَرَخَّصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا» فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا.

قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَقَالَ حَتَّىٰ جِئْنَا الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: لَا.

٥[١٧٣٠] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَىٰ(٦) إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْنَا(٧) مِنْ مَكَّةَ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ(٨) يَحِلُّ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: فَدُخِلَ عَلَيْنَا(٩) يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ يَحْيَىٰ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ.

---

(١) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.

(٢) قوله: «ما يأكل» لأبي ذر وعليه صح: «وما يأكل».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «يَتَصَدَّقُ». وفي الفرع زيادة لفظ «به». اهـ. من هامش الأصل.

٥[١٧٢٩] [التحفة: خ م س ٢٤٥٣].

(٤) عليه صح.

٥[١٧٣٠] [التحفة: خ م س ق ١٧٩٣٣].

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «ابْنُ بِلَالٍ».

(٦) «نُرَىٰ»: كذا في اليونينية بالضبطين. اهـ. من هامش الأصل.

(٧) الدنو: القرب. (انظر: المصباح المنير، مادة: دنو).

(٨) ضبب عليه، وعليه صح. ولأبي ذر وعليه صح، والأصيلي: «أَنْ يَحِلَّ».

(٩) قوله: «فَدُخِلَ علينا» رقم عليه لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت. وبدله: «فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». وهذه رواية غير أبي ذر.

١٢٥- بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ

٥[١٧٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ[1]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ وَنَحْوِهِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ، لَا حَرَجَ».

٥[١٧٣٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ»، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ»، قَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ».

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ: عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَىٰ: حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عَفَّانُ: أُرَاهُ عَنْ وُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ حَمَّادٌ: عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[١٧٣٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ»، قَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ، قَالَ: «لَا حَرَجَ».

٥[١٧٣١] [التحفة: خ س ٥٩٦٣].

(١) بعده: «ابن زاذان» وعليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن المستملي، وأبي الوقت، وعليه صح.

٥[١٧٣٢] [التحفة: خت ٥٥٣٧- خت س ٥٨٩٩- خ ٥٩٠٦].

٥[١٧٣٣] [التحفة: خ د س ق ٦٠٤٧].

ه [١٧٣٤] حدثنا عبدان، قال: أخبرني أبي، عن شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالبطحاء، فقال: «أحججت؟» قلت: نعم، قال: «بما[1] أهللت؟» قلت: لبيك، بإهلال كإهلال النبي ﷺ قال: «أحسنت، انطلق فطف بالبيت وبالصفا والمروة». ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس ففلت رأسي، ثم أهللت بالحج، فكنت أفتي به الناس حتى خلافة[2] عمر رضي الله عنه فذكرته له فقال: إن نأخذ بكتاب الله؛ فإنه يأمرنا بالتمام، وإن نأخذ بسنة رسول الله ﷺ؛ فإن رسول الله ﷺ لم يحل حتى بلغ الهدي محله.

١٢٦- باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق

ه [١٧٣٥] حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن حفصة رضي الله عنهم أنها قالت: يا رسول الله، ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك؟ قال: «إني لبدت رأسي وقلدت هديي، فلا أحل حتى أنحر».

١٢٧- باب الحلق والتقصير عند الإحلال

ه [١٧٣٦] حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة، قال نافع: كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول: حلق رسول الله ﷺ في حجته.

ه [١٧٣٧] حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم ارحم المحلقين»، قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: «اللهم ارحم المحلقين»، قالوا: والمقصرين يا رسول الله، قال: «والمقصرين».

ه [١٧٣٤] [التحفة: خ م س ٩٠٠٨- خ م س ١٠٤٦٩].

(١) عليه صح. ولابن عساكر: «بم». (٢) على آخره صح.

ه [١٧٣٥] [التحفة: خ م د س ق ١٥٨٠٠].

ه [١٧٣٦] [التحفة: خ ٧٦٧٧].

ه [١٧٣٧] [التحفة: خت ٨٢٢٦- خت م ت س ٨٢٦٩- خ م د ٨٣٥٤].

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ : «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» - مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . قَالَ : وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ - وَ(١) قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : «وَالْمُقَصِّرِينَ» .

ه[١٧٣٨] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» ، قَالُوا : وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» ، قَالُوا : وَلِلْمُقَصِّرِينَ - قَالَهَا ثَلَاثًا - قَالَ : «وَلِلْمُقَصِّرِينَ» .

ه[١٧٣٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ(٢) قَالَ : حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ .

ه[١٧٤٠] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ﵁ قَالَ : قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ(٣) .

١٢٨- بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ

ه[١٧٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : لَمَّا(٤) قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يَحِلُّوا وَيَحْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا .

---

(١) الواو ليست عند أبي الوقت .

ه[١٧٣٨] [التحفة : خ م ق ١٤٩٠٤] .

ه[١٧٣٩] [التحفة : خ ٧٦٣٨] .

(٢) بعده لأبي الوقت : «بنَ عُمَرَ» .

ه[١٧٤٠] [التحفة : خ م د س ١١٤٢٣] .

(٣) المشقص : نصل السَّهم إذا كان طويلا غير عَريض . (انظر : النهاية ، مادة : شقص) .

ه[١٧٤١] [التحفة : خ ٦٣٦٨] .

(٤) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

١٢٩- بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

وَقَالَ أَبُو[(١)] الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهم: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ.

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنًى[(٢)].

٥[١٧٤٢] وقال لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ثُمَّ يَقِيلُ[(٣)] ثُمَّ يَأْتِي مِنًى - يَعْنِي: يَوْمَ النَّحْرِ. وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ.

٥[١٧٤٣] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ[(١)] رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفَضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَائِضٌ، قَالَ: «حَابِسَتُنَا هِيَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «اخْرُجُوا».

وَيُذْكَرُ عَنِ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

---

(١) عليه صح.

(٢) أيام منى: أيام التشريق أضيفت إلى منى لإقامة الحاج بها. (انظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (١/ ٣٣٦).

٥[١٧٤٢] [التحفة: خ ٧٨٩٩].

(٣) على أوله صح.

٥[١٧٤٣] [التحفة: خ س ١٧٧٣٣].

١٣٠- بَابٌ إِذَا رَمَى بَعْدَمَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا

٥[١٧٤٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ».

٥[١٧٤٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى، فَيَقُولُ: «لَا حَرَجَ»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ»، وَ(١) قَالَ: رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «لَا حَرَجَ».

١٣١- بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

٥[١٧٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ»، فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ»، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

٥[١٧٤٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي(٢)

٥[١٧٤٤] [التحفة: خ م س ٥٧١٣].

٥[١٧٤٥] [التحفة: خ د س ق ٦٠٤٧].

(١) ليس عند أبي الوقت.

٥[١٧٤٦] [التحفة: ع ٨٩٠٦].

٥[١٧٤٧] [التحفة: ع ٨٩٠٦].

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «أخبرني».

الزُّهْرِيُّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[١] عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه[٢] حَدَّثَهُ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا؛ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ؛ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ» لَهُنَّ كُلِّهِنَّ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ».

٥[١٧٤٨] **حدثنا**[٣] إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ[٤] اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

١٣٢- بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنًى

٥[١٧٤٩] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ[٥] عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»، فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ».

---

(١) قوله: «عن عبد الله بن» لأبي ذر وعليه صح: «أَنَّ عبد اللهِ بنَ».

(٢) «عنه»: كذا بإفراد الضمير في اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

٥[١٧٤٨] [التحفة: ع ٨٩٠٦].

(٣) لأبي ذر، وابن عساكر: «حدثني». (٤) عليه صح.

٥[١٧٤٩] [التحفة: خ ت ٦١٨٥].

(٥) **الأعراض**: جمع العرض، وهو: موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه، أو في سلفه، أو من يلزمه أمره. (انظر: النهاية، مادة: عرض).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَوَصِيَّتُهُ إِلَىٰ أُمَّتِهِ: «فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

ه[١٧٥٠] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[١] عَمْرٌو، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ.

تَابَعَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو.

ه[١٧٥١] حدثني[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَرَجُلٌ - أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، قَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ ذُو[٣] الْحَجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَتْ بِالْبَلْدَةِ الْحَرَامِ[٤]؟»، قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ،

ه[١٧٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥].

(١) في أصول كثيرة: «أخبرنا» بصيغة الجمع. اهـ. من هامش الأصل.

ه[١٧٥١] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢].

(٢) عليه صح، ولأبي ذر، وابن عساكر، وعليه صح: «حدثنا».

(٣) قوله: «فقال: أليس ذو» لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «قال: ذو».

(٤) عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر.

فَلْيُبَلِّغِ(١) الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ(٢) مِنْ سَامِعٍ ، فَلَا(٣) تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

٥[١٧٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًىٰ : «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ(٤) : «فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «بَلَدٌ حَرَامٌ ، أَفَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهْرٌ حَرَامٌ» ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا» .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَازِ : أَخْبَرَنِي(٥) نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ : وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ(٦) الَّتِي حَجَّ بِهَذَا وَقَالَ : «هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» . فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» . وَوَدَّعَ(٧) النَّاسَ ، فَقَالُوا : هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ .

١٣٣- بَابٌ هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السِّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى

٥[١٧٥٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ : رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «وَلْيُبَلِّغِ» . وقوله : «فليبلغ» ضبط في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية بسكون الباء وتشديد اللام ، ولعله إشارة إلى روايتين في الكلمة من (أبلغ ، وبلغ) . كتبه مصححه .

(٢) الوعي : الحفظ والفهم . (انظر : النهاية ، مادة : وعا) .

(٣) لأبي الوقت : «ولا» .

٥[١٧٥٢] [التحفة : خ م د س ق ٧٤١٨- خت د ق ٨٥١٤] .

(٤) لأبي الوقت : «قال» .

(٥) لأبي الوقت : «أخبرنا» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَجَّتِهِ» .

(٧) «فَوَدَّعَ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، والقابسي ، وابن عساكر .

٥[١٧٥٣] [التحفة : خ م س ٨٠٨٠] .

ه[١٧٥٤] حدثنا[(١)] يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ .

ه[١٧٥٥] حدثنا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ الْعَبَّاسَ رضي الله عنه اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ .

تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو ضَمْرَةَ .

١٣٤- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ

وَقَالَ جَابِرٌ : رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى ، وَرَمَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ .

●[١٧٥٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ وَبَرَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما مَتَىٰ أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ : إِذَا رَمَىٰ إِمَامُكَ فَارْمِهْ[(٣)] . فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا .

١٣٥- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

ه[١٧٥٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : رَمَىٰ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ بِهَذَا .

ه[١٧٥٤] [التحفة : خ م ٨٠٣٣] .

(١) في أصول كثيرة : «ح وحدثني» . اهـ . من هامش الأصل .

ه[١٧٥٥] [التحفة : خ م د ق ٧٩٣٩] .

(٢) لأبي الوقت : «وحدثني» ، وفي بعض الأصول : «ح وحدثنا» .

●[١٧٥٦] [التحفة : خ د ٨٥٥٤] .

(٣) على آخره صح .

ه[١٧٥٧] [التحفة : ع ٩٣٨٢] .

١٣٦- بَابُ رَمْيِ الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ

ذَكَرَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٧٥٨] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ انْتَهَىٰ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَىٰ بِسَبْعٍ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ .

١٣٧- بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ(١) فَجَعَلَ(٢) الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

٥[١٧٥٩] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فَرَآهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَىٰ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

١٣٨- بَابُ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥[١٧٦٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه حِينَ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ(٣)

٥[١٧٥٨] [التحفة : ع ٩٣٨٢] .

(١) العقبة : الجبل الطويل ، يعرض للطريق فيأخذ فيه . وهي العقبة التي بويع فيها النبي ﷺ . وهي عقبة منى ، ومنها ترمى جمرة العقبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩٤) .

(٢) لأبي الوقت : «وَجَعَلَ» .

٥[١٧٥٩] [التحفة : ع ٩٣٨٢] .

٥[١٧٦٠] [التحفة : ع ٩٣٨٢] .

(٣) استبطن الوادي : قصد بطن الوادي ، أي : وسطه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : بطن) .

حَتَّىٰ إِذَا حَاذَىٰ بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا فَرَمَىٰ(١) بِسَبْعِ(٢) حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَاهُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ.

١٣٩- بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ

قَالَهُ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٠- بَابُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهِلُ(٣) مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ(٤)

ه[١٧٦١] حدثنا(٥) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّىٰ يُسْهِلَ فَيَقُومَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَىٰ ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ(٦) الشِّمَالِ، فَيَسْتَهِلُ(٧) وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ(٨) طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ(٩) عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ(١٠): هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

---

(١) في (خ) نسخة: «فَرَمَاهَا».

(٢) عليه صح، ولابن عساكر: «سَبْعَ».

(٣) **يسهل**: يصير إلى السهل من الأرض، والمراد: أنه صار إلى بطن الوادي. (انظر: النهاية، مادة: سهل).

(٤) قوله: «ويسهل مستقبل القبلة» عليه صح، وعند أبي ذر تقديم وتأخير: «مستقبل القبلة ويسهل». رواية أبي ذر: «يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ويُسْهِلُ».

ه[١٧٦١] [التحفة: خ س ق ٦٩٨٦].

(٥) «حدثني»: عليه صح، ورقم عليه لابن عساكر.

(٦) لأبي الوقت: «بِذَاتِ».

(٧) على آخره: «خف» إشارة إلى تخفيف اللام، ولأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «فَيُسْهِلُ».

(٨) قوله: «فيقوم طويلًا ويدعو ويرفع يديه ويقوم» لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «ثُمَّ يَدْعُو ويَرْفَعُ يَدَيْهِ ويَقُومُ».

(٩) «يَقِفْ»: مجزوم عند أبي ذر. كذا بهامش الأصل.

(١٠) لأبي ذر، وأبي الوقت: «ويَقُولُ».

١٤١- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ جَمْرَةِ الدُّنْيَا(١) وَالْوُسْطَى

٥[١٧٦٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، ثُمَّ(٢) يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، فَيُسْهِلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ(٣) ﷺ يَفْعَلُ.

١٤٢- بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

٥[١٧٦٣] وقال مُحَمَّدٌ(٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ - الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنًى - يَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو - وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ - ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ؛ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الْيَسَارِ مِمَّا يَلِي الْوَادِيَ فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا(٥).

---

(١) قوله: «عند جَمْرَةِ الدنيا». عبارة القسطلاني: «عند الجَمْرَتَيْنِ الدنيا». والذي في الفرع وأصله: «عند الجَمْرَةِ الدنيا» ليس إلَّا «والوُسْطَى». اهـ.

الدنيا: القريبة، والأدنى إلى منى. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٥٨).

٥[١٧٦٢] [التحفة: خ س ق ٦٩٨٦].

(٢) رقم عليه لأبي الوقت.

(٣) قوله: «رسول الله» لأبي ذر وعليه صح: «النبي».

٥[١٧٦٣] [التحفة: خ س ق ٦٩٨٦].

(٤) عنده في حاشية البقاعي: «قال أبو ذر: هو محمد بن يحيى الذُّهْلِي» ورقم عليه برمز نسخة.

(٥) قوله: «عن الزهريِّ أن رسول الله ﷺ...» إلخ. قال القسطلاني: هذا من تقديم المتن على بعض السند، =

قَالَ الزُّهْرِيُّ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ مِثْلَ[(١)] هَذَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ .

١٤٣- بَابُ الطِّيبِ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ

ه[١٧٦٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ[(٣)] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ - وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ - يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ - وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا .

١٤٤- بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ

ه[١٧٦٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ[(٤)] عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ .

ه[١٧٦٦] حدثنا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ . تَابَعَهُ اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي خَالِدٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه[(٥)] حَدَّثَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

= فإنه ساق السند من أوله إلى أن قال : «عن الزهري أن رسول الله ﷺ» ، ثم بعد أن ذكر المتن كله ساق تتمة السند فقال : «قال الزهري . . .» إلخ . وقد صرح بجواز ذلك جماعة منهم الإمام أحمد ، ولا يمنع التقديم في ذلك الوصل ؛ بل يحكم باتصاله ، قال الحافظ ابن حجر : ولا خلاف بين أهل الحديث أن الإسناد بمثل هذا السياق موصول . اهـ .

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «بِمِثْلِ» . (٢) بعده لأبي الوقت : «قال» .

ه[١٧٦٤] [التحفة : خ ق ١٧٤٨٥] .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «وكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ» .

ه[١٧٦٥] [التحفة : خ م س ٥٧١٠] . (٤) لأبي ذر : «آخِرَ» .

ه[١٧٦٦] [التحفة : خ س ١٣١٨] .

(٥) كذا في بعض الأصول ، وفي غالبها : «أَنَّ أَنَسًا رضي الله عنه» . اهـ . من هامش الأصل .

١٤٥- بَابٌ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ

○ [١٧٦٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ ، فَذَكَرْتُ[١] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَحَابِسَتُنَا[٢] هِيَ؟» ، قَالُوا : إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، قَالَ : «فَلَا إِذَنْ» .

● [١٧٦٨ ، ١٧٦٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ ، قَالَ لَهُمْ : تَنْفِرُ ، قَالُوا : لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَعُ[٣] قَوْلَ زَيْدٍ ، قَالَ : إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَسَلُوا ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا ، فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَذَكَرَتْ حَدِيثَ صَفِيَّةَ .

رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ .

○ [١٧٧٠] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ .

○ [١٧٧١] قال : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّهَا لَا[٤] تَنْفِرُ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ[٥] : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ .

○ [١٧٦٧] [التحفة : خ ١٧٥٢١] .

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَذُكِرَ» .

(٢) رقم على همزة الاستفهام للكشميهني .

الحبس : التأخير . (انظر : النهاية ، مادة : حبس) .

● [١٧٦٨ ، ١٧٦٩] [التحفة : خ م س ١٨٣٢٣ - خ ٦٠٠٣] .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَنَدَعَ» .

○ [١٧٧٠] [التحفة : خ م س ٥٧١٠] .

○ [١٧٧١] [التحفة : خ م س ٥٧١٠] .

(٤) عليه صح .

(٥) لأبي ذر : «بَعْدُ يَقُولُ» .

٥[١٧٧٢] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَىٰ إِلَّا الْحَجَّ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ، وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَطَافَ[١] مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَحَاضَتْ هِيَ، فَنَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجِّنَا، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ[٢] الْحَصْبَةِ[٣] لَيْلَةُ[٤] النَّفْرِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ غَيْرِي، قَالَ: «مَا كُنْتِ تَطُوفِي[٥] بِالْبَيْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا؟»، قُلْتُ: لَا[٦]، قَالَ: «فَاخْرُجِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ، وَمَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا»، فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ، وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقْرَىٰ حَلْقَىٰ، إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا، أَمَا كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟»، قَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: «فَلَا بَأْسَ، انْفِرِي»، فَلَقِيتُهُ مُصْعِدًا عَلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ، أَوْ أَنَا[٧] مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ.

وَقَالَ مُسَدَّدٌ: قُلْتُ: لَا. تَابَعَهُ[٨] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ: لَا[٩].

٥[١٧٧٢] [التحفة: خ م د س ١٥٩٨٤].

(١) لأبي الوقت: «وطاف».

(٢) لأبي ذر: «لَيْلَةُ».

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الحَصْبَاءِ».

ليلة الحصبة: المبيت بالمحصب؛ بين مكة ومنى، وهو خيف بني كنانة، وليس من سنن الحج. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٠٥).

(٤) لأبي ذر: «لَيْلَةَ».

(٥) لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «تَطُوفِينَ». وفي حاشية البقاعي: «تَطَوَّفِي» ونسبه لنسخة.

(٦) لأبي ذر، والمستملي: «بَلَىٰ» من غير اليونينية. ورقم عليه في حاشية البقاعي برمز نسخة.

(٧) رواية ابن عساكر: «وأنا» بالواو. أفاده القسطلاني.

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «وَتَابَعَهُ».

(٩) من قوله: «وقال مسدد» إلى هنا عليه صح. وعلى أوله: «لا»، وعلى آخره: «إلى»، ولم يرمز له. هذا التعليق كما في «الفتح» ثبت لغير أبي ذر وسقط له. أفاده القسطلاني.

١٤٦- بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْأَبْطَحِ

٥[١٧٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمِنًى، قُلْتُ: فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ. افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ.

٥[١٧٧٤] حدثنا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنُ طَالِبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ[(١)] مَالِكٍ ﵁ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

١٤٧- بَابُ الْمُحَصَّبِ

٥[١٧٧٥] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلٌ[(٢)] يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ؛ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ - يَعْنِي[(٣)]: بِالْأَبْطَحِ[(٤)].

٥[١٧٧٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: عَمْرٌو[(٥)]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٥[١٧٧٣] [التحفة: خ م د ت س ٩٨٨].

٥[١٧٧٤] [التحفة: خ س ١٣١٨].

(١) قوله: «عن أنس بن» لأبي ذر وعليه صح: «أَنَّ أنسَ بن».

٥[١٧٧٥] [التحفة: خ ١٦٩١٢].

(٢) لأبي ذر: «مَنْزِلًا».

(٣) «يَعْنِي»، «تَعْنِي»: بالوجهين معًا، وعليه صح.

(٤) عليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «الأَبْطَحَ».

٥[١٧٧٦] [التحفة: خ م ت س ٥٩٤١].

(٥) قوله: «قال عمرو» ليس عند ابن عساكر، وعليه صح.

١٤٨- بَابُ النُّزُولِ بِذِي طُوًى[(١)] قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَالنُّزُولِ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

ه [١٧٧٧] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ[(٢)] عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى[(٣)] بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ. وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ[(٤)] حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنِخْ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ بِهِ، ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا؛ ثَلَاثًا سَعْيًا وَأَرْبَعًا مَشْيًا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ[(٥)]، ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. وَكَانَ إِذَا صَدَرَ[(٦)] عَنِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنِيخُ بِهَا.

ه [١٧٧٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سُئِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ الْمُحَصَّبِ[(٧)] فَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ[(٨)]. وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يُصَلِّي بِهَا - يَعْنِي: الْمُحَصَّبَ - الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، أَحْسِبُهُ قَالَ: وَالْمَغْرِبَ.

قَالَ خَالِدٌ: لَا أَشُكُّ فِي الْعِشَاءِ وَيَهْجَعُ هَجْعَةً[(٩)]، وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) رقم عليه لأبي ذر.

ه[١٧٧٧] [التحفة: خ م س ٨٤٦٠- خ م ٨٤٦٣- خ م د س ٨٤٥٣].

(٢) قوله: «أنّ ابنَ» لابن عساكر: «عن ابنِ».

(٣) رقم عليه لأبي ذر. وله أيضًا عن الحموي والمستملي: «الطُّوَى».

(٤) ليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «رَكْعَتَيْنِ».

(٦) **الصدر والصدور**: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. (انظر: النهاية، مادة: صدر).

ه[١٧٧٨] [التحفة: خ ٧٨٨٣].

(٧) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، والقابسي: «التَّحْصِيبِ».

(٨) قوله: «وابن عمر» على كل لفظة منهما صح.

(٩) **الهجعة**: ساعة وقدر نومة. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٦٥).

١٤٩- بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى(١) إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

ه[١٧٧٩] وقال مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتَ بِذِي طُوًى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي(٢) طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

١٥٠- بَابُ التِّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

ه[١٧٨٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رضي الله عنهما كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاظٌ مَتْجَرَ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾(٣) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ.

١٥١- بَابُ الْإِدِّلَاجِ(٤) مِنَ الْمُحَصَّبِ

ه[١٧٨١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ - لَيْلَةَ النَّفْرِ - فَقَالَتْ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَقْرَى حَلْقَى، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَانْفِرِي**».

---

(١) رقم عليه لأبي ذر.

ه[١٧٧٩] [التحفة: خ م د س ٧٥١٣].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْ ذِي».

ه[١٧٨٠] [التحفة: خ ٦٣٠٤].

(٣) [البقرة: ١٩٨].

(٤) لأبي ذر: «الإِدْلَاجِ» من الفرع.

الإدلاج: السير من آخر الليل. (انظر: النهاية، مادة: دلج).

ه[١٧٨١] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٦].

٥[١٧٨٢] قال أبو عبد الله : وَزَادَنِي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «حَلْقَىٰ عَقْرَىٰ ، مَا أُرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : «فَانْفِرِي» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ . قَالَ : «فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ» . فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا فَلَقِينَاهُ مُدَّلِجًا ، فَقَالَ : «مَوْعِدُكِ مَكَانَ(١) كَذَا وَكَذَا» .

* * *

٥[١٧٨٢] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٦] .

(١) فتحة نون : «مكان» من الفرع . اهـ . من هامش الأصل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

٢٨- بَابُ الْعُمْرَةِ (٢)

١- (٣) وُجُوبُ الْعُمْرَةِ وَفَضْلُهَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ (٤) .

ه[١٧٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ (٥) لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ (٦) لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ» .

٢- بَابُ مَنِ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ

ه[١٧٨٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَالَ : لَا بَأْسَ . قَالَ عِكْرِمَةُ : قَالَ

---

(١) البسملة ليست عند أبي ذر .

(٢) قوله : «بَابُ الْعُمْرَةِ» ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر . ووقع لأبي ذر عن المستملي : «أبواب العمرة» .

(٣) زاد هنا : «باب» وعليه صح ، ورقم له بعلامة أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٤) [البقرة : ١٩٦] .

ه[١٧٨٣] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٣] .

(٥) الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٦) المبرور : الذي لا يخالطه شيء من الذنوب ، وقيل : المقبول مقابَل بالبرّ والثواب . (انظر : النهاية ، مادة : برر) .

ه[١٧٨٤] [التحفة : خ د ٧٣٤٥] .

ابْنُ عُمَرَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: عَنِ ابْنِ[1] إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، مِثْلَهُ.

٥[١٧٨٥] حدثنا[2] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما، مِثْلَهُ.

٣- بَابٌ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

٥[١٧٨٦] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ[3] يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِدْعَةٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعَ[4] إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ.

٥[١٧٨٧] قال: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ[5] عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهْ[6] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ[7] إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ! قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

---

(١) عليه صح.

٥[١٧٨٥] [التحفة: خ د ٧٣٤٥].

(٢) لأبي الوقت: «حدَّثني».

٥[١٧٨٦] [التحفة: خ م د ت س ٧٣٨٤].

(٣) لأبي الوقت: «أناس».

(٤) رقم على آخره بعلامة أبي ذر وعليه صح. رواية غير أبي ذر الرفع، وعلى رواية أبي ذر رسم بعين واحدة على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور.

٥[١٧٨٧] [التحفة: خ م د ت س ٧٣٨٤].

(٥) **الاستنان**: استعمال السواك، وهو افتعال من الأسنان، أي: يمره عليها. (انظر: النهاية، مادة: سنن).

(٦) كذا بالوجهين. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «يَا أُمَّهْ».

(٧) كذا بالوجهين، وعليه صح. «عمرات» بالتحريك عند أبي ذر، ولغيره بالسكون، وضبطت في الأصل بالأوجه الثلاثة.

ه[١٧٨٨] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ.

ه[١٧٨٩] حدثنا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ[١]، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، سَأَلْتُ أَنَسًا ﵁ كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعٌ[٢]: عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَةِ[٣] فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهُ الْمُشْرِكُونَ، وَعُمْرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ، وَعُمْرَةُ الْجِعِرَّانَةِ[٤] إِذْ قَسَمَ غَنِيمَةً[٥] - أُرَاهُ - حُنَيْنٍ. قُلْتُ: كَمْ حَجَّ؟ قَالَ: وَاحِدَةً.

ه[١٧٩٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا ﵁ فَقَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّوهُ، وَمِنَ الْقَابِلِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَعُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ.

ه[١٧٩١] حدثنا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ: اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي[٦] اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَتَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَمِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَمِنَ الْجِعْرَانَةِ[٧] حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ.

ه[١٧٨٨] [التحفة: خ م س ١٦٣٧٤].

ه[١٧٨٩] [التحفة: خ م د ت ١٣٩٣].

(١) كذا بالضبطين في اليونينية.

(٢) لم يضبط «أربع» في اليونينية. ولأبي ذر: «أَرْبَعًا» وعليه صح، وقوله: «عمرةَ الحديبية»، «وعمرةً»، «وعمرةَ الجعرانة» بالنصب له.

(٣) الحديبية: تُشدد ياؤها وتخفَّف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

(٤) كذا بالوجهين، وكتب فوقه: «معا».

(٥) كذا بفتحة واحدة آخره، وعليه صح.

ه[١٧٩٠] [التحفة: خ م د ت ١٣٩٣].

ه[١٧٩١] [التحفة: خ ١٤١٦].

(٦) عليه صح. «الَّذِي» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٧) الجعرانة: مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف، ولا زال الاسم معروفا.. وقد اتخذها الناس مكانا للإحرام بالعمرة (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٠).

٥[١٧٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ مَسْرُوقًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا فَقَالُوا: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ[(١)] ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ[(٢)] قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ، وَقَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ.

٤- بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ

٥[١٧٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يُخْبِرُنَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[(٣)] ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّينَ[(٤)] مَعَنَا؟» قَالَتْ: كَانَ لَنَا نَاضِحٌ[(٥)] فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ لِزَوْجِهَا وَابْنِهَا[(٦)] وَتَرَكَ نَاضِحًا نَنْضَحُ[(٧)] عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا كَانَ رَمَضَانُ[(٨)] اعْتَمِرِي فِيهِ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ»، أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ[(٩)].

٥[١٧٩٢] [التحفة: خ ١٨٩٥].

(١) لأبي الوقت: «النبيُّ».

(٢) قوله: «فِي ذِي الْقَعْدَةِ» ليس عند أبوي ذر والوقت.

٥[١٧٩٣] [التحفة: خ م س ٥٩١٣].

(٣) لأبي الوقت: «النبي».

(٤) كذا بثبوت النون، وعليه صح، ولأبي ذر، وابن عساكر: «تَحُجِّي».

(٥) **الناضح**: واحد الإبل التي يُستقى عليها، والجمع: نواضح. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٦) عليه صح.

(٧) عليه صح. بفتح الضاد في الفرع وغيره، وضبطه ابن حجر بالكسر.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فِي رَمَضَانَ».

(٩) قوله: «مِمَّا قَالَ» على أوله صح، وليس عند ابن عساكر. ولابن عساكر: «من ذلك». كذا في الأصل، وفي القسطلاني أن: «من ذلك» رواية المستملي.

٥- بَابُ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ(١) وَغَيْرِهَا(٢)

ه[١٧٩٤] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ(٤)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحَجَّةِ فَقَالَ لَنَا: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ(٥) بِالْحَجِّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ»، قَالَتْ: فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فَأَظَلَّنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ(٦) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «ارْفُضِي(٧) عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ(٨) وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ»، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ(٩) فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي.

٦- بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ

ه[١٧٩٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما، أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ(١٠) عَائِشَةَ وَيُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: سَمِعْتُ عَمْرًا كَمْ(١١) سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو!

---

(١) **ليلة الحصبة**: ليلة المبيت بالمحصب بعد النفر من منى. (انظر: المعالم الأثيرة، مادة: حصب).

(٢) ضبطه أيضا بفتح الراء، وقال: كذا بالوجهين، وعليه صح. ورواية أبي ذر: الجر.

ه[١٧٩٤] [التحفة: خ ١٧٢٠٧]. (٣) لأبي الوقت: «حدثني».

(٤) قوله: «ابنُ سَلَامٍ» ليس عند أبوي ذر والوقت.

(٥) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

(٦) في بعض الأصول: «فشكوت ذلك».

(٧) كذا بالوجهين. ضم فاء «ارفضي» من الفرع.

(٨) **انقضي**: حُلي شعر رأسك. (انظر: مجمع البحار، مادة: نقض).

(٩) **التنعيم**: موضع بمكة المكرمة في الحِلّ، وهو ما بين مكة وسَرِف، على بعد ٥، ٧ كم من مكة المكرمة، وفيه مسجد عائشة، منه يُحرم مَن بمكة المكرمة بالعمرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص٩٤).

ه[١٧٩٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٦٨٧].

(١٠) **الردف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(١١) «كَمْ سَمِعْتُهُ» كذا في اليونينية وفرعها، وفي بعض النسخ: «وَكَمْ» بالواو.

٥[١٧٩٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ وَأَصْحَابُهُ(١) بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ(٢) غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ(٣) فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّ(٤) النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ(٥) أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ(٦) ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا(٧) إِلَّا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَىٰ مِنًىٰ وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ! فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ**»، وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَنَسَكَتِ(٨) الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ(٩) قَالَ: فَلَمَّا طَهُرَتْ وَطَافَتْ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحَجَّةِ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ(١٠) بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ: أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ لِلْأَبَدِ(١١)**».

٥[١٧٩٦] [التحفة: خ د ٢٤٠٥].

(١) كذا بالرفع، وعليه صح. في اليونينية: «وَأَصْحَابَهُ» بالنصب مفعولًا معه، وعليها علامة الصحة.

(٢) **الهدي**: ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر. (انظر: النهاية، مادة: هدا).

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «هَدْيٌ».

(٤) كذا بالوجهين، وكتب فوقه: «معا».

(٥) قوله: «أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ» لأبي الوقت: «آذَنَ أَصْحَابَهُ».

(٦) ليس عند أبي الوقت.

(٧) **الإحلال**: إباحة ما يحرم عليه من محظورات الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).

(٨) **النسك**: الطاعة والعبادة، وكل ما يتقرب به إلى الله تعالىٰ، وسميت أمور الحج كلها مناسك. (انظر: النهاية، مادة: نسك).

(٩) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(١٠) ليس عند أبي ذر.

(١١) **الأبد**: آخر الدهر. (انظر: النهاية، مادة: أبد).

٧- بَابُ الِاعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

ه[١٧٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ﵂ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الْحَجَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِحَجَّةٍ فَلْيُهِلَّ، وَلَوْلَا أَنِّي[١] أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ[٢] بِعُمْرَةٍ» فَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ، وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ، فَشَكَوْتُ[٣] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ»، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَىٰ التَّنْعِيمِ، فَأَرْدَفَهَا فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا، فَقَضَىٰ اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ.

٨- بَابٌ[٤] أَجْرُ[٥] الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ[٦]

ه[١٧٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَعَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَا: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَصْدُرُ[٧] النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ فَقِيلَ لَهَا: انْتَظِرِي فَإِذَا طَهُرْتِ[٨] فَاخْرُجِي إِلَىٰ التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي ثُمَّ ائْتِينَا بِمَكَانِ كَذَا، وَلَكِنَّهَا عَلَىٰ قَدْرِ نَفَقَتِكِ أَوْ نَصَبِكِ.

ه[١٧٩٧] [التحفة: خ ١٧٣٢٤].

(١) في عزو القاضي عياض للأصيلي: «أَنَّنِي».

(٢) ذكر في «الفتح» أن رواية السرخسي: «لَأَحللتُ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «فَشَكَوْتُ ذَلِكَ».

(٤) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على التنوين لأبي ذر.

(٥) ضبطه أيضا بكسر الراء، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضمة لأبي ذر.

(٦) **النصب**: التعب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نصب).

ه[١٧٩٨] [التحفة: خ م س ١٥٩٧١- خ م س ١٧٤٦٧].

(٧) **الصدر والصدور**: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. (انظر: النهاية، مادة: صدر).

(٨) كذا بالوجهين. فتحة الهاء وضمتها من الفرع.

٩- بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِئُهُ مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ

٥[١٧٩٩] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : خَرَجْنَا[١] مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحُرُمِ الْحَجِّ[٢] فَنَزَلْنَا سَرِفَ[٣] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» . وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ[٤] لَهُمْ عُمْرَةً[٥] ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ : «مَا يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ : سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتَ فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ ، قَالَ : «وَمَا شَأْنُكِ؟» قُلْتُ : لَا أُصَلِّي ، قَالَ : «فَلَا يَضُرُّكِ[٦] ؛ أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ[٧] عَلَيْكِ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ[٨] عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا[٩]» قَالَتْ : فَكُنْتُ حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مِنًى فَنَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ[١٠] ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ الْحَرَمَ[١١] فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا أَنْتَظِرْكُمَا[١٢] هَاهُنَا» فَأَتَيْنَا[٤] فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ : «فَرَغْتُمَا؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَنَادَى

٥[١٧٩٩] [التحفة : خ م س ١٧٤٣٤] .

(١) لأبي ذر وعليه صح : «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .

(٢) حرم الحج : فروضه وما يجب التزامه فيه واجتنابه . (انظر : كشف المشكل) (٤/ ٢٥٠) .

(٣) ليس عند ابن عساكر ، وعليه صح . وقوله : «فَنَزَلْنَا سَرِفَ» لأبوي ذر والوقت : «فَنَزَلْنَا بِسَرِفَ» وعليه صح . ولابن عساكر : «فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا» .

(٤) عليه صح .

(٥) كذا بالنصب ، وعليه صح .

(٦) كذا بالوجهين . ضبطها القسطلاني بالضبطين ، وليست مضبوطة في اليونينية ولا فرعها .

(٧) لأبي ذر : «كَتَبَ اللَّهُ» وعليه صح .

(٨) لأبي الوقت : «حَجِّكِ» .

(٩) في بعض الأصول : «يَرْزُقَكِيهَا» .

(١٠) المحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجرّ الكبش ، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(١١) عليه صح . وللكشميهني : «مِنَ الْحَرَمِ» . كذا في «الفتح» .

(١٢) كذا بالجزم وعليه صح . بالرفع في بعض الأصول المعتمدة ، وفي بعضها بالجزم مصححًا عليه . اهـ مصححه .

بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ . فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، ثُمَّ خَرَجَ مُوَجِّهًا[(١)] إِلَى الْمَدِينَةِ .

١٠- بَابٌ يَفْعَلُ فِي الْعُمْرَةِ[(٢)] مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ[(٣)]

ه[١٨٠٠] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، يَعْنِي[(٤)] عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلُوقِ[(٥)] - أَوْ قَالَ : صُفْرَةٌ - فَقَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَقَالَ عُمَرُ : تَعَالَ أَيَسُرُّكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْوَحْيَ[(٦)]؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ[(٧)] ، وَأَحْسِبُهُ قَالَ : كَغَطِيطِ الْبَكْرِ[(٨)] فَلَمَّا سُرِّيَ[(٩)] عَنْهُ قَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ؟ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخَلُوقِ عَنْكَ ، وَأَنْقِ[(١٠)] الصُّفْرَةَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ» .

---

(١) كسر الجيم من الفرع . ولابن عساكر : «مُتَوَجِّهًا» .

(٢) قوله : «فِي العُمْرَةِ» لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «بِالعُمْرَةِ» .

(٣) قوله : «فِي الحَجِّ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «بِالحَجِّ» .

ه[١٨٠٠] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] .

(٤) ليس عند أبي ذر .

(٥) **الخلوق** : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٦) لأبي الوقت : «عَلَيْهِ الْوَحْيَ» .

(٧) **الغطيط** : الصوت الذي يخرج مع نَفَس النائم ، وهو ترديده حيث لا يجد مساغًا . (انظر : النهاية ، مادة : غطط) .

(٨) **البكر** : الفتي من الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : بكر) .

(٩) **سري** : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرىٰ) .

(١٠) رقم عليه لأبي ذر . وله عن المستملي : «وَاتَّقِ» . وفي حاشية البقاعي : «وَأَلْقِ» ونسبه لنسخة .

٥[١٨٠١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ: أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[١] ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ[٢] عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[٣] فَلَا أُرَىٰ[٤] عَلَىٰ أَحَدٍ شَيْئًا أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا[٥]؟ فَقَالَتْ[٦] عَائِشَةُ: كَلَّا، لَوْ كَانَتْ[٧] كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ[٨] قُدَيْدٍ[٩] وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[٣] زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ: مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ لَمْ يَطُفْ[١٠] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

٥[١٨٠١] [التحفة: خ د س ١٧١٥١].

(١) **الشعائر**: جمع شعيرة، وهي: كل شيء جُعل علمًا من أعلام طاعته. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٢).

(٢) **الجناح**: الإثم. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٧٠).

(٣) [البقرة: ١٥٨].

(٤) كذا بضم الهمزة، ولأبي ذر: «أَرَىٰ» بفتحها، وعليه صح.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «بَيْنَهُمَا».

(٦) على أوله صح. ولابن عساكر: «قَالَتْ».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «كَانَ».

(٨) **الحذو والحذاء**: الإزاء والمقابل. (انظر: النهاية، مادة: حذا).

(٩) **قديد**: وادٍ من أودية الحجاز، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة، على نحو (١٢٠ كيلو مترًا). (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢).

(١٠) قوله: «لَمْ يَطُفْ» في نسخة ابن رافع: «مَا لَمْ يَطُفْ».

١١- بَابٌ مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ

وَقَالَ عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا .

○[١٨٠٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاعْتَمَرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطُفْنَا[١] مَعَهُ ، وَأَتَى الصَّفَا[٢] وَالْمَرْوَةَ[٣] وَأَتَيْنَاهَا[٤] مَعَهُ ، وَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبٌ لِي : أَكَانَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ : لَا .

○[١٨٠٣] قال : فَحَدِّثْنَا[٥] مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ قَالَ : «بَشِّرُوا خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنَ[٦] الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[٧] لَا صَخَبَ[٨] فِيهِ وَلَا نَصَبَ» .

○[١٨٠٤] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ

○[١٨٠٢] [التحفة : خ د س ق ٥١٥٥] .

(١) لأبي الوقت : «فَطُفْنَا» .

(٢) **الصفا** : بداية المسعى من الجنوب ومنها يبدأ السعي ، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس ، فشق بينهما مجرى للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة . (انظر : المعالم الأثيرة (ص١٥٩) .

(٣) **المروة** : بالمسجد الحرام إحدى مشاعر الحج والعمرة ، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة ، فالصفا رأس المسعى الجنوبي ، والمروة رأس المسعى الشمالي . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٥) .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَأَتَيْنَاهُمَا» .

○[١٨٠٣] [التحفة : خ م س ٥١٥٧] .

(٥) عليه صح .

(٦) عليه صح . وقوله : «مِنَ الْجَنَّةِ» لأبي ذر وعليه صح ، والقابسي : «فِي الْجَنَّةِ» .

(٧) **القصب** : اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف . (انظر : النهاية ، مادة : قصب) .

(٨) **الصخب** : والسخب : الضجة ، واضطراب الأصوات للخصام . (انظر : النهاية ، مادة : صخب) .

○[١٨٠٤] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢] .

رضي الله عنهما عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ(١) فِي عُمْرَةٍ(٢) وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ، قَالَ: وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فَقَالَ: لَا يَقْرَبَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

○[١٨٠٥] حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ مُنِيخٌ، فَقَالَ: «أَحَجَجْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِمَا أَهْلَلْتَ؟» قُلْتُ: لَبَّيْكَ(٤) بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَحْسَنْتَ، طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَحِلَّ»، فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَفَلَتْ رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا(٥) بِالتَّمَامِ، وَإِنْ أَخَذْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ(٦) الْهَدْيُ مَحِلَّهُ.

○[١٨٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى(٧)، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَّتْ

---

(١) عليه صح، وليس عند أبوي ذر والوقت.

(٢) لأبي ذر: «عُمْرَتِهِ» وعليه صح.

○[١٨٠٥] [التحفة: خ م س ٩٠٠٨- خ م س ١٠٤٦٩].

(٣) لأبي الوقت: «حدَّثني».

(٤) التلبية: إجابة المنادي، وألب على كذا، إذا لم يفارقه، ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية أي: إجابة بعد إجابة. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٥) للكشميهني: «يأمُرُ». كذا في الفتح.

(٦) للكشميهني: «بَلَغَ». من غير اليونينية.

○[١٨٠٦] [التحفة: خ م ١٥٧٢٣].

(٧) قوله: «ابنُ عِيسَى» رقم عليه لكريمة. ولأبي ذر: «ابنُ صَالِحٍ». من غير اليونينية.

بِالْحَجُونِ : صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ[(١)] لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ قَلِيلٌ ظَهْرُنَا قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا[(٢)] ، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ .

١٢- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَزْوِ

٥[١٨٠٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﭬ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ[(٣)] مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ[(٤)] مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ[(٥)] تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

١٣- بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ[(٦)] الْقَادِمِينَ[(٧)] وَالثَّلَاثَةِ[(٨)] عَلَى الدَّابَّةِ

٥[١٨٠٨] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭬ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ[(٩)] ﷺ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ[(١٠)] بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ» .

(٢) **الأزواد** : جمع زاد ، وهو : الطعام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زود) .

٥[١٨٠٧] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٢] .

(٣) **القفول** : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٤) **الشرف** : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

(٥) **آيبون** : راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .

(٦) **الحاج** : جماعة الحجاج ، يطلق عليها مجازًا واتساعًا . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «الْقَادِمَيْنِ» بالتثنية .

(٨) ضبطه أيضا بفتح التاء المعقودة ، وقال : كذا بالوجهين ، وعليه صح .

٥[١٨٠٨] [التحفة : خ س ٦٠٥٣] .

(٩) عليه صح ، ولأبي ذر : «رَسُولُ اللَّهِ» وعليه صح .

(١٠) **أغيلمة** : تصغير أغلمة ، وهي جمع غلام . (انظر : النهاية ، مادة : غلم) .

١٤- بَابُ الْقُدُومِ بِالْغَدَاةِ(١)

○[١٨٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّىٰ بِذِي الْحُلَيْفَةِ(٢) بِبَطْنِ الْوَادِي ، وَبَاتَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ .

١٥- بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ(٣)

○[١٨١٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ(٤) أَهْلَهُ(٥) ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غُدْوَةً(٦) أَوْ عَشِيَّةً .

١٦- بَابٌ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ(٧) الْمَدِينَةَ

○[١٨١١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ : نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا .

---

(١) **الغداة** : ما بين الفجر وطلوع الشمس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غدو) .

○[١٨٠٩] [التحفة : خ ٧٨٠١] .

(٢) **ذو الحليفة** : قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة ، بينها وبين المدينة تسعة كيلو مترات ، وتعرف اليوم «بيار علي» ، وهي ميقات أهل المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٣) .

(٣) **العشية** : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

○[١٨١٠] [التحفة : خ م س ٢١١] .

(٤) **الطرق** : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٥) زاد في حاشية البقاعي : «ليلا» ونسبه لنسخة .

(٦) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٧) للحموي ، وأبي ذر : «دَخَلَ» وعليه صح .

○[١٨١١] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٧] .

١٧- بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

٥[١٨١٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ﵁ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ(١) ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ(٢) أَوْضَعَ(٣) نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا.

قال أبو عبد الله: زَادَ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ: حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا.

٥[١٨١٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جُدُرَاتِ(٤).

تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ.

١٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾(٥)

٥[١٨١٤] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﵁ يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا؛ كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾(٥).

٥[١٨١٢] [التحفة: خت ٦٠٩- خ ٧٤٤].

(١) لأبي ذر، وابن عساكر: «النَّبِيُّ» وعليه صح.

(٢) لأبي ذر عن المستملي: «دَوْحَاتِ».

درجات المدينة: جمع درجة، والمراد: طرقها المرتفعة. (انظر: عمدة القاري) (١٠/ ١٣٥).

(٣) الإيضاع: الإسراع في السير. (انظر: النهاية، مادة: وضع).

٥[١٨١٣] [التحفة: خ ت س ٥٧٤].

(٤) ضم الدال وعدم التنوين من الفرع وغيره.

(٥) [البقرة: ١٨٩].

٥[١٨١٤] [التحفة: خ م س ١٨٧٤].

١٩- بَابُ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ

٥[١٨١٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَىٰ نَهْمَتَهُ(١) فَلْيُعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ».

٢٠- بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ(٢) بِهِ السَّيْرُ يُعَجِّلُ إِلَى أَهْلِهِ

٥[١٨١٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ؛ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ(٣) جَمَعَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا.

* * *

٥[١٨١٥] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٧٢].

(١) النهمة: بلوغ الهمة في الشيء. (انظر: النهاية، مادة: نهم).

(٢) جد به السير: اهتم وأسرع فيه. (انظر: النهاية، مادة: جدد).

٥[١٨١٦] [التحفة: خ ٦٦٤٥].

(٣) العتمة: الظُّلمة، والمراد هنا: العشاء. (انظر: النهاية، مادة: عتم).

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩- بَابُ(١) الْمُحْصَرِ(٢) وَجَزَاءِ الصَّيْدِ

وَقَوْلِهِ(٣) تَعَالَىٰ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾(٤).

وَقَالَ عَطَاءٌ: الْإِحْصَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ(٥).

١- بَابٌ إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ

ه[١٨١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ قَالَ: إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْتُ(٦) كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهَلَّ(٧) بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ.

ه[١٨١٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما لَيَالِيَ نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ وَ(٨) إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ

(١) رقم عليه بعلامة السقوط بغير ترميز. ولأبي ذر: «أبواب» وعليه صح.

(٢) **الإحصار**: المنع والحبس. (انظر: النهاية، مادة: حصر).

(٣) ضبطه بالوجهين برفع اللام وكسرها، وقال: كذا في اليونينية بالضبطين.

(٤) [البقرة: ١٩٦].

(٥) كذا في اليونينية، وفي بعض النسخ المعتمدة: «يحَسَبِهِ»، وعليها شرح القسطلاني. اهـ مصححه. وزاد بعده لأبي ذر عن المستملي: «قال أبو عبد الله: ﴿حَصُورًا﴾: لا يأتي النساء».

ه[١٨١٧] [التحفة: خ م ٨٣٧٤].

(٦) لأبي الوقت: «صَنَعْنَا».

(٧) **الإهلال**: رفع الصوت بالتلبية بالحج أو العمرة. (انظر: النهاية، مادة: هلل).

ه[١٨١٨] [التحفة: خ س ٧٠٣٢].

(٨) الواو رقم عليه ابن عساكر، وليس عند أبي الوقت.

وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَدْيَهُ[1] وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ[2] إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، أَنْطَلِقُ فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّىٰ حَلَّ يَوْمَ[3] النَّحْرِ[4] وَأَهْدَىٰ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ[5] يَدْخُلُ مَكَّةَ .

ه[١٨١٩] **حدثني**[6] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ : لَوْ أَقَمْتَ بِهَذَا .

ه[١٨٢٠] **حدثنا** مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : قَالَ[7] ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ حَتَّى اعْتَمَرَ[8] عَامًا قَابِلًا .

٢- بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ

ه[١٨٢١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ[9] سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟!

---

(١) الهدي : ما يُهدىٰ إلى البيت الحرام من النعم لتُنحر . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٢) لأبوي ذر والوقت وعليهما صح : «عُمْرَةً» .

(٣) قوله : «حَلَّ يَوْمَ» : لأبي ذر وعليه صح : «دَخَلَ يَوْمُ» .

(٤) يوم النحر : يوم عيد الأضحىٰ ، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

(٥) عليه صح صح .

ه[١٨١٩] [التحفة : خ س ٧٠٣٢] .

(٦) لأبي الوقت : «حدَّثنا» .

ه[١٨٢٠] [التحفة : خ ٦٢٤٣] .

(٧) لأبي الوقت : «فقال» .

(٨) قوله : «حَتَّى اعْتَمَرَ» لأبي ذر عن المستملي : «ثُمَّ اعْتَمَرَ» .

ه[١٨٢١] [التحفة : خ س ٦٩٩٧ - خ ت س ٦٩٣٧] .

(٩) رسم «حَسْبُكُمْ» في الأصل الذي بيدنا بنقطة سوداء بين الحاء والسين من تحت ، ونقطة حمراء تحت الباء =

إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا[١] وَالْمَرْوَةِ[٢] ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا[٣] فَيُهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، نَحْوَهُ .

٣- بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ

○[١٨٢٢] حدثنا مَحْمُودٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ .

○[١٨٢٣] حدثنا[٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ ، قَالَ : وَحَدَّثَ نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَسَالِمًا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُدْنَهُ[٥] وَحَلَقَ رَأْسَهُ .

= بعد السين ، فصارت محتملة لأن تكون : حبسكم وحبسكم ، وكتب بهامش الأصل ما نصه : «كذا صورته في اليونينية ، والذي في الفرع : حسبكم ، لا غير» . اهـ .

(١) **الصفا** : بداية المسعىٰ من الجنوب ومنها يبدأ السعي ، وكانت الصفا متصلة بجبل أبي قبيس ، فشق بينهما مجرىٰ للسيل في عهد الدولة السعودية عند توسعة الحرم الجديدة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٥٩) .

(٢) **المروة** : بالمسجد الحرام إحدىٰ مشاعر الحج والعمرة ، يكون السعي بينها وبين الصفا سبعة أشواط يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة ، فالصفا رأس المسعى الجنوبي ، والمروة رأس المسعى الشمالي . (انظر : معالم مكة) (ص٢٦٥) .

(٣) **القابل** : القادم . (انظر : اللسان ، مادة : قبل) .

○[١٨٢٢] [التحفة : خ ١١٢٧٤] .

○[١٨٢٣] [التحفة : خ ٨٢٣٧] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، والقابسي : «حدثني» .

(٥) **البدن والبدنات** : جمع بَدَنَة ، وتقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

٤- بَابُ مَنْ قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِ بَدَلٌ

وَقَالَ رَوْحٌ، عَنْ شِبْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَىٰ مَنْ نَقَضَ[١] حَجَّهُ بِالتَّلَذُّذِ، فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُذْرٌ[٢] أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجِعُ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ[٣]، وَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ.

وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ: يَنْحَرُ[٤] هَدْيَهُ وَيَحْلِقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ[٥] كَانَ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ[٦] نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَى الْبَيْتِ، ثُمَّ لَمْ يُذْكَرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضُوا شَيْئًا وَلَا يَعُودُوا لَهُ، وَالْحُدَيْبِيَةُ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ.

٥[١٨٢٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ: إِنْ صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ فَالْتَفَتَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا، وَرَأَىٰ أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِيًا[٧] عَنْهُ وَأَهْدَىٰ.

---

(١) لأبي ذر: «نَقَصَ» بالصاد المهملة، وعليه صح. (٢) لأبي ذر: «عَدُوٌّ» وعليه صح.

(٣) قوله: «أَنْ يَبْعَثَ»: لأبوي ذر والوقت وعليهما صح: «أَنْ يَبْعَثَ بِهِ».

(٤) النحر: الذبح. (انظر: مجمع البحار، مادة: نحر).

(٥) عليه صح. ولابن عساكر: «المواضع».

(٦) الحديبية: تُشدد ياؤها وتخفَّف، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترًا غرب مكة على طريق جدة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٧).

٥[١٨٢٤] [التحفة: خ م ٨٣٧٤].

(٧) لأبي ذر وعليه صح، والأصيلي وعليه صح، وابن عساكر: «مُجزِئٌ». وقوله: «مُجزِيًا» قال القسطلاني: «بغير همز في اليونينية، وكشطها في الفرع، وأبقى الياء صورتها منصوبًا على لغة من ينصب الجزأين بأنّ، أو خبر يكون محذوفة».

٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (١)﴾ (٢) وَهُوَ مُخَيَّرٌ فَأَمَّا الصَّوْمُ (٣) فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

٥[١٨٢٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّكَ آذَاكَ هَوَامُّكَ (٤)؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْلِقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، أَوِ انْسُكْ بِشَاةٍ (٥)».

٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ (٦) وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ

٥[١٨٢٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ (٧) قَمْلًا فَقَالَ: «يُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ - أَوْ قَالَ: احْلِقْ» قَالَ: فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ (٦) إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ (٨) تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ (٩) بَيْنَ سِتَّةٍ أَوِ انْسُكْ (١٠) بِمَا (١١) تَيَسَّرَ».

---

(١) النسك: جمع نسيكة، وهي: الذبيحة. (انظر: غريب السجستاني) (ص٤٧٢).
(٢) [البقرة: ١٩٦]. (٣) للكشميهني: «الصِّيَامُ». من «الفتح».
٥[١٨٢٥] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤].
(٤) الهوام: جمع هامة، وهي القمل. (انظر: النهاية، مادة: همم).
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «شَاةً». (٦) [البقرة: ١٩٦].
٥[١٨٢٦] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤].
(٧) التهافت: التساقط. (انظر: النهاية، مادة: هفت).
(٨) عليه صح.
(٩) الفرق: مكيال يسع ثلاثة آصع، ويعادل: ٦,١٠٨ كيلو جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص٢٠٠).
(١٠) قوله: «أَوِ انْسُكْ» لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «أَوْ نُسُكٍ».
(١١) لأبوي ذر والوقت وعليهما صح: «مما». وقد كتبت «مما» بقلم الحمرة في فرع اليونينية الذي بيدنا. اهـ مصححه.

٧- بَابٌ[١] الْإِطْعَامُ[٢] فِي الْفِدْيَةِ نِصْفُ[٣] صَاعٍ[٤]

○[١٨٢٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ[٥] قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ فَقَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً، حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أُرَى الْوَجَعَ بَلَغَ[٦] بِكَ مَا أَرَى - أَوْ: مَا كُنْتُ أُرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - تَجِدُ شَاةً؟» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ[٧]: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ».

٨- بَابٌ النُّسُكُ[٨] شَاةٌ

○[١٨٢٨] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَآهُ وَأَنَّهُ[٩] يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحِلُّونَ بِهَا وَهُمْ[١٠] عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفِدْيَةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ أَوْ يُهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

---

(١) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على التنوين لأبي ذر.

(٢) ضبطه بالوجهين برفع الميم وكسرها. (٣) ضبطه بالوجهين برفع الفاء وفتحها.

(٤) **الصاع**: مكيال يزن حاليا: ٢٠٣٦ جرامًا. والجمع: آصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص١٩٧).

○[١٨٢٧] [التحفة: خ م ت س ق ١١١١٢].

(٥) على أوله صح. (٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يَبْلُغُ».

(٧) لأبي ذر وعليه صح، وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت: «قال».

(٨) ضبطه أيضا بسكون السين.

○[١٨٢٨] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤].

(٩) فتح الهمزة من الفرع، وفي نسخة ابن رافع: «وَإِنَّهُ يسقط على وجهه القمل».

(١٠) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «وَهُوَ». ولأبي ذر، وعليه صح، وابن عساكر: «وَهُوَ».

ە[١٨٢٩] وعن مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَآهُ وَقَمْلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ مِثْلَهُ.

٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا رَفَثَ﴾[٢]

ە[١٨٣٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ[٣] أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا[٤] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

١٠- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَا (فُسُوقٌ)[٥] وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾[٦]

ە[١٨٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

ە[١٨٢٩] [التحفة: خ م د ت س ١١١١٤].

(١) لأبوي ذر والوقت، وعليهما صح: «حدَّثني».

(٢) [البقرة: ١٩٧]. ضبطها في الأصل بضبطين؛ بالضم مع التنوين وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، والفتح بلا تنوين وهي قراءة الباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢١١).

الرفث: الجماع ورفث القول، هو: الإفصاح بما يجب أن يكنىٰ عنه من ذكر النكاح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٧٤).

ە[١٨٣٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٣٤٣١].

(٣) رقم عليه لأبي الوقت وعليه صح. لغير أبي الوقت: «سمعت أبا حازم» من غير اليونينية، كذا في الفرع، وكذا كان في اليونينية فصُلِّح بـ: «عن أبي حازم»، وقال في الفتح: «وصرح منصور بسماعه له من أبي حازم في رواية شعبة». اهـ من هامش الأصل.

(٤) كذا في اليونينية والفرع، وفي بعض النسخ كالقسطلاني: «كيوم ولدته أمه».

(٥) ضبطه بالوجهين؛ بالضم مع التنوين وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وبالفتح بغير تنوين وهي قراءة الباقين. (ينظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢١١).

(٦) [البقرة: ١٩٧].

ە[١٨٣١] [التحفة: خ م ت س ق ١٣٤٣١].

أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ(١) ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ(٢) وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ(٣) وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

١١-(٤) بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ(٥) وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ(٦) يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ(٧) مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ عَفَا(٨) ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ۝ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ(٩) ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾(١٠)

١٢- بَابٌ(١١) إِذَا صَادَ الْحَلَالُ(١٢) فَأَهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنَسٌ بِالذَّبْحِ بَأْسًا، وَهُوَ غَيْرُ(١٣) الصَّيْدِ نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالدَّجَاجِ وَالْخَيْلِ.

---

(١) لأبي الوقت: «رسول الله».
(٢) ضم الفاء من الفرع، وهو مثلث الفاء.
(٣) كذا بالوجهين. قوله: «كَيَوْمَ» كسر الميم هو الذي في اليونينية. اهـ مصححه.
(٤) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم باب جزاء الصيد ونحوه وقول الله تعالى إلخ»، ورقم على لفظ: «باب» بعلامة القابسي.
(٥) حرم: محرمون. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٤٦).
(٦) قوله: «﴿مِنَ النَّعَمِ﴾» وما بعده، بدله للقابسي، وأبي ذر وعليه صح: «﴿مِنَ النَّعَمِ﴾ إلى قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾».
النعم: الإبل. وقد تكون البقر والغنم. والأغلب عليها الإبل. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٥).
(٧) **العدل**: الرجل الصالح، والعدل الحق. (انظر: غريب القرآن للسجستاني) (ص ٣٢٩).
(٨) **العفو**: التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٥٧٤).
(٩) **السيارة**: المسافرون. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٤٧).
(١٠) [المائدة: ٩٥، ٩٦].
(١١) رقم عليه بعلامة القابسي. سقط لأبوي ذر والوقت لفظ: «باب»، وثبتت عندهما واو العطف قبل «إذا».
(١٢) **الحلال**: غير المحرم ولا متلبس بأسباب الحج. (انظر: النهاية، مادة: حلل).
(١٣) قوله: «وَهُوَ غَيْرُ» لأبي ذر وعليه صح: «وَهُوَ فِي غَيْرِ».

يُقَالُ : عَدْلُ ذَلِكَ(١) مِثْلُ ، فَإِذَا كُسِرَتْ عِدْلٌ(٢) فَهُوَ زِنَةُ ذَلِكَ ﴿قِيَمًا﴾(٣) : قِوَامًا ﴿يَعْدِلُونَ﴾(٤) : يَجْعَلُونَ عَدْلًا .

٥[١٨٣٢] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ وَحُدِّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَمَا(٥) أَنَا مَعَ أَصْحَابِهِ تَضَحَّكَ(٦) بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ(٧) ، وَاسْتَعَنْتُ(٨) بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ(٩) فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا(١٠) وَأَسِيرُ شَأْوًا ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، قُلْتُ : أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ بِتَعْهَنَ(١١) وَهُوَ قَايِلٌ(١٢) السُّقْيَا فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَهْلَكَ

---

(١) عليه صح ، ورقم عليه لأبي الوقت .

(٢) رقم على أوله لأبي ذر . الرمز الذي فوق «عدل» في فرع اليونينية الذي بيدنا ، ولم نجده في غيره من النسخ ، وفي القسطلاني وشيخ الإسلام أن في نسخة : «فإذا كَسَرْتَ» بتاء الخطاب «عدلًا» بالنصب . اهـ مصححه .

(٣) [المائدة : ٩٧] . (٤) [الأنعام : ١] .

٥[١٨٣٢] [التحفة : خ م س ق ١٢١٠٩] .

(٥) للكشميهني : «فَبَيْنَا» . وفي القسطلاني أن الذي في الفرع وأصله : «فَبَيْنَا أَبِي مَعَ أَصْحَابِهِ» فيكون من قول ابن أبي قتادة ، وفي بعض النسخ المعتمدة : «فبينما أنا مع أصحابي» . اهـ مصححه .

(٦) كذا في الفرع ، ولأبي الوقت : «يَضْحَكُ» . ولغيره : «فَضَحِكَ» ، كذا في القسطلاني . كتبه مصححه .

(٧) أثبته : حبسته وجعلته ثابتًا في مكانه لا يفارقه . (انظر : النهاية ، مادة : ثبت) .

(٨) عليه صح .

(٩) نقتطع : نصير مقطوعين عن النبي ﷺ منفصلين عنه ؛ لكونه سبقهم . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (٤/ ٢٥) .

(١٠) الشأو : الشوط والمدىٰ . (انظر : النهاية ، مادة : شأو) .

(١١) كذا بهاءٍ مثلثة ، وللكشميهني : «بِتِعْهِنَ» بكسر التاء والهاء . وفي القسطلاني أن رواية أبي ذر : «بِتَعْهِنَ» مفتوح التاء مكسور الهاء ، ورواية غيرهما : «بِتَعْهَنَ» بفتحهما ، قال : «وفي فرع اليونينية وأصلها ضمة فوق الهاء بالحمرة تحت الفتحة» . اهـ . وهي كذلك في نسخة الفرع التي بيدنا . اهـ .

تعهن : قرية معروفة في الطريق القديم من المدينة إلى مكة ، بجوار قرية «أم البرك» المعروفة الآن من ناحية الشرق بما يقارب الميلين [الميل : ١٦٠٩ أمتار] . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٧٢) .

(١٢) عليه صح . قوله : «قَايِلٌ» بالمثناة التحتية من غير همز - كما في الفرع - وصحح عليه ، وفي غيره بالهمزة ، كذا في القسطلاني . اهـ مصححه .

يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ[(١)] قَدْ خَشُوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ : «كُلُوا» . وَهُمْ مُحْرِمُونَ[(٢)] .

١٣- بَابٌ إِذَا رَأَى الْمُحْرِمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ[(٣)] الْحَلَالُ

٥[١٨٣٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ ، فَأُنْبِئْنَا بِعَدُوٍّ بِغَيْقَةَ فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارِ[(٤)] وَحْشٍ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ ، فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ فَطَعَنْتُهُ فَأَثْبَتُّهُ فَاسْتَعَنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَأْوًا وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَأْوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ[(٥)] : أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهُ بِتَعْهِنَ[(٦)] وَهُوَ قَائِلٌ[(١)] السُّقْيَا ، فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ[(٧)] ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ فَانْظُرْهُمْ فَفَعَلَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا اصَّدْنَا[(٨)] حِمَارَ وَحْشٍ وَإِنَّ عِنْدَنَا فَاضِلَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ : «كُلُوا» . وَهُمْ مُحْرِمُونَ .

---

(١) عليه صح .

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «قال أبو عبد الله : شأوًا : مَرّة» ونسبه لبعض النسخ .

(٣) ضبطه أيضا بفتح الطاء ، وقال : كذا بالوجهين ، ورقم عليه لأبي ذر ، وكتب فوقه : «معا» .

٥[١٨٣٣] [التحفة : خ م س ق ١٢١٠٩] .

(٤) قوله : «فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ» لأبي ذر عن الكشميهني : «فَنَظَرَ أَصْحَابِي لِحِمَارٍ» .

(٥) لأبي الوقت : «فَقُلْتُ لَهُ» .

(٦) كذا بهاءٍ مثلثة . في فرع اليونينية الذي بأيدينا كتبت كسرة الهاء وضمتها بالحمرة .

(٧) ليس عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

(٨) عليه صح ، وفي حاشية البقاعي : «صِدْنَا» ونسبه لنسخة .

١٤- بَابُ لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ

٥[١٨٣٤] حدثنا[(١)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا[(٢)] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ[(٣)]، سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَىٰ ثَلَاثٍ. خ[(٤)]. وحدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَتَرَاءَوْنَ شَيْئًا فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ يَعْنِي[(٥)] وَقَعَ[(٦)] سَوْطُهُ فَقَالُوا: لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، إِنَّا مُحْرِمُونَ فَتَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكَمَةٍ[(٧)] فَعَقَرْتُهُ[(٨)] فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي فَقَالَ[(٩)] بَعْضُهُمْ: كُلُوا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَأْكُلُوا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «كُلُوهُ حَلَالٌ[(١٠)]».

قَالَ لَنَا عَمْرٌو: اذْهَبُوا إِلَىٰ صَالِحٍ فَسَلُوهُ عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ وَقَدِمَ عَلَيْنَا هَاهُنَا.

٥[١٨٣٤] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٣١].

(١) لأبي الوقت: «حدثني».

(٢) لأبي الوقت: «عن».

(٣) قوله: «نَافِعٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ» ليس عند أبوي ذر والوقت.

(٤) هي منقوطة في نسخة الفرع التي بيدنا، وكتب عليها في «كتاب الغسل» في «باب إذا التقى الختانان إلخ» ما نصه: «كذا في اليونينية في كل تحويل». اهـ. يعني بالخاء المعجمة إشارة إلىٰ سند آخر. اهـ مصححه.

(٥) عليه صح.

(٦) للقابسي، وابن عساكر: «فَوَقَعَ».

(٧) **الأكمة**: كل ما ارتفع من الأرض، والجمع: آكام. (انظر: النهاية، مادة: أكم).

(٨) **العقر**: الجرح والقتل والافتراس. وأصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٩) لأبي الوقت: «قال».

(١٠) علىٰ آخره صح. «حلال»: كذا هو في اليونينية بدون ضبط. وللأصيلي: «حَلَالًا».

١٥- بَابٌ لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ

٥[١٨٣٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، هُوَ: ابْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ فَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ»، فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ[١] لَمْ يُحْرِمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمُرَ وَحْشٍ[٢] فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمُرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا[٣]، فَنَزَلُوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا، وَقَالُوا[٤]: أَنَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا[٤]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرِمْ فَرَأَيْنَا حُمُرَ وَحْشٍ فَحَمَلَ عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَنَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا ثُمَّ قُلْنَا: أَنَأْكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، قَالَ: «مِنْكُمْ[٥] أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا».

١٦- بَابٌ إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ

٥[١٨٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ،

٥[١٨٣٥] [التحفة: خ م س ١٢١٠٢].

(١) قوله: «أَبُو قَتَادَةَ» عليه صح صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «أَبَا قَتَادَةَ».

(٢) قوله: «حُمُرَ وَحْشٍ» لبعضهم: «حِمَارَ وَحْشٍ». كذا في اليونينية من غير علامة أحد عليه.

(٣) **الأتان**: أنثى الحمار. (انظر: النهاية، مادة: أتن).

(٤) لأبي الوقت: «فقالوا».

(٥) كذا لابن عساكر، والقابسي. ولأبي ذر: «أَمِنْكُمْ» وعليه صح.

٥[١٨٣٦] [التحفة: خ م ت س ق ٤٩٤٠].

أَنَّهُ أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ[١] أَوْ بِوَدَّانَ[٢] فَرَدَّهُ[٣] عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَىٰ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ[٤] عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ» .

١٧- بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ

ه[١٨٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ[٥]» .

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ .

ه[١٨٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي إِحْدَىٰ نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ .

ه[١٨٣٩] حدثنا أَصْبَغُ[٦] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما : قَالَتْ حَفْصَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسٌ

---

(١) **الأبواء** : واد من أودية الحجاز ، به آبار كثيرة ومزارع عامرة ، والمكان المزروع منه يسمى اليوم «خريبة» ويبعد المكان المزروع عن بلدة «مستورة» شرقا ثمانية وعشرين كيلو مترًا ، والمسافة بين الأبواء و«رابغ» (٤٣) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٧) .

(٢) **ودان** : موضع بين المدينة ومكة ، بالقرب من مدينة «مستورة» ، على بعد اثني عشر كيلو مترًا منها ، بينها وبين «ثنية هرشىٰ» ، وتبعد عن المدينة (٢٥٠) كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٩٦) .

(٣) لأبي الوقت : «فَرَدَّ» .

(٤) للحموي ، والكشميهني : «نَرْدُدْهُ» . بفتح الدال في اليونينية ، وهو رواية المحدّثين ، وعليها علامة أبي ذر .

ه[١٨٣٧] [التحفة : خ ٧٢٤٧- خ م س ٨٣٦٥- خ م ١٨٣٧٣] .

(٥) **الجناح** : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

ه[١٨٣٨] [التحفة : خ م ١٨٣٧٣] .

ه[١٨٣٩] [التحفة : خ م س ١٥٨٠٤] .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «أَصْبَغُ بنُ الفَرَجِ» .

مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُنَّ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ[١] ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ[٢]» .

٥[١٨٤٠] حدثنا[٣] يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ[٤] يَقْتُلُهُنَّ[٥] فِي الْحَرَمِ : الْغُرَابُ ، وَالْحِدَأَةُ[٦] ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» .

٥[١٨٤١] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ : بَيْنَمَا[٧] نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ[٨] بِمِنًى إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾[٩] وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ فَاهُ

---

(١) لأبي ذر : «وَالْحِدَأُ» وعليه صح .

الحدأة : طائر يصيد الجرذان (الفئران) . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : حدأ) .

(٢) الكلب العقور : كل سبع يعقر : أي يجرح ويقتل ويفترس ، كالأسد ، والنمر ، والذئب . سماها كلبا لاشتراكها في السبعية . (انظر : النهاية ، مادة : عقر) .

٥[١٨٤٠] [التحفة : خ م س ١٦٦٩٩] .

(٣) لأبي الوقت : «وحدثني» .

(٤) الفاسق : أصل الفسوق : الخروج عن الاستقامة ، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق ، على الاستعارة لخبثهن . وقيل : لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم : أي لا حرمة لهن بحال . (انظر : النهاية ، مادة : فسق) .

(٥) لأبوي ذر والوقت وعليها صح : «يُقْتَلْنَ» .

(٦) كذا في اليونينية ، وذكرها في «الفتح» بغير هاء ، ثم قال : «ووقع في رواية الكشميهني : الحدأة ، بزيادة هاء ، بلفظ الواحدة» .

٥[١٨٤١] [التحفة : خ م س ٩١٦٣] .

(٧) لأبي الوقت : «بَيْنَا» .

(٨) الغار : الكهف . (انظر : النهاية ، مادة : غور) .

(٩) [المرسلات : ١] .

لَرَطْبٌ بِهَا ، إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اقْتُلُوهَا» ، فَابْتَدَرْنَاهَا[(١)] فَذَهَبَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا» .

٥[١٨٤٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِلْوَزَغِ[(٢)] فُوَيْسِقٌ» وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ[(٣)] .

١٨- بَابٌ لَا يُعْضَدُ[(٤)] شَجَرُ الْحَرَمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ» .

٥[١٨٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ[(٥)] قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْغَدِ[(٦)] مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَعْضُدَ[(٧)] بِهَا شَجَرَةً ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ[(٨)] لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ

---

(١) الابتدار : الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

٥[١٨٤٢] [التحفة : خ س ١٦٥٩٨] .

(٢) الوزغ : جمع : وزغة ، وهي التي يقال لها : سام أبرص (بُرص) . (انظر : النهاية ، مادة : وزغ) .

(٣) زاد لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «قال أبو عبد الله : إنما أردنا بهذا أنّ مِنىً من الحَرَم ، وأنّهم لم يَرَوْا بقتل الحَيَّة بأسًا» .

(٤) يعضد : يقطع . (انظر : النهاية ، مادة : عضد) .

٥[١٨٤٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٠٥٧] .

(٥) عليه صح .

(٦) لأبي الوقت : «الْغَدَ» .

(٧) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» . كسر الضاد لأبي ذر .

(٨) الترخص : التساهل والتهاون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رخص) .

وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ[(١)] لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ» .

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ[(٢)] عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ[(٣)] وَلَا فَارًّا بِخُرْبَةٍ[(٤)] . خُرْبَةٌ[(٥)] : بَلِيَّةٌ .

١٩- بَابٌ لَا يُنَفَّرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

٥ [١٨٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً[(٦)] مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا[(٧)] وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا[(٨)] إِلَّا لِمُعَرِّفٍ» وَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[(٩)] لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ : «إِلَّا الْإِذْخِرَ» . وَعَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : هَلْ تَدْرِي مَا لَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا؟ هُوَ أَنْ يُنَحِّيَهُ[(١٠)] مِنَ الظِّلِّ يَنْزِلُ[(١١)] مَكَانَهُ .

---

(١) عليه صح .

(٢) **يعيذ** : يعصم . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ) .

(٣) **الفار بدم** : الملتجئ إلى الحرم خوفا من إقامة الحد عليه . (انظر : عمدة القاري) (١٧/ ٢٨٧) .

(٤) كذا بالوجهين ، ورقم عليه بعلامة أبي ذر ، وكتب فوقه : «معا» .

(٥) كذا بالوجهين ، ورقم عليه لأبي ذر ، وكتب فوقه : «معا» . زاد في حاشية البقاعي : «قال أبو عبد الله» ونسبه لنسخة .

٥ [١٨٤٤] [التحفة : خ ٦٠٦١] .

(٦) **الساعة** : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

(٧) **يختلى خلاها** : الخلا : النبات الرطب الرقيق ، واختلاؤه : قطعه . (انظر : النهاية ، مادة : خلا) .

(٨) **اللقطة** : اسم المال الملقوط من غير قصد وطلب . (انظر : النهاية ، مادة : لقط) .

(٩) **الإذخر** : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

(١٠) لأبي الوقت : «تُنَحِّيَهُ» .

(١١) لأبي الوقت : «تَنْزِلُ» .

٢٠- بَابٌ[(١)] لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ

وَ[(٢)] قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا».

٥[١٨٤٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا[(٣)] فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ[(٤)] اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ[(٥)] الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا وَلَا يُخْتَلَىٰ خَلَاهَا». قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ[(٦)] وَلِبُيُوتِهِمْ، قَالَ: قَالَ[(٧)]: «إِلَّا الْإِذْخِرَ».

٢١- بَابُ الْحِجَامَةِ[(٨)] لِلْمُحْرِمِ

وَكَوَىٰ ابْنُ عُمَرَ ابْنَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

وَيَتَدَاوَىٰ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ.

---

(١) كذا «بابُ» بضمة واحدة في اليونينية.

(٢) الواو ليس عند أبي الوقت.

٥[١٨٤٥] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨].

(٣) استنفرتم فانفروا: إذا طلب منكم النصرة؛ فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٤) عليه صح صح، وللكشميهني: «حَرَّمَهُ».

(٥) ذكر في الفتح أنّ «لم يحل» رواية الكشميهني، وأن رواية غيره: «وأنه لا يحل»، قال القسطلاني: «والأول أنسب لقوله: قبلي».

(٦) القين: الحداد والصائغ. (انظر: النهاية، مادة: قين).

(٧) ليس عند أبي الوقت.

(٨) الحجامة: مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجم).

٥[١٨٤٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ[١] عَمْرٌو: أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﭬ يَقُولُ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا.

٥[١٨٤٧] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ﭬ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِ[٢] جَمَلٍ[٣] فِي وَسَطِ[٤] رَأْسِهِ.

٢٢- بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ

٥[١٨٤٨] حدثنا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ[٤]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﭬ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٢٣- بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطِّيبِ لِلْمُحْرِمِ وَالْمُحْرِمَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ ﭬ: لَا تَلْبَسُ[٥] الْمُحْرِمَةُ ثَوْبًا بِوَرْسٍ[٦] أَوْ زَعْفَرَانٍ[٧].

٥[١٨٤٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧- خ م د س ٥٩٣٩].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «قَالَ لَنَا».

٥[١٨٤٧] [التحفة: خ م س ق ٩١٥٦].

(٢) قال في «الفتح»: «ووقع في رواية أبي ذر: بِلَحْيَيْ جَمَلٍ، بصيغة التثنية، ولغيره بالإفراد».

(٣) **لحي جمل**: موضع بين مكة والمدينة اسمه: عقبة الجحفة، على سبعة أميال من السقيا [الميل: ١٦٠٩ متر]. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٣٥).

(٤) عليه صح.

٥[١٨٤٨] [التحفة: خ س ٥٩٠٣].

(٥) ضم السين من الفرع.

(٦) **الورس**: النبت الأصفر الذي يصبغ به. (انظر: النهاية، مادة: ورس).

(٧) **الزعفران**: صبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: اللسان، مادة: زعفر).

○[١٨٤٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ[(١)] وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[(٢)] وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ[(٣)] إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ[(٤)]، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرْسُ، وَلَا تَنْتَقِبِ[(٥)] الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ[(٦)] الْقُفَّازَيْنِ».

تَابَعَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ وَجُوَيْرِيَةُ وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي النِّقَابِ وَالْقُفَّازَيْنِ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَلَا وَرْسٌ، وَكَانَ يَقُولُ: لَا تَتَنَقَّبِ[(٦)] الْمُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ[(٦)] الْقُفَّازَيْنِ.

وَقَالَ مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: لَا تَتَنَقَّبِ[(٦)] الْمُحْرِمَةُ.

وَتَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ.

○[١٨٥٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: وَقَصَتْ[(٧)] بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ، وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ، وَلَا تُقَرِّبُوهُ طِيبًا؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ».

○[١٨٤٩] [التحفة: خ د ت س ٨٢٧٥- خت ٨٣١٧].

(١) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «الْقُمُصَ».

(٢) السراويل: جمع سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

(٣) البرانس: جمع البرنس، وهو: كل ثوب رأسه منه ملتزق به. (انظر: النهاية، مادة: برنس).

(٤) الكعبان: العظمان الناتئان (البارزان) عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين. (انظر: النهاية، مادة: كعب).

(٥) عليه صح. وللكشميهني: «تَتَنَقَّب».

النقاب: القناع على مارن الأنف، وهو الذي يبدو منه محجر العين. (انظر: التاج، مادة: نقب).

(٦) عليه صح.

○[١٨٥٠] [التحفة: خ د س ٥٤٩٧].

(٧) **الوقص**: كسر العنق. (انظر: النهاية، مادة: وقص).

٢٤- بَابُ الِاغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﭭ : يَدْخُلُ الْمُحْرِمُ الْحَمَّامَ .

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عُمَرَ وَعَائِشَةُ بِالْحَكِّ بَأْسًا .

○[١٨٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْعَبَّاسِ (١) وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ : يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ : لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ ، فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ (٢) إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ (٣) وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ أَسْأَلُكَ (٤) : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّىٰ بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ : اصْبُبْ ، فَصَبَّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ .

٢٥- بَابُ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

○[١٨٥٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﭭ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ :

○[١٨٥١] [التحفة : خ م د س ق ٣٤٦٣] .

(١) رقم على أوله بعلامة السقوط فقط دون ترميز . المراد من علامة السقوط في هذه والتي بعدها أن «ال» وحدها ساقطة ، وهو كذلك في الأصول : «عبد الله بن عباس» بالتنكير .

(٢) رقم على أوله بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

(٣) **القرنان** : منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور ، وتعلق منها البكرة (انظر : اللسان ، مادة : قرن) .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «يَسْأَلُكَ» .

○[١٨٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] .

«مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ»(١) لِلْمُحْرِمِ(٢).

○[١٨٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسِ الْقَمِيصَ(٣) وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ(٤)، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

٢٦- بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ(٥) فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ

○[١٨٥٤] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ».

٢٧- بَابُ لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ عِكْرِمَةُ: إِذَا خَشِيَ الْعَدُوَّ لَبِسَ السِّلَاحَ وَافْتَدَى.

وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «السَّرَاوِيلَ» وعلى آخره صح.

(٢) لأبي الوقت، والكشميهني: «المُحْرِم».

○[١٨٥٣] [التحفة: خ ٦٨٠٠].

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «الْقُمُصَ».

(٤) قوله: «وَرْسٌ» ضبط في الفرع الذي بيدنا: «وَرَسٌ» وكتب عليه بالهامش: «كذا في اليونينية الراء مفتوحة، وصوابه السكون». اهـ مصححه.

(٥) الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

○[١٨٥٤] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥].

○ [١٨٥٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه اعْتَمَرَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّىٰ قَاضَاهُمْ : لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلَاحًا[(٢)] إِلَّا فِي الْقِرَابِ[(٣)] .

٢٨- بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ[(٤)] ، وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ[(٥)] لِلْحَطَّابِينَ[(٦)] وَغَيْرِهِمْ[(٧)] .

○ [١٨٥٦] حدثنا مُسْلِمٌ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ[(٨)] لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ[(٩)] وَلِأَهْلِ نَجْدٍ[(١٠)] قَرْنَ

○ [١٨٥٥] [التحفة : خ ت ١٨٠٣] .

(١) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

(٢) قوله : «لَا يُدْخِلُ مَكَّةَ سِلَاحًا» : لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ» .

(٣) **القراب** : شبه الجراب ، يَطْرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطَه ، وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره ، والجمع : قربٌ وأقربة . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٤) زاد في حاشية البقاعي : «حَلالًا» ونسبه لنسخة .

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «يَذْكُرْهُ» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «الحَطَّابين» .

(٧) ضبطه أيضا بضم الراء والهاء ، وقال : كذا بالوجهين ، ورقم على فتحة الراء لأبي ذر .

○ [١٨٥٦] [التحفة : خ م س ٥٧١١] .

(٨) **التوقيت والتأقيت** : أن يُجعلَ للشيء وقت يختص به ، وهو بيان مقدار المدة . ثم اتسع فيه فأطلق على المكان ، فقيل للموضع : ميقات . (انظر : اللسان ، مادة : وقت) .

(٩) **ذو الحليفة** : قرية بظاهر المدينة النبوية على طريق مكة ، بينها وبين المدينة تسعة كيلو مترات ، وتعرف اليوم «بيار علي» ، وهي ميقات أهل المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٠٣) .

(١٠) **نجد** : كل ما علا من الأرض فهو نجد . وأصقاع نجد المعروفة في أيامنا : الرياض وما حولها ، والقصيم ، وسدير ، والأفلاج واليمامة ، والوشم ، وحائل ، والقدماء قد يعدّون ما كان على مسافة مائة كيلو متر من شرقي المدينة نجدًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٨٦) .

الْمَنَازِلِ(١) وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ(٢) هُنَّ لَهُنَّ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ(٣) مَنْ(٤) أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ(٥) حَتَّىٰ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ .

◦[١٨٥٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ(٦) فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ(٧) رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» .

٢٩- بَابٌ إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبِسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ .

◦[١٨٥٨] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ

---

(١) **قرن المنازل** : هو ما يعرف اليوم باسم السيل الكبير ، وما زال الوادي يسمى قرنًا ، والبلدة تسمى السيل ، وهوعلى طريق الطائف من مكة ، المار بنخلة اليمانية ، يبعد عن مكة ثمانين كيلو مترًا ، وعن الطائف ثلاثة وخمسين كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٦) .

(٢) لأبي ذر وعليه صح ، وأبي الوقت : «أَلَمْلَمَ» .

يلملم : وقد يقال : «ألملم» : وادٍ فحل ، يمر جنوب مكة على مسافة مائة كيلو متر ، فيه ميقات أهل اليمن ممن يأتي على الطريق التهامي . وقد هُجر هذا الميقات ؛ لبعده عن الطريق الحديثة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٣٠١) .

(٣) في حاشية البقاعي : «غيرهن» ونسبه لنسخة .

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني : «مِمَّنْ» .

(٥) **الإنشاء** : الابتداء . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .

◦[١٨٥٧] [التحفة : ع ١٥٢٧] .

(٦) **المغفر** : بكسر الميم ، هو : ما يجعل من الزرد (الحلق) على الرأس مثل القلنسوة . (انظر : فتح الباري لابن حجر) (١/ ١٦٣) .

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني : «جَاءَهُ» .

◦[١٨٥٨] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] .

يَعْلَىٰ[١]، عَنْ أَبِيهِ[٢]، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[٣] ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةٌ[٤] أَثَرُ[٥] صُفْرَةٍ[٦] أَوْ نَحْوُهُ كَانَ[٧] عُمَرُ يَقُولُ لِي: تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَنْ تَرَاهُ؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: «اصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ».

ه[١٨٥٩] وَعَضَّ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ يَعْنِي فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ[٨] فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

٣٠- بَابُ الْمُحْرِمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ

وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّىٰ عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ.

ه[١٨٦٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ[٩] فَوَقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصَتْهُ[١٠] - فَقَالَ[١١] النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[١٢] وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ - أَوْ قَالَ: ثَوْبَيْهِ - وَلَا تُحَنِّطُوهُ[١٣]، وَلَا تُخَمِّرُوا[١٤] رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي».

---

(١) قوله: «ابنُ يَعْلَىٰ»: لأبي ذر وعليه صح: «ابنُ يَعْلَىٰ بن أُمَيَّةَ».
(٢) قوله: «عن أبيه» ليس عند أبي ذر.
(٣) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت، والقابسي، وابن عساكر: «النبيِّ».
(٤) الجبة: ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثيابا مفضلا لعلماء الأزهر في مصر. (انظر: معجم الملابس) (ص١٠٥).
(٥) على أوله صح، ورقم عليه لأبي الوقت. ولأبي ذر وعليه صح: «فِيهِ أَثَرٌ». ولأبي الوقت في نسخة: «وَأَثَرٌ».
(٦) الصفرة: نوع من الطيب. (انظر: مجمع البحار، مادة: صفر).
(٧) في بعض النسخ: «وكان».
(٨) الثنية: إحدى الأسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان تحت. (انظر: مجمع البحار، مادة: ثنا).
ه[١٨٦٠] [التحفة: ع ٥٥٨٢].
(٩) الراحلة: البعير القوي على الأسفارِ والأحمال، ويقع على الذَّكَرِ والأنثىٰ. (انظر: النهاية، مادة: رحل).
(١٠) القَعْص: أن يُضرب الإنسان فيموت مكانه. يقال: أقعصته إذا قتلته قتلا سريعا. (انظر: النهاية، مادة: قعص).
(١١) لابن عساكر: «قال».
(١٢) السدر: شجر النبق. (انظر: النهاية، مادة: سدر).
(١٣) التحنط: وضع الحنوط في الكفن. والحنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتىٰ وأجسامهم خاصة. (انظر: النهاية، مادة: حنط).
(١٤) التخمير: التغطية. (انظر: النهاية، مادة: خمر).

ە[١٨٦١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(١)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ - أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تَمَسُّوهُ(٢) طِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

٣١- بَابُ سُنَّةِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

ە[١٨٦٢] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمَسُّوهُ(٣) بِطِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

٣٢- بَابُ الْحَجِّ وَالنُّذُورِ عَنِ الْمَيِّتِ وَالرَّجُلُ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ

ە[١٨٦٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ(٤)، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ قَاضِيَةً(٥)؟ اقْضُوا اللَّهَ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

ە[١٨٦١] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧].

(١) لأبي الوقت: «حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «تُمِسُّوهُ».

ە[١٨٦٢] [التحفة: خ م س ق ٥٤٥٣].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «تُمِسُّوهُ»، وجعل ما بعده في حاشية البقاعي: «طيبًا».

ە[١٨٦٣] [التحفة: خ س ٥٤٥٧].

(٤) رقم عليه بعلامة السقوط دون ترميز، وليس عند أبي الوقت.

(٥) للحموي، والمستملي: «قَاضِيَتَهُ».

٣٣- بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ

○ [١٨٦٤] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً. خ.

○ [١٨٦٥] حدثنا[1] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ[2] عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ[3] أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

٣٤- بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

○ [١٨٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ رَدِيفَ[4] النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ[5] النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ، فَقَالَتْ: إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

○ [١٨٦٤] [التحفة: خ م ت س ق ١١٠٤٨].

○ [١٨٦٥] [التحفة: خ م د س ١١٥].

(١) لأبي الوقت: «وحدَّثنا».

(٢) كذا بالوجهين، وعليه صح.

(٣) لأبي الوقت: «مَا يَسْتَطِيعُ».

○ [١٨٦٦] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠].

(٤) الردف: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

(٥) لأبي الوقت: «وَجَعَلَ».

٣٥- بَابُ حَجِّ[(١)] الصِّبْيَانِ

○[١٨٦٧] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ[(٢)]: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما يَقُولُ: بَعَثَنِي - أَوْ قَدَّمَنِي - النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ[(٢)] مِنْ جَمْعٍ[(٣)] بِلَيْلٍ.

○[١٨٦٨] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا[(٤)] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ[(٥)] الْحُلُمَ أَسِيرُ عَلَىٰ أَتَانٍ لِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِنًىٰ حَتَّىٰ سِرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَرَتَعَتْ فَصَفَفْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: بِمِنًىٰ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

○[١٨٦٩] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ[(٦)] ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

○[١٨٧٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(١) في حاشية البقاعي: «حَجَّةِ» ونسبه لنسخة.

○[١٨٦٧] [التحفة: خ م د س ٥٨٦٤].

(٢) عليه صح.

(٣) جمع: علم للمزدلفة، وهي أحد مشاعر الحج بين منى وعرفة، وسُميت المزدلفة جمعًا لاجتماع الناس بها، ومنها يسن للحاج أن يلتقط الجمار. (انظر: معالم مكة) (ص٢٦٦).

○[١٨٦٨] [التحفة: ع ٥٨٣٤].

(٤) قوله: «أخبرنا يعقوب» كذا هو في بعض النسخ، والذي في أكثرها: «حدثنا يعقوب»، وهو الذي اقتصر عليه في «الفتح». كذا بهامش الفرع الذي بيدنا. اهـ مصححه.

(٥) ناهزت: قاربت ودانيت. (انظر: النهاية، مادة: نهز).

○[١٨٦٩] [التحفة: خ ت ٣٨٠٣].

(٦) لأبي الوقت: «النَّبِيِّ».

○[١٨٧٠] [التحفة: خ س ٣٧٩٥].

قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَكَانَ[(١)] قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٦- بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ

ه [١٨٧١] وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[(٢)] : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَذِنَ عُمَرُ رضي الله عنه لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ[(٣)] .

ه [١٨٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَغْزُوا[(٤)] وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ فَقَالَ : «لَكِنَّ[(٥)] أَحْسَنُ[(٥)] الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ[(٦)] الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ» ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَا أَدَعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ه [١٨٧٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشِ كَذَا وَكَذَا وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَالَ[(٧)] : «اخْرُجْ مَعَهَا» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح ، والقابسي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وَكَانَ السَّائِبُ» .

ه[١٨٧١] [التحفة : خت ١٠٣٨١] .

(٢) لبعضهم : «هو الأَزْرَقِيُّ» ورقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز .

(٣) زاد لابن عساكر : «ابنَ عَوْفٍ» .

ه[١٨٧٢] [التحفة : خ س ق ١٧٨٧١] .

(٤) «نَغْزُوا» كذا بإثبات الألف بعد واو «نغزو» في اليونينية .

(٥) كذا بالوجهين ، وعليه صح .

(٦) كذا في الفرع بالوجهين على اللام .

ه[١٨٧٣] [التحفة : خ م ٦٥١٤] .

(٧) عليه صح .

ㅇ[١٨٧٤] **حدثنا** عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكِ مِنَ الْحَجِّ؟» قَالَتْ: أَبُو فُلَانٍ تَعْنِي زَوْجَهَا كَانَ لَهُ نَاضِحَانِ(١) حَجَّ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا، قَالَ: «فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً مَعِي(٢)».

رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ㅇ[١٨٧٥] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَىٰ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ: أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ: يُحَدِّثُهُنَّ(٣) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي(٤): «أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ، وَالْأَضْحَىٰ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ(٥) إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ».

ㅇ[١٨٧٤] [التحفة: خت ق ٢٤٢٩ - خ م ٥٨٨٧].

(١) **الناضحان**: مثنى ناضح، والمراد: الإبل التي يستقى عليها. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٢) قوله: «حَجَّةً مَعِي»: لأبي ذر وعليه صح: «حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي».

ㅇ[١٨٧٥] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩].

(٣) للكشميهني: «أَخَذْتُهُنَّ».

(٤) **آنق**: أعجب. (انظر: النهاية، مادة: أنق).

(٥) **الرحال**: جمع رحل، وهو: البعير، وقيل: ما يوضع على البعير، ثم يعبر به عن البعير، وشده كناية عن السفر. (انظر: مجمع البحار، مادة: رحل).

٣٧- بَابُ مَنْ نَذَرَ(١) الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ

○ [١٨٧٦] حدثنا ابْنُ سَلَامٍ(٢) ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ شَيْخًا يُهَادَىٰ بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ : «مَا بَالُ هَذَا؟» قَالُوا : نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ» . أَمَرَهُ(٣) أَنْ يَرْكَبَ .

○ [١٨٧٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ وَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُهُ(٤) فَقَالَ ﷺ(٥) : «لِتَمْشِ(٦) وَلْتَرْكَبْ» .

قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ .

○ [١٨٧٨] حدثنا(٧) أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

* * *

---

(١) النذر : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : نذر) .

○[١٨٧٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٩٢] .

(٢) قوله : «ابْنُ سَلَامٍ» : لأبوي ذر والوقت ، وعلى الأول صح : «مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «وَأَمَرَهُ» بزيادة واو .

○[١٨٧٧] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٧] .

(٤) للقابسي ، وعليه صح ، وأبي ذر ، وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ» .

(٥) مكانه : «صلى الله» ، وبعده صح . كذا هو في اليونينية .

(٦) على آخره صح . ولأبي ذر وعليه صح صح : «لِتَمْشِي» .

○[١٨٧٨] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٧] .

(٧) لأبي ذر ، وعليه صح ، وأبي الوقت : «قال أبو عبد الله : حدَّثنا» .

٣٠- باب[(١)] حرم المدينة

٥[١٨٧٩] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْوَلُ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ ، مَنْ أَحْدَثَ[(٢)] حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» .

٥[١٨٨٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه : قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَأَمَرَ[(٣)] بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي[(٤)]» ، فَقَالُوا[(٥)] : لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ[(٦)] ، ثُمَّ بِالْخِرَبِ[(٧)] فَسُوِّيَتْ ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ .

٥[١٨٨١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[(٨)] ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «حُرِّمَ[(٩)]

---

(١) «بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل المدينة» : رقم على أوله لأبي ذر عن الحموي . ولفظ «باب» ليس عند أبي ذر . ورقم على «فضل» للحموي . «فضائل المدينة . باب حرم المدينة» : رقم على أوله لأبي ذر عن الحموي أيضًا .

٥[١٨٧٩] [التحفة : خ م ٩٣٢] .

(٢) الحدث : الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

٥[١٨٨٠] [التحفة : خ م د س ق ١٦٩١] .

(٣) لأبوي الوقت وذر ، وعلى الأخير صح : «فَأَمَرَ» .

(٤) ثامنوني : قَرِّرُوا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن . (انظر : النهاية ، مادة : ثمن) .

(٥) لأبي الوقت : «قَالُوا» بغير فاء .

(٦) النبش : استخراج الشيء بعد الدفن . (انظر : اللسان ، مادة : نبش) .

(٧) الخرب : جمع خربة ، وهي : موضع الخراب ، والخراب ضد العمران . (انظر : اللسان ، مادة : خرب) .

٥[١٨٨١] [التحفة : خ ١٢٩٩١] .

(٨) زاد بعده لأبي ذر : «ابْنِ عُمَرَ» وعليه صح .

(٩) لأبي ذر عن المستملي : «حَرَمٌ» .

مَا بَيْنَ لَابَتَي الْمَدِينَةِ عَلَىٰ لِسَانِي» ، قَالَ : وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ(١) : «أَرَاكُمْ(٢) يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ» ، ثُمَّ الْتَفَتَ ، فَقَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ» .

ه[١٨٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ(٣) إِلَىٰ كَذَا ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ(٤) وَلَا عَدْلٌ(٥)» ، وَقَالَ : «ذِمَّةُ(٦) الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ(٧) مُسْلِمًا ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ(٨) ؛ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ(٩)» .

١- بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي(١٠) النَّاسَ(١١)

ه[١٨٨٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) لأبي الوقت : «وقال» .

(٢) «أَرَاكُمْ» بفتح الهمزة في الفرع وغيره .

ه[١٨٨٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٣١٧] .

(٣) عير : جبل أسود بحمرة ، مستطيل من الشرق إلى الغرب ، يشرف على المدينة المنورة من الجنوب ، تراه على بعد عشرة كيلو مترات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٠٤) .

(٤) الصرف : التوبة ، وقيل النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٥) العدل : الفدية ، وقيل : الفريضة . (انظر : النهاية ، مادة : عدل) .

(٦) الذمة : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(٧) إخفار الذمة : نقض العهود . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .

(٨) الموالي : جمع مولى ، وهو هنا : السيد . (انظر : النهاية ، مادة : ولي) .

(٩) زاد لأبي ذر عن المستملي : «قال أبو عبد الله : عَدْلٌ : فِدَاءٌ» .

(١٠) النفي : الإبعاد عن البلد . (انظر : النهاية ، مادة : نفا) .

(١١) قوله : «وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ» ليس عند ابن عساكر .

ه[١٨٨٣] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٠] .

«أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ(١) الْقُرَىٰ، يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ: الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ(٢) خَبَثَ(٣) الْحَدِيدِ».

٢- بَابُ الْمَدِينَةُ طَابَةُ(٤)

○[١٨٨٤] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ ﵁: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ(٥) حَتَّىٰ أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ(٦)».

٣- بَابُ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ(٧)

○[١٨٨٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا ذَعَرْتُهَا(٨). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ».

---

(١) **تأكل القرىٰ**: يغلب أهلُها وهم الأنصار بالإسلام على غيرها من القُرىٰ، وينصر الله دِينه بأهلها، ويفتح القُرىٰ عليهم ويُغَنِّمُهُم إيَّاها فيأكلونها. (انظر: النهاية، مادة: أكل).

(٢) **الكير**: الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار. (انظر: النهاية، مادة: كير).

(٣) **الخبث**: ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبا. (انظر: النهاية، مادة: خبث).

(٤) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على التنوين لأبي ذر.

○[١٨٨٤] [التحفة: خ م د ١١٨٩١].

(٥) **تبوك**: مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم، وقد كانت منهلًا من أطراف الشام، وكانت من ديار قضاعة تحت سلطة الروم، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالًا (٧٧٨) كيلو مترًا. (انظر: المعالم الجغرافية (ص٥٩).

(٦) كذا بالوجهين، ورقم على التنوين لأبي ذر.

(٧) **اللابتان**: مثنى لابة، وهي: الحرة، أي الأرض ذاتُ الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين، والمراد طرفاها. (انظر: النهاية، مادة: لوب).

○[١٨٨٥] [التحفة: خ م ت س ١٣٢٣٥].

(٨) **الذعر**: الفزع. (انظر: النهاية، مادة: ذعر).

٤- بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

٥[١٨٨٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (١) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَتْرُكُونَ (٢) الْمَدِينَةَ عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ (٣) - يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ ، يَنْعِقَانِ (٤) بِغَنَمِهِمَا فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا (٥) ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ (٦) خَرَّا (٧) عَلَىٰ وُجُوهِهِمَا» .

٥[١٨٨٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ (٨) الْيَمَنُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ (٩) وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ

٥[١٨٨٦] [التحفة : خ ١٣١٦٤] .

(١) لأبي الوقت : «عن» .

(٢) كذا في اليونينية بالياء المثناة التحتية ، وقال الحافظ : «بتاء الخطاب للأكثر» .

(٣) رقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح : «عَوَافِي» . ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح أيضًا ، كذا في فرع اليونينية الذي بيدنا علامة أبي ذر والتصحيح على «العواف» وعلى «عوافي» ، والذي في القسطلاني أن رواية أبي ذر «عوافي» فقط ؛ فحرر . اهـ مصححه .

(٤) كذا بالوجهين ، ورقم عليه : «معا» . الضبطان في الفرع معا .

النعق : دعاء الغنم بلحن تُزجر به . (انظر : غريب الحديث للخطابي) (١/ ٢٠٩) .

(٥) لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر وأبي الوقت : «وُحُوشًا» .

وحش : خلاء لا ساكن به . (انظر : النهاية ، مادة : وحش) .

(٦) **ثنية الوداع** : ثنية مشرفة على المدينة المنورة يطؤها من يريد مكة المكرمة ، فهي موضع وداع المسافرين من المدينة المنورة إلى مكة . يقال لها اليوم : القرين التحتاني ، ويقال أيضًا : كشك يوسف باشا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص١٠٨) .

(٧) **خرا** : سَقَطا ميتين . (انظر : النهاية ، مادة : خرر) .

٥[١٨٨٧] [التحفة : خ م س ٤٤٧٧] .

(٨) ليس في اليونينية على الحرف الأول من «تفتح» نقط في المواضع الثلاثة ؛ فاحتمل أن يكون بالفوقية أو التحتية ، وقال القسطلاني في الأولى : «بضم الفوقية» . اهـ . وفي بعض الأصول : «يفتح» بالتحتية .

(٩) كذا في اليونينية هذه بدون ياء .

بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبِسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ ، لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» .

٥- بَابٌ الْإِيمَانُ يَأْرِزُ[١] إِلَى الْمَدِينَةِ

٥[١٨٨٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبِ[٢] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا» .

٦- بَابُ إِثْمِ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

٥[١٨٨٩] حدثنا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ، عَنْ جُعَيْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ[٣] قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا ﵁ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا انْمَاعَ[٤] كَمَا يَنْمَاعُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» .

٧- بَابُ آطَامِ الْمَدِينَةِ

٥[١٨٩٠] حدثنا عَلِيٌّ[٥] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا[٢] ابْنُ شِهَابٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، سَمِعْتُ أُسَامَةَ ﵁ قَالَ : أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطُمٍ[٦] مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ : فَقَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ» .

تَابَعَهُ : مَعْمَرٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

---

(١) **يأرز** : ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض . (انظر : النهاية ، مادة : أرز) .

٥[١٨٨٨] [التحفة : خ م ق ١٢٢٦٦] .

(٢) عليه صح .

٥[١٨٨٩] [التحفة : خ ٣٩٥٥] .

(٣) زاد لبعضهم : «هي بِنْتُ سَعْدٍ» . وليس عند ابن عساكر وأبي ذر ، وعلى الأخير صح .

(٤) **انماع** : ذاب وجرى . (انظر : النهاية ، مادة : ميع) .

٥[١٨٩٠] [التحفة : خ م ١٠٦] .

(٥) زاد بعده لأبي ذر : «ابن عبد الله» .

(٦) **الأطم** : البناء المرتفع ، والجمع : آطام . (انظر : النهاية ، مادة : أطم) .

٨- بَابٌ لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ

○[١٨٩١] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُعْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَىٰ كُلِّ(١) بَابٍ مَلَكَانِ».

○[١٨٩٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَىٰ أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ(٢) مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ(٣)، وَلَا الدَّجَّالُ».

○[١٨٩٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ(٤) مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ(٤) إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ؛ فَيُخْرِجُ اللَّهُ(٥) كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

○[١٨٩٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا(٤) طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ(٦) - بَعْضَ السِّبَاخِ(٧) الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ

○[١٨٩١] [التحفة: خ ١١٦٥٤].

(١) قوله: «عَلَىٰ كُلِّ» للكشميهني: «لِكُلِّ».

○[١٨٩٢] [التحفة: خ م س ١٤٦٤٢].

(٢) نقب: جمع نقب، وهو: الطريق بين دارين. (انظر: النهاية، مادة: نقب).

(٣) الطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية، مادة: طعن).

○[١٨٩٣] [التحفة: خ م س ١٧٥].

(٤) ليس عند أبي الوقت.

(٥) زاد بعده للحموي والكشميهني: «إليه».

○[١٨٩٤] [التحفة: خ م س ٤١٣٩].

(٦) زاد بعضهم: «يَنْزِلُ»، وليس عند الكشميهني، وأبي ذر، وعلى كل منهما صح.

(٧) السباخ: جمع سَبَخَة، وهي الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنْبِت إلا بعضَ الشجَر. (انظر: النهاية، مادة: سبخ).

رَجُلٌ ، هُوَ خَيْرُ النَّاسِ ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، هَلْ تَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ : أَقْتُلُهُ ، فَلَا أُسَلَّطُ(١) عَلَيْهِ(٢)» .

٩- بَابٌ الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثَ

٥[١٨٩٥] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ(٣) ﷺ ، فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقِلْنِي(٤) ، فَأَبَىٰ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَقَالَ : «الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا ، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا(٥)» .

٥[١٨٩٦] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ﵁ يَقُولُ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ(٦) ﷺ إِلَىٰ أُحُدٍ ؛ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : نَقْتُلُهُمْ ، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : لَا نَقْتُلُهُمْ ، فَنَزَلَتْ : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾(٧) ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ(٨) كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ» .

---

(١) كذا ضُبط ، وعليه صح صح .

(٢) قوله : «أَقْتُلُه فلا أُسَلَّطُ عَلَيْه» قال شيخ الإسلام : «هو بتقدير همزة الإنكار في : أقتله . وفي نسخة بإظهارها ، وكأنه ينكر إرادته القتل وعدم تسلطه عليه ؛ فمعناه على هذا : ما أريد قتله فلا أُسَلَّطُ عَلَيْه» . اهـ . وفي نسخة : «ولَا أُسَلَّطُ عَلَيْه» . وفي بعْض الأصول : «فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْه» . وفي نسخة : «وَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْه» . اهـ .

٥[١٨٩٥] [التحفة : خ س ٣٠٢٥] .

(٣) عليه صح .

(٤) الإقالة : أن يعود المَبيع إلى مالكه والثمن إلى المشتري ، إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما ، وتكون الإقالة في البيعة والعهد . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

(٥) كذا ضبط بهذا الوجه ، وكتب فوقه : «معا» . «وتَنْصَعُ طِيبَهَا» : رقم على أوله لأبي ذر عن الحموي والمستملي . ينصع : يظهر . (انظر : النهاية ، مادة : نصع) .

٥[١٨٩٦] [التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧] .

(٦) لأبي ذر : «رسول الله» وعليه صح .

(٧) [النساء : ٨٨] .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «الدَّجَّالَ» . قال في «الفتح» : «هي تصحيف» .

١٠- بَابٌ[(١)]

ه [١٨٩٧] حدثنا[(٢)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ».

تَابَعَهُ: عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ.

ه [١٨٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ؛ أَوْضَعَ[(٣)] رَاحِلَتَهُ[(٤)]، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا.

١١- بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى[(٥)] الْمَدِينَةُ

ه [١٨٩٩] حدثنا[(٦)] ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ[(٧)] أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى[(٨)] الْمَدِينَةُ، وَقَالَ: «يَا بَنِي سَلِمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ آثَارَكُمْ[(٩)]؟» فَأَقَامُوا.

١٢- بَابٌ

ه [١٩٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُبَيْبُ[(١٠)] بْنُ

---

(١) ليس عند أبي ذر.

ه[١٨٩٧] [التحفة: خ م ١٥٥٩].

(٢) لأبوي ذر والوقت: «حدَّثني».

ه[١٨٩٨] [التحفة: خ ت س ٥٧٤].

(٣) **الإيضاع**: الإسراع في السير. (انظر: النهاية، مادة: وضع).

(٤) **الراحلة**: البعير القوي على الأسفار والأحمال، ويقع على الذَّكَر والأنثى. (انظر: النهاية، مادة: رحل).

(٥) لأبي ذر: «أن تَعْرَى» وعليه صح.

ه[١٨٩٩] [التحفة: خ ٧٦٥].

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، والقابسي: «حدَّثني».

(٧) قوله: «أَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ». لبعضهم: «أَرَادُوا بَنُو سَلِمَةَ» بغير رقم.

(٨) **تعرى**: تخلو وتصير عراء، وهو: الفضاء من الأرض، وتصير دورهم في العراء. (انظر: النهاية، مادة: عرا).

(٩) **الأثر**: الخُطا عند المشي إلى المسجد. (انظر: مجمع البحار، مادة: أثر).

ه[١٩٠٠] [التحفة: خ م ١٢٢٦٧].

(١٠) عليه صح.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي[١] وَمِنْبَرِي[٢] رَوْضَةٌ[٣] مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَىٰ حَوْضِي».

٥[١٩٠١] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؛ وُعِكَ[٤] أَبُو بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّىٰ، يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ[٥] نَعْلِهِ

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ[٦] عَنْهُ الْحُمَّىٰ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[٧] يَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[٨] وَجَلِيلُ[٩]

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ[١٠] وَطَفِيلُ[١١]

قَالَ[١٢]: اللَّهُمَّ الْعَنْ[١٣] شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ، كَمَا

---

(١) عليه صح، وليس عند ابن عساكر.

(٢) لابن عساكر: «وَقَبْرِي» هكذا زيادة الواو في: «وقَبْري»، والتخريجة بعد: «ومِنْبَرِي» في اليونينية، وعبارة «الفتح» والقسطلاني: «وفي رواية ابن عساكر: قبري، بدل: بيتي».

(٣) **الروضة**: المكان المخضر من الأرض. (انظر: كشف المشكل) (٢/ ٣٧).

٥[١٩٠١] [التحفة: خ م ١٦٨١٦].

(٤) **الوعك**: الحمىٰ وألمها. (انظر: النهاية، مادة: وعك).

(٥) **الشراك**: أحد سيور النعل التي تكون علىٰ وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٦) كذا بضم أوله وكسر ثالثه. ولأبي ذر وعليه صح: «أَقْلَعَ» بفتحهما.

(٧) **العقيرة**: الصوت. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٨) **الإذخر**: الحشيشة الطيبة الرائحة، تسقف بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية، مادة: إذخر).

(٩) **الجليل**: النبت الضعيف القصير الذي لا يطول. (انظر: اللسان، مادة: جلل).

(١٠) **شامة**: جبل جنوب شرقي جدة مشرف على الساحل، وتجاوره حرة اسمها طفيل تقرن دائما معه، فيقال: شامة وطفيل، ليس بينهما وبين البحر إلا السهل الساحلي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٤٧).

(١١) **طفيل**: حرة بتهامة جنوب غربي مكة. (انظر: معالم مكة) (ص١٦٧).

(١٢) ليس عند أبي ذر، والقابسي، وابن عساكر. وفي نسخة: «وقال» بزيادة واو.

(١٣) **اللعن**: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلْق السبّ والدعاء. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَىٰ أَرْضِ الْوَبَاءِ(١) ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا(٢) ، وَفِي مُدِّنَا(٣) ، وَصَحِّحْهَا لَنَا ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا(٤) إِلَى الْجُحْفَةِ» قَالَتْ : وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، وَهِيَ أَوْبَأُ(٥) أَرْضِ اللَّهِ . قَالَتْ : فَكَانَ بُطْحَانُ(٦) يَجْرِي نَجْلًا ، تَعْنِي : مَاءً آجِنًا(٧) .

○ [١٩٠٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ ﷺ .

وَقَالَ ابْنُ زُرَيْعٍ : عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أُمِّهِ(٨) ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعْتُ عُمَرَ ، نَحْوَهُ .

وَقَالَ هِشَامٌ : عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه .

* * *

---

(١) يمد ويقصر ، وليس في اليونينية على «الوباء» مدة .

(٢) **الصاع** : مكيال يزن حاليا : ٢٠٣٦ جرامًا . والجمع : آصع . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٧) .

(٣) **المد** : كَيْلٌ مِقدار ربع الصاع ، ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص٢٠٠) .

(٤) **الحمى** : علة يستحر بها الجسم ، وهي أنواع منها : التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمم) .

(٥) عليه صح .

(٦) **بطحان** : أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسة ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمَّاوات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٩) .

(٧) **الآجن** : الماء المتغير الطعم واللون . (انظر : النهاية ، مادة : أجن) .

○ [١٩٠٢] [التحفة : خ ١٠٣٩٤ - خت ١٠٦٧٥] .

(٨) رقم عليه لأبي ذر ، وعلى أوله وآخره صح . وفي نسخة : «عن أبيه» .

٣١- كِتَابُ الصَّوْمِ(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(٢)

٥[١٩٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - ثَائِرَ الرَّأْسِ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ(٣)، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا»، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي مَا(٤) فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ: «شَهْرَ رَمَضَانَ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا»، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ. فَقَالَ(٥): فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَرَائِعَ(٦) الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ(٧)، لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا، وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ(٨) الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ».

---

(١) في أصول كثيرة تقديم البسملة.

(٢) [البقرة: ١٨٣].

٥[١٩٠٣] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩].

(٣) قوله: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ» ضبط في الفرع الذي بيدنا «الصلوات» بضم التاء وكسرها، والكسر رواية أبي ذر مصححًا عليها، وكذلك سين «الخمس» بالضم والفتح.

(٤) «بِمَا»: رقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعلى الأول صح.

(٥) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعلى الأول صح: «قَالَ».

(٦) «بِشَرَائِعِ» على أوله صح، ورقم عليه لابن عساكر، وأبي ذر، وعلى الأخير صح.

(٧) زاد للكشميهني: «بِالْحَقِّ».

(٨) «أُدْخِلَ» رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

٥[١٩٠٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : صَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَاشُورَاءَ ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تُرِكَ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ .

٥[١٩٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ(١) ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ(٢)» .

٢- بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

٥[١٩٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الصِّيَامُ جُنَّةٌ(٣) ، فَلَا يَرْفُثْ(٤) ، وَلَا يَجْهَلْ ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ ، أَوْ شَاتَمَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، مَرَّتَيْنِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ(٥) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي ، الصِّيَامُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا» .

٥[١٩٠٤] [التحفة : خ ٧٥٥٩] .

٥[١٩٠٥] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٨] .

(١) «فَلْيَصُمْ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَفْطَرَهُ» .

٥[١٩٠٦] [التحفة : خ د س ١٣٨١٧] .

(٣) الجنة : الوقاية ، أي : يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

(٤) هو مثلث الفاء ، وضم الفاء من الفرع .

الرفث : الفحش من القول ، والرفث : الجماع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : رفث) .

(٥) الخلوف : تَغَيُّر ريح الفم . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

٣- بَابٌ الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ[(١)]

ه[١٩٠٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا جَامِعٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ[(٢)] ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ، وَمَالِهِ، وَجَارِهِ، تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَالصَّدَقَةُ»، قَالَ: لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ، إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، قَالَ: وَ[(٣)] إِنَّ دُونَ ذَلِكَ بَابًا مُغْلَقًا، قَالَ: فَيُفْتَحُ أَوْ يُكْسَرُ؟ قَالَ: يُكْسَرُ، قَالَ: ذَاكَ أَجْدَرُ[(٤)] أَنْ لَا يُغْلَقَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلْهُ؛ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ؟ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ[(٥)].

٤- بَابٌ[(٦)] الرَّيَّانُ[(٧)] لِلصَّائِمِينَ

ه[١٩٠٨] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

---

(١) **الكفارة**: الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة، أي: تسترها وتمحوها، وهي فعالة للمبالغة. (انظر: النهاية، مادة: كفر).

ه[١٩٠٧] [التحفة: خ م ت س ق ٣٣٣٧].

(٢) قوله: «حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ» لأبي الوقت: «حَدِيثَ النَّبِيِّ».

(٣) حرف الواو ليس عند ابن عساكر.

(٤) «أَحْرَىٰ» ورقم عليه لنسخة.

(٥) قوله: «أَنَّ دُونَ غَدٍ اللَّيْلَةَ» لأبي ذر عن المستملي: «أَنَّ غَدًا دُونَ اللَّيْلَةِ».

(٦) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على التنوين لأبي ذر.

(٧) ضبطه أيضا بكسر النون، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر.

الريان: اسم باب من أبواب الجنة، والمعنى أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم في الجنة. (انظر: النهاية، مادة: رين).

ه[١٩٠٨] [التحفة: خ م ٤٦٩٥].

٥[١٩٠٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ[٢] فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ[٣] الصَّدَقَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

٥- بَابٌ هَلْ يُقَالُ: رَمَضَانُ، أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ؟ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ».

وَقَالَ: «لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ».

٥[١٩١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ».

٥[١٩١١] حدثني[٤] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي[٥] ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ

٥[١٩٠٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩].

(١) قوله: «أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قال» لابن عساكر: «قال رسول الله».

(٢) **الزوجان**: مثنى زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٣) «من أبوابِ»: كذا في اليونينية من غير رقم.

٥[١٩١٠] [التحفة: خ م س ١٤٣٤٢].

٥[١٩١١] [التحفة: خ م س ١٤٣٤٢].

(٤) «أخبَرَني»: رقم عليه برمز نسخة، «وحَدَّثني»: بزيادة واو - رقم عليه لأبي أبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح.

(٥) لأبي ذر، وابن عساكر: «حدثني» وعليه صح.

يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ(١) رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» .

٥[١٩١٢] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ(٢) ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ(٣) عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا(٤) لَهُ» . وَقَالَ غَيْرُهُ ، عَنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، وَيُونُسُ : لِهِلَالِ رَمَضَانَ .

٦- بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا ، وَاحْتِسَابًا(٥) ، وَنِيَّةً

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «يُبْعَثُونَ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ» .

٥[١٩١٣] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٧- بَابُ أَجْوَدُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ

٥[١٩١٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ(٦) مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَلْقَاهُ

---

(١) ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

٥[١٩١٢] [التحفة : خ ٦٨٨٨ - خت م س ٦٩٨٣] .

(٢) زاد لأبوي ذر والوقت ، وعلى الأول صح : «ابنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ» .

(٣) غم : حال دون رؤيته (الهلال) غيم ونحوه . (انظر : النهاية ، مادة : غمم) .

(٤) التقدير : أن تقدروا عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما . (انظر : النهاية ، مادة : قدر) .

(٥) الاحتساب : طلب وجه الله تعالى وثوابه . (انظر : النهاية ، مادة : حسب) .

٥[١٩١٣] [التحفة : خ م س ١٥٤٢٤] .

٥[١٩١٤] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] .

(٦) كذا ضبط وعليه صح ، وكذلك لأبي ذر وعليه صح .

كُلَّ [١] لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ ، يَعْرِضُ [٢] عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

٨- بَابُ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ [٣] ، وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

٥[١٩١٥] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [٤] ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» .

٩- بَابٌ هَلْ يَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُتِمَ؟

٥[١٩١٦] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ ، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ [٥] ، وَلَا يَصْخَبْ [٦] ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَخُلُوفُ [٧] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» .

---

(١) لابن عساكر : «فِي كُلِّ» .

(٢) كسر راء «يعرض» من الفرع .

(٣) الزور : الكذب والباطل . (انظر : النهاية ، مادة : زور) .

٥[١٩١٥] [التحفة : خ دت س ق ١٤٣٢١] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «النبيُّ» .

٥[١٩١٦] [التحفة : خ م س ١٢٨٥٣] .

(٥) ضم الفاء من الفرع .

(٦) **الصخب** : والسخب : الضجة ، واضطراب الأصوات للخصام . (انظر : النهاية ، مادة : صخب) .

(٧) «لَخُلْفُ فَمِ» : رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني . ولأبي ذر في نسخة : «لَخُلُوفُ فِي الصَّائِمِ» .

١٠- بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُزُوبَةَ(١)

٥[١٩١٧] **حدثنا** عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ(٢): بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ(٣) فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ(٤)**».

١١- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»

وَقَالَ صِلَةُ، عَنْ عَمَّارٍ(٥): مَنْ صَامَ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

٥[١٩١٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ(٦) نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**».

٥[١٩١٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**».

---

(١) ليس عند أبي ذر. ومكانه: «العُزْبَة» ورقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

٥[١٩١٧] [التحفة: خ م د (ت) س ق ٩٤١٧].

(٢) رقم عليه بعلامة السقوط فقط دون ترميز.

(٣) الباءة: النكاح والتَّزَوُّج. (انظر: النهاية، مادة: بوأ).

(٤) الوجاء: أن ترض (تُدَقّ) أنثيا الفحل رضا شديدًا فيذهب شهوة الجماع، ويتنزل في قطعه منزلة الخصي، وأراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء. (انظر: النهاية، مادة: وجأ).

(٥) على أوله والفراغ قبله صح.

٥[١٩١٨] [التحفة: خ م س ٨٣٦٢].

(٦) لابن عساكر: «حدَّثنا».

٥[١٩١٩] [التحفة: خ ٧٢٤١].

٥[١٩٢٠] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا»، وَخَنَسَ(١) الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ.

٥[١٩٢١] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، أَوْ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ(٢) عَلَيْكُمْ، فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».

٥[١٩٢٢] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آلَى مِنْ نِسَائِهِ(٣) شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ(٤) يَوْمًا».

٥[١٩٢٣] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتِ(٥) انْفَكَّتْ رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَشْرُبَةٍ(٦)

٥[١٩٢٠] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨].

(١) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «وَحَبَسَ».
الخنس: الانقباض والتأخر. (انظر: النهاية، مادة: خنس).

٥[١٩٢١] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٢].

(٢) «فَإِنْ غَبِيَ» كذا ضبطه، ورقم عليه للحموي، «أُغْمِيَ»: رقم عليه للكشميهني، «غُمَّ»: رقم عليه للمستملي. هذه الرموز من الفرع وكانت انحكت من هامش اليونينية، وقوله: «غَبِيَ» بفتح الغين وتخفيف الباء كذا هنا لأبي ذر، وعند القابسي: «غُبِّيَ» بضم الغين وشدّ الباء المكسورة، وكذا قيده الأصيلي بخطه، والأول أبين، ومعناه: خفي عليكم. قاله عياض. اهـ من اليونينية.

٥[١٩٢٢] [التحفة: خ م س ق ١٨٢٠١].

(٣) الإيلاء: حلف الزوج على عدم قربان الزوجة أربعة أشهر أو أي مدة من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: ألو).

(٤) «وعشرون»: رقم عليه لأبي ذر وعليه صح.

٥[١٩٢٣] [التحفة: خ ٦٧٩].

(٥) «فَكَانَتْ» هكذا في اليونينية من غير رقم.

(٦) قوله: «في مَشْرُبَةٍ» هي بفتح الراء وضمها، وضُبطت في الفرع الذي بيدنا بفتح الراء لا غير. اهـ مصححه.
المشربة: الغرفة. (انظر: النهاية، مادة: شرب).

تِسْعًا[(١)] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ آلَيْتَ شَهْرًا ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا[(٢)] وَعِشْرِينَ» .

١٢- بَابٌ شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ[(٣)]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ إِسْحَاقُ : وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ تَمَامٌ .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ : لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ[(٤)] .

○[١٩٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ[(٥)] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وحدثني مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[(٦)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ ؛ شَهْرَا عِيدٍ ، رَمَضَانُ وَذُو الْحَجَّةِ» .

١٣- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ»

○[١٩٢٥] حدثنا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» ؛ يَعْنِي : مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ .

---

(١) عليه صح . «تِسْعَةً» : وعليه صح ، هذا في الأصل .

(٢) «تسْعَةً» : رقم عليه للكشميهني ، وابن عساكر ، والحموي ، والمستملي ، علامة الكشميهني في اليونينية محتملة لأن تكون على «تسعا» الذي في الأصل .

(٣) **شهرا عيد لا ينقصان** : لا ينقصان : أي : إن نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام ؛ لئلا تحرج أمته إذا صاموا تسعة وعشرين أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر ؛ لم يكن عليهم قضاء ، ولم يكن في نسكهم نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا أشبه . (انظر : النهاية ، مادة : شهر) .

(٤) قوله : «قال أبو عبد الله . . .» إلى آخره ، ليس عند ابن عساكر ، وأبي ذر .

○[١٩٢٤] [التحفة : خ م د ت ق ١١٦٧٧] .

(٥) «إسْحاقَ بنَ سُوَيْدٍ» : رقم عليه لأبي الوقت . «يَعْنِي ابنَ سُوَيْدٍ» الكلمة الأولى ليست عند أبي الوقت ، ورقم على الباقي لابن عساكر ، وأبي ذر ، وعلى الأخير صح ، وفي حاشية البقاعي رقم للأصيلي بدلًا من ابن عساكر .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأول صح : «حدّثني» .

○[١٩٢٥] [التحفة : خ م د س ٧٠٧٥] .

١٤- بَابُ[(١)] لَا يَتَقَدَّمَنَّ[(٢)] رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ[(٣)]

٥[١٩٢٦] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ[(٤)] فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

١٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[(٥)]

٥[١٩٢٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارُ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ؛ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ[(٦)] الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارُ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدَكِ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ[(٧)] امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غُشِيَ[(٨)] عَلَيْهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ؛ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾، فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ[(٩)]: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾[(٥)].

---

(١) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين، وقال: كذا بالوجهين، وعلى الضم وحده صح.

(٢) لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «لا يَتَقَدَّمُ».

(٣) قوله: «ولا يَوْمَيْنِ» لابن عساكر: «أو يَوْمَينِ».

٥[١٩٢٦] [التحفة: خ م د ١٥٤٢٢].

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «صَوْمًا».

(٥) [البقرة: ١٨٧].

٥[١٩٢٧] [التحفة: خ د ت ١٨٠١].

(٦) كذا ضُبط، وعليه صح.

(٧) قوله: «عَيْنَاهُ فَجَاءَتْهُ» لأبي ذر عن الكشميهني، وعلى آخره صح: «عَيْنُهُ فَجَاءَتْ».

(٨) غشي عليه: أغمي عليه. (انظر: النهاية، مادة: غشا).

(٩) لابن عساكر: «فَنَزَلَتْ».

١٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾[1]

فِيهِ : الْبَرَاءُ[2] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

○[١٩٢٨] حدثنا حَجَّاجُ[3] بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ﷺ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾[4] عَمَدْتُ إِلَى عِقَالٍ[5] أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَبِينُ لِي ، فَغَدَوْتُ[6] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ[7] ، فَقَالَ : «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ» .

○[١٩٢٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . ح حدثني[8] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : أُنْزِلَتْ : ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ ، وَلَمْ يَنْزِلْ : ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[4] ، فَكَانَ[9] رِجَالٌ إِذَا

---

(١) [البقرة : ١٨٧] ، وقوله ﴿وَٱشْرَبُوا۟﴾ : عند ابن عساكر : «إلى قوله : ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾» بدلًا من تتمة الآية .

(٢) قوله : «فِيهِ الْبَرَاءُ» لابن عساكر : «فِيهِ عَنِ الْبَرَاءِ» .

○[١٩٢٨] [التحفة : خ م د ت ٩٨٥٦] .

(٣) لابن عساكر : «الحَجَّاجُ» بزيادة ألف ولام .

(٤) [البقرة : ١٨٧] .

(٥) **العقال** : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٦) **الغدو** : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(٧) قوله : «له ذلك» لأبي الوقت : «ذَلِكَ لَهُ» .

○[١٩٢٩] [التحفة : خ م س ٤٧٥٠ - خ ٤٧٢٤] .

(٨) لأبي ذر ، وابن عساكر : «وحدثني» بزيادة واو .

(٩) لأبي الوقت : «وكان» .

أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ[١] الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَمْ يَزَلْ[٢] يَأْكُلُ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ[٣] لَهُ رُؤْيَتُهُمَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدُ: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾، فَعَلِمُوا أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ[٤].

١٧- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّكُمْ[٥] مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ»

ە[١٩٣٠، ١٩٣١] **حدثنا** عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ**». قَالَ الْقَاسِمُ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرْقَىٰ ذَا وَيَنْزِلَ ذَا.

١٨- بَابُ تَأْخِيرِ[٦] السَّحُورِ

ە[١٩٣٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي، ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السُّجُودَ[٧] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٩- بَابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ

ە[١٩٣٣] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

---

(١) لأبوي ذر والوقت، وعلى الأول صح: «رِجْلَيْهِ».
(٢) قوله: «وَلَمْ يَزَلْ» لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعلى الأول صح: «وَلَا يَزَالُ».
(٣) «تَتَبَيَّنَ»: بالمثناة الفوقية ورقم عليه لأبي ذر. «يَسْتَبِينَ»: رقم عليه للكشميهني.
(٤) قوله: «وَالنَّهَارَ» لابن عساكر: «مِنَ النَّهَارِ».
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «يَمْنَعْكُمْ».
ە[١٩٣٠، ١٩٣١] [التحفة: خ م س ١٧٥٣٥].
(٦) لأبي ذر وعليه صح صح: «تَعْجِيلِ».
ە[١٩٣٢] [التحفة: خ ٤٧٢٥].
(٧) «السَّحُورَ» عزا في «الفتح» هذه الرواية للكشميهني والنسفي، وصوَّب الرواية التي في الأصل.
ە[١٩٣٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٩٦].

ثَابِتٍ ﵁ قَالَ : تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ : قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً .

٢٠- بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصَلُوا ، وَلَمْ يُذْكَرِ السَّحُورُ(١) .

○[١٩٣٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ ، فَوَاصَلَ النَّاسُ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَنَهَاهُمْ ، قَالُوا : إِنَّكَ(٢) تُوَاصِلُ(٣)! قَالَ : «**لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ**» .

○[١٩٣٥] **حدثنا** آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ(٤) ﷺ : «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً**» .

٢١- بَابُ إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِنْ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا .

وَفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَحُذَيْفَةُ ﵃ .

○[١٩٣٦] **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﵁ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ(٥) : «**أَنْ(٦) مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ ، أَوْ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ**» .

---

(١) «سَحُورٌ» بغير ألف ولام ، ورقم عليه للكشميهني ، نسب هذه الرواية في «الفتح» للكشميهني والنسفي .

○[١٩٣٤] [التحفة : خ ٧٦٢٠] .

(٢) لابن عساكر : «فَإِنَّكَ» .

(٣) **الوصال** : صوم يومين فصاعدًا من غير أكل أو شرب بينهما . (انظر : النهاية ، مادة : واصل) .

○[١٩٣٥] [التحفة : خ ١٠٢٨] .

(٤) لابن عساكر : «رسولُ اللهِ» .

○[١٩٣٦] [التحفة : خ م س ٤٥٣٨] .

(٥) **عاشوراء** : اليوم العاشر من شهر المُحرم . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

(٦) لأبي ذر : «إِنَّ» وعليه صح .

٢٢- بَابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُبًا

ه[١٩٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي حِينَ[١] دَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ.

ه[١٩٣٨] ح حدثنا[٢] أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

وَقَالَ[٣] مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أُقْسِمُ بِاللَّهِ، لَتُقَرِّعَنَّ[٤] بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَرِهَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[٥]، وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنِّي ذَاكِرٌ[٦] لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ[٧]، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ[٨] أَعْلَمُ.

ه[١٩٣٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حَتَّىٰ»، وأضاف في حاشية البقاعي: «حيث» ونسبه لنسخة.

ه[١٩٣٨] [التحفة: خ س ١٦٢٩٩- خ م س ١١٠٦٠- خ م د ت س ١٨٢٢٨- خ م د ت س ١٧٦٩٦].

(٢) لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «وحدَّثنا» بزيادة واو.

(٣) لابن عساكر: «فَقَالَ».

(٤) «لَتُفْزِعَنَّ» رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

(٥) **ذو الحليفة**: قرية تبعد عن المدينة علىٰ طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببئار علي. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص١٠٣).

(٦) «أَذْكُرُ»: رقم عليه للكشميهني. هذه من «الفتح».

(٧) قوله: «لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ» للكشميهني: «لَمْ أَذْكُرْ ذَلِكَ». من «الفتح».

(٨) «وهُنَّ» وهذه رواية النسفي، وهي من الفرع.

وَقَالَ هَمَّامٌ وَابْنُ[١] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ[٢] بِالْفِطْرِ. وَالْأَوَّلُ أَسْنَدُ.

٢٣- بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا.

○[١٩٣٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ[٣]: عَنْ شُعْبَةَ[٤]، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ[٥] وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ[٦].

وَقَالَ[٧]: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مَآرِبُ﴾[٨] حَاجَةٌ[٩].

قَالَ طَاوُسٌ[١٠]: ﴿أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾[١١] الْأَحْمَقُ، لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ[١٢].

---

(١) عليه صح. (٢) لابن عساكر: «يَأْمُرُنَا».

○[١٩٣٩] [التحفة: خ ١٥٩٣٢].

(٣) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر.

(٤) «عن سَعِيدٍ»: رقم عليه لأبي ذر، قال الحافظ ابن حجر: «وهو غلط فاحش؛ فليس في شيوخ سليمان بن حرب أحد اسمه سعيد حدثه عن الحكم». وجعله في حاشية البقاعي لأبي ذر عن الكشميهني.

(٥) **المباشرة**: الملامسة، وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة. وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه. (انظر: النهاية، مادة: بشر).

(٦) رقم عليه بـ: «إلى». قوله: «لِإِرْبِهِ» ثبتت لفظة: «إلى»، على قوله: «لِإِرْبِهِ» في اليونينية. اهـ.

الإرب: الحاجة، تعني أنه كان غالبًا لهواه، وقيل: أرادت به العضو، وعنت به من الأعضاء الذَّكر خاصة. (انظر: النهاية، مادة: أرب).

(٧) رقم عليه لابن عساكر. (٨) [طه: ١٨].

(٩) قوله: «مَآرِبُ حَاجَةٌ» لأبي ذر عن الكشميهني: «﴿مَآرِبُ﴾ حَاجَاتٌ»، وله عن الحموي والمستملي: «مَأْرَبٌ حَاجَةٌ».

(١٠) زاد لأبي ذر هنا: «﴿غَيْرِ﴾» وعليه صح.

(١١) [النور: ٣١].

(١٢) رقم عليه لابن عساكر، وكتب: «إلى».

٢٤- بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ(١)

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : إِنْ نَظَرَ فَأَمْنَى يُتِمُّ صَوْمَهُ .

ﻫ[١٩٤٠] (٢) **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا(٣) يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . ح **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ ضَحِكَتْ .

ﻫ[١٩٤١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ(٤) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ﵄ قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ(٥) ، إِذْ حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ(٦) ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي ، فَقَالَ : «مَا لَكِ؟ أَنُفِسْتِ(٧)؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ ، وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

٢٥- بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

وَبَلَّ ابْنُ عُمَرَ ﵄ ثَوْبًا ، فَأَلْقَاهُ(٨) عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ .

وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ .

---

(١) الباب وترجمته ليس عند أبي ذر .

(٢) زاد هنا لأبي ذر : «بابُ القُبْلَةِ لِلصَّائِمِ» وعليه صح .

(٣) لابن عساكر : «حدَّثني» .

ﻫ[١٩٤١] [التحفة : خ م س ١٨٢٧٠ - خ م ق ١٨٢٧١ - خ س ١٨٢٧٢] .

(٤) عليه صح .

(٥) **الخميلة** : القطيفة ذات الخمل ، وقيل هي : الأسود من الثياب . (انظر : معجم الملابس) (ص١٦١) .

(٦) **الانسلال** : المضي والخروج بتأن وتدريج . (انظر : النهاية ، مادة : سلل) .

(٧) كذا بالوجهين ، ورقم على الضم لأبي ذر .

أنفست : أَحِضْتِ . (انظر : النهاية ، مادة : نفس) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، ولابن عساكر : «فَأَلْقِيَ» وعليه صح .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَطَعَّمَ الْقِدْرَ أَوِ الشَّيْءَ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ بِالْمَضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : إِذَا كَانَ صَوْمُ[1] أَحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهِينًا مُتَرَجِّلًا[2] .

وَقَالَ أَنَسٌ : إِنَّ لِي أَبْزَنَ[3] أَتَقَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ .

وَيُذْكَرُ[4] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَاكَ[5] وَهُوَ صَائِمٌ .

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَسْتَاكُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ ، وَلَا يَبْلَعُ رِيقَهُ[6] .

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنِ ازْدَرَدَ رِيقَهُ لَا أَقُولُ : يُفْطِرُ[7] .

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : لَا بَأْسَ بِالسِّوَاكِ الرَّطْبِ ، قِيلَ : لَهُ طَعْمٌ! قَالَ : وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ ، وَأَنْتَ تُمَضْمِضُ[8] بِهِ .

وَلَمْ يَرَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا .

٥[١٩٤٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ،

---

(١) «يَوْمُ صَوْمٍ» ورقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني .

(٢) **الترجل** : تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٣) كذا ضُبط ، وعلى أوله وآخره صح ، ورقم عليه لأبي ذر . قوله : «أَبْزَنَ» هو بهذا الضبط في اليونينية ، وفي روايةٍ : «أَبْزَنًا» وليس عليه رقم في اليونينية ، وفي القسطلاني أن رواية أبي ذر : «أَبْزَنٌ» ، قال : «والروايتان في الفرع منوَّنتان ، وفي غيره بغير تنوين ؛ لأنه فارسي فلذلك لم يصرف» . اهـ . وفي حاشية البقاعي جعل المنون بالضم بكسر الزاي : «أَبْزِنٌ» ونسبه لنسخة .

(٤) ليس عند أبي ذر وابن عساكر ، وإلى قوله : «صائِمٌ» ليس عند ابن عساكر .

(٥) **التسوك** : تنظيف الأسنان بالسِّواك . (انظر : اللسان ، مادة : سوك) .

(٦) قوله : «وَلَا يَبْلَعُ رِيقَهُ» ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(٧) قوله : «وقالَ عَطاءٌ» إلى هنا ليس عند ابن عساكر .

(٨) «تَمَضْمَضُ» بالفتح عند أبي ذر . اهـ .

٥[١٩٤٢] [التحفة : خ م س ١٦٧٠١ - خ م د ت س ١٧٦٩٦] .

عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ[١] ، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ[٢] فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ[٣] ، فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ .

ه[١٩٤٣] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُهُ .

ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ .

٢٦- بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنِ اسْتَنْثَرَ[٤] فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ إِنْ[٥] لَمْ يَمْلِكْ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

ه[١٩٤٤] **حدثنا** عَبْدَانُ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»** .

---

(١) زاد في حاشية البقاعي : «قالا» ونسبه لبعض النسخ ، وعليه صح .

(٢) رسم على الفراغ بعده (X) وأعاده مقابله وكتب : «جُنُبًا» بغير رقم .

(٣) **الاحتلام** : الجماع ونحوه في النوم ، والاسم : الحُلُم . (انظر : اللسان ، مادة : حلم) .

ه[١٩٤٣] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] .

(٤) **الانتثار والاستنثار** : إخراج الماء من الأنف بريح ، بإعانة يده أو بغيرها ، بعد إخراج الأذى ؛ لما فيه من تنقية مجرى النفس ، وغيره . (انظر : مجمع البحار ، مادة : نثر) .

(٥) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر . وفي حاشية البقاعي أن ما ليس عندهما قوله : «إِنْ لَمْ يَمْلِكْ» ، وزاد بعده : «رَدَّهُ» ونسبه لنسخة .

ه[١٩٤٤] [التحفة : خ ١٤٥٥٣] .

٢٧- بَابُ سِوَاكِ(١) الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلصَّائِمِ

وَيُذْكَرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ مَا لَا أُحْصِي أَوْ أَعُدُّ.

وَقَالَ(٢) أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ(٣) عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ».

وَيُرْوَىٰ نَحْوُهُ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَخُصَّ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ.

وَقَالَتْ(٤) عَائِشَةُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «(٥) مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ: يَبْتَلِعُ(٦) رِيقَهُ.

٥[١٩٤٥] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ(٧) وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْمَرْفِقِ(٨) ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ إِلَى الْمَرْفِقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ(٩)، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ

---

(١) «السِّوَاكِ»: بزيادة ألف ولام - رقم عليه لأبي ذر عن الكشميهني.

(٢) رقم عليه بعلامة مؤخر عند أبي ذر.

(٣) أشق: أثقل عليهم، من المشقة، وهي: الشدة. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٤) رقم عليه بعلامة مقدم عند أبي ذر.

(٥) زاد هنا: «السِّوَاكُ» ورقم على أوله لأبي ذر، وعليه صح، وعلى آخره لابن عساكر في نسخة، وأبي الوقت، وفوقه علامة الكشميهني.

(٦) للمستملي: «يَبْلَعُ»، وللحموي: «يَتَبَلَّعُ»، وكلاهما من «الفتح». والأخير منهما وقع في حاشية البقاعي منسوبًا لنسخة.

٥[١٩٤٥] [التحفة: خ م د س ٩٧٩٤].

(٧) رقم عليه برمز نسخة، لابن عساكر. «مَضْمَضَ»: رقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح.

(٨) المرفق: موصل الذراع في العضد. (انظر: القاموس، مادة: رفق).

(٩) «رَأْسَهُ» بغير باء: رقم عليه لأبي ذر، وعليه صح.

الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوئِي(١) هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ تَوَضَّأَ(٢) وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ(٣) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

٢٨- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرِهِ الْمَاءَ» وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ الْحَسَنُ : لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ(٤) لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَىٰ حَلْقِهِ وَيَكْتَحِلُ .

وَقَالَ عَطَاءٌ : إِنْ تَمَضْمَضَ(٥) ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ(٦) إِنْ لَمْ(٧) يَزْدَرِدْ(٨) رِيقَهُ ، وَمَاذَا(٩) بَقِيَ فِي فِيهِ ، وَلَا يَمْضَغُ(١٠) الْعِلْكَ ، فَإِنِ ازْدَرَدَ رِيقَ الْعِلْكِ لَا أَقُولُ : إِنَّهُ(١١) يُفْطِرُ ، وَلَكِنْ يُنْهَىٰ عَنْهُ ، فَإِنِ اسْتَنْثَرَ(١٢) فَدَخَلَ الْمَاءُ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ ؛ لَمْ يَمْلِكْ(١٣) .

---

(١) هكذا الواو من «وَضُوئِي» مفتوحة في اليونينية .

(٢) زاد في حاشية البقاعي : «نَحْوَ» ونسبه لنسخة .

(٣) قوله : «إِلَّا غُفِرَ لَهُ . .» إلخ بثبوت «إِلَّا» في جميع النسخ المعتمدة ومنها فرع اليونينية الذي بيدنا ، وهي ساقطة من شرح القسطلاني ومن جميع نسخ المتن المطبوعة .

(٤) فتح سين «السعوط» من الفرع .

(٥) «مَضْمَضَ» عليه صح ، ورقم عليه لابن عساكر في نسخة ، وأبي الوقت .

(٦) «لَا يَضُرُّهُ» ورقم عليه بعلامة ابن عساكر في نسخة ، والكشميهني وأبي ذر ، وجعله في حاشية البقاعي من رواية أبي ذر عن الكشميهني والمستملي . «لم يَضِرْهُ» ورقم عليه لابن عساكر – وضبطه في حاشية البقاعي هكذا : «لم يَضُرَّهُ» – وفي القسطلاني : «ولأبي الوقت : لَا يَضِيرُهُ أَنْ يَزْدَرِدَ رِيقَهُ ، فأسقط لم وفتح الهمزة ونصب يزدرد» . اهـ .

(٧) ليس عند أبي الوقت . (٨) يزدرد : يبتلع . (انظر : عمدة القاري) (١١/ ١٤) .

(٩) شطره الأخير «ذَا» ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(١٠) قوله : «وَلَا يَمْضَغُ» لابن عساكر : «ويَمْضُغُ» . «يمضغ» بفتح الضاد عند أبي ذر مصححًا عليه ، وهي تفتح وتضم ؛ قاله ابن سيده . اهـ من اليونينية .

(١١) ضبطه بالوجهين ، كسر الهمزة وفتحها معا ، وقال : هكذا الهمزة من «إنه» مفتوحة ومكسورة في اليونينية .

(١٢) قوله : «فَإِنِ اسْتَنْثَرَ . .» إلى آخره ، ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

(١٣) رقم على آخره بعلامة ابن عساكر .

٢٩- بَابٌ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ[(١)] : «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ[(٢)] وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ» .

وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ .

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ وَحَمَّادٌ : يَقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ .

٥[١٩٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا[(٣)] يَحْيَى ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّهُ احْتَرَقَ ، قَالَ : «مَا لَكَ؟» قَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي فِي رَمَضَانَ[(٤)] ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ يُدْعَى الْعَرَقَ ، فَقَالَ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟» قَالَ : أَنَا ، قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهَذَا» .

٣٠- بَابٌ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكَفِّرْ

٥[١٩٤٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ[(٥)] ﷺ إِذْ جَاءَهُ

---

(١) عليه صح .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «عِلَّةٍ» .

٥[١٩٤٦] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] .

(٣) لابن عساكر : «أخبرنا» .

(٤) قوله : «فِي رَمَضَانَ» لابن عساكر : «فِي نَهَارِ رَمَضَانَ» .

٥[١٩٤٧] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] .

(٥) بدل قوله : «عند النبيِّ» : «مَعَ النَّبِيِّ» ورقم عليه بعلامة أبي الوقت ، والكشميهني . علامة الكشميهني من «الفتح» .

رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ ، قَالَ : «مَا لَكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ : لَا ، فَقَالَ(٢) : «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ(٣) : فَمَكُثَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهَا(٤) تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ : الْمِكْتَلُ(٥) - قَالَ(٦) : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ : أَنَا ، قَالَ : «خُذْهَا(٧) ، فَتَصَدَّقْ بِهِ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : أَعَلَىٰ أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا(٨) - يُرِيدُ : الْحَرَّتَيْنِ(٩) - أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي! فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ» .

٣١- بَابُ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الْكَفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاوِيجَ(١٠)؟

ه[١٩٤٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ

---

(١) رقم عليه بعلامة ابن عساكر في نسخة .

(٢) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعلى الأخير صح : «قال» .

(٣) رقم عليه بعلامة ابن عساكر .

(٤) رقم عليه لأبي ذر وعليه صح . وفي نسخة : «فِيهِ» وعليه صح .

(٥) **المكتل** : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال قدره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين) (ص٣٧) .

(٦) لابن عساكر : «فقال» .

(٧) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأوّلَين صح : «خُذْ هَذَا» ، وبعده صح .

(٨) **اللابتان** : مثنى لابة ، وهي : الحرة ، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها ، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين ، والمراد طرفاها . (انظر : النهاية ، مادة : لوب) .

(٩) **الحرة** : أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وجمعها : حرات وحرار ، والمراد هنا : حرة بني بياضة ، وهي من الحرة الغربية بالمدينة الشريفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٨) .

(١٠) **المحاويج** : المحتاجون ، ويحتمل أن يكون جمع : محواج ، وهو كثير الحاجة . (انظر : عمدة القاري) (١١/ ٣٤) .

ه[١٩٤٨] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] .

الْأَخِرَ[١] وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ! فَقَالَ: «أَتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَفَتَجِدُ مَا تُطْعِمُ بِهِ[٢] سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَهُوَ: الزَّبِيلُ[٣] - قَالَ: «أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ»، قَالَ: عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا؟! مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا! قَالَ: «فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

٣٢- بَابُ الْحِجَامَةِ[٤] وَالْقَيْءِ لِلصَّائِمِ

وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِذَا قَاءَ[٥] فَلَا يُفْطِرُ، إِنَّمَا[٦] يُخْرِجُ وَلَا يُولِجُ[٧].

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يُفْطِرُ. وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ: الصَّوْمُ[٨] مِمَّا دَخَلَ، وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ.

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ تَرَكَهُ فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ. وَاحْتَجَمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا.

---

(١) كذا بهمزة مفتوحة غير ممدودة، وكتب فوقها: «قصر». لفظ «قصر» الذي فوق «الأَخِر» ليس من اليونينية.
الأخر: الأبعد المتأخر عن الخير. (انظر: النهاية، مادة: أخر).

(٢) ليس عند أبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٣) في حاشية البقاعي: «الزّنبيلُ»، ونسبه لنسخة.
الزبيل: القفة الكبيرة ونحوها. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣٩).

(٤) **الحجامة**: مصّ الدم من الجرح أو القيح من القرحة بالفم أو بآلة كالكأس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حجم).

(٥) **القيء**: إخراج ما في البطن عن طريق الفم. (انظر: اللسان، مادة: قيأ).

(٦) للكشميهني: «إنَّهُ». من «الفتح».

(٧) **الولوج**: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

(٨) «الفِطْرُ» ورقم عليه بعلامة أبي ذر، وابن عساكر في نسخة، وعلى الأول صح.

وَيُذْكَرُ عَنْ سَعْدٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَأُمِّ سَلَمَةَ احْتَجَمُوا صِيَامًا .

وَقَالَ بُكَيْرٌ ، عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ : كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا تَنْهَى (١) .

وَيُرْوَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مَرْفُوعًا ، فَقَالَ (٢) : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» .

وَقَالَ لِي عَيَّاشٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ ، قِيلَ لَهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ .

○[١٩٤٩] حدثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ (٣) النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

○[١٩٥٠] حدثنا (٤) أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ .

○[١٩٥١] حدثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتَ (٥) الْبُنَانِيَّ يَسْأَلُ (٦) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ .

وَزَادَ شَبَابَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ : عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) لأبوي ذر والوقت ، وعلى الأول صح : «تُنْهَى» .

(٢) ليس عند أبي ذر . وعند بعضهم : «قال» ؛ وليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

○[١٩٤٩] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] .

(٣) ليس عند ابن عساكر ، وله : «قال : احْتَجَمَ» .

○[١٩٥٠] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] .

(٤) هذا الحديث على أوله وآخره صح ، ورقم في الموضعين بعلامة أبي ذر ، وليس عند ابن عساكر .

○[١٩٥١] [التحفة : خ ٤٤٨] .

(٥) «ثَابِتٌ» هو هكذا في اليونينية بصورة المرفوع وعليه فتحتان .

(٦) لأبي ذر : «سُئِلَ» وعليه صح .

٣٣- بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ

٥[١٩٥٢] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ﵁ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ(١) ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : «انْزِلْ فَاجْدَحْ(٢) لِي» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الشَّمْسُ(٣)! قَالَ : «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الشَّمْسُ(٤)! قَالَ : «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» ، فَنَزَلَ ، فَجَدَحَ لَهُ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ رَمَىٰ بِيَدِهِ هَاهُنَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

تَابَعَهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ .

٥[١٩٥٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْرُدُ(٥) الصَّوْمَ .

٥[١٩٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ - وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ - فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ» .

٥[١٩٥٢] [التحفة : خ م د س ٥١٦٣] .

(١) لابن عساكر : «النَّبِيِّ» .

(٢) الجدح : أن يحرك السويق (ما يتخذ من الحنطة والشعير) بالماء ويقلب حتىٰ يستوي . (انظر : اللسان ، مادة : جدح) .

(٣) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» . «الشمس» في الموضعين بالنصب والرفع ، والرفع رواية أبي ذر .

(٤) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

٥[١٩٥٣] [التحفة : خ ١٧٣١٩] .

(٥) السرد : المتابعة والاستعجال . (انظر : النهاية ، مادة : سرد) .

٥[١٩٥٤] [التحفة : خ س ١٧١٦٢] .

٣٤- بَابٌ إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ

ﻫ[١٩٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَىٰ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ ، حَتَّىٰ بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ .

قال أبو عبد الله[(١)] : وَالْكَدِيدُ[(٢)] مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ[(٣)] وَقُدَيْدٍ[(٤)] .

ﻫ[١٩٥٦] [(٥)] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﵁ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ[(٦)] ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ ، حَتَّىٰ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنِ رَوَاحَةَ .

ﻫ[١٩٥٥] [التحفة : خ م س ٥٨٤٣] .

(١) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند ابن عساكر ، ورقم عليه بعلامة أبي ذر عن المستملي .

(٢) رقم عليه بعلامة المستملي .

(٣) رقم عليه بعلامة المستملي .

عسفان : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١٩١) .

(٤) رقم على أوله بعلامة أبي ذر .

قديد : واد فحل من أودية الحجاز التهامية ، يقطعه من مكة إلى المدينة ، على نحو ١٢٠ كيلو مترًا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٢٢) .

(٥) زاد هنا : «بَابٌ» ، هذا الباب من غير اليونينية ، وهو ثابت بغير ترجمة في أصول كثيرة ، قال الحافظ : «وسقط من رواية النسفي» .

(٦) لابن عساكر : «رسول الله» .

٣٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظُلِّلَ[(١)] عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ[(٢)]: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»

ه[١٩٥٧] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا[(٣)]: صَائِمٌ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

٣٦- بَابٌ لَمْ يَعِبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ

ه[١٩٥٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

٣٧- بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ النَّاسُ

ه[١٩٥٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ[(٤)]؛ لِيُرِيَهُ النَّاسَ[(٥)] فَأَفْطَرَ، حَتَّى قَدِمَ

---

(١) كذا ضُبط، وعليه صح.

(٢) رقم عليه بعلامة ابن عساكر في نسخة.

ه[١٩٥٧] [التحفة: خ م د س ٢٦٤٥].

(٣) لابن عساكر: «قالوا» بغير فاء.

ه[١٩٥٨] [التحفة: خ ٧٣٧].

ه[١٩٥٩] [التحفة: خ م د س ٥٧٤٩].

(٤) كذا بالتثنية وعليه صح. ولأبي ذر، وابن عساكر في نسخة: «إِلَى يَدِهِ». ولابن عساكر أيضًا: «إِلَى فِيهِ».

(٥) قوله: «لِيُرِيَهُ النَّاسَ» رقم على أوله بعلامة ابن عساكر في نسخة. ولابن عساكر، والكشميهني: «لِيَرَاهُ النَّاسُ».

مَكَّةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَكَانَ[١] ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ؛ فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

٣٨- بَابٌ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾[٢]

قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ: نَسَخَتْهَا: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[٣].

وَقَالَ[٤] ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا[٥] الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ: نَزَلَ رَمَضَانُ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ، وَرُخِّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ، فَنَسَخَتْهَا: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٦]؛ فَأُمِرُوا بِالصَّوْمِ.

● [١٩٦٠] حدثنا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَرَأَ: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ (مَسَاكِينَ)﴾[٧] قَالَ: هِيَ مَنْسُوخَةٌ.

---

(١) «وكان» عليه صح، ورقم عليه بعلامة ابن عساكر، وأبي ذر.

(٢) [البقرة: ١٨٤].

(٣) [البقرة: ١٨٥]، وبعد قوله ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾ عند أبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأول صح: «إلى قوله: ﴿عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾»، بدلًا من تتمة الآية، ورقم على أوله بعلامة أبي ذر وعليه صح.

(٤) في بعض الأصول تقديم حديث عياش - وهو الآتي - على قوله: «وقال ابن نمير» إلخ.

(٥) لابن عساكر: «أخبرنا».

(٦) [البقرة: ١٨٤].

●[١٩٦٠] [التحفة: خ ٨٠١٨].

(٧) [البقرة: ١٨٤]. ولابن عساكر: «﴿مِسْكِينٍ﴾» وعليه صح. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب على الإفراد. أما «مساكين» على الجمع فهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر. رحمهم الله جميعًا. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٦).

٣٩- بَابٌ مَتَى يُقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ؟

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا بَأْسَ أَنْ يُفَرَّقَ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾(١).

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي صَوْمِ الْعَشْرِ: لَا يَصْلُحُ حَتَّىٰ يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِذَا فَرَّطَ حَتَّىٰ جَاءَ(٢) رَمَضَانُ آخَرُ يَصُومُهُمَا. وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ طَعَامًا.

وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُرْسَلًا(٣)، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُطْعِمُ.

وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ الْإِطْعَامَ؛ إِنَّمَا قَالَ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾.

٥[١٩٦١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ(٤)، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.

قَالَ يَحْيَىٰ: الشُّغْلُ(٥) مِنَ النَّبِيِّ، أَوْ بِالنَّبِيِّ(٦) ﷺ.

٤٠- بَابُ الْحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ: إِنَّ السُّنَنَ وَوُجُوهَ الْحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا عَلَىٰ خِلَافِ الرَّأْيِ، فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ بُدًّا مِنِ اتِّبَاعِهَا؛ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْحَائِضَ تَقْضِي الصِّيَامَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

٥[١٩٦٢] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٨) زَيْدٌ، عَنْ

---

(١) [البقرة: ١٨٤].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «جَازَ».

(٣) على آخره وأول ما بعده صح.

٥[١٩٦١] [التحفة: خ م د س ق ١٧٧٧٧].

(٤) قوله: «مِنْ رَمَضَانَ» ليس عند ابن عساكر في نسخة.

(٥) كذا ضُبط، ورقم عليه بعلامة أبي الوقت. ضم شين «الشُّغْلُ» من الفرع.

(٦) في القسطلاني، وفي بعض الأصول: «قال يحيى: ذَاكَ عَنِ الشُّغْلِ من النَّبِيِّ إلخ».

٥[١٩٦٢] [التحفة: خ م س ق ٤٢٧١].

(٧) لأبي الوقت: «أخبرنا».

(٨) لأبي الوقت: «أخبرني».

عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا[١]» .

٤١- بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا[٢] جَازَ .

٥[١٩٦٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ» .

تَابَعَهُ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو .

رَوَاهُ[٣] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ .

٥[١٩٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ[٤] : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ ؛ أَفَأَقْضِيهِ[٥] عَنْهَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ[٦] : «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» .

---

(١) قوله : «نُقْصَانُ دِينِهَا» لبعضهم : «نُقْصَانٌ مِنْ دِينِهَا» ؛ وليس عند ابن عساكر ، «مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا» عليه صح ، ورقم عليه بعلامة أبي ذر ، وابن عساكر .

(٢) قوله : «يَوْمًا وَاحِدًا» لأبي ذر عن الكشميهني : «فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ» .

٥[١٩٦٣] [التحفة : خ م د س ١٦٣٨٢] .

(٣) في أصول كثيرة : «وَرَوَاهُ» بالواو .

٥[١٩٦٤] [التحفة : ع ٥٦١٢] .

(٤) لابن عساكر : «أَنَّه قال» .

(٥) رقم على أوله بعلامة ابن عساكر ، وعليه صح صح .

(٦) ليس عند أبي ذر ، وابن عساكر .

قَالَ سُلَيْمَانُ : فَقَالَ[١] الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ ، وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ - قَالَا : سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْحَكَمِ وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ .

وَقَالَ يَحْيَىٰ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ[٢] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ .

وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[٣] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ[٤] .

وَقَالَ أَبُو حَرِيزٍ[٥] : حَدَّثَنَا[٦] عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا صَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا .

٤٢- بَابٌ مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ

وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ .

٥[١٩٦٥] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**» .

---

(١) لأبي الوقت : «قال» .
(٢) بعده لابن عساكر : «ابنِ جُبَيْرٍ» .
(٣) قوله : «بنِ جُبَيْرٍ» ليس عند ابن عساكر ، وأبوي ذر والوقت .
(٤) قوله : «صَوْمُ نَذْرٍ» علىٰ كل كلمة صح .
(٥) عليه صح صح ، ورقم عليه بعلامة أبي الوقت .
(٦) لأبي الوقت : «حدَّثني» .
٥[١٩٦٥] [التحفة : خ م د ت س ١٠٤٧٤] .

○[١٩٦٦] حدثنا إِسْحَاقُ[١] الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﵁، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهْوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ[٢] الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ: «يَا فُلَانُ، قُمْ فَاجْدَحْ لَنَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَوْ أَمْسَيْتَ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، قَالَ: إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، فَنَزَلَ، فَجَدَحَ لَهُمْ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ[٣] ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

٤٣- بَابٌ يُفْطِرُ بِمَا تَيَسَّرَ عَلَيْهِ[٤] بِالْمَاءِ[٥] وَغَيْرِهِ

○[١٩٦٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى ﵁، قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهْوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمْسَيْتَ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، فَنَزَلَ[٧]، فَجَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ.

○[١٩٦٦] [التحفة: خ م د س ٥١٦٣].

(١) زاد في حاشية البقاعي: «ابن شاهين»، ونسبه لنسخة.

(٢) «غَابَتْ» ورقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح، وابن عساكر، وأبي الوقت.

(٣) لابن عساكر، وأبي ذر: «رَسولُ اللَّهِ».

(٤) ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر.

(٥) للكشميهني: «مِنَ الْمَاءِ».

○[١٩٦٧] [التحفة: خ م د س ٥١٦٣]

(٦) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعلى الأول صح: «الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ».

(٧) لأبي الوقت: «قال فَنَزَلَ».

٤٤- بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

○[١٩٦٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

○[١٩٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَصَامَ، حَتَّى أَمْسَى، قَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي»، قَالَ: لَوِ انْتَظَرْتَ حَتَّى تُمْسِيَ! قَالَ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي، إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

٤٥- بَابُ إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ

○[١٩٧٠] حدثني(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ(٢) رضي الله عنها قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ(٣) ﷺ يَوْمَ غَيْمٍ(٤)، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

قِيلَ لِهِشَامٍ: فَأُمِرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: بُدٌّ(٥) مِنْ قَضَاءٍ.

وَقَالَ مَعْمَرٌ: سَمِعْتُ هِشَامًا: لَا أَدْرِي أَقَضَوْا أَمْ لَا؟.

٤٦- بَابُ صَوْمِ الصِّبْيَانِ

وَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه لِنَشْوَانَ(٦) فِي رَمَضَانَ: وَيْلَكَ! وَصِبْيَانُنَا صِيَامٌ(٧)! فَضَرَبَهُ.

○[١٩٦٨] [التحفة: خ ت ٤٧٤٦].

○[١٩٦٩] [التحفة: خ م د س ٥١٦٣].

○[١٩٧٠] [التحفة: خ د ق ١٥٧٤٩].

(١) في أصول كثيرة: «حدَّثنا».

(٢) زاد لابن عساكر: «الصِّدِّيقِ».

(٣) لأبي الوقت: «رسولِ اللَّهِ».

(٤) الغيم: السحاب المحمل بالماء. (انظر: اللسان، مادة: غيم).

(٥) «بُدٌّ» من الفرع. ولأبي ذر: «لَا بُدَّ» وعليه صح.

(٦) ضبطه أيضا بكسر النون مع التنوين، وعليه صح.

(٧) رقم عليه بعلامة ابن عساكر، وأبي ذر. وبدله: «صُوَّامٌ» وعليه صح.

○[١٩٧١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَىٰ قُرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ»، قَالَتْ: فَكُنَّا[1] نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَىٰ أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ، حَتَّىٰ يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ[2].

٤٧- بَابُ الْوِصَالِ، وَمَنْ قَالَ: لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[3]

وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ[4]؛ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِمْ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّعَمُّقِ.

○[١٩٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي[5] يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُوَاصِلُوا»، قَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «لَسْتُ[6] كَأَحَدٍ مِنْكُمْ[7]؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ - أَوْ: إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ».

○[١٩٧٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، قَالُوا: إِنَّكَ[8] تُوَاصِلُ! قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ».

○[١٩٧١] [التحفة: خ م ١٥٨٣٣].

(١) لأبي الوقت: «كُنَّا» بغير فاء.

(٢) زاد بعده لابن عساكر، وأبي ذر عن المستملي: «قال: العِهْنُ الصُّوفُ»، وبدل «العِهْن» بهذه الزيادة في حاشية البقاعي: «وَالعِهْنُ» بزيادة واو.

(٣) [البقرة: ١٨٧].

(٤) ليس عند ابن عساكر.

○[١٩٧٢] [التحفة: خ ١٢٧٨].

(٥) في أصول كثيرة: «حدَّثنا».

(٦) لابن عساكر: «إِنِّي لَسْتُ».

(٧) قوله: «كَأَحَدٍ مِنْكُمْ» لأبي ذر والكشميهني: «كَأَحَدِكُمْ».

○[١٩٧٣] [التحفة: خ م د ٨٣٥٣].

(٨) قوله: «قالوا: إنك» لابن عساكر: «قال: قَالُوا: إِنَّكَ».

٥[١٩٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ[١]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَأَيُّكُمْ إِذَا[٢] أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّىٰ السَّحَرِ[٣]»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي، وَسَاقٍ يَسْقِينِ[٤]».

٥[١٩٧٥] حدثنا[٥] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ؛ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ! قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ؛ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ[٤]».

لَمْ يَذْكُرْ[٦] عُثْمَانُ: رَحْمَةً لَهُمْ.

٤٨- بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوِصَالَ

رَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥[١٩٧٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[٧] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَأَيُّكُمْ[٨] مِثْلِي؟! إِنِّي

٥[١٩٧٤] [التحفة: خ د ٤٠٩٥].

(١) عليه صح.

(٢) رقم عليه لابن عساكر في نسخة، وليس عند أبي ذر.

(٣) السحر: آخر الليل. (انظر: مجمع البحار، مادة: سحر).

(٤) كذا بغير ياء آخره، وعليه صح.

٥[١٩٧٥] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٧].

(٥) في نسخة: «أخبرنا»، ولأبي الوقت: «حدَّثني».

(٦) «قال أبو عبد الله: لَمْ يَذْكُرْ» ورقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت.

٥[١٩٧٦] [التحفة: خ س ١٥١٦٣].

(٧) «أَخْبَرَنِي» ورقم عليه بعلامة أبي ذر وعليه صح والمستملي، وأبي الوقت.

(٨) لابن عساكر: «فَأَيُّكُمْ».

أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ(١) » ، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ(٢) الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ، ثُمَّ يَوْمًا ، ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ» ؛ كَالتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا .

٥[١٩٧٧] حدثنا يَحْيَىٰ(٣) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ» مَرَّتَيْنِ ، قِيلَ : إِنَّكَ تُوَاصِلُ! قَالَ : «إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِ(١) ، فَاكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ» .

٤٩- بَابُ الْوِصَالِ إِلَى السَّحَرِ

٥[١٩٧٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُوَاصِلُوا ، فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّىٰ السَّحَرِ» ، قَالُوا : فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «لَسْتُ(٤) كَهَيْئَتِكُمْ ؛ إِنِّي أَبِيتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي ، وَسَاقٍ يَسْقِينِ(١)» .

٥٠- بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا(٥) كَانَ أَوْفَقَ لَهُ

٥[١٩٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَرَأَىٰ أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً(٦) ، فَقَالَ لَهَا : مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ : أَخُوكَ

---

(١) كذا بغير ياء آخره ، وعليه صح .

(٢) للكشميهني : «مِنَ الوصال» . من «الفتح» .

٥[١٩٧٧] [التحفة : خ ١٤٧٣٠] .

(٣) قال في «الفتح» : «ولأبي ذر : حدثنا يحيىٰ بن موسىٰ» .

٥[١٩٧٨] [التحفة : خ د ٤٠٩٥] .

(٤) لابن عساكر : «إِنِّي لَسْتُ» .

(٥) رقم عليه بعلامة ابن عساكر في نسخة . ولابن عساكر أيضًا : «إِذْ كَانَ» وعليه صح .

٥[١٩٧٩] [التحفة : خ ت ١١٨١٥] .

(٦) للكشميهني : «مُبْتَذِلَةً» .

التبذل : ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع . (انظر : النهاية ، مادة : بذل) .

أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا! فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّىٰ تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمْ، فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمِ الْآنَ، فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

٥١- بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ

٥[١٩٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يَصُومُ، فَمَا[1] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ[2] ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

٥[١٩٨١] حدثنا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّىٰ تَمَلُّوا»، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[3] مَا دُووِمَ[4] عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا.

٥[١٩٨٠] [التحفة: خ م د تم س ١٧٧١٠].

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعلى الأَوَّلَيْنِ صح: «وَمَا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «النبيَّ».

٥[١٩٨١] [التحفة: خ م س ١٧٧٨٠].

(٣) قوله: «إلى النبيِّ ﷺ» لابن عساكر: «إِلَى اللَّهِ».

(٤) في نسخة: «دِيمَ».

٥٢- بَابُ مَا يُذْكَرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ

٥[١٩٨٢] حدثنا[(١)] مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ[(٢)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَيَصُومُ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ، لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ يَقُولَ الْقَائِلُ: لَا وَاللَّهِ، لَا يَصُومُ.

٥[١٩٨٣] حدثني[(٣)] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ، حَتَّىٰ نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّىٰ نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ[(٤)] مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ.

وَقَالَ[(٥)] سُلَيْمَانُ: عَنْ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا فِي الصَّوْمِ.

٥[١٩٨٤] حدثني مُحَمَّدٌ[(٦)]، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا رضي الله عنه عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مَسِسْتُ خَزَّةً وَلَا حَرِيرَةً أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبِيرَةً[(٧)] أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ[(٨)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥[١٩٨٢] [التحفة: خ م تم س ق ٥٤٤٧].

(١) لأبي الوقت: «حدَّثني».

(٢) زاد بعده لأبي الوقت: «ابنِ جُبَيْرٍ».

٥[١٩٨٣] [التحفة: خ ٧٤٢].

(٣) في أصول كثيرة: «حدَّثنا».

(٤) قوله: «تَرَاهُ» هو بضم التاء وفتحها في نسخة الفرع التي بأيدينا، والفتح رواية ابن عساكر وأبي ذر مصححًا عليه. اهـ.

(٥) لأبي الوقت: «قال» بغير واو.

٥[١٩٨٤] [التحفة: خ ٦٨٢].

(٦) زاد بعده لأبي ذر: «هُوَ ابنُ سَلَامٍ»، وعليه صح.

(٧) «عَنْبَرَةً» ورقم عليه بعلامة ابن عساكر وعليه صح.

العبير: نوع من الطيب ذو لون يُجمع من أخلاط. (انظر: النهاية، مادة: عبر).

(٨) للكشميهني: «مِنْ رِيحِ». من «الفتح».

٥٣- بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ

ه[١٩٨٥] حدثنا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﵄ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ؛ يَعْنِي: «إِنَّ لِزَوْرِكَ[٢] عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»، فَقُلْتُ[٣]: وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ».

٥٤- بَابُ حَقِّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

ه[١٩٨٦] حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ[٤]، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﵄، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟!» فَقُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ[٥]، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ[٦] عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ بِحَسْبِكَ[٧] أَنْ تَصُومَ كُلَّ[٨] شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ

ه[١٩٨٥] [التحفة: خ م د س ٨٩٦٠].

(١) شدُّ الياء من «عليّ»، وضم لام «رسول» من الفرع.

(٢) الزور: زائر، للمفرد والجمع. (انظر: النهاية، مادة: زور).

(٣) لابن عساكر: «قُلْتُ».

ه[١٩٨٦] [التحفة: خ م د س ٨٩٦٠].

(٤) لأبي الوقت: «مُحَمَّدُ بنُ مُقَاتِلٍ».

(٥) قوله: «فَلَا تَفْعَلْ» لابن عساكر: «لَا تَفْعَلْ» بغير فاء.

(٦) ذكر في الفتح أن رواية الإفراد للكشميهني، وأن رواية غيره: «وإنَّ لِعَيْنَيْكَ» بالتثنية.

(٧) ضُبط بسكون السين وعليه صح، كذا في اليونينية وكانت السين فيها مفتوحة فأُصلحت بتسكينها فالله أعلم، وفي هامشها: «حَسَبَكَ» بغير خط الأصل وبغير خط اليونيني وليس عليها رقم. اهـ من هامش الفرع الذي بيدنا.

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «مِنْ كُلِّ»، وله عن الكشميهني: «فِي كُلِّ».

عَشْرَ أَمْثَالِهَا ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ[١] صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» ، فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ[٢] عَلَيَّ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، قَالَ : «فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ ، وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ» ، قُلْتُ : وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ؟ قَالَ : «نِصْفَ الدَّهْرِ» ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَمَا كَبِرَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ!.

٥٥- بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

ه[١٩٨٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ ، فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ[٣] قُلْتُهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قَالَ : «فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ؛ فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ» ، قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا ؛ فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ ﷺ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ» ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» .

٥٦- بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ

رَوَاهُ أَبُو جُحَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ه[١٩٨٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، سَمِعْتُ عَطَاءً ، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﵄ : بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي

---

(١) قوله : «فَإِنَّ ذَلِكَ» لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأول صح : «فَإِذَنْ ذَلِكَ» .

(٢) كذا بصيغة البناء للمجهول ، وعليه صح .

ه[١٩٨٧] [التحفة : خ م د س ٨٦٤٥] .

(٣) لأبي الوقت : «فَقَدْ» .

ه[١٩٨٨] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] .

(٤) لابن عساكر : «حدَّثنا» .

أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأُصَلِّي اللَّيْلَ، فَإِمَّا أَرْسَلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيتُهُ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ، وَتُصَلِّي[1]؟ فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ؛ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ[2] عَلَيْكَ حَظًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَظًّا»، قَالَ: إِنِّي لَأَقْوَىٰ لِذَلِكَ[3]، قَالَ: «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ ﷺ»، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: «كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَىٰ»، قَالَ: مَنْ لِي بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟

قَالَ عَطَاءٌ: لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» مَرَّتَيْنِ.

٥٧- بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

○[١٩٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، قَالَ: أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. فَمَا زَالَ حَتَّىٰ قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا»، فَقَالَ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»، قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ. فَمَا زَالَ حَتَّىٰ قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ».

٥٨- بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عليه السلام

○[١٩٩٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ - وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ لَا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» فَقُلْتُ[4]:

---

(١) قوله: «وَتُصَلِّي» في بعض النسخ المعتمدة هنا زيادة: «وَلَا تَنَام».

(٢) هي بالإفراد، ولغير السرخسي والكشميهني: «لِعَيْنَيْكَ» بالتثنية كما في «الفتح». اهـ.

(٣) «لَأَقْوَىٰ ذَلِكَ» ورقم عليه بعلامة ابن عساكر، كذا في اليونينية وهي بإسقاط حرف الجر، وفي نسخة: «عَلَىٰ ذَلِكَ».

○[١٩٨٩] [التحفة: خ س ٨٩١٦].

○[١٩٩٠] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥].

(٤) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعلى الأَوَّلَيْنِ صح: «قُلْتُ».

نَعَمْ ، قَالَ : «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ[١] لَهُ الْعَيْنُ ، وَنَفِهَتْ[٢] لَهُ النَّفْسُ ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» ، قُلْتُ : فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ ﷺ ، كَانَ[٣] يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى» .

٥[١٩٩١] حدثنا إِسْحَاقُ[٤] الْوَاسِطِيُّ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ[٥] ، عَنْ خَالِدٍ[٦] ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٧] أَبُو الْمَلِيحِ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ[٨] حَشْوُهَا لِيفٌ ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَارَتِ الْوِسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «خَمْسًا[٩]» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «سَبْعًا[١٠]» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «تِسْعًا[١١]» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «إِحْدَى عَشْرَةَ[١٢]» ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ ﷺ شَطْرُ[١٣] الدَّهْرِ ، صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» .

---

(١) **هجمت** : غارت ودخلت في موضعها . (انظر : النهاية ، مادة : هجم) .

(٢) لأبي الوقت ، وابن عساكر : «نَهِثَتْ» ، ولأبي ذر عن الكشميهني : «نَهِكَتْ» ، ورواية «نَهِثَتْ» جعلها في «الفتح» بتقديم المثلثة على الهاء .

نفهت : أعيت وكلت . (انظر : النهاية ، مادة : نفه) .

(٣) لابن عساكر : «وَكَانَ» بزيادة واو .

٥[١٩٩١] [التحفة : خ م س ٨٩٦٩] .

(٤) لأبوي ذر والوقت ، وعلى الأول صح : «إِسْحَاقُ بنُ شَاهِينَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «خالِدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ» .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأول صح : «خالدٍ الحَذَّاءِ» .

(٧) لأبي الوقت : «حدَّثني» .

(٨) **الأدم** : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني : «خَمْسَةً» .

(١٠) لأبي ذر عن الكشميهني : «سَبْعَةً» .

(١١) للكشميهني : «تِسْعَةً» .

(١٢) للكشميهني : «أَحَدَ عَشَرَ» .

(١٣) كذا بالوجوه الثلاثة وعليه صح ، وكتب : «معا» ، وبالرفع والجر عند أبي ذر .

٥٩- بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ[(١)] الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ[(٢)]

٥[١٩٩٢] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ.

٦٠- بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهُمْ

٥[١٩٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٣)] خَالِدٌ، هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، قَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّىٰ غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً[(٤)]، قَالَ: «مَا هِيَ؟» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ[(٥)]، قَالَ[(٦)]: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ[(٧)]»؛ فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا، وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ: أَنَّهُ دُفِنَ لِصُلْبِي[(٨)] - مَقْدَمَ حَجَّاجٍ[(٩)] الْبَصْرَةَ - بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ.

---

(١) ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت.

(٢) قوله: «ثَلَاثَ عَشْرَةَ..» إلخ، لأبي ذر عن الكشميهني: «ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَخَمْسَةَ عَشَرَ».

٥[١٩٩٢] [التحفة: خ م س ١٣٦١٨].

٥[١٩٩٣] [التحفة: خ ٦٣٧].

(٣) لأبي الوقت: «حدَّثنا».

(٤) **الخويصة**: الحاجة تخصني بها. (انظر: كشف المشكل) (٣/ ٢٤٠).

(٥) على آخره وأول ما بعده صح.

(٦) عليه صح.

(٧) لأبي ذر، وابن عساكر، وعليهما صح: «وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ». ونسبها في «الفتح» للكشميهني فقط.

(٨) زاد في حاشية البقاعي: «إلى» ونسبه لنسخة.

الصلب: الظهر والمراد من ذريته. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صلب).

(٩) لأبي ذر: «الحَجَّاجِ»، وعليه صح.

٥[١٩٩٤] حدثنا[1] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، سَمِعَ أَنَسًا ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٦١- بَابُ الصَّوْمِ آخِرَ[3] الشَّهْرِ

٥[١٩٩٥] حدثنا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، عَنْ غَيْلَانَ . وحدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ - أَوْ سَأَلَ رَجُلًا وَعِمْرَانُ يَسْمَعُ - فَقَالَ : «يَا أَبَا فُلَانٍ[4] ، أَمَا صُمْتَ سَرَرَ[5] هَذَا الشَّهْرِ؟» قَالَ : أَظُنُّهُ قَالَ : يَعْنِي رَمَضَانَ ، قَالَ الرَّجُلُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ» .

لَمْ يَقُلِ الصَّلْتُ : أَظُنُّهُ يَعْنِي رَمَضَانَ .

قال أبو عبد الله[6] : وَقَالَ ثَابِتٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ» .

٦٢- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

إِذَا[7] أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ[8] .

٥[١٩٩٤] [التحفة : خت ٧٩٣] .

(١) لأبوي ذر والوقت ، وعليهما صح : «قال» .

(٢) لأبوي ذر والوقت ، وعلى الأول صح : «يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ» .

(٣) «مِنْ آخِرِ» ، ورقم عليه بعلامة أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأوَّلَيْنِ صح .

٥[١٩٩٥] [التحفة : خت م د س ١٠٨٤٤- خ م ١٠٨٤٩] .

(٤) في أصول كثيرة : «يا فلان» ، قال الحافظ : «كذا للأكثر ، وفي نسخة من رواية أبي ذر : يا أبا فلان ، بأداة الكنية» .

(٥) فتح السين في الموضعين - هنا وفي الذي بعده - من الفرع .

سرر هذا الشهر : آخره ؛ حيث يستتر الهلال ، وقيل : وسطه وأفضله . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢١٢) .

(٦) قوله : «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» ليس عند ابن عساكر .

(٧) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأول صح : «وإذا» .

(٨) زاد لأبوي ذر والوقت ، وابن عساكر ، وعلى الأول صح : «يَعْنِي إِذَا لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ» .

ه[١٩٩٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا ﷺ: نَهَى[٢] النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ: أَنْ يَنْفَرِدَ[٣] بِصَوْمٍ[٤].

ه[١٩٩٧] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَصُومَنَّ[٥] أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

ه[١٩٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ. ح وحدثني مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «أَصُمْتِ أَمْسِ؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِينَ[٦] غَدًا؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأَفْطِرِي».

وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ، سَمِعَ قَتَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ، أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ: فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ.

ه[١٩٩٦] [التحفة: خ م س ق ٢٥٨٦].

(١) بعده لأبي ذر: «بنِ شَيْبَةَ»، وعليه صح.

(٢) لأبوي ذر والوقت، وعلى الأول صح: «أَنَهَى» بهمزة الاستفهام.

(٣) قوله: «أَنْ يَنْفَرِدَ» لأبوي ذر والوقت، وعلى الأول صح: «يَعْنِي أَنْ يَنْفَرِدَ».

(٤) «بِصَوْمِهِ» ورقم عليه لأبوي ذر والوقت، وعلى الأول صح.

ه[١٩٩٧] [التحفة: خ م ق ١٢٣٦٥].

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لَا يَصُومُ».

ه[١٩٩٨] [التحفة: خ د س ١٥٧٨٩].

(٦) كذا بثبوت النون وعلى آخره صح. وبدله «أَنْ تَصُومِي» ورقم عليه بعلامة أبي الوقت، وأبي ذر، وابن عساكر، وعلى الأخير صح صح.

٦٣- بَابٌ هَلْ يَخُصُّ شَيْئًا[١] مِنَ الْأَيَّامِ؟

٥[١٩٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قُلْتُ لِعَائِشَةَ ﵂ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً[٢] ، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟!

٦٤- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

٥[٢٠٠٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَىٰ أُمِّ الْفَضْلِ ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ . خ وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ[٣] ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا[٤] عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ[٥] لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرِهِ[٦] فَشَرِبَهُ .

٥[٢٠٠١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا[٧] ابْنُ وَهْبٍ - أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ - قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ﵂ ، أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) قوله : «يَخُصُّ شَيْئًا» لابن عساكر : «يُخَصُّ شَيْءٌ» .

٥[١٩٩٩] [التحفة : خ م د تم س ١٧٤٠٦] .

(٢) **الديمة** : المطر الدائم في سكون ، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر . (انظر : النهاية ، مادة : ديم) .

٥[٢٠٠٠] [التحفة : خ م د ١٨٠٥٤] .

(٣) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأول صح : «عَبَّاسٍ» .

(٤) **التماري** : المجادلة . (انظر : النهاية ، مادة : مرا) .

(٥) **القدح** : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

(٦) **البعير** : يقع على الذكر والأنثىٰ من الإبل ، والجمع : أبعرة وبعران . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

٥[٢٠٠١] [التحفة : خ م ١٨٠٧٩] .

(٧) لأبي ذر : «أَخْبَرَنِي» ، وعليه صح .

يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ[(١)] ، وَهْوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ .

٦٥- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ

ه[٢٠٠٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ[(٢)] ، قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ : هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالْيَوْمُ الْآخَرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ[(٣)] .

ه[٢٠٠٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ[(٤)] ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ، وَعَنِ الصَّمَّاءِ[(٥)] ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ[(٦)] الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَعَنْ صَلَاةٍ[(٧)] بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ .

---

(١) الحلاب : الإناء الذي يحلب فيه اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : حلب) .

ه[٢٠٠٢] [التحفة : ع ١٠٦٦٣] .

(٢) قوله : «مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ» للكشميهني : «مَوْلَى بَنِي أَزْهَرَ» . نسبها في «الفتح» للكشميهني .

(٣) زاد لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعلى الأول صح : «قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قالَ ابنُ عُيَيْنَةَ مَنْ قالَ مَولَى ابنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أصابَ ومَنْ قالَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ فَقَدْ أصابَ» . اهـ .

النسك : جمع النسيكة ، وهي : الذبيحة . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

ه[٢٠٠٣] [التحفة : خ م د ت ٤٤٠٤] .

(٤) لأبي ذر : «رسولُ اللَّهِ» ، وعليه صح .

(٥) الصماء : أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ، أو : أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتنكشف عورته . (انظر : النهاية ، مادة : صمم) .

(٦) الاحتباء : ضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية ، مادة : حبا) .

(٧) لابن عساكر ، والحموي ، والمستملي : «وعَنِ الصَّلَاةِ» .

٦٦- بَابُ الصَوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ(١)

○[٢٠٠٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا(٢)، قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: يُنْهَىٰ(٣) عَنْ صِيَامَيْنِ، وَبَيْعَتَيْنِ: الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ، وَالْمُلَامَسَةِ(٤) وَالْمُنَابَذَةِ(٥).

○[٢٠٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ(٦) ابْنِ عُمَرَ ﵄ فَقَالَ: رَجُلٌ نَذَرَ(٧) أَنْ يَصُومَ يَوْمًا - قَالَ: أَظُنُّهُ قَالَ: الْإِثْنَيْنِ - فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ(٨)؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ.

○[٢٠٠٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَزَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ - وَكَانَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ

---

(١) قوله: «الصومِ يومَ النحرِ» لابن عساكر، والحموي، والمستملي: «صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ».
يوم النحر: يوم عيد الأضحىٰ، وهو: اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

○[٢٠٠٤] [التحفة: خ م ١٤٢٠٧].

(٢) قوله: «مينا» هو بغير مد في الفرع الذي بأيدينا وغيره، وفي القسطلاني أنه ممدود.

(٣) في حاشية البقاعي: «نُهِيَ»، ونسبه لنسخة.

(٤) الملامسة: أن يقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع، وقيل: هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه، نهىٰ عنه لأنه غرر. (انظر: النهاية، مادة: لمس).

(٥) المنابذة: أن يقول الرجل لصاحبه: انبِذْ إليَّ الثوب، أو أنبِذه إليك ليجب البيع. (انظر: النهاية، مادة: نبذ).

○[٢٠٠٥] [التحفة: خ م س ٦٧٢٣].

(٦) ليس عند ابن عساكر.

(٧) قوله: «نَذَرَ»، لفظ: «نذر» في الفرع الذي بيدنا مكرر، وكتب عليه بالهامش ما نصه: «كذا في اليونينية «نذر» مكررة: إحداهما آخر سطر والأخرىٰ أول سطر، والأولىٰ مضبب عليها». اهـ.

(٨) قوله: «فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدٍ» لأبي ذر عن المستملي: «فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ».

○[٢٠٠٦] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩].

عَشْرَةَ غَزْوَةً - قَالَ : سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ (١) ﷺ فَأَعْجَبْنَنِي ، قَالَ : «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ ، وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ : الْفِطْرِ وَالْأَضْحَىٰ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ (٢) إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ ، وَمَسْجِدِي هَذَا» .

٦٧- بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (٣)

○[٢٠٠٧] (٤) وقال لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي : كَانَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تَصُومُ أَيَّامَ مِنًى (٥) ، وَكَانَ أَبُوهَا (٦) يَصُومُهَا .

○[٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيسَىٰ (٧) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهم قَالَا : لَمْ يُرَخَّصْ (٨) فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ .

●[٢٠١٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ

---

(١) لابن عساكر وأبوي ذر والوقت ، وعلى الثاني صح : «عَنِ النَّبِيِّ» .

(٢) الرحال : جمع رحل ، وهو : البعير ، وقيل : ما يوضع على البعير ، ثم يعبر به عن البعير ، وشده كناية عن السفر . (انظر : مجمع البحار ، مادة : رحل) .

(٣) أيام التشريق : ثلاثة أيام تلي يوم النحر ، وسميت بذلك من تشريق اللحم ، أي : بسطه في الشمس ليجف ، وقيل : سميت به لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس . (انظر : النهاية ، مادة : شرق) .

(٤) زاد هنا لأبوي ذر والوقت ، وعلى الأول صح : «قال أبو عَبْدِ اللَّهِ» .

(٥) قوله : «أَيَّامَ مِنًى» لأبي ذر والمستملي وعلى الأول صح : «أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِمِنًى» .

(٦) لابن عساكر ، وأبوي الوقت وذر ، وعلى الأخير صح : «أَبُوهُ» .

○[٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩] [التحفة : خ ٦٨٦٣- خ ١٦٥٠٦] .

(٧) بعده لأبي ذر عن الكشميهني : «بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ» .

(٨) فتح الخاء من الفرع .

●[٢٠١٠] [التحفة : خ ٦٩١٨- خ ١٦٦٠٦] .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(١) ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ(٢) هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ ، صَامَ أَيَّامَ مِنًى .

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ .

تَابَعَهُ(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ(٤) .

٦٨- بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

○[٢٠١١] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُمَرَ(٥) بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنْ شَاءَ صَامَ» .

○[٢٠١٢] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ(٦) ﷺ أَمَرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

○[٢٠١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ(٧) عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ(٨) ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ .

---

(١) قوله : «بنِ عُمَرَ» عليه صح ، ورقم له بعلامة أبي ذر ، وليس عند ابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٢) قوله : «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ» للحموي : «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ» . من «الفتح» .

(٣) لابن عساكر : «وتابَعَهُ» بزيادة واو .

(٤) قوله : «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ» ليس عند ابن عساكر .

○[٢٠١١][التحفة : خ م ٦٧٨٢] .

(٥) عليه صح .

○[٢٠١٢][التحفة : خ س ١٦٤٧٠] .

(٦) لأبي الوقت : «النَّبِيُّ» .

○[٢٠١٣][التحفة : خ د ١٧١٥٧] .

(٧) لأبي الوقت : «أَنَّ عَائِشَةَ» .

(٨) «يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ» ورقم عليه بعلامة أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت ، وعلى الأول صح .

٥[٢٠١٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ﵄ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجَّ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يُكْتَبْ(١) عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ(٢)، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ».

٥[٢٠١٥] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ(٣)، هَذَا يَوْمُ(٤) نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ؛ فَصَامَهُ مُوسَى، قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ»، فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.

٥[٢٠١٦] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﵁ قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ».

٥[٢٠١٧] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ، إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهَذَا الشَّهْرَ - يَعْنِي - شَهْرَ رَمَضَانَ.

٥[٢٠١٤] [التحفة: خ م س ١١٤٠٨].

(١) قوله: «وَلَمْ يُكْتَبْ» لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت، وعلى الأول صح: «وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ».

(٢) لابن عساكر في نسخة: «فَلْيَصُمْهُ».

٥[٢٠١٥] [التحفة: خ م س ٥٥٢٨].

(٣) عليه صح، وقوله: «هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ» رقم على أوله بعلامة ابن عساكر.

(٤) كذا بغير تنوين، وعليه صح.

٥[٢٠١٦] [التحفة: خ م س ٩٠٠٩].

٥[٢٠١٧] [التحفة: خ م س ٥٨٦٦].

○[٢٠١٨] حدثنا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ[١]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﵁ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ: «أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ: أَنَّ[٢] مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ؛ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ».

٦٩-[٣] بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ

○[٢٠١٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

○[٢٠٢٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ[٤] عَلَىٰ ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ﵄.

●[٢٠٢١] وعن ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ

○[٢٠١٨][التحفة: خ م س ٤٥٣٨].

(١) لأبي ذر: «يَزِيدُ بنُ أَبِي عُبَيْدٍ»، وعليه صح.

(٢) فتح همزة «أَنَّ» من الفرع.

(٣) زاد: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتاب صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ» ورقم على البسملة بعلامة مؤخر عند أبي ذر، وعلى ما بعدها بعلامة مقدم عنده، والبسملة ليست عند ابن عساكر، وما بعدها عند ابن عساكر في نسخة، ورقم على آخر الزيادة بعلامة المستملي.

○[٢٠١٩][التحفة: خ ١٥٢٢٣].

○[٢٠٢٠][التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧].

(٤) لبعضهم: «وَالنَّاسُ» بلا رقم. قال في «الفتح»: «في رواية الكشميهني: والأمر».

●[٢٠٢١][التحفة: خ ١٠٥٩٤].

أَوْزَاعٌ[١] مُتَفَرِّقُونَ ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ[٢] ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَىٰ لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَىٰ قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ ، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِئِهِمْ ، قَالَ عُمَرُ : نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ - يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ - وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ .

٥[٢٠٢٢] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

٥[٢٠٢٣] **حدثنا**[٣] يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ، وَصَلَّىٰ رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّوْا[٤] مَعَهُ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ فَصَلَّوْا[٥] بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، حَتَّىٰ خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ ، وَلَكِنِّي[٦] خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا**» ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

---

(١) **أوزاع** : أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد صلاة العشاء متفرقين . (انظر : النهاية ، مادة : وزع) .

(٢) **الرهط** : عدد من الرجال دون العَشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

٥[٢٠٢٢] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٤] .

٥[٢٠٢٣] [التحفة : خ ١٦٥٥٣] .

(٣) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليهما صح : «وحَدَّثَنِي» .

(٤) لأبي ذر : «فَصَلَّىٰ فَصَلَّوْا» .

(٥) ليس عند ابن عساكر ، وضُبطت الكلمة قبله عند أبي ذر وعليه صح : «فَصُلِّيَ» ، وعبارة القسطلاني : «ولابن عساكر : فَصَلَّىٰ بصلاته ، فأسقط لفظ : فصلوا ، ولأبي ذر : فَصُلِّيَ بصلاته ، بضم الصاد مبنيًا للمفعول ، وأسقط : فصلوا ، أيضا» . اهـ .

(٦) في حاشية البقاعي : «ولكن» ، ونسبه لنسخة .

٥[٢٠٢٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهَا[1] عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي».

٧٠-[2] بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وَقَوْلِ[3] اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[4].

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿مَآ أَدْرَىٰكَ﴾[5] فَقَدْ أَعْلَمَهُ، وَمَا قَالَ[6] ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾[7] فَإِنَّهُ لَمْ يُعْلِمْهُ[8].

٥[٢٠٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ - وَإِنَّمَا حَفِظَ[9] - مِنَ

٥[٢٠٢٤] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩].

(١) لابن عساكر وعليه صح، ولأبي ذر عن الكشميهني: «غَيْرِهِ».

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح: «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «وقَالَ».

(٤) [القدر: ١ - ٥]. وقوله ﴿مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ بدل ما بعده عند ابن عساكر: «إِلَى آخِرِهِ» وعليه صح، وعند أبي ذر وعليه صح: «إِلَى آخِرِ السُّورَةِ».

(٥) [الحاقة: ٣]. ولابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾» بذكر الواو.

(٦) قوله: «وَمَا قَالَ» لابن عساكر، وأبي ذر وعليه صح: «وما كَانَ».

(٧) [الأحزاب: ٦٣].

(٨) عليه صح صح. ولأبي ذر، وعليه صح، وابن عساكر: «لَمْ يُعْلَم».

٥[٢٠٢٥] [التحفة: خ د س ١٥١٤٥ - خ ١٥١٥٤].

(٩) قوله: «وَإِنَّمَا حَفِظَ» لأبي ذر وعليه صح: «وأَيَّمَا حِفْظٍ».

الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٧١- بَابُ(١) الْتِمَاسِ(٢) لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

٥[٢٠٢٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ(٣) فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيَهَا(٤)، فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

٥[٢٠٢٧] حدثنا(٥) مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ - وَكَانَ لِي صَدِيقًا - فَقَالَ: اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا - أَوْ نُسِّيتُهَا - فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ(٦) فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ»، فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً(٧)، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّىٰ سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأُقِيمَتِ

---

(١) ضبطه أيضا بتنوين الباء.

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني، ولابن عساكر: «الْتَمِسُوا».

٥[٢٠٢٦] [التحفة: خ م س ٨٣٦٣].

(٣) **تواطأت**: توافقت. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

(٤) فتحة ياء «مُتَحَرِّيَهَا» من الفرع. ووقع في حاشية البقاعي: «متحرِّيًا» بلا رقم.
التحري: القَصْدُ والاجتهادُ في الطلب. (انظر: اللسان، مادة: حري).

٥[٢٠٢٧] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩].

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وحدَّثني».

(٦) قوله: «أَنِّي أَسْجُدُ» للكشميهني: «أَنْ أَسْجُدَ». من «الفتح».

(٧) **القزعة**: القطعة من السحاب، والجمع: القزع. (انظر: النهاية، مادة: قزع).

الصَّلَاةُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ .

٧٢- بَابُ تَحَرِّي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

فِيهِ عُبَادَةُ(١) .

٥[٢٠٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ» .

٥[٢٠٢٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ(٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ(٣) فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسَطِ(٤) الشَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَ حِينُ يُمْسِي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي(٥) وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، رَجَعَ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ ، وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ ، وَأَنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : «كُنْتُ أُجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ، ثُمَّ قَدْ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ(٦) فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، فَابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» ، فَاسْتَهَلَّتِ(٧) السَّمَاءُ فِي(٨) تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمْطَرَتْ ،

---

(١) قوله : «فِيهِ عُبَادَةُ» لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «فِيهِ عَنْ عُبَادَةَ» .

٥[٢٠٢٨] [التحفة : خ ١٧٥٧٣] .

٥[٢٠٢٩] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ» .

(٣) الجوار : الاعتكاف . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

(٤) قوله : «الَّتِي فِي وَسَطِ» للكشميهني : «الَّتِي وَسَطَ» . من «الفتح» .

(٥) لأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «يَمْضِينَ» ، وجعله في حاشية البقاعي بالتاء أوله .

(٦) في نسخة ، وللمستملي : «فَلْيَلْبَثْ» . من «الفتح» .

(٧) استهلت : أمطرت بشدة وصوت . (انظر : عمدة القاري) (١١/ ١٣٥) .

(٨) ليس عند ابن عساكر .

فَوَكَفَ[1] الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، فَبَصُرَتْ عَيْنِي نَظَرْتُ[2] إِلَيْهِ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ، وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ طِينًا وَمَاءً.

○[٢٠٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوا».

○[٢٠٣١] حدثني[3] مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ».

○[٢٠٣٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ[4]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَىٰ، فِي سَابِعَةٍ تَبْقَىٰ، فِي خَامِسَةٍ تَبْقَىٰ».

○[٢٠٣٣] حدثنا[5] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ وَعِكْرِمَةَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ فِي الْعَشْرِ[6]، هِيَ فِي تِسْعٍ يَمْضِينَ، أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ[7]»، يَعْنِي: لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

---

(١) وكف المسجد: قطر سقفه بالماء. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٨٦).

(٢) قوله: «عَيْنِي نَظَرْتُ» لأبي ذر وعليه صح، والحموي، والمستملي: «عَيْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَظَرْتُ»، وهذان الرمزان من الفرع.

○[٢٠٣٠] [التحفة: خ ١٧٣٢٢].

○[٢٠٣١] [التحفة: خ ت ١٧٠٦١].

(٣) «وحدَّثني» عليه صح، ورقم عليه لأبي ذر، وابن عساكر.

○[٢٠٣٢] [التحفة: خ د ٥٩٩٤].

(٤) قوله: «حَدَّثَنَا أَيُّوبُ» لابن عساكر: «عَنْ أَيُّوبَ».

○[٢٠٣٣] [التحفة: خ ٦١٣٥- خ ٦٥٤٣].

(٥) رقم على هذا الحديث بعلامة مؤخر عند ابن عساكر، يعني: ورد عنده عقب قول عبد الوهاب الذي بعده.

(٦) زاد لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت: «الأَوَاخِرِ».

(٧) للكشميهني: «يَمْضِينَ».

قَالَ(١) عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، وَعَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ».

٥[٢٠٣٤] (٢) حدثنا(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا(٤) خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَى(٥) رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ».

٧٣- بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ(٦)

٥[٢٠٣٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِئْزَرَهُ(٧)، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ.

***

---

(١) رقم على هذ القول بعلامة مقدم عند ابن عساكر على الحديث قبله، ولفظ: «قَالَ» وقع لأبي ذر وعليه صح، وابن عساكر: «تَابَعَهُ».

٥[٢٠٣٤] [التحفة: خ س ٥٠٧١].

(٢) زاد لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت، وابن عساكر: «بابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاحِي النَّاسِ»، وأضاف لأبي ذر وحده وعليه صح: «يَعْنِي مُلَاحَاةً».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني»، ورقم تحت الياء بعلامة ابن عساكر.

(٥) **التلاحي والملاحاة**: التنازع والتخاصم. (انظر: النهاية، مادة: لحا).

(٦) قوله: «مِنْ رَمَضَانَ» لأبي الوقت، والحموي، والمستملي: «فِي رَمَضَانَ».

٥[٢٠٣٥] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٧].

(٧) **شد المئزر**: المئزر والإزار: ما ائتزر به الرجل من أسفله، والجملة كناية عن البعد عن النساء، أو كناية عن الشدة في العمل والعبادة. (انظر: المشارق) (١/ ٢٩).

(١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢)

٣٢- بَابُ(٣) الِاعْتِكَافِ(٤) فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَالِاعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾(٥).

○[٢٠٣٦] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

○[٢٠٣٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ

---

(١) زاد لابن عساكر: «كتاب الاعتكاف»، وعند أبي ذر عن المستملي: «أبواب الاعتكاف (بسم الله الرحمن الرحيم) باب الاعتكاف في العشر الأواخر إلخ»، وعليه صح، وعلامة أبي ذر. وهذه الرموز من الفرع، والرواية التي شرح عليها القسطلاني هي: «(بسم الله الرحمن الرحيم) (أبواب الاعتكاف) باب الاعتكاف في العشر الأواخر إلخ».

(٢) رقم على البسملة بعلامة مؤخر عن الباب بعدها عند أبي ذر.

(٣) رقم على هذا الباب بعلامة مقدم عند أبي ذر، وكتب فوقه: «أبواب»، ورقم عليه بعلامة مقدم عند أبي ذر عن المستملي.

(٤) **الاعتكاف**: الإقامة في المسجد على نية العبادة بشروط معينة. (انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة: عكف).

(٥) [البقرة: ١٨٧]، وقوله ﴿ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ بدل ما بعده: «إلى آخر الآية» وعليه صح، ورقم عليه لأبوي ذر والوقت، وبدله عند بعضهم: «إلى قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾» بلا رقم. هكذا في اليونينية بدون رقم، ولعله لابن عساكر، وقوله: «﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ﴾» ليس عند ابن عساكر.

○[٢٠٣٦] [التحفة: خ م دق ٨٥٣٦].

○[٢٠٣٧] [التحفة: خ م د س ١٦٥٣٨].

عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

○ [٢٠٣٨] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ(١) صَبِيحَتِهَا مِنِ اعْتِكَافِهِ قَالَ : «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، وَقَدْ(٢) أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا ، فَالْتَمِسُوهَا(٣) فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ» ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَىٰ عَرِيشٍ(٤) فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ(٥) ، فَبَصُرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ أَثَرُ(٦) الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ .

١- بَابٌ(٧) الْحَائِضِ(٨) تُرَجِّلُ(٩) الْمُعْتَكِفَ

○ [٢٠٣٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ(١٠) فِي الْمَسْجِدِ ، فَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

○ [٢٠٣٨] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(١) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَقَدْ» .

(٣) **الالتماس** : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

(٤) **العريش** : كل ما يستظل به . (انظر : النهاية ، مادة : عرش) .

(٥) **وكف المسجد** : قطر سقفه بالماء . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٨٦) .

(٦) كذا بالرفع ، وعليه صح .

(٧) ضبطه بالتنوين وبغير تنوين ، وقال : كذا بالوجهين ، ورقم على التنوين لأبي ذر ، وعليه صح .

(٨) ضبطه أيضا برفع الضاد .

(٩) **الترجيل** : تسريح شعر الرأس وتنظيفه وتحسينه . (انظر : اللسان ، مادة : رجل) .

○ [٢٠٣٩] [التحفة : خ ١٧٣٢٣] .

(١٠) **الجوار** : الاعتكاف . (انظر : النهاية ، مادة : جور) .

٢- بَابٌ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ

○[٢٠٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا.

٣- بَابُ غُسْلِ(١) الْمُعْتَكِفِ

○[٢٠٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

٤- بَابُ الِاعْتِكَافِ لَيْلًا

○[٢٠٤٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا(٢) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

٥- بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

○[٢٠٤٣] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً(٣)، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً فَأَذِنَتْ

○[٢٠٤٠][التحفة: ع ١٦٥٧٩- ع ١٧٩٢١].

(١) ضبطه أيضا بفتح الغين، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر.

○[٢٠٤١][التحفة: ع ١٥٩٨٢].

○[٢٠٤٢][التحفة: خ م ٨١٥٧].

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثني».

○[٢٠٤٣][التحفة: ع ١٧٩٣٠].

(٣) الخباء: أحد بيوت العرب من وبر أو صوف، ولا يكون من شعر، ويكون على عمودين أو ثلاثة، والجمع: أخبية. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

لَهَا ، فَضَرَبَتْ خِبَاءً ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ[١] جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْبِيَةَ فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» ، فَأُخْبِرَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «آلْبِرُّ[٢] تُرَوْنَ[٣] بِهِنَّ؟» فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ .

٦- بَابُ الْأَخْبِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ

ه[٢٠٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ[٤] ﵂ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ، إِذَا أَخْبِيَةٌ : خِبَاءُ[٥] عَائِشَةَ ، وَخِبَاءُ حَفْصَةَ ، وَخِبَاءُ زَيْنَبَ . فَقَالَ : «آلْبِرَّ[٦] تَقُولُونَ بِهِنَّ؟» ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ ، حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ .

٧- بَابٌ: هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟

ه[٢٠٤٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[٧] ﵄ ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا جَاءَتْ[٨] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ ، مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَى رِسْلِكُمَا[٩] ، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ» ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَبُرَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بِنْتُ» .
(٢) كذا بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .
(٣) عليه صح . ولابن عساكر : «تُرِدْنَ» .
ه[٢٠٤٤] [التحفة : ع ١٧٩٣٠] .
(٤) سقط قوله : «عن عائشة» في رواية الكشميهني ، والنسفي . من الفتح .
(٥) زاد في حاشية البقاعي : «فيه» ونسبه لنسخة .
(٦) على آخره وأول ما بعده صح .
ه[٢٠٤٥] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١] .
(٧) لابن عساكر : «حُسَيْنٍ» .
(٨) زاد لأبي ذر وعليه صح : «إِلَى» .
(٩) على رسلكما : اثبتا ولا تعجلا . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا» .

٨- بَابُ الِاعْتِكَافِ وَخَرَجَ(١) النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ

٥[٢٠٤٦] حدثني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٢) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ﵁ قُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ : نَعَمِ ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ ، قَالَ : فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَقَالَ : «إِنِّي أُرِيتُ(٣) لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسِّيتُهَا(٤) ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ(٥) فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ» ، فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً(٦) ، قَالَ : فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ ، حَتَّى رَأَيْتُ(٧) الطِّينَ فِي أَرْنَبَتِهِ(٨) وَجَبْهَتِهِ .

٩- بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ(٩)

٥[٢٠٤٧] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂

---

(١) في حاشية البقاعي : «وَخُرُوج» ونسبه لنسخة .

٥[٢٠٤٦] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدَّثنا» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «رَأَيْتُ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «نَسِيتُهَا» .

(٥) قوله : «أَنْ أَسْجُدَ» لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَنِّي أَسْجُدُ» .

(٦) القزعة : القطعة من السحاب ، والجمع : القزع . (انظر : النهاية ، مادة : قزع) .

(٧) بعده عند بعضهم : «أَثَرَ الطِّينِ» وعلى أوله صح بلا رقم ، ولفظ : «الطِّينِ» ليس عند ابن عساكر .

(٨) الأرنبة : طرف الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : أرنب) .

(٩) الاستحاضة : أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة . (انظر : النهاية ، مادة : حيض) .

٥[٢٠٤٧] [التحفة : خ د س ق ١٧٣٩٩] .

قَالَتِ : اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةٌ[(١)] ، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا[(٢)] الطَّسْتَ[(٣)] تَحْتَهَا وَهْيَ تُصَلِّي .

١٠- بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ

٥[٢٠٤٨] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[(٤)] ﵄ ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ .

حدثنا[(٥)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ[(٦)] ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[(٧)] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرُحْنَ ، فَقَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ : «**لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرِفَ مَعَكِ**» ، وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا ، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَجَازَا[(٨)] ، وَقَالَ[(٩)] لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ : «**تَعَالَيَا ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ**» ، قَالَا[(١٠)] : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَ فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا**» .

---

(١) عليه صح ، وقوله : «مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةٌ» رقم على أوله وآخره بعلامتي مؤخر ومقدم عند أبي ذر .

(٢) «وَضَعَتْ» هكذا بلا رقم في اليونينية . ونسبه في حاشية البقاعي لنسخة .

(٣) **الطست** : الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه ، ويقال له أيضا : الطشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طست) .

٥[٢٠٤٨] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١] .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «حُسَيْنٍ» .

(٥) لأبي ذر : «وَحَدَّثَنِي» ، ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «حَدَّثَنِي» . وفي بعض النسخ المعتمدة : «ح حدَّثنا» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ» .

(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «حُسَيْنٍ» .

(٨) الهمزة أوله ليست عند ابن عساكر ؛ فعنده : «جَازَا» .

(٩) «فَقَالَ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وعليه صح ، وابن عساكر .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَا» .

١١- بَابٌ هَلْ يَدْرَأُ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ

٥[٢٠٤٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي [(١)] أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [(٢)] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [(٣)] ﷺ ، أَنَّ صَفِيَّةَ [(٤)] أَخْبَرَتْهُ .

حدثنا [(٥)] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [(٦)] ، أَنَّ صَفِيَّةَ ﵂ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَىٰ مَعَهَا ، فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ فَقَالَ : «تَعَالَ ، هِيَ صَفِيَّةُ» ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ : «هَذِهِ صَفِيَّةُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنِ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ» ، قُلْتُ لِسُفْيَانَ : أَتَتْهُ لَيْلًا؟ قَالَ : وَهَلْ [(٧)] هُوَ إِلَّا لَيْلٌ [(٨)] .

١٢- بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنِ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

٥[٢٠٥٠] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [(٩)] ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ - خَالِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

قَالَ سُفْيَانُ [(١٠)] : وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

٥[٢٠٤٩] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١] .

(١) لابن عساكر : «حدَّثني» .

(٢) قوله : «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ» لأبي ذر وعليه صح : «عَنِ الزُّهْرِيِّ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «حُسَيْنٍ» .

(٤) زاد لابن عساكر : «بِنْتَ حُيَيٍّ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «وحدَّثنا» بزيادة واو .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر : «حُسَيْنٍ» .

(٧) على أوله صح . وللقابسي ، وأبي ذر وعليه صح : «فَهَلْ» .

(٨) قوله : «إِلَّا لَيْلٌ» لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «إِلَّا لَيْلًا» .

٥[٢٠٥٠] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] .

(٩) زاد لأبي ذر ، وابن عساكر ، وعليهما صح : «ابنُ بِشْرٍ» .

(١٠) قوله : «قَالَ سُفْيَانُ» ليس عند أبي ذر .

قَالَ(١) : وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ(٢) عِشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ(٣) : «مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ ؛ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ مُعْتَكَفِهِ وَهَاجَتِ(٤) السَّمَاءُ ، فَمُطِرْنَا فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَىٰ أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ .

١٣- بَابُ الِاعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ

ﻩ[٢٠٥١] حدثنا(٥) مُحَمَّدٌ(٦) ، أَخْبَرَنَا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ(٨) ، وَإِذَا(٩) صَلَّى الْغَدَاةَ(١٠) دَخَلَ(١١) مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ . قَالَ : فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا ، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ ، فَضَرَبَتْ قُبَّةً ، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَىٰ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدِ(١٢) أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ ، فَقَالَ : «مَا حَمَلَهُنَّ

---

(١) لابن عساكر : «قَالَ سُفْيَانُ» ، وفي القسطلاني أن هذه للأصيلي .

(٢) على آخره صح .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «قال : وهاجَتْ» .

هاجت : تغيمت وكثرت ريحها . (انظر : النهاية ، مادة : هيج) .

ﻩ[٢٠٥١] [التحفة : ع ١٧٩٣٠] .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثني» .

(٦) زاد لابن عساكر : «هُوَ ابنُ سَلَامٍ» .

(٧) لابن عساكر : «حدّثنا» .

(٨) «رَمَضَانٍ» : هكذا هو مصروف في اليونينية .

(٩) لأبي الوقت ، وابن عساكر ، وأبي ذر : «فإذا» وعليه صح .

(١٠) **الغداة** : الصبح . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

(١١) عليه صح . ولأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت : «حَلَّ» .

(١٢) قوله : «مِنَ الْغَدِ» . لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مِنَ الغَدَاةِ» .

عَلَىٰ هَذَا ، آلْبِرُّ؟ انْزِعُوهَا فَلَا أَرَاهَا» ، فَنُزِعَتْ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ .

١٤- بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ(١) صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ(٢)

ه[٢٠٥٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ(٣) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْفِ نَذْرَكَ(٤)» ، فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً .

١٥- بَابُ إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

ه[٢٠٥٣] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ ﵁ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : أُرَاهُ قَالَ : لَيْلَةً . قَالَ(٥) لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَوْفِ بِنَذْرِكَ» .

١٦- بَابُ الِاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

ه[٢٠٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانٍ(٦) عَشَرَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا(٧) .

---

(١) لابن عساكر : «عَلَى الْمُعْتَكِفِ» .

(٢) قوله : «صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ» . لأبي ذر : «إِذَا اعْتَكَفَ صَوْمًا» ، بتأخير وتقديم . وقوله : «إِذَا اعْتَكَفَ» ليس عند ابن عساكر .

ه[٢٠٥٢] [التحفة : ع ١٠٥٥٠] .

(٣) زاد لابن عساكر : «ابنِ بِلَالٍ» .

(٤) لابن عساكر في نسخة : «بِنَذْرِكَ» .

ه[٢٠٥٣] [التحفة : خ م ٧٨٢٨] .

(٥) «فَقَالَ» : عليه صح ، ورقم عليه لأبي ذر ، وابن عساكر .

ه[٢٠٥٤] [التحفة : خ د س ق ١٢٨٤٤] .

(٦) على آخره صح .

(٧) ليس عند أبي ذر .

١٧- بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

٥[٢٠٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا، وَسَأَلَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابْنَةُ[١] جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبِنَاءٍ فَبُنِيَ لَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَىٰ بِنَائِهِ، فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَةِ[٢]، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالُوا: بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آلْبِرَّ أَرَدْنَ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ»، فَرَجَعَ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ.

١٨- بَابُ الْمُعْتَكِفِ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ[٣]

٥[٢٠٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ[٤]، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا يُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ.

***

٥[٢٠٥٥][التحفة: ع ١٧٩٣٠].

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بِنْتُ».

(٢) قوله: «فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَةِ» لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَبْصَرَ الْأَبْنِيَةَ».

(٣) ضبطه أيضا بفتح الغين، وقال: كذا بالوجهين، ورقم على الضم لأبي ذر، وعليه صح.

٥[٢٠٥٦][التحفة: خ س ١٦٦٤١].

(٤) لأبي ذر: «هشامُ بنُ يُوسُفَ» وعليه صح.

فهرس الموضوعات

* * *